مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية-كلية الآداب-جامعة القاهرة

تقارير بحث

التراث والتغير الاجتماعى

الكتاب التاسع عشر

أطلس دراسات التراث الشعبى

تأليف
مصطفى جـاد

الطبعة الأولى
٢٠٠٤

تقارير بحث

التراث والتغير الاجتماعى

الكتاب التاسع عشر

أطلس دراسات التراث الشعبى

تأليف
مصطفى جـاد

الطبعة الأولى
٢٠٠٤

مركز البحوث والدراسات الاجتماعية
كلية الآداب ـ جامعة القاهرة

العنوان: ١ ش الشهيد عبدالهادى صلاح (الرماحة سابقاً)
بريد الأورمان ـ الجيزة
تليفون: ٧٤٨٥٤٢١ ـ ٣٣٨٥٣٦٦
فاكس: ٧٤٨٦٤٣٤

صدر بالفعل من

تقارير بحث

التراث والتغير الاجتماعى

الكتاب الأول: التراث والتغير الاجتماعى: قراءات تأسيسية. **تأليف** مجموعة من أساتذة الجامعات.

الكتاب الثانى: التراث الشعبى فى عالم متغير: قراءات تأسيسية. **تأليف** مجموعة من أساتذة الجامعات.

الكتاب الثالث: التراث والثقافة الشعبية والتغير الاجتماعى: مقترحات ومحاولات بحثية. **تأليف** مجموعة من أساتذة الجامعات.

الكتاب الرابع: عمال مصر بين ثقافة التصنيع والثقافة التقليدية: دراسة ميدانية بمجمع الألومنيوم. **تأليف** محمود عبدالرشيد وأحمد محمد عسكر.

الكتاب الخامس: التيار الإسلامى بين التأييد والمعارضة: قراءة فى الصحافة المصرية. **تأليف** على ليلة.

الكتاب السادس: تأثير أنماط العمران على تشكيل بعض عناصر الثقافة الشعبية: دراسة ميدانية لسياقات اجتماعية متباينة بمصر. **إشراف وتحرير** محمود الكردى

الكتاب السابع: الاحتفالات الشعبية الدينية: دراسة لديناميات التغير وقوى المحافظة والتجديد. **تأليف** منى الفرنوانى

الكتاب الثامن: الطب الشعبى: دراسة فى اتجاهات وعوامل التغير الاجتماعى فى المجتمع المصرى. **تأليف** سعاد عثمان

الكتاب التاسع: قوى المحافظة والتجديد فى بعض عناصر التراث المادى: دراسة حالة للأزياء الشعبية المصرية. **تأليف** فاتن الحناوى

الكتاب العاشر: ديناميات تغير التراث الشعبى فى المجتمع المصرى: دراسة لعادات الطعام وآداب المائدة. **تأليف** نجوى الشايب، **إشراف وتقديم** علياء شكرى.

الكتاب الحادى عشر: التراث والحداثة فى منظومة القيم المرتبطة بالعمل الأهلى عند قادة المجتمع المدنى. **تأليف** خالد عبدالفتاح.

الكتاب الثانى عشر: التسامح الاجتماعى بين التراث والتغير. **تأليف** أشرف عبدالوهاب.

الكتاب الثالث عشر: قضايا المرأة المصرية بين التراث والواقع: دراسة للثبات والتغير الاجتماعى والثقافى، **تأليف** علياء شكرى.

الكتاب الرابع عشر: الثابت والمتغير فى آليات الضبط الاجتماعى. **تأليف** عدلى السمرى.

الكتاب الخامس عشر: الفنون الأدبية الشعبية: دراسة فى ديناميات التغير. **تأليف** إبراهيم عبدالحافظ

الكتاب السادس عشر: صناعة الولى: دراسة أنثروبولوجية فى الصحراء الغربية. **تأليف** فاروق أحمد مصطفى، محمد عباس إبراهيم.

الكتاب السابع عشر: الفكاهة

الكتاب الثامن عشر: ثقافة التحايل.. دراسة ميدانية لنماذج من التجمعات العشوائية بالقاهرة الكبرى.
تأليف: هناء الجوهرى.

الكتاب التاسع عشر: أطلس دراسات التراث الشعبى. **تأليف** مصطفى جاد.

تحت الطبع من هذه التقارير

١- نمط التدين الشائع عند المصريين على متصل السلفية – المحافظة – التجديد.

٢- الحداثة والتحول إلى التقليدية.

٣- مجتمع الصعيد من التكوين القبلى والجماعاتى إلى التكوين الحديث: دراسة فى التطور الاجتماعى والثقافى.

٤- إعادة إنتاج التراث الشعبى بين فقراء الحضر.

الإهـــــــــداء

قام بعمل الخرائط والرسومات التوضيحية

- ☒ الأستاذ الدكتور / مجدى السرسى أستاذ الجغرافيا بكلية البنات

جمع المادة العلمية

- ☒ أحلام ابو زيد رزق : مركز دراسات الفنون الشعبية
- ☒ إسلام عبد الرحمن عيش : كلية التربية الفنية

فهرس المحتويات

صفحة

مقدمة

الفصل الأول: مصر عام

الفصل الثانى: الوجه البحرى

القاهرة

القليوبية

الشرقية

الدقهلية

دمياط

كفر الشيخ

الغربية

المنوفية

البحيرة

الإسكندرية

الفصل الثالث: الوجه القبلى

الجيزة

الفيوم

بنى سويف

المنيا

أسيوط

سوهاج

قنا

الأقصر

أسوان

الفصل الرابع: محافظات القناة

بورسعيد

الإسماعيلية

السويس

الفصل الخامس: محافظات الحدود

مطروح

الوادى الجديد

البحر الأحمر

جنوب سيناء

شمال سيناء

خاتمة

مقدمة

ارتبطت حركة الفولكلور العالمية بالاهتمام بأطالس الفولكلور القومية. ويسجل تاريخ الحركة أن الريادة الأولى فى هذا المجال كانت على يد فيلهلم منهاردت – فى النصف الثانى من ق١٩ – الذى اهتم بتتبع الانتشار الجغرافى لعناصر التراث الشعبى . "..وتقوم فكرة أطلس الفولكلور على محاولة رؤية عناصر التراث الشعبى عبر المكان ، أو فى انتشارها عبر هذا المكان .. فالأطلس هو الوسيلة التى تضع يد الباحث بأكمل صورة ممكنة على التوزيع المكانى لعناصر التراث الشعبى ، وهو الأداة المنهجية الأولى التى يتسلح بها عالم الفولكلور المعاصر – ذو الاتجاه الجغرافى – للكشف عن نوع الانتظام فى التوزيع المكانى لعناصر التراث الشعبى فى مكان معين" (١) . وتشير المصادر إلى العديد من التجارب العالمية فى إعداد أطالس الفولكلور ، كالأطلس الألمانى والسويسرى واليوغوسلافى ، فضلاً عن المحاولات التمهيدية لإنشاء أطلس الفولكلور المصرى الذى ارتبط باسم عالم الفولكلور الألمانى هانز ألكسندر فينكلر ، ولسنا هنا فى مقام التأريخ لتجارب الأطالس العالمية (٢) ، غير أنه من المهم فى هذا السياق الإشارة إلى المشروع الذى قدمه محمد الجوهرى بالألمانية تحت عنوان "مشروع أطلس مصرى للفولكلور" فى ورقة لمؤتمر أطلس أوروبا والدول المجاورة الذى عقد فى بون عام ١٩٦٧ ، وقد عرض فى هذا المقال للخطوط العامة دون الدخول فى التفاصيل الكارتوجرافية الدقيقة ، أو فى تحديد مراحل معينة لتنفيذ العمل . وخلال بضع سنوات بدأ التخطيط للعمل من خلال لجنة إعداد أطلس الفولكلور المصرى التى شرعت فى إعداد الخريطة الأساسية للأطلس ، بعد إجراء العديد من الدراسات مثل : بحث التوزيع السكانى لمصر ، ومقياس رسم الخريطة الأساسية ، واختيار الأماكن القروية والحضرية ، وتحديد الخرائط الركنية للقاهرة والإسكندرية ، ثم تحديد المناطق المتميزة (مناطق الحدود) . كما يشير التخطيط إلى بعض التصورات الأساسية حول أسلوب العمل فى المراحل التالية من مشروع الأطلس ، مثل : أسلوب جمع البيانات ومضمون الأسئلة. واشتمل التخطيط أيضاً على إمكانية التعاون مع أطالس الدول العربية التى ستنشأ فى المستقبل ، ومع أطلس أوروبا ، كما تعرض إلى الهيئة المركزية للأطلس وشكلها التنظيمى . وقد شهد عقد التسعينات ، ومطلع ق٢١ محاولات عدة لتنفيذ أطلس الفولكلور المصرى ، بإشراف من الهيئة العامة لقصور الثقافة، ومحاولتها الاستفادة من الخبرات

العلمية فى المجال ، غير أن أسباباً عديدة – لسنا فى مقام تناولها هنا – حالت دون أن يخرج المشروع للوجود حتى الآن .

موقع الدراسة من مشروع أطلس الفولكلور

أوردنا المدخل السابق لكى نبين موقع تلك الدراسة من مشروع أطلس الفولكلور ، إذ أنها تخرج عن نطاق التجارب السابقة ، وتقوم على رؤية دراسات – وليس عناصر - التراث الشعبى عبر المكان ، ومن ثم فهى تساير احتياجات البحث الفولكلورى الراهن فى التعرف على البعد المكانى لما تم بحثه بالفعل ، بهدف الوقوف على الخريطة الفولكلورية البحثية فى مصر – إذا جاز التعبير – فغياب تلك الخريطة قد تسبب فى عشوائية البحث الفولكلور المصرى، حيث نلاحظ غياب الرؤية الجغرافية لما تم بحثه فى منطقة بعينها . كما أن أطلس دراسات التراث الشعبى من شأنه أن يساعد فى دعم أطلس الفولكلور الذى يهتم بجمع ورصد العناصر الشعبية .

الهدف من الدراسة

يحتاج البحث الميدانى فى مجال الفولكلور إلى التعرف على شقين رئيسيين قبل النزول إلى الميدان :

الأول: الإعداد الببليوجرافى والتعرف على الدراسات السابقة لموضوع البحث.

الثانى : التعرف على المكان (الميدان) الذى ينوى الباحث جمع مادته منه .

وبالنسبة للشق الأول – الدراسات السابقة – فقد شهد ميدان التراث الشعبى تطوراً ملحوظاً فى السنوات الأخيرة ، من حيث تقديمه للببليوجرافيات المصنفة موضوعياً والتى شملت المنطقة العربية بأسرها ، حتى أصبح بمقدور أى باحث الآن الوقوف على جميع الدراسات السابقة التى ترتبط من قريب – أو بعيد – بموضوع بحثه . ونُشير – بصفة خاصة – إلى الإصدارات الببليوجرافية التى أصدرها مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، والتى ساهمت فى تعرف الباحثين فى ميدان التراث الشعبى على الحدود الموضوعية وما تم إنجازه خلال أكثر من نصف قرن (٣) . ومن ثم فنحن نستطيع الزعم بأننا نملك مصدراً

معلوماتياً دقيقاً لرصد الخريطة الموضوعية لدراسات التراث الشعبى – إن صح التعبير – كما نستطيع أن نوجه مسار البحث الفولكلورى فى الوجهة الصحيحة التى نأملها .

أما الشق الثانى (التعرف على الميدان) فهو ما يمثل موضوع هذه الدراسة ، والتى يحاول فيها الباحث إعداد أطلس وكشاف تحليلى للمناطق التى تمت دراستها ميدانياً فى مجال الفولكلور ، حيث يشير الوضع الراهن إلى غياب النموذج المعلوماتى الدقيق ، الذى يتعرف الباحث من خلاله على الدراسات التى تمت فى منطقة بعينها فى إطار ما يُعرف بـ"منطقة البحث" أو "المجتمع المحلى". فالباحث فى مجال الفولكلور فى حاجة ماسة إلى تعرف كل ما يتعلق بمنطقة بحثه بدءاً من "الأشياء العامة عن المنطقة (المعلومات التاريخية ، والجغرافية ، والإحصائية العامة) إلى الدراسات المتخصصة (بحوث اجتماعية أو اقتصادية ..الخ) ، إلى التقارير والنشرات وما إلى ذلك . وبالطبع فإن أى دراسة تتصل بأى جانب من جوانب التراث الشعبى تكون قد سبق إجراؤها فى هذه المنطقة تمثل عنصراً أساسياً من عناصر الإعداد الببليوجرافى ، حتى لو كانت تدور حول موضوع بعيد بعض الشئ عن الموضوع الذى ينوى الباحث دراسته (مثلاً كدراسة عن الحرف والصناعات الشعبية فى تلك المنطقة، فى الوقت الذى أنوى فيه أنا دراسة موضوع الزار أو المعتقدات الشعبية فى المنطقة) . فالنظرة الكلية الشاملة إلى الثقافة تحتم علينا الاستهداء بأى دراسات سابقة تكون قد أجريت حول موضوعات ثقافية(٤)"

الهدف من هذا الأطلس إذن يتمحور فى عدة نقاط أساسية نُجملها على النحو التالى:

- تعرف الانتشار الجغرافى لدراسات الفولكلور فى مصر.

- الوقوف على الأماكن التى لم تحفل بالقدر المناسب فى موضوعات بعينها، وتعرف المناطق التى لم تدرس على الإطلاق ، والمناطق التى دُرست بكثافة... إلخ ، لوضع استرتيجية علمية للبحث الميدانى فى مجال التراث الشعبى، يقوم على خلفية معلوماتية دقيقة للوضع الراهن .

- تتبع الدراسات التى تمت فى مناطق معينة على فترات زمنية متعاقبة، ومن ثم يمكن تقديم رؤية مستقبلية لهذه المناطق باستكمال البحث فيها.

- طرح مناطق جديدة للبحث الفولكلورى لاستكمال منظومة الجمع الميدانى على مستوى الجمهورية .

- إعداد مصدر معلوماتى دقيق يمكن للباحث الاعتماد عليه فى التعرف على ما تم دراسته فى منطقة بحثه ، إذ أن التجربة المباشرة مع الباحثين فى مجال الفولكلور، تُشير إلى أن معلوماتهم البيليوجرافية حول المناطق التى يشرعون فى دراستها تكاد تكون معدومة ، نتيجة لغياب المصدر الجغرافى لما تم إجراؤه ميدانياً من دراسات ، ومن ثم فإن جهداً كبيراً يضيع – فقط – لغياب الدليل المناسب .

- استكمال الجهد العلمى الذى بُذل فى إصدار البيليوجرافيات المتخصصة فى مجال الفولكلور، حيث أن رصد البعد الجغرافى هنا، سيكمل المنظومة المعلوماتية التى يمكن أن تعد أساساً صالحاً لأرشيف الفولكلور الذى طالما نادينا به.

- المساهمة العلمية فى مشروع أطلس الفولكلور المصرى ، حيث أن خرائط توزيع دراسات الفولكلور التى نقدمها هنا ، يمكن أن تعد مؤشراً علمياً فى اختيار موضوعات الأطلس وتوثيقها بالمنهج العلمى الدقيق .

- وضع أساس أو نواة علمية لعمل كشاف دراسات علم الفولكلور العربى، والذى يُكشف عن انتشار الدراسات الميدانية للعلم فى المنطقة العربية.

يمكننا أيضاً – إلى جانب الأهداف السابقة – عمل دراسات مفصلة للأماكن التى دُرست بكثافة فى عدة موضوعات فولكلورية مثل النوبة والوادى الجديد على سبيل المثال . إذ أن أبحاث العادات والتقاليد والمعتقدات والأدب والأزياء والحلى والحرف والفنون – عامة – التى تم جمعها ودراستها فى هذه المناطق، تُكّون فى مجملها قاعدة معلومات متخصصة ، يمكننا الاستفادة منها فى عمل دراسات مفصلة عن فولكلور المنطقة بوجه عام . وجدير بالذكر أن البحث العلمى فى مجال الفولكلور فى مصر لا يزال فى حاجة لدراسة فولكلور المناطق، أى اختيار منطقة بعينها لدراسة ظواهرها الفولكلورية بصفة عامة من خلال فريق بحث متخصص فى عدة مجالات فولكلورية ، وهو المنهج نفسه الذى اتبعه مركز الفنون الشعبية منذ إنشائه عام ١٩٥٨ ، وكذا مجلة الفنون الشعبية التى بدأت أعدادها الأولى عام ١٩٦٥ بدراسة فولكلور سيوة والنوبة والوادى الجديد والقاهرة وسيناء والفيوم . الكشاف الجغرافى إذن من الممكن أن يعطى النتيجة نفسها ، لو أننا استعرضنا ما

تم بحثه من خلال المكان .

كما يمكننا أيضاً تتبع الدراسات التى تبحث موضوعاً بعينه فى مكان بعينه فى فترات زمنية متعددة : كعادات الميلاد أو الأزياء ..إلخ ، وذلك لبحث عناصر الثبات والتغير فى الظواهر الفولكلورية ، وهو أمر لانستطيع رصده بدون الكشاف الجغرافى الذى يُتيح لنا منظومة معلوماتية من شأنها أن تُمكننا من إعادة إنتاج دراسات الفولكلور على أساس جغرافى ، يساعد فى وضع التخطيط المستقبلى لعمليات الجمع والدراسات الميدانية فى مصر .

منهج الدراسة

استعنا فىهذه الدراسة بمنهج أطلس الفولكلور – البعد الجغرافى – فى توزيع الدراسات الميدانية التى اهتمت ببحث الظواهر الشعبية فى كافة مجالات التراث الشعبى ، فإذا كان أطلس الفولكلور يهتم برصد انتشار عناصر التراث الشعبى ، فنحن نستخدم المنهج نفسه بغرض رصد انتشار الدراسات الميدانية ، وهى خطوة – كما أشرنا – ستفيد بشكل مباشر القائمين على أطلس الفولكلور المصرى ، حيث ستتوفر لديهم مادة موثقة عما تم جمعه جغرافياً. وقد استخدمنا مجموعة من البرامج والتقنيات فى عرض المادة وتحليلها كارتوجرافياً على النحو التالى :

اتبعنا تصنيف الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء فى تقسيم المحافظات المصرية إلى خمس مجموعات على النحو التالى:

- محافظات الوجه البحرى
- محافظات الوجه القبلى
- محافظات القناة
- محافظات الحدود

- اعتمدنا فى التوزيع الجغرافى على برنامج التقسيم الإدارى للمحافظات Egy٢٠٠٤ الذى أعده مجلس الوزراء ، والذى يقوم على التقسيم الرقمى لكل محافظة على أساس : القرية – الوحدة المحلية – الحى – المدينة – المركز . وقد ساعد هذا البرنامج فى ضبط المراكز التابعة للمحافظات ، وكذا القرى والوحدات

المحلية التابعة للمراكز فى إطار التقسيم الحديث لها .

- برنامج خرائط : فى إعداد خريط لكل محافظة واستخدام الرموز الخاصة بموضوعات الفولكلور لتوثيقها على الخريطة .

- برنامج الـ Excel فى إعداد التوزيع الزمنى للدراسات فى كل محافظة ، ورصد الإطار النوعى للدراسات ونسبنها المئوية (كتب – أطروحات جامعية – أبحاث مؤتمرات – نصوص ميدانية – تقارير)

- اعتمدنا على استخدم القواعد الأنجلوأمريكية للفهرسة الوصفية فى التوثيق الببليوجرافى للدراسات .

- اعتمدنا فى توزيع الموضوعات على الخرائط على مجموعة من الرموز الدالة لكل موضوع ، وقمنا بتصنيف دراسات الفولكلور إلى ستة موضوعات رئيسية على النحو التالى :

- موضوعات الفولكلور العامة
- المعتقدات والمعارف الشعبية
- العادات والتقاليد
- الأدب الشعبى
- الفنون الشعبية
- الثقافة المادية

محاولة سابقة فى إعداد كشاف جغرافى

قدم الباحث تجربة سابقة فى عمل كشاف جغرافى لدراسات الفولكلور من(العدد ١ لعام ١٩٦٥) حتى (العدد ٤٥ لعام ١٩٩٤) (٣) نُشرت بمجلة الفنون الشعبية ، وبالطبع فإن المعالجة الجغرافية فى تلك المحاولة قد غطت القارات الخمس ، حيث أن المجلة إلى جانب تخصصها فى نشر الأبحاث الأبحاث المرتبطة بالفولكلور المصرى والعربى ، فهى تحفل أيضاً بدراسات حول الفولكلور فى أوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية والعديد من الدول الأسيوية والأفريقية غير

العربية . ومن ثم فقد صُنف الكشاف إلى خمسة أقسام على النحو التالى :

القسم الأول : محافظات ومراكز وقرى جمهورية مصر العربية - واشتمل هذا القسم على الدراسات التى تناولت الفولكلور المصرى وقد تم ترتيبها هجائياً باسم المحافظة ، ثم ترتيب هجائى فرعى باسم المركز ثم القرية أو الحى .

القسم الثانى : قارة افريقيا - واشتمل على الدراسات التى تناولت فولكلور أفريقيا – الدول العربية أوغير العربية باستثناء مصر – وقد تم ترتيبها هجائياً باسم الدولة .

القسم الثالث : قارة أسيا - واشتمل على الدراسات التى تناولت فولكلور أسيا سواء العربية أوغير العربية فى ترتيب هجائى باسم الدولة .

القسم الرابع : قارة أوروبا - واشتمل على الدراسات التى تناولت فولكلور أوروبا فى ترتيب هجائى باسم الدولة.

القسم الخامس : أمريكا - واشتمل على الدراسات التى تناولت فولكلور أمريكا بوجه عام .

ويتضح من هذا التقسيم أنه بنى على أساس درجه اهتمام المجلة بالموضوعات جغرافياً ، حيث تأتى الدراسات التى تمثل مصر فى المقام الأول من حيث المعالجة الكمية والانتشار الجغرافى ، ثم دول أفريقيا ، يليها دول أسيا وأوروبا وأخيراً أمريكا . وهذا المؤشر مرتبط فقط بالمجلة ومنهجها العلمى فى اختيار الدراسات ، غير أنه يعطى أيضاً مؤشراً لحركة البحث الفولكلورى المصرى والعربى ، وبخاصة إذا نظرنا للأقسام الثلاثة الأولى . كما يلقى الضوء على كثافة البحث فى مناطق بعينها كالقاهرة وسيوة وسيناء ، وافتقار مناطق أخرى لمزيد من الدراسات كالسويس وكفر الشيخ والواحات البحرية ، وظهور العديد من المناطق التى لم تُمثل فى المجلة مثل : أسيوط والقليوبية ودمياط ..إلخ . بقى أن نشير إلى أن هذه التجربة اقتصرت على التكشيف الجغرافى لمواد المجلة دون الاعتماد على عرض الموضوعات كارتوجرافياً ، أو بحث تتابعها الزمنى أو النوعى كما هو الحال فى المنهج المتبع فى الدراسة التى بين أيدينا .

البحث الاستطلاعى للبيانات

كشفت مرحلة المسح الميدانى لدراسات الفولكلور إلى إمكانية تصنيفها إلى خمسة قطاعات على النحو التالى :

أولاً : الدراسات التى تم رصدها بالأطلس

وتشمل الدراسات الميدانية المصرية التى الاتبط أصحابها بمعايير البحث الميدانى مكانياً وموضوعياً وتنقسم إلى :

(١) دراسات الفولكلور المصرى

وهذا النوع من الدراسات هو ما يهمنا جمع بياناته فى الأطلس ، إذ أنه مرتبط بموضوع ومكان محددين ، تبعاً لقواعد البحث الميدانى المتعارف عليها فى اختيار وحدة جغرافية محددة للجمع والدراسة . وهذا القطاع هو أكبر القطاعات فى الدراسات الفولكلورية ، وسوف نعرض لأبعاده واتجاهاته فى إطار الحديث عن موقع الدراسات الفولكلورية من المعالجة الجغرافية ، مثال :

- عبد العزيز رفعت . الطب الشعبي في قرية " أعطوا الوقف

(٢) دراسات فى العلوم الاجتماعية

ترتبط العديد من دراسات العلوم الاجتماعية كالأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع والتربية والاقتصاد المنزلى بدراسات الفولكلور ، ومن ثم فقد أوردنا بعضاً من هذه الدراسات والتى رأينا أنها ذات علاقة مباشرة ببحث الفولكلور ، مثال :

- علي المكاوى . الجوانب الاجتماعية والثقافية للخدمة الصحية : دراسة ميدانية في علم الاجتماع الطبي

- عايدة فؤاد عبد الفتاح . ظاهرة الطلاق فى المجتمع المصرى بين النمط المثالى والنمط الواقعي: دراسة أنثروبولوجية اجتماعية فى إحدى القرى المصرية.

- فوزية حسين مصطفى . الأزياء الشعبية للمرأة المصرية في محافظة الجيزة والابتكار منها لأزياء عصرية

ثانياً : الدراسات التى خرجت عن نطاق الأطلس

وتشمل دراسات الفولكلور العربية والأجنبية ، فضلاً عن الدراسات النظرية والتاريخية التى لم يهتم أصحابها بالرصد الميدانى ، وتمثل فى مجملها أساساً لأبحاث مستقبلية نجملها على النحو التالى :

(أ) دراسات الفولكلور العربى

وهذا القطاع سيتم جمعه واختباره تمهيداً لعمل الأطلس العربى لدراسات الفولكلور فى مرحلة لاحقة . وسوف يستفيد الباحث من تجربة الأطلس المصرى - الذى بين أيدينا - فى الإعداد للأطلس العربى مستقبلاً ، مثال :

- فؤاد إبراهيم عباس . معتقدات فلسطينية في دائرة الفولكلور .

(ب) دراسات غير عربية

وهذا القطاع مستبعد من الكشاف بطبيعة الحال ، غير أن حجم مادته سنستعين بها – مستقبلاً - لتعرف مؤشرات الاهتمام العربى بدراسات الفولكلور فى المجتمعات غير العربية ، مثال :

- برهان الخطيب. التراث الفولكلورى فى قبرص

(ج) دراسات غير ميدانية

وهذا القطاع من دراسات الفولكلور لا يقوم – بحكم الموضوع - على الناحية الميدانية ، إذ يهتم بالتنظير للعلم وتاريخه والتعريف به والمناهج والنظريات المستخدمة ..الخ . ومن ثم فهو يخرج عن نطاق الأطلس ، على الرغم من أن بعض هذه الدراسات تشير من قريب أو بعيد لبعض الأمثلة الميدانية ، غير أن الهدف من الأطلس هنا هو رصد المناطق التى تم دراستها ميدانياً فقط ، مثال :

- أحمد أبو زيد. المدخل الأنثروبولوجى لدراسة الفولكلور

(د) دراسات تاريخية

وهذا القطاع يتعرض للظواهر الشعبية فى مصر وخارجها من خلال حقب تاريخية معينة مثل : العصر العباسى – العصر الفاطمى – عصر المماليك – محمد على ..الخ ، ونرى أن هذا القطاع من الأهمية بحيث يُصنف فى جزء مستقل ، إذ أن وجوده فى الأطلس الجغرافى للدراسات المصرية قد يفقده الأهمية التى

تليق به ، حيث عنى أصحاب هذا الاتجاه باستخراج وتحليل الظواهر الفولكلورية التى اختفت – معظمها - الآن، وخرجت من نطاق المأثور لتحتل مكانها من التراث. وتبقى أهمية هذا النوع من الدراسات فى تتبع التغير الثقافى فى ظاهرة معينة، والوقوف على العناصر الجديدة، أو رصد العناصر التى لازالت تقوم بوظيفتها، أو التى تغير شكلها وبقى مضمونها...إلخ، مثال :

- مالك محمد أحمد . الفلاح المصرى فى عصر محمد على

حدود التغطية للبيانات

تعتمد حدود التغطية للمادة المقدمة على أربعة محاور رئيسية، نجملها فيما يلى:

(١) مدى السعة الزمنى : يعتمد تحديد المجال الزمنى لدراسات الفولكلور التى يتم عرضها فى هذا الكشاف بداية بعام ١٩٤٠، حيث أن فترة الأربعينيات قد شهدت بداية الريادة الحقيقية -من الناحية الأكاديمية- فى دراسة التراث الشعبى ، إذ ظهرت خلال هذه الفترة أطروحة سهير القلماوى عن ألف ليلة وليلة، وأطروحة عبد الحميد يونس عن الظاهر بيبرس، ودراسة فؤاد حسنين على عن قصصنا الشعبى. وترتيباً على هذا التحديد الزمني، فإن الكشاف يغطى الإنتاج الفكري فى مجال الفولكلور على مدى أكثر من ستين عاماً تبدأ من عام ١٩٤٠ وتنتهي بمنتصف عام ٢٠٠٤ (مع نهاية إعداد العمل كاملاً) ، غير أن هذا التحديد – كما أشرنا – يرتبط بتاريخ جمع المادة داخل كل دراسة ، وليس تاريخ نشر الدراسة نفسها .

(٢) مدى السعة الجغرافى : تستوعب البيانات فى سعتها الجغرافية الإنتاج الفكري المصرى المنشور داخل مصر باللغة العربية ، حيث أن الهدف الأساسى منه هو رصد الانتشار الجغرافى لحركة الدراسات الميدانية للفولكلور المصرى.

(٣) التحديد اللغوى : تغطى البيانات الإنتاج الفكري فى مجال علم الفولكلور المنشور باللغة العربية تأليفاً وترجمة وجمعاً ، ونقصد بالأخير هنا مواد الفولكلور التى عكف أصحابها على جمعها ميدانياً، وقُدمت كمادة إبداعية موثقة، مثل نصوص الحكايات الشعبية ونصوص الأغاني والمواويل والأمثال.

(٤) التحديد النوعى : يشمل التحديد النوعي عدة أنواع من أوعية المعلومات

التى تشترك جميعها فى كونها مطبوعة ومنشورة، ومن ثم فهى متاحة للباحثين، حيث استبعدنا أوعية المعلومات غير المطبوعة لصعوبة الحصول عليها . ويستوعب مجال التغطية النوعي : الكتب – الدوريات المتخصصة – الأطروحات الجامعية – أبحاث المؤتمرات العلمية .

مصادر جمع المادة

اعتمدت الدراسة فى حصر مادتها وجمعها على مصادر متنوعة، منها ما هو مباشر ومنها ما هو غير مباشر. وفيما يلي أهم المصادر التى اعتمدنا عليها فى جمع البيانات :

(١) المصادر غير المباشرة (الببليوجرافيات) : تعد الببليوجرافيات هنا من المصادر الأساسية فى جمع بيانات البحث ، سواء ببليوجرافيات الفولكلور أو علم الاجتماع ، وقد اعتمدنا على الببليوجرافيات غير المشروحة فى حصر الدراسات الميدانية فى مصر ، لتكون نقطة الانطلاق فى التعرف على توزيعها الجغرافى ، كما لجأنا للببليوجرافيات المشروحة ، للتعرف على محتوى كل دراسة وأماكن الجمع الميدانى بها .

(٢) المصادر المباشرة : وقد لجأنا إلى المكتبات المتخصصة والعامة لجمع بيانات العمل من المصادر الأصلية ، إذ لم تكف الببليوجرافيات فى تعرف الإطار الجغرافى أو الزمنى للدراسات الميدانية ، ومن ثم فإن كافة المكتبات ومراكز المعلومات والبحوث ، وأصحاب الدراسات أنفسهم ، كانوا جميعاً مصادراً مباشرة لجمع بيانات البحث ، كما اعتمدنا على المصادر المباشرة فى جمع بيانات كاملة حول الدراسات التى لم تشملها الببليوجرافيات فى الأعوام الأربعة المنقضية (٢٠٠٠-٢٠٠٤) .

موقع الدراسات من المعالجة الجغرافية

كان التساؤل الذى ألح على الباحث فى البداية ، بعد إصدار ببليوجرافيات الفولكلور المشار إليها ، هو : هل يمكننا أن نكشف عن البعد الجغرافى لهذه الدراسات من خلال المنهج المتبع فى كشاف الكلمات الدالة لعنوان كل عمل ؟ ، فإذا كانت الإجابة بنعم ، فإن الأمر لن يحتاج سوى الاسترجاع الآلى – على مادة

الببليوجرافيا – لحصر هذه المناطق . وهذا الكشاف – فى إطار علم المعلومات – يتكون من ثلاثة عناصر هى : " الكلمة الدالة والسياق والرابط . ويقصد بالكلمات الدالة كل الكلمات المهمة التى لها دلالة موضوعية ، حيث يفترض أن عناوين الدراسات سواء كانت كتاباً أم أطروحة تعبر تعبيراً كاملا عن موضوعاتها . أما السياق فيقصد به عنوان الدراسة التى اشتملت عليها هذه الكلمات ، ومن خلاله يمكن تحديد المعنى المقصود من كل كلمة دالة إذا كانت هذه الكلمة تحتمل أكثر من معنى. أما الرابط فهو الرقم الدال / المسلسل لكل دراسة داخل كل قسم من أقسام الببليوجرافية (٥)

غير أن التجربة أكدت أن الاعتماد على الكلمات الدالة فى عنوان كل دراسة ليس كافياً لتحديد الإطار الجغرافى لها ، حيث قام الباحث باختبار أولى لرصد علاقة الموضوع/المكان فى الدراسات الميدانية فى مجال الفولكلور ، وتبين تعدد مستويات المعالجة الجغرافية للمادة الميدانية من الشمول المطلق (الوطن العربى– مصر– السعودية ..) إلى التحديد الإقليمى (كفر الشيخ – المنيا....) إلى التحديد الدقيق فى اختيار مركز أو قرية أو حى ممثلاً لمحافظة (مركز طوخ – كفرالقباب – حى الخليفة ....) كما تبين من الاختبار الأولى أيضاً وجود عدة مستويات فى إمكانية التعرف على ميدان الدراسة من خلال العنوان فقط على النحو التالى :

(١) دراسات تكشف عن المكان مباشرة من خلال العنوان ، مثال :

وهذه الدراسات كما يتضح من عنوانها تُكشف عن مستوى المكان الجغرافى دون الإشارة إلى الوحدة الجغرافية الأصغر : المركز – القرية ، مثال :

- وليد شعبان مصطفى. تأثير الحضارات المختلفة على الأزياء الشعبية التقليدية وزخارفها في الأقصر

- فوزية حسين مصطفى . الأزياء الشعبية للمرأة المصرية في محافظة الجيزة والابتكار منها لأزياء عصرية

- محمد أحمد غنيم . العادات والتقاليد الشعبية فى محافظة الدقهلية : دراسة أنثروبولوجية، دورة الحياة من الميلاد حتى الزواج . الجزء الثانى : الزواج

- فاروق عبد الجواد شويفه . بعض العادات الاجتماعية والثقافية فى مجتمع

الواحات البحرية، دراسة أنثروبولوجية ميدانية

(٢) دراسات تشير إلى التطبيق الميدانى على قرية أو حى أو مركز :

وهى دراسات تشير – فى العنوان – إلى التطبيق على قرى/أحياء / مراكز معينة، وهى تمثل أفضل العناوين فى توثيق البيان الجغرافى بسهولة ، حيث أن أصحابها آثروا تحديد الوحدة المكانية الصغرى التى جمعوا منها مادتهم ، مثال:

- سنية خميس . دراسة الأزياء الشعبية بحي بحري بالإسكندرية

(٣) دراسات ميدانية لأكثر من منطقة

وهذه الدراسات يظهر من عنوانها أماكن الجمع الميدانى لأكثر من منطقة، وهى تهدف فى الغالب إلى إجراء المقارنات بين منطقتين أو أكثر ، مثال :

- منى محمود حافظ صدقي . العوامل المؤثرة على تصميم الأزياء الشعبية: دراسة مقارنة بين محافظتي الشرقية وأسيوط

(٤) دراسات ميدانية لقطاع جغرافى واسع

وهى دراسات ميدانية تشمل قطاعات جغرافية أوسع من القرية أو المركز أو المحافظة ، إذ تتعدى ذلك لتشمل الوجه البحرى – على سبيل المثال – أو الوجه القبلى أو الدلتا ..الخ ، مثال :

- وينفريد بلاكمان . الناس فى صعيد مصر : العادات والتقاليد

وهذا النوع من الدراسات قد يكون مطبقاً على عدة محافظات بالفعل ، أو على محافظة أو مركز بعينه ممثلاً للصعيد أو الوجه البحرى ..الخ ، وفى كلا الحالين فإن العنوان غيردال – بدقة - على مناطق الدراسة .

(٥) دراسات تُشير إلى التطبيق الميدانى فقط (دون ذكر المنطقة)

وهى تلك الدراسات التى تشير – فى العنوان – إلى التطبيق الميدانى فى محافظة أو قرية معينة دون الإشارة إلى اسم المحافظة أو المركز أو القرية ، حيث يمكننا التعرف على البعد المكانى من خلال الوصول للدراسة نفسها ، وتصفحها للوقوف على البعد الجغرافى ، إذ يُعد هذا النوع من الدراسات فى حاجة إلى الكشف عن هوية المنطقة المشار إليها فى العنوان ، وبدون ذلك يبقى البيان

الجغرافى حبيس صفحات الدراسة ، لا يعلمه أحد سوى القريب جداً من مجال البحث . وعدد هذه الدراسات من الكثرة بحيث يحتاج إلى جهد فى تجميع مادته ، وتمثيلها جغرافياً فى الكشاف ، مثال :

- زيدان عبد الباقي . الطب الشعبي في قرية مصرية

- أحمد أبو زيد . الثأر : دراسة أنثروبولوجية بإحدى قرى الصعيد

(٦) دراسات لا تشير إلى التطبيق الميدانى

وهى دراسات لا نلمح من عنوانها أن لها تطبيقاً ميدانياً ، ومع ذلك فإن أصحابها قدموا فيها تطبيقات ميدانية على محافظة أو مركز أو قرية أو عدة قرى ، وهو ما لا نستطيع الوقوف عليه ، دون الاطلاع على هذه الدراسات فى مصادرها الأصلية ، مثال :

- سمير جابر. الرقص الشعبى والتدوين .

وهى أطروحة ماجستير ، اختار لها الباحث إطاراً جغرافياً ثقافياً تمثل فى ثلاث مناطق هى : الشرقية -مطروح – أسوان . غير أن العنوان لم يظهر هذه المناطق ، بل لم يظهر أن هناك جانباً ميدانياً فى الدراسة ، ومن ثم فهى تحتاج أيضاً إلى الكشف الدقيق عن بعدها الجغرافى ، وبدون ذلك تبقى أيضاً كسابقاتها حبيسة الصفحات ، دون أن ندرى أن هناك دراسات ميدانية تمت فى تلك المناطق ، وهذا النوع من الدراسات أيضاً من أكثر الأنواع أهمية فى التمثيل الجغرافى فى الكشاف ، حيث أن عنوانها يحمل تعتيماً – غير مقصود – للبعد الجغرافى فى جمع المادة .

غير أن الملاحظة المبدئية لهذه الدراسات – على اختلاف تنوعها فى التعبير عن المناطق التى تدرسها - تشير إلى أن الكم الأكبر منها لا يظهر غالباً فى العنوان ، ويكتفى بالإشارة إلى أن الدراسة ميدانية ، أو مطبقة على عدة أماكن ..الخ ، وحتى الدراسات التى تشير إلى المكان ليسست جميعها دالة ، إذ أن الدراسة الميدانية على محافظة بعينها – على سبيل المثال – لاتعنى جميع المراكز والقرى بتلك المحافظة ، بل تعنى عدة مراكز أو قرى ممثلة فقط ، ومن ثم فإن الأمر يحتاج فى معظم الحالات إلى جمع بيان المنطقة الدقيق من الدراسات نفسها مباشرة للوقوف على تطبيقاتها الميدانية . و مع ذلك فإن هذا لايعنى أن دراسات الفولكلور

تسير دوماً فى إطار المعالجات التى أشرنا إليها ، حيث أن هناك دراسات ميدانية قد تشمل نماذج من عشرات المراكز والقرى من مختلف المحافظات ، ومن ثم فهى تمثل مصر بصفة عامة : و هى دراسات نضعها فى أماكنها ومستواها الجغرافى من الأطلس ، إذ يُختار لها غالباً مدخل جغرافى (مصر – عام) قبل أن يتفرع الأطلس للمحافظات والمراكز والقرى و الأحياء

مستوى العرض المعلوماتى

يشمل عرض وتحليل البيانات بالأطلس عدة مستويات للمعلومات فى كل محافظة على حدة النحو التالى :

(١) كشاف جغرافى يبين توزيع دراسات التراث الشعبى فى مراكز وقرى كل المحافظة . يبدأ بعرض ببليوجرافى للدراسات التى تناولت المحافظة بشكل عام دون الارتباط بمركز أوقرية معينة ، ثم يأتى بعد ذلك الترتيب الهجائى لمراكز المحافظة وما يشملها من دراسات ، ثم ما يتفرع عن المركز من القرى أو الوحدات المحلية التابعة له ، وقد تعالج الدراسة مركزاً كاملاً دون الإشارة لقرى بعينها ، وفى هذه الحال يسجل اسم المركز فقط ، مثال :

سوهاج – عام

- محمد الغريب عبد الكريم . ظاهرة الوشم فى صعيد مصر : دراسة سوسيوأنثروبولوجية فى محافظة سوهاج

أخميم

- ماجدة جرجس حنين . دراسة تحليلية لمطرزات فتيات مركز اخميم / إشراف سليمان محمود ، صوفى حبيب جرجس

أخميم – الصوامعة شرق

- أحمد عبد الرحيم . من المأثورات الشعبية : حكايات من الصوامعة .

يتبع ذلك الكشاف تقريراً مفصلاً يهدف إلى قراءة تحليلية للموضوعات التى

تم دراستها فى كل محافظة من خلال عدة محاور تشمل :

(٢) الإطار الجغرافى : يشمل تحليلاً لانتشار دراسات التراث الشعبى فى كل محافظة ، وتمركزها فى مناطق بعينها ، أو غيابها عن مناطق أخرى ، ومدى شمولية المعالجة البحثية للمنطقة . ويتبع ذلك عرضاً كارتوجرافياً لتوزيع الدراسات فى مراكز وقرى المحافظة ، ثم توزيع الدراسات التى تناولت المحافظة عامة دون تحديد لمركز أو قرية ، من خلال خريطة مصغرة أسفل يمين الخريطة الأساسية ، و هذا التوزيع الكارتوجرافى من الوهلة الأولى عن المناطق التى تم دراستها ، وتلك التى لم تتوفر فيها عمليات البحث الميدانى .

(٣) الإطار الموضوعى : يشمل تحليلاً للموضوعات التى تم دراستها فى المنطقة تبعاً للتصنيف الموضوع لها ، حيث يكشف هذا الجزء من التقرير عن التركيز حول دراسة موضوعات بعينها ، أو غياب البحث فى بعض الموضوعات ، واحتياج المنطقة لذلك .

(٤) الإطار الزمنى : يتناول الإطار الزمنى تحليلاً لتطور البحث الميدانى فى المنطقة زمنياً ، وقياس ما إذا كان هناك نمواً أو استمراراً فى بحث المنطقة فولكلورياً ، كما يكشف عن توقف البحث – أو استمراره – فى موضوعات بعينها فى مرحلة ما . كما يكشف عن أسباب النمو الملحوظ فى بعض الدراسات فى عام أو عقد معين . ويتبع هذا الجزء رسماً بيانياً للتطور الزمنى لدراسات الفولكلور ، مقسماً تبعاً للعقود الزمنية: الستينات – السبعينات– الثمانينات...إلخ، ونشير هنا إلى أن الإطار الزمنى هنا لا يرتبط بتاريخ نشر الدراسة ، لكنه مرتبط بتاريخ جمع المادة الميدانية . ونحن نشير كلما أمكن للفرق بين الزمنين ، حيث أن تاريخ جمع المادة الميدانية له دلالته العلمية فى هذا الأطلس، أما تاريخ النشر فهو بيان ببليوجرافى يفيد فقط فى التوثيق المرجعى ، وكثيراً ما يتطابق التاريخين أو يقتربان ، وفى هذا الحال نعتمد تاريخ نشر المادة مباشرة .

(٥) الإطار النوعى : يرتبط هذا الجزء من التقرير ببحث مستوى البحث الميدانى النوعى للدراسات التى نعرض لها ، من حيث كونها : كتب – أطروحات – أبحاث – تقارير – نصوص ، ويعطى بعض المؤشرات الدالة على غلبة قطاع بعينه على الآخر ، وكذا مستوى الاهتمام الأكاديمى ببحث المنطقة ، وارتباط ذلك أيضاً بالأبحاث المتخصصة سواء المنشورة فى دوريات أو المرتبطة بالمؤتمرات

العلمية . ويتبع هذا الجزء رسماً بيانياً إحصائياً لرصد النسب الخاصة بكل وعاء .

(٦) النتائج والاستخلاصات: نقدم فى هذا الجزء الأخير من التقرير خلاصة ما انتهينا إليه بعد القراءة السابقة، بحيث يمكن الوقوف خلالها على الأماكن التى تحتاج إلى دراسة فى كل منطقة، والموضوعات التى لم يتطرق لها البحث – أو العكس – وكذا احتياج المنطقة لتحديث المادة فى مناطق أو موضوعات بعينها، أو الإشارة إلى الاهتمام الأكاديمى فى دراسة مناطق معينة...إلخ . كما نشير أيضاً لبعض الباحثين الذين ارتبطت معظم دراساتهم الميدانية ببحث منطقة بعينها للاستفادة بخبراتهم فى دراسات مستقبلية .

تبويب الدراسة

يرتبط تبويب الدراسة بخمسة أقسام رئيسية تبدأ بعرض الدراسات التى تناولت القطر المصرى عامة دون تحديد لمحافظة بعينها ، ثم يتبع ذلك الأقسام الأربعة الرئيسية التى وردت ضمن التقسيم الجغرافى للجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء ، وجاء تحت كل قسم المحافظات التى تتبعه على النحو التالى :

(١) مصر - عام

(٢) الوجة البحرى

- الإسكندرية
- البحيرة
- الدقهلية
- دمياط
- الشرقية
- الغربية
- القاهرة
- القليوبية

- كفر الشيخ
- المنوفية

(٣) الوجه القبلى

- أسوان
- أسيوط
- الأقصر
- بنى سويف
- الجيزة
- سوهاج
- الفيوم
- قنا
- المنيا

(٤) محافظات القناة

- الاسماعيلية
- بور سعيد
- السويس

(٥) محافظات الحدود

- البحر الأحمر
- جنوب سيناء
- شمال سيناء
- مطروح
- الوادى الجديد

نتائج عامة ومؤشرات

من خلال ما توفر لنا من بيانات ، فإن هناك بعض المؤشرات التى أمكننا استنتاجها فيما يخص حركة الجمع الميدانى فى دراسات التراث الشعبى فى مصر ، نجملها على النحو التالى :

١) أن نسبة الدراسات الميدانية تمثل حوالى ٣٦ % من الإنتاج البحثى فى مجال التراث الشعبى ، على حين تمثل النسبة الباقية الدراسات النظرية والتاريخية ، مما يبين غلبة الجانب التنظيرى فى المجال على الجانب الميدانى الذى يمثل العصب الأساسى لأبحاث التراث الشعبى . كما يعكس أيضاً تطور حركة الفولكلور المصرى التى اهتمت فى بداياتها بالتنظير والدعوة للاهتمام بالعلم والتعريف به ، ثم أعقبها مرحلة الجمع الميدانى المتخصص .

٢) مثلت نسبة الدراسات التى اهتمت ببحث الفولكلور فى مصر عامة – دون تحديد لمنطقة أو محافظة بعينها - أعلى نسبة فى التوزيع الكارتوجرافى ، تليها الدراسات فى محافظة : القاهرة ، ثم مناطق الحدود : سيناء – مطروح – أسوان.

٣) لم تحظ مدن القناة عامة : بور سعيد – السويس – الاسماعيلية بالاهتمام البحثى الميدانى ، حيث تعد من أقل المحافظات دراسة .

٤) إن عدم تناول مركز أو قرية معينة ميدانياً لايعنى – بالضرورة – أن هناك قصوراً فى الاهتمام بها ، أو أنه يجب أن تجمع منها مادة فى المستقبل ، حيث تشير بيانات أطلس الفولكلور المصرى إلى اختيار بعض المراكز والقرى الممثلة لكل منطقة ، ومن ثم فقد يعبر الجمع الميدانى لقرية أو مركز عن مجموعة قرى ومراكز مجاورة .

٥) تباين نسب المعالجة الميدانية الجغرافية للدراسات ، حيث قد نجد دراسة متعمقة فى مستوى الماجستير أو الدكتوراه فى موضوع معين فى محافظة معينة ، ونجد المعالجة الميدانية الجغرافية نفسها فى مستوى البحث المنشور ، أو النص الميدانى فى مقال . مما جعلنا نرصد مؤشرات إحصائية – فى كل محافظة - لمستوى المعالجة النوعى، دون التدخل – بطبيعة الحال - فى المستوى العلمى أو التقييمى للدراسة .

٦) تعد الدراسات الجامعية أكثر الأبحاث التى اهتمت بتحديد وحدة المكان فى الجمع الفولكلورى ، يليها أبحاث المؤتمرات ، ثم المقالات والكتب المنشورة.

٧) تبين أثناء عملية التصنيف ظهور مجموعة من الدراسات – غير الميدانية – والتى تتناول التراث الشعبى من منظور تاريخى ، إذ تمثل فى مجملها تأريخاً بحثياً للتراث الشعبى المصرى عبر العصور : الفرعونى – القبطى – الإسلامى ، مثال :

- أحمد محمد الصادق الجمال . الأدب العامي في مصر في العصر المملوكي.
- جيلان عباس . الأعياد والاحتفالات فى مصر الإسلامية وجذورها التاريخية منذ الفتح العربى حتى نهاية عصر المماليك الجراكسة .
- شورتر، ألن . الحياة اليومية فى مصر القديمة / ترجمة نجيب ميخائيل إبراهيم.
- صلاح أحمد هريدي . الحرف والصناعات في عهد محمد علي.
- قاسم عبده قاسم . الحرف المتصلة بالحياة اليومية فى عصر سلاطين المماليك.
- نبيل محمد عبد العزيز. الطرب والآلات في عصر الأيوبيين والمماليك .

وعلى الرغم من أن هذه الدراسات لا تدخل ضمن بحثنا الذى يهتم بالتكشيف الجغرافى للدراسات الميدانية ، فإن هذه النوعية من الدراسات قد لفتت اهتمام الباحث ، حيث تشير الإحصاءات المبدئية إلى أنها تمثل حوالى ٢٣% من دراسات التراث الشعبى المصرى ، وهى تعبر هناعن المنظور التاريخى فى مقابل المنظور الجغرافى (٣٦%) .

٨) يمثل عقد التسعينات قمة الاهتمام الميدانى فى بحث التراث الشعبى على مستوى مختلف المؤسسات الجامعية والبحثية ، ومختلف موضوعات الفولكلور فى الواقع ذاته . ويعود ذلك لازدهار حركة النشر بعد التقدم التقنى فى برامج الكمبيوتر من ناحية ، وارتباط عقد التسعينات بالنزعة العالمية والمحلية على السواء فى الاهتمام بالتراث الشعبى وتوثيقه .

٩) يشير الإطار النوعى إلى اهتمام الأطروحات الأكاديمية خاصة بالدقة فى

تحديد البعد الموضوعى والمكانى فى جمع وتحليل المادة ، يليها الأبحاث المنشورة والكتب .

دور مستقبلى لأطلس الدراسات

إن إعداد أطلس دراسات الفولكلور على هذا النحو سيفيد بلا شك مجال البحث الميدانى ، كما يُفيد فى عملية توجيه الباحثين لمناطق معينة طبقاً لاستراتيجية محددة سلفاً ، وإذا كنا قد ركزنا هنا على رصد قطاع الفولكلور المصرى ، فإن النتائج المبدئية تُشير إلى إمكانية التطبيق على المستوى العربى، كما أن النتائج المبدئية أيضاً تجعلنا نطمح – مستقبلاً – فى الاستفادة من دراسات علم الاجتماع والأنثروبولوجيا لتدخل بياناتها ضمن هذا الأطلس ، حيث يُغطى الإنتاج الفكرى فى علم الاجتماع والأنثروبولوجيا آلاف الدراسات ، التى عالج أصحابها أبحاثهم من خلال قرى ونجوع ومراكز القطر المصرى ، نتخب منها – عشوائياً – بعض النماذج ، مثال :

- الخولى سالم إبراهيم . التدرج الطبقى الاجتماعى وعلاقته ببعض صور السلوك لدى الريفيين فى قريتين بمحافظتى كفر الشيخ وسوهاج .
- حنفى محروس .المشاركة الشعبية ودورها فى تطوير وتنمية المناطق العشوائية والأحياء المتخلفة : دراسة ميدانية بمنطقة درب العتامة بمدينة أسيوط.
- عبد الشافى عزام . دراسة فاعلية البرامج الريفية التليفزيونية على معارف زراع محصول الخيار بقرية الصالحية (الجيزة) .
- عبد الهادى الحلو . معوقات وصول الرسالة الإرشادية للزراع فى محافظة الدقهلية .
- فتحى محمد أبوعيانة. سكان الإسكندرية: دراسة جغرافية ديموغرافية.
- محمد مدحت عبد الجليل. مركز المنيا: دراسة فى جغرافية العمران.
- هانى فوقى إبراهيم العربى . الآثار الاجتماعية المترتبة على عمالة الطفل : دراسة ميدانية مقارنة فى محافظة المنيا

- هبة محمد حامد . الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لظاهرة الإرهاب: دراسة ميدانية بمحافظة قنا

إن العمـل علـى تكـوين منظومـة أطلسـية تجمـع العلـوم الاجتماعيـة والأنثروبولوجية والفولكلورية مستقبلاً ، سيعمل على وضوح الرؤية الميدانية لكل منطقة أمام الباحث الميدانى ، الذى سيفيد بلا شك من توثيق الدراسات على هذا النحو الذى يكشف العناصر المشتركة بينها ، كما سيقدم مادة علمية أصيلة وميسرة لمتخذى القرار السياسى فى مشروعات التنمية التى تعد الهدف الساسى من البحث .

المراجع

(١) **محمد الجوهرى**. علم الفولكلور: دراسة فى الأنثروبولوجيا الثقافية.- ج١.- القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠.- ٥٤٥ص.- (علم الاجتماع المعاصر؛ الكتاب السابع عشر)، ص٣٨٨.

(٢) لمزيد من التفاصيل أنظر :

- **محمد الجوهرى** . علم الفولكلور : الجزء الأول الأسس النظرية والمنهجية، ص٣٨٨.

- **محمود فهمى حجازى**. أطالس المأثورات الشعبية.- الفنون الشعبية.- س٢، ع٥(فبراير ١٩٦٨).- ص١٢-٢٥.

(٣) أنظر :

- **محمد الجوهري ؛ إبراهيم عبد الحافظ ؛ مصطفي جاد** . الإنتاج الفكري العربي في علم الفولكلور : قائمة ببليوجرافية . – ط١. – القاهرة : مركز البحوث والدراسات الاجتماعية – كلية الآداب – جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠ . – ٧١٨ ص.

- **محمد الجوهرى** (إشراف) . الفولكلور العربى : بحوث ودراسات. – المجلد الأول . - القاهرة : مركز البحوث الاجتماعية ، ٢٠٠٠ . – ٧٠٠ص.

- **محمد الجوهري ؛ إبراهيم عبد الحافظ ؛ مصطفي جاد** . الفولكلور العربى: بحوث ودراسات . – المجلد الثانى . – ط١ . – القاهرة : مركز البحوث الاجتماعية ، ٢٠٠١ . – ٦٠٢ص.

وتجدر الإشارة إلى أن الجهد الببليوجرافى فى الآونة الأخيرة قد ركز أيضاً على إصدار ببليوجرافيات فى علم الاجتماع ، كان من بينها رصد ماتم فى مجال التراث الشعبى أيضاً ، كفرع من علم الاجتماع والأنثروبولوجيا الثقافية ، ونشير فى هذا المجال إلى الببليوجرافيات التالية :

- **أحمد زايد ، محمد الجوهري** . الإنتاج العربي في علم الاجتماع : قائمة ببليوجرافية مشروحة . – ط١. – القاهرة : مركز البحوث والدراسات الاجتماعية – كلية الآداب – جامعة القاهرة ، ٢٠٠١. – ٧٣٥ صـ

- **أحمد زايد، محمد الجوهري** (إشراف) . الملخصات السوسيولوجية العربية.- القاهرة:جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، ١٩٩٧-٢٠٠٠.- ١٠مج.

كما تجدر الإشارة أيضاً إلى أن هناك جهوداً متفرقة خلال الثلاثين عاماً الماضية فى المجال الببليوجرافى للتراث الشعبى ، و من بينها :

ببليوجرافيا الفولكلور السوداني، الصادرة من شعبة الفولكلور- معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية، ١٩٨٢.- (سلسلة دراسات فى التراث السوداني،٢٥).

- **محمد الجوهري** (إشراف) . مصادر دراسة الفولكلور العربي: قائمة ببليوجرافية مشروحة.-

القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٣ .- (علم الاجتماع المعاصر، ١٩).- صدرت ط١ ، دار الكتاب للتوزيع، ١٩٧٨.

- **مصطفى جاد** . المأثورات الشعبية والطفل: قائمة ببليوجرافية مشروحة .- القاهرة: المركز القومي لثقافة الطفل، ١٩٩٨.

- **مصطفى جاد** . فهارس وكشافات مجلة الفنون الشعبية المصرية (الأعداد : ٢٧-٢٨-٣٨-٣٩-٤٨ لأعوام : ١٩٨٩-١٩٩٢-١٩٩٣-١٩٩٥.)

(٤) **محمد الجوهرى** ، **عبد الله الخريجى** . طرق البحث الاجتماعى.– القاهرة: دار الثقافة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٠ . صـ ٣٥٤ – ٣٥٥

(٥) أنظر :

- **هاشم فرحات، ناصر محمد عبدالرحمن**. دليل الرسائل الجامعية التى أجازتها كلية الآداب منذ إنشائها حتى نهاية عام ١٩٩٠ / إشراف د.حشمت قاسم.- القاهرة : مركز النشر لجامعة القاهرة،١٩٩٢.- ٢مج).

القليوبيــة (٩ دراسة)

القليوبية - عام

- ☒ **إبراهيم عبد الحافظ رزق.** الشعر الصوفي الشعبى: دراسة ميدانية بمحافظة القليوبية/ إشراف علياء شكري، صلاح الراوى.- القاهرة، ١٩٩٥.- ٣٨٥ص.- أطروحة(ماجستير)- أكاديمية الفنون- المعهد العالي للفنون الشعبية.
- ☒ **جلال الصياد.** يوسف شتا القليوبى، نجم المواويل الشعبى: حياته- وأشهر مواويله.- [د.م] : ج.الصياد، ١٩٩٨.- ٩٨ص.
- ☒ **سامية دياب.** محمد طه ومقومات مغن شعبى ذائع الصيت.- الفنون الشعبية.- ع٥٣(أكتوبر – ديسمبر ١٩٩٦) .- ص ٧٢-٧٤ .

بنـها – ميت العطار

- ☒ **نـهى محمد دياب** . الإبداع اليومى للمرأة الريفية : دراسة فى قرية ميت العطار مركز بنها بمحافظة القليوبية / إشراف صلاح منسى .- الزقازيق، ١٩٩٣ .- ٤٤٩ص .- أطروحة(ماجستير) – جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الاجتماع.

شبين القنـاطر

- ☒ **أشرف عوض الله.** آلة السمسمية فى الموسيقى الشعبية المصرية . – ص١-٣٢ . – ج١ . - فى : آلات الغاب – الندوة العلمية(١٠-١٧ يوليو ١٩٩٤) . – العريش : الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ١٩٩٤ .- (نسخة على الآلة الكاتبة محفوظة بمقر أطلس الفولكلور)
- ☒ **رجب عبد المجيد عفيفى ، محمد الجوهرى.** الدراسة العلمية للثقافة المادية الريفية. الجزء الخامس من دليل العمل الميدانى.- الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣.- ٣٢٣ص.
- ☒ **مسعود شومان.** آلات النفخ التى تصنع من الغاب بين فنون الصناعة وفنون الآداء. – ص١-٥٤ . – ج٢ . - فى : آلات الغاب – الندوة العلمية(١٠-١٧ يوليو ١٩٩٤) . – العريش : الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ١٩٩٤ .- (نسخة على الآلة الكاتبة محفوظة بمقر أطلس الفولكلور)

شبين القناطر - كفر الشرفا

- ☒ **سليمان محمود حسن**. الحصير الشعبى في مصر بين الموروث الهندسى والاتجاه التمثيلى.- المأثورات الشعبية.- س٢، ع٥(يناير ١٩٨٧).- ص٨٥-١٠٣.

طوخ - طنط الجزيرة

- ☒ **مصطفى جاد**. التوظيف الدرامي للشخصيات المساعدة للبطل فى السيرة الشعبية كرمز للبطولة الجماعية/ إشراف نهاد صليحة ، صفوت كمال.- القاهرة، ١٩٩٤.- ٥٠٠ص.- أطروحة (ماجستير)- أكاديمية الفنون، المعهد العالي للنقد الفني.

الإطار الجغرافى

تناول الإطار الجغرافى ثلاث مراكز فقط هى شبين القناطر وبنها وطوخ ، وارتبطت نصف دراسات القليوبية بمركز القناطر (٥ دراسات فى الموسيقى والثقافة المادية والمتاحف) على حين كان من نصيب مركز بنها دراسة واحدة فى العادات المرتبطة بالمرأة ، ودراسة واحدة فى طوخ حول السير الشعبية ، أما الدراسات التى غطت المحافظة بوجه عام ، فكانت ثلاث دراسات حول الشعر الشعبى والمغنين الشعبيين

الإطار الموضوعى

انعكست قلة الدراسات الميدانية فى القليوبية على الإطار والتنوع الموضوعى فى بحث المنطقة، إذ انحسر فى دراسة عادات المرأة والسير الشعبية والشعر والموسيقى والحرف ، بواقع دراسة واحدة فى كل مجال تقريباً ، باستثناء الموسيقى الشعبية التى حظيت بـأربع دراسات حول الآلات الموسيقية الشعبية والمغنين الشعبين بالمنطقة . وجاء الإطار الموضوعى على النحو التالى :

العادات والتقاليد

لم يظهر بحث العادات والتقاليد سوى أطروحة واحدة لنهى دياب ، حول الإبداع اليومى للمرأة الريفية (١٩٩٣) ، وهى ترصد من منظور اجتماعى العديد من

أنشطة وعادات وتقاليد المرأة الريفية ، وقد جمعت مادتها من قرية ميت العطار ببنها ورصدت الباحثة التحولات التى طرأت على التكوين الاقتصادى والاجتماعى ، وخاصة خلال فترة الانفتاح الاقتصادى وتأثير ذلك على ظاهرة الإبداع اليومى للمرأة الريفية ، وتأثير خروج المرأة الريفية الفقيرة إلى العمل ، وأثر إتاحة فرصة التعليم لهذه المرأة على إبداعها ، ودرجة الارتباط بين مجال الإبداع اليومى للمرأة وبين ظروف مجتمعها المحلى .

الأدب الشعبى

ارتبط بحث الأدب الشعبى فى القليوبية بأطروحتين فى مجالى السير الشعبية والشعر الشعبى ، وقد ظهرتا على التوالى فى منتصف التسعينيات ، بإشراف من معهدى النقد الفنى والفنون الشعبية بأكاديمية الفنون ، على النحو التالى :

السير الشعبية

رصدت أطروحة مصطفى جاد حول التوظيف الدرامى للشخصيات المساعدة للبطل فى السيرة الشعبية (١٩٩٤) العديد من العناصر الشعبية المرتبطة بشخصيات السيرة، فى كل من سيرة عنترة بن شداد وسيرة سيف بن ذى يزين ، غير أن الجانب الميدانى للأطروحة تمحور فى جمع الباحث لنص كامل حول سيرة سيف بن ذى يزيد من أحد الرواة بقرية طنطا الجزيرة بطوخ ، وقد كشف النص عن العديد من العناصر الشعبية المتغيرة عن النص المدون ، كما كشف عن عناصر مشتركة بين حكايات القرنين وسير الأنبياء والنص المدون أيضاً . وقدم الباحث لنماذج من البطولة المساعدة لبطل السيرة ورصد للبناء القرابى لهذه الشخصيات فى علاقتها بالبطل مثل الأخوة والأبناء والأصدقاء والأصحاب، مع تصنيف لكل نوع قرابى، كما رصد للأدوات المساعدة للبطل كالسيف والرمح والفرس، وأفرد للشخصيات البطولية من الأولياء والسحرة والجان، وتتبع وظيفة كل منها بين والنص الميدانى ، والهدف من صد العدوان الخارجى الذى يمثل فى النص المدون لسيرة سيف عبدة النار من الأحباش على حين يمثل فى النص المدون لسيرة الميدانى العدو الخارجى من الإنجليز .

الشعر الشعبى

فى إطار بحث الشعر الشعبى، تبرز أطروحة واحدة لإبراهيم عبد الحافظ حول الشعر الصوفى الشعبى (١٩٩٥) والذى رصد الشعر الصوفى فى سياقه الثقافى والاجتماعى ، وجمع مارثه من موالد الأولياء وحلقات الذكر الصوفية ، وحضرات الساحة فى محافظة القليوبية . وقد حدد الباحث هدفه من الدراسة فى محاولة جمع كم مناسب من مادة الشعر الصوفى الشعبى ورصد الظروف الثقافية التى يؤدى فيها، ومحاولة التعرف على رواة الشعر (منشدى الذكر)، والكشف عن أثر المعتقدات والتصورات الصوفية فى تشكيل النصوص، بالإضافة إلى بعض الجوانب الفنية فى الشعر وقد صنفت المادة الميدانية إلى أربعة أقسام هى: التوحيد ، والمديح ، التوسل والاستعانة والمدد ، وتعاليم الدراويش والمواعظ . كما يتناول الأداء والمؤدى والجمهورى من حيث طرق التعلم والأداء الاحترافى كما يقدم تحليلاً للنصوص من خلال تحديد الرموز الصوفية ، والرمز فى سياقه الشعرى الشعبى أو خصوصيات التعبير فى الشعر الصوفى الشعبى ، حيث تتنبأ الدراسة باستمرار هذا النمط من الشعر لارتباطه بأحدى الشعائر الصوفية وهى الذكر ، ولارتباطه بمناسبات دينية شعبية ذات جذور تاريخية هى الموالد .

الفنون الشعبية

لم تشهد أبحاث الفنون الشعبية سوى أربعة أبحاث فى مجال الموسيقى الشعبية، ظهرت جميعها فى الفترة من ١٩٩٤ إلى ١٩٩٨ ، ولم ترصد سوى موضوعين فقط هما الآلات الشعبية والأغنية الشعبية ، وقد تطرق بعضها إلى عرض نماذج ميدانية مغناه ، على حين اختفت تماماً الأبحاث الميدانية حول أشكال الفنون الشعبية الأخرى كالرقص أو الألعاب أو فنون التشكيل الشعبى .

الموسيقى الشعبية

ارتبطت أبحاث الموسيقى الشعبية بموضوعى الآلات والأغنية ، وقد ظهرت الأبحاث الخاصة بالآلات من خلال مؤتمر آلات الغاب الذى عقد بالعريش (١٩٩٤) . البحث الأول لأشرف عبد الله حول آلة السمسمية فى الموسيقى الشعبية العربية ، تناول فيه تاريخ الآلة والمقاومات الموسيقية المختلفة التى تؤديها ، والمناسبات المرتبطة بها مع التوثيق بالنوتات الموسيقية . وقد جمع مادته الميدانية

من مركز تلا بالمنوفية ، وشبين القناطر بالقليوبية . أما مسعود شومان ، فقد تناول آلات النفخ التى تصنع من الغاب بين فنون الصناعة وفنون الآداء (١٩٩٤) ، حيث قدم مادة ميدانية موثقة حول صناعات آلات النفخ والخامات والأدوات المستخدمة وأنواعها وتوصيفاً لكل منها ، كما رصد الباحث لبعض فنون آلات الغاب كالمواويل والأغانى والذكر وارتبطت مادته الميدانية أيضاً بمركز شبين القناطر أما البحثين الآخرين فى مجال الموسيقى فقد تناولا علمين من أعلام الغناء الشعبى فى المنطقة ، البحث الأول لسامية دياب حول محمد طه (١٩٩٦) التى رصدت فيه لجهود هذا الفنان الذى يمثل ظاهرة مهمة تقتضى البحث والتأمل ، لا سيما فى العلاقة بين المقومات الفنية للفنان الشعبى ، ومقومات الشيوع والانتشار . وهو ما دفع الباحثة إلى تقديم هذه المحاولة الاستقصائية لحياة هذا الفنان وفق رواية أهله وزوية ، عرضت فيها لطبيعة النشأة والإطار الذى صنع هذا الرجل مغنياً ذائع الصيت

(توفى فى ١٩٩٦/١١/١٢) وقد جمعت مادة الدراسة من الحاج شعبان طه مصطفى (الأخ الأصغر لمحمد طه)، ومدلالة محمد طه (الإبنة الكبرى لمحمد طه) ، وفرحات محمد (زوج ابنته مدلالة). والبحث الثانى هو كتاب جلال الصياد ، الذى يعرض لفنان شعبى آخر له مكانته الفنية أيضاً هو يوسف شتا القليوبى (١٩٩٨) ، وقد رصد لتاريخ حياته ورحلته مع الفن الشعبى ، كما تناول بالتوثيق أشهر مواويله التى قام بأدائها .

الثقافة المادية

ارتبط موضوع الثقافة المادية بأطروحة رجب عفيفى المعنونة "دراسة أنثروبولوجية للثقافة المادية التقليدية فى قرية البرادعة بمحافظة القليوبية " والتى انتهى من إعدادها عام (١٩٨٣) تحت إشراف محمد الجوهرى ونبيل صبحى . وتوفى قبل أن تتم المناقشة . وكانت مهمته المحددة هى تصوير تلك الثقافة المادية التقليدية إعتماداً على دليل للجمع الميدانى المنظم ، وقد قام أستاذه محمد الجوهرى بإعداد ونشر هذا الدليل ضمن مشروع حول أدله العمل الميدانى الذى بدأه منذ نهاية الستنيات . وقد صنف رجب عفيفى الدليل إلى عدة موضوعات رئيسية هى: (١) دليل التعريف بالقرية(٢) أدوات العمل الزراعى وتشمل أدوات تسوية التربة – أدوات رى التربة – أدوات حصاد ودرس المحصول – أدوات تذرية المحصول

– أدوات نقل المحصول – أدوات تخزين المحصول – أدوات قياس التربة – أدوات نقل السماء البلدى- (٣) الحرف والصناعات الشعبية (٤) المسكن الريفى ومنقولاته.

الحرف الشعبية

أما مجال الحرف الشعبية فلم يشهد سوى بحثاً واحداً لسليمان محمود حول الحصير الشعبى بين الموروث الهندسى والاتجاه التمثيلى (١٩٨٧) عالج فيه حرفة الحصير من الناحية التاريخية ثم توقف ميدانياً عند بعض النماذج من الأعمال التمثيلية التى قام بجمعها من كفر الشرفا ، وقد اختيرت الأعمال من حيث تنوعها فى التصميم وأصالتها ، واشتملت على موضوعات فطرية منها : العروسة – الأمومة – الاحتفال بختان طفل – احتفال رمضان – فلاحيه بلدنا – مصلية حكمدار . وقد أفرد البحث لخامة الحصير وأنواعه ، وأساليب تجهيزه ، وأماكن وفرته ، وأساليب صناعته وصباغته وتلوينه ، ومسميات الوحدات الزخرفية

الإطار الزمنى

يعد الإطار الزمنى فى بحث المنطقة حديث نسبياً ، إذ يرصد أول محاولة ميدانية فى مطلع الثمانينات (١٩٨٣) لرجب العفيفى حول أطروحتة التى أعدها وتوفى قبل أن يناقشها ، ثم أعدت فى دليل ميدانى بعد عشر سنوات . ولم يظهر خلال الثمانينات بعد ذلك سوى بحث واحد(١٩٨٧) لسليمان محمود . حول الحصير أما عقد التسعينات فقد سجل نمواً وتطوراً ملحوظاً فى بحث المنطقة فى الفترة من عام(١٩٩٣ إلى ١٩٩٨) الذى ثلاث أطروحات جامعية وأربعة أبحاث غير أنه منذ عام ١٩٩٨ حتى الآن لم تظهر أية دراسات ميدانية منشورة فى المنطقة . وقد جاء التتابع الزمنى على النحو التالى :

الثمانينات

١٩٨٣ : كتاب رجب عفيفى ، ومحمد الجوهرى حول الثقافة المادية الريفية(نشر١٩٩٣)

١٩٨٧ : بحث سليمان محمود حول الحصير الشعبى

تسعينات

١٩٩٣ : أطروحة نهى دياب حول الإبداع اليومى للمرأة الريفية

١٩٩٤ :

- ☒ أطروحة مصطفى جاد حول الشخصيات المساعدة فى السيرة.
- ☒ بحث أشرف عوض الله حول آلة السمسمية .
- ☒ بحث مسعود شومان حول آلات النفخ .

١٩٩٥ : أطروحة إبراهيم عبد الحافظ حول الشعر الصوفي الشعبى

١٩٩٦ : بحث سامية دياب حول محمد طه

١٩٩٨ : كتاب جلال الصياد حول يوسف شتا القليوبى

الإطار النوعى

رغم قلة الدراسات الميدانية فى المنطقة ، فان الإطار النوعى للمعالجة ، قد شهد تنوعاً وتوازناً بين ثلاثة أنواع من الدراسات هى الأطروحات الجامعية التى سجلت ثلاث أطروحات فى مرحلة الماجستير ، وأربعة أبحاث مؤتمرات ، ودوريات ، وكتابين ، جاءت جميعاً على النحو التالى:

- أطروحات الماجستير ٣ أطروحات
- أبحاث الدوريات والمؤتمرات ٤ أبحاث
- الكتب ٢ كتاب

نتائج وأستخلاصات

١- يحتاج البحث الميدانى فى المنطقة إلى خطة منطقة فى دراسة عشرات الموضوعات التى لم يتطرق إليها أحد وعلى رأسها المعتقدات الشعبية والعادات والتقاليد بكافة فروعهما فضلاً عن أشكال التعبير الأدبى التى لم تسجل سوى أطروحيتى فى السيرة والشعر الشعبى . كما تحتاج خطة البحث إلى اهتمام بدراسة الفنون الشعبية كالرقص والألعاب وفنون التشكيل إذ لم تشهد الدراسات التى عرضناها بحثاً واحداً فى تلك المجالات.

٢- يعد دليل العمل الميدانى الذى أعده رجب عفيفى ومحمد الجوهرى حول الثقافة المادية بالمنطقة ، من أهم ما تم إنجازه فى هذا المجال ، ومع ذلك لم يشهد البحث فى مجال الثقافة المادية أية دراسات منذ عام ١٩٨٧ حتى الآن .

٣- هناك غياب أكاديمى لبحث المنطقة فولكلورياً، إذ لم تشهد الدراسات الميدانية سوى ثلاثة أطروحات فى فترة التسعينات بإشراف من أكاديمية الفنون (أطروحتان) وجامعة الزقازيق (أطروحة واحدة) على حين غابت أقسام الاجتماع والأنثروبولوجى واللغة العربية فى جامعات القاهرة وعين شمس والإسكندرية وطنطا عن الاهتمام بدراسة المنطقة .

الشرقيــة (٣٢ دراسة)

الشرقية - عام

- ☒ **إبراهيم عبد الباقي إبراهيم** . دراسة ميدانية لأنماط التراث الشعبي بمحافظة الشرقية والاستفادة منها في تصميم المفروشات الأرضية غير الوبرية / إشراف عبد الرحمن عبدالعال عمار .- القاهرة، ١٩٨٢ .- ٣٠٠ص .- أطروحة (دكتوراه) - جامعة حلوان – كلية الفنون التطبيقية، قسم المنسوجات

- ☒ **أمال أسعد عرفات** . دراسة لمشغولات كليم بدو محافظة الشرقية النازحين من سيناء وأثرها فى التربية الفنية فى المرحلة الثانوية الصناعية للبنات / إشراف سعد الخادم .- القاهرة، ١٩٧٦ .- ٢٥٠ ص .- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية، قسم التصميم والزخرفة

- ☒ **أمل فتحى سلطان** . النظم الهندسية فى الكليم الشعبى كمصدر لصياغات نسجية جديدة / إشراف محمد رشاد سعيد ، محمد هانى فخرى .- ٢٢٩ ص . – القاهرة ، ١٩٩٦ .- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، قسم المجالات الفنية التطبيقية

- ☒ **زينب عبد الفتاح صبره** . حرفة السروجية في محافظة الشرقية بجمهورية مصر العربية والإفادة منها في الأشغال الفنية بكلية التربية الفنية.- القاهرة ، ١٩٨٢.- أطروحة (ماجستير)- جامعة حلوان، كلية التربية الفنية ، قسم أشغال فنية

- ☒ **سليمان السيد سليمان** . الأسواق الريفية فى محافظة الشرقية : دراسة جفرافية . – القاهرة ، ١٩٨٣ . – أطروحة (دكتوراة) – جامعة عين شمس ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، قسم الاجتماع

- ☒ **سليمان محمود حسن**. دراسة للحرف الشعبية التى تعتمد على الخامات النباتية بمحافظة الشرقية والإفادة منها في التربية الفنية / إشراف سعد الخادم.- القاهرة، ١٩٧٣.- ٣١٠ص .- أطروحة (ماجستير) – المعهد العالى للتربية الفنية، قسم التصميم والزخرفة.

- ☒ **سمر سعيد شعبان**. الرقصات الشعبية فى محافظة الشرقية/ إشراف عفاف أحمد.–

القاهرة ، ٢٠٠٢ .ـ أطروحة (ماجستير) – أكاديمية الفنون – المعهد العالى للباليه.

☒ **سمير جابر** . الرقص الشعبى والتدوين / إشراف علياء شكرى ، ماجدة عز .ـ القاهرة ، ١٩٩١ .ـ ٢٠٠ص .ـ أطروحة (ماجستير) - أكاديمية الفنون ، المعهد العالي للفنون الشعبية . أماكن الجمع : أسوان – الشرقية – مطروح .

☒ **عبير السيد أحمد** . الفنون الحركية من السياق الشعبي إلى سياق العرض الجماهيري في بعض رقصات فرقة الشرقية .ـ ص٢٥٧-٢٧٢ .ـفي : الفنون الشعبية بين السياق الشعبي وسياق العرض الجماهيري : الندوة العلمية لمهرجان الإسماعيلية الدولي السادس .ـ القاهرة : الهيئة العامة لقصور الثقافة، ١٩٩٥.

☒ **عواطف محمود سلطان**. رؤى تشكيلية مستوحاة من أثواب سيناء و الشرقية : دراسة تطبيقية .ـالفنون الشعبية .ـ ع٥٨/٥٩(يناير-ديسمبر١٩٩٨) .ـ ص١٨٤-١٨٦ .

☒ **محمد عبد السلام إبراهيم** . الإنجاب والمأثورات الشعبية:دراسة عن محافظة الشرقية .– ط١ . – القاهرة : عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ١٩٩٦ . – ١٦٤ ص . – أصلاً أطروحة (ماجستير) - جامعة القاهرة ، كلية الآداب، قسم الاجتماع .

☒ **محمد عبد السلام ابراهيم** . الحسد و الرقية في المعتقد الشعبي .ـ الفنون الشعبية .ـ ع٢٢ (يناير – فبراير – مارس ١٩٨٨) .ـ ص١٠٢-١٠٩ .

☒ **مرسى السيد الصباغ** . طفل الريف وثقافته الشعبية فى وسائل الإعلام المصرية وأثر ذلك فى تنشئته اجتماعياً . – ص ١٦٧ – ١٨٤ . – فى : نحو رعاية أفضل لطفل الريف (١٣ – ١٥ مارس ١٩٩٩) . – القاهرة : مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٩

☒ **مرسى السيد الصباغ**. القصة والحكاية والحدوتة الشعبية فى محافظة الشرقية: دراسة ميدانية وفنية/ إشراف محمود ذهنى، علياء شكرى.ـ الزقازيق، ١٩٩١.ـ أطروحة (دكتوراه)ـ جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم اللغة العربية.

☒ **مسعود شومان** .تداخل النصوص في العروض الحركية (شعر الغناء الشعبي

نموذجاً) .-ص ١٩٧-٢٢٤ .- في : الفنون الشعبية بين السياق الشعبي وسياق العرض الجماهيري : الندوة العلمية لمهرجان الإسماعيلية الدولي السادس .- القاهرة : الهيئة العامة لقصور الثقافة، ١٩٩٥ .

- **منى محمود حافظ صدقي** . العوامل المؤثرة على تصميم الأزياء الشعبية : دراسة مقارنة بين محافظتي الشرقية وأسيوط / إشراف إنصاف حسن نصر، ثريا أحمد نصر .- الإسكندرية، ١٩٨١ .- أطروحة (ماجستير) – جامعة الإسكندرية .

- **هدى صدقي عبد الفتاح صدقي** . ابتكار تصميمات مستمدة من العناصر التشكيلية الشعبية وطباعتها على أقمشة السيدات / إشراف سامي لبيب إسحق، مصطفى فريد الرزاز .- القاهرة، ١٩٨٤ .- ٢٢٧ص .- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان – كلية الفنون التطبيقية، قسم منسوجات ، شعبة طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيزات

الإبراهيمية

- **مرسى السيد الصباغ** . العلاقة بين القصص الشعبى والقصص الأدبى.- الفنون الشعبية.- ع٣٧(سبتمبر ١٩٩٢).- ص٧٤-٨١.

أبو حماد – القرين

- **محمد عبد السلام إبراهيم** . الحماة فى الأدب الشعبى المصرى.- الفنون الشعبية.- ع٤٤(سبتمبر ١٩٩٤).- ص١١٣-١٢٠.

أبو كبير

- **هالة حلمي نمر** . المعتقدات والممارسات الشعبية المتعلقة بالاضطرابات النفسية : دراسة ميدانية في مركز أبو كبير بمحافظة الشرقية / إشراف علياء شكري، قدري محمود حفني .- القاهرة، ١٩٩٦ .- ٣٠٤ص .- أطروحة (ماجستير) – أكاديمية الفنون ، المعهد العالي للفنون الشعبية

- **هالة نمر** . النسق الطبي الشعبي و الاضطرابات النفسية .- المجلة العربية للثقافة .- س١٨، ع٣٦ (مارس ١٩٩٩) .- ص١٢٠-١٣١ .

أبو كبير – نزلة العارين

☒ **وهيب لبيب** . الألعاب الشعبية ودورها فى تنشئة الطفل فى المرحلة السنية من ٦ – ١٢ سنة : دراسة ميدانية لبعض قرى محافظة الشرقية / إشراف عصمت يحى ، علياء شكرى . – القاهرة ، ١٩٩٨ . – ١٨٧ ص . - أطروحة (دكتوراه) – أكاديمية الفنون ، المعهد العالى للفنون الشعبية

بلبيس

☒ **سوزان السعيد يوسف** . المنزل الريفى فى المناطق المستصلحة.- ج١ . - في : الملتقى القومي للفنون الشعبية : الفنون الشعبية وثقافة المستقبل.- ١٧-٢٢ ديسمبر ١٩٩٤ .- القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٤. مزرعة سيكم وإيزيس

بلبيس - الكفرالقديم

☒ **عزة صيام** . مشاركة كبار السن فى إدارة شئون القرية مع إشارة خاصة إلى أساليب حل النزاع.- فى: مؤتمر القرية المصرية: الواقع والمستقبل.- القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية، ١٩٩٤.

الحسينية

☒ **مجدى عبد العزيزأبو زيد** . الزخارف في الأزياء الشعبية ودورها في رسوم الأطفال : دراسة ميدانية في بعض قرى مركز الحسينية ، شرقية / إشراف هاني جابر، سليمان محمود حسن .- القاهرة، ١٩٩٦ .- ٣١٤ص .- أطروحة (ماجستير) – أكاديمية الفنون، المعهد العالي للفنون الشعبية .

الحسينية - جزيرة سعود

☒ **ميرال الطحاوى** . أفراح البدو : مجاريد وعلم ونصوص شعبية مطمورة .- الفنون الشعبية.- ع٤٨(يولية - سبتمبر ١٩٩٥).- ص١٠١-١١٥.

☒ **الطحاوى سعود** . كف العرب لدى عرب الطحاوية بسعود شرقية.- الفنون الشعبية.- ع٤٨(يونية- سبتمبر ١٩٩٥).- ص٩٣-١٠٠

ديرب نجم– قرية أكوه

☒ **سوزان السعيد يوسف** . الهوية كما تعكسها الدراما الشعبية فى فكر الفلاح

الاعتقادى .- ص ٣٧٢ – ٤٣٠ . – فى : مؤتمر الثقافة الشعبية والتنمية (١٩ – ٢١ أكتوبر ١٩٩٩) . – المنصورة : كلية الاداب ، جامعة المنصورة ، المركز الحضارى لعلوم الإنسان ، ٢٠٠٠

الزقازيق

☒ **مرسى السيد الصباغ** . الموال فى مركز الزقازيق / إشراف محمود ذهنى . - الزقازيق ، ١٩٨٧ . - أطـروحة (ماجستيـر) - جامعـة الزقازيـق، كلية الآداب ، قسم اللغة العربيـــة .

الزقازيق – القنايات

☒ **وهيب لبيب** . الألعاب الشعبية ودورها فى تنشئة الطفل فى المرحلة السنية من ٦ – ١٢ سنة : دراسة ميدانية لبعض قرى محافظة الشرقية / إشراف عصمت يحى ، علياء شكرى . – القاهرة ، ١٩٩٨ . – ١٨٧ ص . - أطروحة (دكتوراه) – أكاديمية الفنون ، المعهد العالى للفنون الشعبية

الزقازيق – كفر الحصر

☒ **اسماعيل عبد البارى** . تغير النسق المهنى فى قرية مصرية : دراسة ميدانية عن تغير صناعة الحصر بقرية كفر الحصر محافظة الشرقية . - مجلة جامعة الزقازيق . – ١٩٨٣

فاقوس

☒ **حسين علي محمود** . دراسة أوجه التشابه بين وحدات رموز الوشم الشعبي عند بدو محافظة الشرقية والرموز المنتشرة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم العام بهذه المحافظة / إشراف سعد الخادم . – ٢٥٥ ص .- القاهرة، ١٩٧٦ .- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، قسم التصميم والزخرفة .

منيا القمح - قمرونة

☒ **زينب إبراهيم محمد النجار** . التخلف الاجتماعى للمرأة : دراسة فى قرية قمرونة

مركز منيا القمح/ إشراف عبد الباسط حسن .- القاهرة، ١٩٨١ .- ٢٨٤ص.- أطروحة (ماجستير) – جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإنسانية، قسم الاجتماع.

هيـهيا

☒ **محمد الجوهرى** . تقارير خبرات ميدانية فى دراسة الأولياء (الثقارير : الثانى والثالث والرابع) . – ص١٣٢ – ١٤٨ . – فى : علم الفولكلور . الجزء الثاني، دراسة المعتقدات الشعبية .- الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠ .- ٦٥٩ص .- (علم الاجتماع المعاصر؛ ٢٢) . - طبعات متعددة

الإطار جغرافى

ارتبطت الدراسات الميدانية بعشرة مراكز رئيسية هى : مراكز أبو كبير والحسينية و الزقازيق - من خلال ثمان دراسات فى موضوعات متنوعة – فى مقدمتها: مركز أبو كبير الذى سجل ثلاث دراسات فى المعتقدات الشعبية والألعاب ، وفى مركز الحسينية دراستان فى الشعر الشعبى والأزياء ، أما مركز الزقازيق فقد ارتبط بدراسات حول الشعر والألعاب والحرف ، إلى جانب دراسة واحدة فى كل من مركز الإبراهيمية (فى الحكاية)و أبو حماد (فى الأدب الشعبى) وبلبيس (فى القانون العرفى) وديرب نجم (فى الدراما شعبية)، وفاقوس(حول الوشم) وفى منيا القمح (العادات والتقاليد) ، وأ خيراً هيـهيا التى سجلت تقريراً حول أولياء المنطقة . أما الدراسات التى تناولت المحافظة عامة فقد بلغت (١٨ دراسة) فى معتقدات الحسد (دراسة واحدة) و العادات والتقاليد (٣ دراسات) والأدب الشعبى (دراستان) والفنون الشعبية (ثمان دراسات فى الرقص والتشكيل) والثقافة المادية (٤ دراسات فىالحرف الشعبية)

الإطار الموضوعى

تناول البحث الميدانى فى الشرقية عدة موضوعات فى مجالات الفولكلور المختلفة، كالأولياء والطب الشعبى والسحر ودورة الحياة والحكاية الشعبية والشعر

، وإن كان حظ الأزياء الشعبية والحرف هو الأوفر – نسبياً – من حيث المعالجة. كما كان نصيب البحث الميدانى لظاهرة الكف من الناحيتين الأدبية والحركية وفيراً أيضاً ، وقد جاءت الموضوعات على النحو التالى :

المعتقدات الشعبية

ارتبط موضوع المعتقدات الشعبية بثلاثة مجالات هامة هى الطب الشعبى والأولياء والسحر ، وإن كان نصيب كل منها دراسة واحدة نبدأها بدرسة سوزان السعيد حول الهوية كما تعكسها الدراما الشخصية فى فكر الفلاح الاعتقادى (١٩٩٩) ، والتى أجريت مادتها الميدانية على عزبة الشيخ يوسف بطريق طناح بالدقهلية ، وقرية أكو بالشرقية ، وترصد الباحثة مجموعة من المعتقدات الشعبية ودورها فى فكر الفلاح ، كالاعتقاد فى الأولياء والمعتقدات المرتبطة بالأماكن كالتلال ، والمعتقدات الخاصة بالسحر والجان وأشكالها وأماكن ووقت ظهورها وطريقة التخلص منها .

الطب الشعبى

اهتمت هالة نمر فى أطروحتها ببحث الممارسات الشعبية الطبية والمعتقدات الخاصة بالاضطربات النفسية فى مركز أبو كبير (١٩٩٦) ، حيث تناولت العديد من المفاهيم المحلية للمجتمع حول هذا النوع من الأمراض مثل : الجنون – الهطل – المبروك – المجذوب ، و تستعرض أعراض الاضطربات الخاصة بكل نوع وأسبابه ، التى تنحصر فى العكوسات أو العمل والحسد ، وفيه تناولت شكل الأذى المتبادل بين عالم الإنس وعالم الجن (النظرة – المسة أو اللطة – المتلبس) إلى جانب الأسباب العضوية كالسرطان والجلطة والضغوط الحياتية إلى جانب السمات الشخصية .. ألخ . كما تستعرض الدراسة أشخاص القائمين بالعلاج الشعبى والإيمان بقدراتهم السحرية ، ومدى التزام المريض بشروط الممارسة العلاجية ، والاتجاه نحو المعالج الشعبى (المشايخ السفلية – الممارسون الدينيون- ممارسو الزار .. ألخ) ، ثم ترصد الاتجاهات نحو المعالج الشعبى من حيث طبيعة المرض (العلاقة بين الإنس والجن) وغياب التفسير المنطقى للإصابة بالمرض . كما رصدت العلاقة بين نسق الطب الشعبى والرسمى للاضطرابات النفسية ، وأخيراً طرق العلاج الشعبى الذى بدأته بالعلاج المنزلى من خلال الرقى والتعاويذ – إيقاد

الشموع ورش الملح – سماع القرآن – تناول الأدوية . ثم رصدت العلاج السحرى والدينى والعلاج بالزار والعلاج من خلال العطار . وقد عرضت هالة نمر جانباً من أطروحتها فى بحث : النسق الطبى الشعبى والاضطرابات النفسية ، الذى ركزت فيه على الرؤية الشعبية للصحة النفسية .

الأولياء

فى إطار بحث أولياء المنطقة لم تسجل الدراسات سوى مجموعة التقارير الميدانية التى نشرها محمد الجوهرى ضمن الجانب التطبيقى فى كتابة علم الفولكلور
(الجزء الثانى الخاص بدراسة المعتقدات الشعبية)، وربما كان الغرض من رصده لهذه النماذج دفع الاتجاه فى التوسع فى بحث الموضوع ، غير أنه خلال العقود السابقة لم تظهر دراسة ميدانية منشورة حول الأولياء فى الشرقية ، وتقع التقارير المشار إليها ضمن مجموعة تقارير الخبرات الميدانية فى دراسة الأولياء ، التى تمثل زيارات ميدانية فى مختلف أنحاء الريف المصرى فى الوجهين القبلى والبحرى . والسمة الأولى التى يشترك فيها كل هؤلاء الأولياء أنهم أولياء محليون ، تعتمد شهرتهم فى داخل قراهم فقط ، ولا تتعداها إلى خارج القرية إلا بشكل عارض وثانوى . ولكن التكريم الحقيقى لكل من هؤلاء إنما قائم أساساً داخل وحداتهم المحلية . وقد عرض الجوهرى للأولياء بقرية ههيا ، من خلال ثلاثة تقارير (١٩٦٤) ، الأول حول الحاجة آمنة أم يوسف الأحمدية بقرية هيها ، حيث رصد حكاية الولى وأسطورة الوقاة وكراماتها الشهيرة فى المنطقة والمولد الخاص بها . أما التقرير الثانى فهو حول الشيخ يوسف بن عنان "العنانى " ، وهو من نماذج الأولياء الذى تلتقى حوله مجموعة كبيرة من الأساطير والمعتقدات والممارسات ذات الدلالة الفولكلورية الهامة ، والتى يحتاج تفسير كل عنصر منها على حدة إلى دراسة مستقلة ، فعرض لحكايته والضريح المرتبط به وكراماته وإقامة مولده وتاريخ ومظاهر الاحتفال به . أما التقرير الثالث ، فهو حول الشيخ مصطفى أبو النحاس الذى رصد الكاتب أيضاً حكايته وضريحة وكراماته وإقامة مولده والصور الاحتفالية الأخرى المرتبطة به .

السحر

فى بحث موضوع السحر هناك دراسة واحدة تلك التى نهض بها محمد عبد

السلام إبراهيم حول الحسد والرقية فى المعتقد الشعبى (١٩٨٨) ، وقد رصد فيها الممارسات السحرية المرتبطة بالرقية والنصوص التى تؤدى من خلالها ، حيث سجل أربعة نصوص ميدانية عكف على تحليلها وإبراز مضمونها فى التصور الشعبى لماهية الحسد ، وبيان العناصر الفرعونية والإسلامية فيها ، ويشير إلى أن نصوص الرقية تحمل عدة دلالات منها : أنها ذات بناء فنى واضح ومحدد ، وأنها تتميز من حيث الأسلوب بسمات فنية معينة ، وأن لها محتوى ومضموناً محدداً ، كما أنها تعكس بجلاء شخصية الراوية ، وتظهر مدى تأثيره على النص الذى يؤدية، وقد قام الباحث بجمع مادته من قرية الغربية بأبى حماد والشبراويين بههيا .

العادات والتقاليد

اهتمت الأبحاث الميدانية فى مجال العادات والتقاليد بموضوع دورة الحياة بصفة عامة والميلاد بصفة خاصة ، فضلاً عن دراستين حول العادات الخاصة بالأسواق الشعبية والقضاء العرفى ، وجاءت جميعها على النحو التالى :

دورة الحياة

فى إطار أطروحة زينب النجار حول التخلف الاجتماعى للمرأة (١٩٨١) والتى ترصد فيها المرأة الريفية وعوامل تخلفها وأشكال هذا التخلف من الناحيتين النظرية والعملية ، نجد أنها ترصد مجموعة الممارسات التى تدخل ضمن اهتمام البحث الفولكلورى من بينها ، عادات وتقاليد الإنجاب وقيمة الإنجاب فى المجتمع ، وكذا عادات وتقاليد الزواج مثل اختيار العريس وسن الزواج .. إلخ .

الميلاد

وفى بحث عادات الميلاد تبرز دراسيين ، الأولى من منظور فولكلورى ، وهى أطروحة محمد عبد السلام حول الإنجاب والمأثورات الشعبية (١٩٨٢) والتى جمع مادتها من عدة مراكز ممثلة لمحافظة الشرقية هى : أبو حماد – بلبيس - ديرب نجم – الزقازيق – الحسينية – فاقوس – منيا القمح – هيهيا. وقد رصد الباحث الأمثال والأقوال الشعبية المرتبطة بالإنجاب والقيم الخاصة بالإنجاب والذرية كما تكشف عنها الأمثال والأقوال الشعبية ، وكما يرصد أيضاً الأغنية الشعبية وعلاقتها بالإنجاب : أغنية الزفاف – أغانى سبوع المولود – الأغنية

وجنس المولود – الأغنية وملاعبة الطفل ، ثم ينتقل إلى موضوع الدعاء وعلاقته بالإنجاب و الأدعية المرتبطة بتأخر الحمل وحدوثه والولادة والوضع ، وفى المقابل هناك أدعية سلبية بعدم الحمل أو الدعاء على الحامل . ثم يرصد الباحث ـ أخيراً ـ ثلاثة موضوعات جديدة خاصة بموضوع الذرية هى : القسم والرقية والألغاز. والدراسة الثانية من منظور إعلامى تنموى لمرسى الصباغ حول طفل الريف وثقافته الشعبية فى وسائل الإعلام (ووور) وقد جمع مادته الميدانية من أربع قرى من الدقهلية وأربع قرى أخرى من الشرقية ، وترصد الدراسة عناصر الثقافة الشعبية التى يجب تنشئة طفل الريف عليها من خلال وسائل الإعلام المصرية ، وتثير الدراسة مجموعة تساؤلات حول مقومات التنشئة الاجتماعية التى نجدها فى القصص الشعبى والأغانى الشعبية ، واللعب والموسيقى والتشكيل الشعبى .. ألخ وماذا نجد لطفل الريف من ثقافة شعبية فى وسائل الإعلام المصرية . وخلص الباحث إلى أن الثقافة الشعبية التى تهم طفل الريف تتميز بالتلقائية والعفوية التى تتصل بروح المجتمع ، كما تتميز بالبساطة والسهولة البعيدة عن كل تعقيد ، و بها إيقاع وتناغم يرتبطان بالمشاعر والأحاسيس ، ومن ثم فهى تخاطب العواطف الإنسانية ، وتحمل قيم إيجابية روحية ودينية ، كما تتسم بالأحاديث حول الحيوانات والطيور وأصوات الطبيعة والبشر والالات ، وفيها الحركة والفك والتركيب .

الأسواق الشعبية

فى بحث الأسواق تأتى أطروحة سليمان السيد سليمان حول الأسواق الريفية فى محافظة الشرقية (١٩٨٣) . والتى يرصد فيها العديد من الأسواق والنسق الإجتماعى الخاص بها وذلك من منظور جغرافى لكل منها .

القضاء العرفى

قدمت عزة صيام فى بحثها حول مشاركة كبار السن فى إدارة شئون القرية (١٩٩٤) رصداً لأساليب حل النزاع ، وجمعت مادتها الميدانية من قرية القديم بمركز بلبيس . وتقدم الدراسة وصفاً تفصيلياً لخطوات عقد هذه المجالس العرفية لفض النزاعات بين الأفراد أو بين أسرتين من أهل القرية أو بين قريتين متجاورتين ، وتشرح طريقة اختيار المحكمين فيها ، ومكان انعقادها وخطوات عرض موضوع النزاع من الطرفين بما لديها من شهود أو وثائق ، وكيفية إصدار

الحكم أو القرار الذى يؤخذ به رسمياً أمام المحاكم والهيئات القضائية . وتلاحظ الدراسة أن لجوء أبناء القرية إلى المجالس العرفية يعود إلى حد كبير إلى الثقة فى عدالة هذه المجالس وموضوعية قراراتها ، التى تراعى دائماً الاعتبارات الإنسانية وأنساق القرابة وروابط الدم بين كافة أطراف النزاع ، وحرصها على ترضية الطرفين إذا ما كانوا من ذوى القربى .

الأدب الشعبى

ارتبط بحث الأدب الشعبى بموضعى الحكاية الشعبية والشعر الشعبى ، فضلاً عن دراسة محمد عبد السلام إبراهيم التى رصد فيها عدة أشكال من التعبير الشعبى القولى فى بحثه حول الحماة فى الأدب الشعب المصرى (١٩٩٤) . حيث عرض الحماة أم الزوجة والحماة أم الزوج فى الأدب الشعبى من خلال نصوص الأغانى الشعبية والأمثال والأزجال والأقوال والتعابير والشائعة ، كما رصد عناصر الأدب الشعبى المرتبطة بالسخرية والنكت حول الحماة .

الحكاية الشعبية

يشير بحث الحكاية الشعبية فى الشرقية إلى أطروحة مرسى الصباغ حول القصة والحكاية والحدوته الشعبية (١٩٩١) ، والتى رصد فيها عدة أنواع من الحكايات هى : القصة الدينية – القصة الاجتماعية – الحواديت الشعبية – قصص وحكايات المغامرة – النكت والنوادر والحكايات المرحة ، وقد سجل الباحث ووثق كماً وفيراً من النصوص والموثيقات التى تضمها كل قصة أو حكاية أو حدوته . وفى قسم الدراسة الفنية من الأطروحة تناول الظواهر الفنية فى القصة والحكاية والحدوته الشعبية ، ثم فنية الأداء الغنائى فى القصة ، ودراسة مصادر النصوص والعوامل المؤثرة فيها . كما عرض لشخصيات كل من القصة والحكاية والحدوته ومضامين كل منها ، ومكانه التاريخ من هذه الأنواع الثلاثة ، واختتم هذا القسم بتتبع العلاقة بين القصص الشعبى بصفة عامة والقصص الأدبى (وهو الجزء الذى نشر منفصلاً بمجلة الفنون الشعبية) . وخلص الباحث لتصنيف أنواع المؤدين الشعبيين بالشرقية ، وكذا أنواع القصص التى يؤديها الرواة سواء المحترفين منهم أو غير المحترفين .

الشعرى الشعبى

في مجال بحث الشعر الشعبى هناك أطروحة واحدة لمرسى الصباغ أيضاً حول فنى الموال (١٩٨٧) وثلاثة أبحاث أحدهم حول شعر الغناء الشعبى المصاحب للرقص لمسعود شومان (١٩٩٠) والبحثيين الأخرين حول الشعر البدوى وكف العرب لميرال الطحاوى (١٩٩٥) والطحاوى سعود (١٩٩٥) لتغطى الدراسات الأربع – رغم تفاوت حجم وعمق كل منها – أكثر من اتجاه فى بحث هذا النوع الإبداعى الشعبى .ونبدأ بأطروحة مرسى الصباغ حول الموال والتى جمع مادتها من مركز الزقازيق وصنفها إلى عدة موضوعات شملت : الموال الدينى - الموال والغزل - الموال الوصفى - الموال الوطنى - الموال والهجاء ، وقد حرص على توثيق النصوص ونسبتها إلى الرواه الذين اشتهروا بأدائها فى المنطقة ، وفى قسم الدراسة الفنية للموال تناول الباحث موضوعات اللغة والبلاغة وبعض التأملات النقدية فى النصوص ، وخلص إلى عدة نتائج منها أن هناك شخصية مستقلة لمركز الزقازيق فى إنتاج الموال من خلال خصائصه المميزة له . أما الباحث مسعود شومان فقد تناول تداخل النصوص فى العروض الحركية متخذاً شعر الغناء الشعبى نموذجاً (١٩٩٥) ، حيث عرض بداية إلى العلاقة بين السياق الأصلى الشعب والسياق الجماهيرى فى عرض الرقص الشعبى ، ومنهج التناص فى رصد النص الشعرى المصاحب، ثم طبق منهجه على ما تقدمه فرقة الشرقية للفنون الشعبية كنموذج دال من خلال الأغانى المصاحبة لرقصة الحصير وأغنية رقصة السبوع (وسنعرض لتحليل عبير السيد للرقصتين من خلال تحليلها للعناصر الحركية). وتضيف ميرال الطحاوى فى (١٩٩٥) بعداً آخر لبحث الشعر الشعبى البدوى المرتبط بكف العرب وهو احتفال بالأعراس على طريقة قبائل العرب ، ومنهم الهنادى (الطحاوية) ، حيث ترصد طبيعة الاحتفال والرقص المصاحب وشعر المجاريد الذى يردد على لسان شاعرهم أو شعرائهم الذين يتناولون الغناء مع رقصة الحجالة ، حيث تشير الباحثة إلى أن مقاطع الرقصة تتكون من علم ثم مجرودة ثم شتيوة ثم ختمة ، وهو ما تشير إليه النصوص الميدانية التى عكفت على جمعها وتوثيقها من الرواة والبحث الأخير مرتبط أيضاً بعرب الطحاوية بجزيرة سعود بالشرقية (١٩٩٠) حول كف العرب أيضاً الذى يصفه الطحاوى سعود فى بحثه بأنه عبارة عن نص قولى يقال فى مناسبة معينة ، بمراسم معينة، وغالباً ما تكون الأفراح هى الزمان المناسب الذى تقام فيه مراسم الكف ، ويرصد الباحث

مراسم العرس الطحاوى ، وبداية كف العرب والتعبيرات الحركية والغنائية والايقاعية المرتبطة بها ، كما يسد المفردات المستغلقة ومعانيها ويقدم نصاً موثقاً لمجرودة العرب بأقسامها الأربعة : الشتيوة – العلم – الختمة – الشتيوة ، وقد اعتمد فى جمع مادته على الراوى الشيخ عبد الله عبد القادر راغب الطحاوى الذى يبلغ من العمر عند نشر الدراسة (عام ١٩٩٥) سبعين عاماً. ونلاحظ من الدراستين حول كف العرب ارتباط اسم الباحثين بقبيلة الطحاوية: ميرال الطحاوى، والطحاوى سعود، ومن ثم فإن توثيق المادة الميدانية هنا مرتبط بدراية كل منهما بثقافة المنطقة ، أما بحث الكف من الناحية الحركية فسنشير إليه فى الجزء التالى من خلال موضوعات الرقص الشعبى .

الفنون الشعبية

عالجت الدراسات الميدانية بالشرقية عدة مجالات فى إطار بحث الفنون الشعبية هى : الرقص ، والألعاب ، والدراما ، وأخيراً فنون التشكيل الشعبى ، التى كان لها النصيب الأوفر نسبياً من حيث البحث والجمع والتحليل .

الرقص الشعبى

ارتبطت دراسات الرقص الشعبى بأطروحتين وبحث واحد حول الفنون الحركية . الأطروحة لسمير جابر حول الرقص الشعبى والتدوين (١٩٩١) ، وقد رصد فيها رقصة الكف من الناحية الحركية ، وقام بتتبع ميدانى للرقصة فى أكثر من منطقة ثقافية ، وفق ما تسمح به ظروف العمل الميدانى للوقوف على تنوعها فى كل بيئه على حدة . واختار الباحث إطاراً جغرافياً ثقافياً لجمع مادته، تمثل فى ثلاث مناطق هى : الشرقية – مطروح – أسوان . ومن خلال الجزء التطبيقى فى الأطروحة ، شرع الباحث فى تحليل عناصر السامر عند عرب الغرب إلى الوحدات الحركية الأساسية ، مدوناً كل وحدة حركية على حدة ، والأمر نفسه بالنسبة للسامر عند عرب الشرق ، ثم رقصة الكف لدى عرب الجعافرة بأسوان . وقد بين استخلاص الباحث للوحدات الحركية لرقصة الكف لدى عرب الغرب والرقصة نفسها لدى عرب الشرق ، طبيعة التنوع داخل النوع الواحد وهو أمر لا يتيحه سوى التدوين العلمى للعناصر والوحدات الحركية . أما الأطروحة الثانية فهى لسمر سعيد التى بحثت مجموعة الرقصات الشعبية بالشرقية (٢٠٠٢) وتوثيقها وتحليلها فى إطار المناهج المرتبطة بفن البالية .غير أن دراسة عبير السيد

قد اتجهت إلى منحى آخر تطبيقى ، إذ ترصد الفنون الحركية من سياقها الشعبى إلى سياق العرض الجماهيرى (١٩٩٥) . متخذة بعض رقصات فرقة الشرقية للفنون الشعبية نموذجاً لهذه المقارنة ، حيث قامت بتحليل عشر رقصات لرصدها سياقاتها الشعبية والجماهيرية وهى : رقصة الحصير ـ رقصة الفرح ـ رقصة السبوع ـ رقصة الألعاب الشعبية ـ رقصة الخفر ـ رقصة الحصان ـ رقصة شباب مصر ـ رقصة جمالة ـ رقصة حيالة (وقد عرضنا لتحليل مسعود شومان لرقصتى السبوع والحصير من حيث تداخل النص الأدبى فى عنصر الحركة) .

الألعاب الشعبية

لم يرصد بحث الألعاب الشعبية سوى أطروحة واحدة لوهيب لبيب الذى تناول الألعاب الشعبية ودورها فى تنشئة الطفل فى المرحلة السنية من ٦ ـ ١٢سنة (١٩٩٨) ، وقد روعى فى اختيار قرى الدراسة التنوع بين النمط الريفى التقليدى الخالص (قرية نزلة العارين) والنمط الريفى المتحضر (قرية القنايات) للكشف عن مدى التنوع والاختلاف فيهما . وصنف الباحث الألعاب إلى مجموعات حسب الوظيفة المرتبطة بكل منها وشمل التصنيف : ألعاب تهدف إلى تنشئة الطفل على التفكير والتوقع وحسن التصرف وتنمية الحواس ، ومنها : لعبة السيجة ولعبة الكوتشينة (الورق) ولعبة الحجر الدائر ، ثم ألعاب التأقلم مع البيئة وحيواناتها والوسائل المستحدثة للنقل ، ومنها : لعبة الغراب الموجى ، ولعبة التعلب فات فات ، يا وابور يا مولع ، عم عنكب شد واركب . وألعاب اللياقة البدنية وتنمية روح الفريق والسابق والمناورة أفضل ، ومنها : ألعاب المطاردة ، مثل : الاستغماية (الغماية) ، لعبة اللطة ، ألعاب السباق مثل : سباقات الجرى ، سابق ركوب الحمير، سباق الدراجات . ألعاب القوى مثل : لعبة شبر وشبرين ، نطة الانجليز ، شد الحبل ، لعبة الملابطة (المصارعة) . ثم ألعاب حركية تدفع إلى التعاون وتنمية روح الفريق منها : كرة القدم ، السبع شقفات (السبع طوبات)، لعبة الحكشة (الهوكى)، لعبة العصفورة، (ترك تراك). ثم ألعاب الشجاعة والأقدام كالسباحة. وألعاب الترابط الاجتماعى والمناسبات ومنها : لعبة العروسة وعسكر وحرامية ..إلخ . وألعاب تنمية القدرات والمهارات اليدوية والأبداع ومنها : الصيد بالنبلة ، نق نق .. إلخ . ثم الألعاب الإبداعية ومنها : اللعب الورقية كالضفدعة والمركب والأراجوز .. إلخ . وكشف الدراسة عن تشابه الألعاب الشعبية فى مجتمعى

الدراسة (الريفى الخالص والريفى المتحضر) من حيث المضمون ، وأن ملامح الاختلاف بينهما تظهر فى بعض الأدوات المستخدمة فى الآداء ، مما يعكس تفاوتاً فى درجة الاتصال الثقافى والإعلامى بالمجتمع الخارجى ، واختلافاً فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى فى القريتين .

فنون التشكيل الشعبى

تنوعت الدراسات الميدانية لفنون التشكيل الشعبى بين الرصد الميدانى لموضوعات محددة كالأزياء الشعبية والوشم) وبين الرصد والاستلهام بغرض التطبيق العملى ، وهذا الاتجاه الأخير تبنته كلية الفنون التطبيقية (حلوان) من خلال أطروحتين لقسم المنسوجات بالكلية ، الأولى لإبراهيم عبد الباقى الذى رصد ـ من منظور ميدانى ـ عناصر التراث الشعبى بالشرقية ، وبخاصة تلك التى تصلح فى التطبيق العملى ، حيث ركز على الاستفادة منها ـ فى الجزء التطبيقى من الأطروحة ـ فىتصميم المفروشات الأرضية غير الوبرية (١٩٨٢) . أما الأطروحة الثانية فهى لهدى صدقى التى رصدت ـ ميدانياً ـ العناصر التشكيلية الشعبية بالمنطقة ، بغرض ابتكار تصميمات مستمرة من تلك العناصر وطباعتها على أقمشة السيدات(١٩٨٤) . والأطروحتان على هذا النحو تمثلان نموذجاً لتوظيف العناصر الفولكلورية فى أكثر من مجال ، و تنضم إليها دراسة عواطف سلطان حول الأزياء التى سنعرض لها فى الجزء التالى .

الأزياء الشعبية

فى مجال بحث الأزياء الشعبية نرصد أطروحتين وبحث تطبيقى يمثل ثلاثتهم عدة اتجاهات فى دراسة الأزياء الشعبية وجمعاً وتوثيقاً وتطبيقاً ، الأطروحة الأولى لمنى صدقى التى رصدت ميدانياً أنماط الأزياء الشعبية وتنوعها فى كل من الشرقية وأسيوط (١٩٨١) ويعود سبب اختيار منطقتين للوجهين البحرى والقبلى لهدف علمى ، وهو رصد العوامل المؤثرة على تصميم الأزياء الشعبية فى المنطقة والكشف عن اختلاف تصميم الأزياء باختلاف البيئة المرتبطة بها . أما الأطروحة الثانية فهى لمجدى أبو زيد الذى ركز فى الجانب الميدانى على رصد الزخارف الموجودة فى الأزياء الشعبية ، وقام بتصنيف عناصرها وتوثيقها ، ليشرع بعد ذلك فى تتبع تلك الزخارف فى رسوم الأطفال (١٩٩٦) واختار الباحث مجموعة من القرى بمركز الحسينية لجمع مادته سواء المرتبطة بالأزياء أو تلك المرتبطة

برسوم الأطفال .والدراسة الأخيرة لعواطف سلطان التى قدمت محاولة لاستخراج بعض الوحدات الزخرفية الموجودة على الأثواب النسائية المطرزة بأصولها النباتية أو الهندسية أو الحيوانية ، لاستخدامها على خامات أخرى ، بهدف ابتكار نماذج تشكيلية جديدة تزاوج بين روح العصر مع الحفاظ على الروح الشعبية ، ومحاولة عواطف سلطان على هذا النحو مرتبطة بالاتجاه التطبيقى الذى عرضنا له ضمن أطروحتى إبراهيم عبد الباقى وهدى صدقى .

الوشم

أطروحة واحدة عالجت موضوع الوشم فى الشرقية من منظور تربوى ـ لحسين على محمود، الذى بحث أوجه التشابة بين وحدات رموز الوشم الشعبى عند بدو محافظة الشرقية والرموز المنتشرة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم العام (١٩٧٦) . وقد رصد الباحث لعشرات النماذج من فن الوشم على مر العصور وفى مصر والعالم العربى كما رصد الوظائف الطبية والجمالية للوشم ، والموضوعات المرتبطة به ، كالسير والحكايات الشعبية ، واستعرض موضوعات الوشم لدى الأقباط مثل بعث المسيح وعروس البحر ومارجرجس يقتل التنين .. إلخ وفى إطار رصده لأوجه التشابه بين رموز الوشم والرموز المنتشرة عند التلاميذ فى مدينة فاقوس ، قدم لنا تعريفاً لبعض الدقاقين منهم مسلم أحمد إبراهيم ، وأبو نوار العربى من ديرب نجم .

الثقافة المادية (الحرف)

تنوعت الدراسات الميدانية المرتبطة بالحرف فى محافظة الشرقية ـ خمس دراسات ـ بين بحث حرفة الكليم والحصير والسروجية والحرف المرتبطة بالخامات النباتية . ومثلت هذه الدراسات أربع أطروحات جامعية بدرجة الماجستير ـ جميعها بإشراف جامعى من كلية التربية الفنية ـ خلال عقود السبعينات والثمانينات والتسعينات ، وهو ما يكشف عن اهتمام الكلية بهذا النوع من الدراسات وتوظيفه تربوياً كما سنرى نبدأ هنا بأطروحة سليمان محمود الذى رصد الحرف الشعبية التى تعتمد على الخامات النباتية (١٩٧٣) والمتوفرة فى البيئة المحلية، لصناعة نماذج متنوعة من أعمال الحصير والسلال جمع مادتها من عدة مراكز بالشرقية (كفر الحصر والقين والصوة) وقرية دنديط (على حدود المحافظة مع الدقهلية وسنعرض الحرف الشعبية الخاصة بدنديط بالدقهلية من خلال أطروحة

محمد أبو المعاطى) وتقدم أطروحة سليمان محمد خمسة نباتات أساسية استخدمت ، ولا تزال تستخدم ، فى صناعة الحصير والسلال هى: حشائش الحلفاء والسمار وخوص النخيل وعيدان الحناء والبوص . فمن عيدان الحناء تصنع (المشتات) ومن الحلفاء والسمار يصنع الحصير ، ومن خوص النخيل تصنع السلال المعروفة بالمقاطف ، أما البوص فتصنع منه الأسبتة ، ويرصد البحث مناطق وفرة هذه الخامات قديماً وحديثاً ، وطرق جمعها وتسويقها ومعالجتها والأسماء الشائعة والأسماء العلمية لها . كما يعرض للأساليب الحرفية الشائعة لهذه المنتجات، والأماكن المعروفة بهذه الحرف وحصراً بالزخارف الفنية والتى لها مسميات خاصة عند أرباب الحرفة ، والمشغولات والمنتجات الخاصة بها ، ويؤكد فى نهاية الأطروحة على أهمية استغلال الخامات البيئية وأهمية وجودها فى المناهج الدراسية أفضل وبعد مرور عشر سنوات على أطروحة سليمان محمود ، تأتى دراسة إسماعيل عبد البارى لتتبع جانباً مما ورد فى الأطروحة من منظور اجتماعى ، إذ يرصد تغير النسق المهنى لحرفة الحصير بقرية كفر الحصر (١٩٨٣) من خلال بحث عينة من المعلمين فى صناعة الحصر ، وأوضح من خلال دراسة الحالة عدة نتائج منها أن تعليم هذه الصناعة كان يتم بمعرفة الوالد أو المعلم ، وأغلبهم يعمل حسب الطلب ، ويعتبر صانع الحصير منزله أو دكانه مكاناً كورشة لصناعة الحصير ، ويرصد أسباب تدهور صناعة الحصر كالسفر للخارج وندرة مصادر الشراء وهروب عمال الحصير إلى حرف أخرى ذات عائد وأخيراً تعليم الأبناء.كما تشير الأطروحات الميدانية بحث الحرف إلى أطروحتين حول حرفة الكليم يفصل بينهما عشرون عاماً ، وأرتبط أصحابها بالمنهج الميدانى من ناحية والتربوى من ناحية أخرى مع اختلاف الهدف فى كل دراسة . الأطروحة الأولى لأمل فرحات حول مشغولات كليم بدو محافظة الشرقية(١٩٧٦) ، وقد جمعت مادتها الميدانية من بعض النازحين من سيناء لقريتى عرب البياض وعرب غرب بالشرقية ، ومن ثم فإن الدراسة ترصد تأثر مشغولات الكليم بين البدو وبانتقالهم من بيئة لأخرى يحملون معها عناصر فنية قد تمتزج لتعطى عناصر جديدة ، غير أن الهدف التطبيقى للباحثة هو تتبع التصميمات والزخارف الموجودة بأشغال الكليم ، وحصرها وتصنيفها بهدف الوقوف على تأثيرها فى مجال التربية الفنية ، وبخاصة فى المرحلة الصناعية للبنات اللائى يمكنهن الاستفادة بنتائج تلك الدراسة . أما الأطروحة الثانية فهى لأمل سلطان التى درست النظم الهندسية فى

الكليم الشعبى بالشرقية (١٩٩٦) وقد عكفت على حصر هذه النظم والأشكال الهندسية وتوثيقها وتحليلها ، بهدف استخدامها كمصدر إبداعى لصياغات نسجية جديدة ، ومن ثم يتحقق الهدف الفنى التطبيقى من جمع وتحليل المادة التى سعت إليها الباحثة .والأطروحة الأخيرة فى مجال الحرف الشعبية لزينب صبرة حول حرفة السروجية فى الشرقية (١٩٨٢) حيث ترصد مراحل الحرفة والأدوات المستخدمة والعناصر الفنية والإبداعية ، أما الجانب التربوى والتطبيقى فى الأطروحة ، فهو بحث كيفية الإفادة من تلك الأشغال الفنية لكلية التربية الفنية .

الإطار الزمنى

يشير بيان التابع الزمنى للدراسات الميدانية فى الشرقية إلى نمو مطرد فى عدد ونوعية الدراسات منذ مرحلة الستينات ، التى شهدت تقريراً واحداً لمحمد الجوهرى حول الأولياء ، لتبلغ زروتها فى مرحلة التسعينات التى شهدت ظهور أكثر من٥٠% من الدراسات الميدانية حول المحافظة (١٧ دراسة) فى عدة مجالات فولكلورية تميزت بها هذه المرحلة هى : الحكاية الشعبية ، والقضاء العرفى، والشعر ، والرقص ، عادات الميلاد ، الزواج ، والطب الشعبى ، والحرف، والأزياء ، والألعاب .أما عقدى السبعينات والثمانينات فقد انحصرت معظم الدراسات الميدانية التى ظهرت فيها فى موضوعات فنون التشكيل الشعبى كالوشم والأزياء ، والحرف الشعبية كحرف الكليم والحصير والسلال والسروجية ، بينما مجالات المأثور الشعبى الأخرى لم تحظ بالاهتمام نفسه الذى وجدناه فى التسعينات ، إذ ظهرت خلال العشرين عاماً منذ عام ١٩٧٠ حتى ١٩٨٩ خمس دراسات فقط خارج نطاق الحرف وفنون التشكيل تناولت موضوعات : الإنجاب – المرأة – الأسواق – الموال - الحسد . أما السنوات الأولى من ق ٢١ ، فقد سجلت أطروحة واحدة فى مجال بحث الرقصات الشعبية بالمحافظة . وقد جاء التتابع الزمنى على النحو التالى:

ستينات

١٩٦٥ : تقرير محمد الجوهرى حول دراسة الأولياء (نشر ١٩٨٠)

سبعينات

١٩٧٣ : أطروحة سليمان محمود حول الحرف الشعبية

١٩٧٦ :

- ☒ أطروحة أمال أسعد عرفات حول مشغولات الكليم
- ☒ أطروحة حسين علي محمود حول وحدات رموز الوشم الشعبي

١٩٧٨: أطروحة محمد عبدالسلام: الإنجاب (نشرت ١٩٩٦).

ثمانينات

١٩٨١ :

- ☒ أطروحة زينب إبراهيم النجار .حول التخلف الاجتماعى للمرأة
- ☒ أطروحة منى محمود حافظ صدقي حول الأزياء الشعبية

١٩٨٢ :

- ☒ أطروحة إبراهيم عبد الباقي حول أنماط التراث الشعبي
- ☒ أطروحة زينب عبد الفتاح صبره حول حرفة السروجية

١٩٨٣ :

- ☒ بحث اسماعيل عبد البارى حول صناعة الحصر
- ☒ أطروحة سليمان السيد سليمان حول الأسواق الريفية

١٩٨٤ : أطروحة هدى صدقي عبد الفتاح حول العناصر التشكيلية الشعبية

١٩٨٧ : أطروحة مرسى الصباغ حول الموال فى مركز الزقازيق

١٩٨٨ : بحث محمد عبد السلام حول الحسد والرقية

تسعينات

١٩٩١ :

- ☒ اطروحة سمير جابر حول الرقص الشعبى والتدوين
- ☒ أطروحة مرسى الصباغ حول القصة والحكاية والحدوتة الشعبية

١٩٩٢ : بحث مرسى الصباغ حول القصص الشعبى والقصص الأدبى

١٩٩٤ :

- بحث عزة صيام حول أساليب حل النزاع
- بحث محمد عبد السلام إبراهيم حول الحماة فى الأدب الشعبى

١٩٩٥ :

- بحث الطحاوى سعود حول كف العرب لدى عرب الطحاوية
- بحث عبير السيد حول رقصات فرقة الشرقية
- بحث مسعود شومان حول شعر الغناء الشعبي
- بحث ميرال الطحاوى حول أفراح البدو

١٩٩٦

- أطروحة أمل سلطان حول الكليم الشعبى
- أطروحة مجدى عبد العزيز حول الزخارف في الأزياء الشعبية
- أطروحة هالة نمر حول المعتقدات والممارسات الشعبية
- دراسة هالة نمر حول الطب الشعبي (نشرت عام ١٩٩٩)

١٩٩٨ :

- أطروحة وهيب لبيب حول الألعاب الشعبية
- بحث عواطف سلطان حول أثواب سيناء و الشرقية

١٩٩٩ :

- بحث سوزان السعيد حول الدراما الشعبية فى فكر الفلاح
- بحث مرسى الصباغ حول طفل الريف وثقافته الشعبية

ق٢١

٢٠٠٢ : أطروحة سمر سعيد شعبان حول الرقصات الشعبية

الإطار النوعى

توضح بيانات الإطار النوعى للدراسات الميدانية احتفاء الإطار المؤسس الأكاديمى بالبحث بالميدانى بالشرقية ، إذ تسجل الأطروحات الجامعية أكثر من نصف جملة الدراسات الميدانية تليها أبحاث الدوريات والمؤتمرات ، ولم يظهر الإطار النوعى مؤلفات ـ كتب ـ حول فولكلور المنطقة ، رغم أن معظم الاطروحات التى عرضنا لها يمكن أن تعاد نشرها فى كتب حتى يتسنى إتاحتها للجمهور ، وقد جاء الإطار النوعى على النحو التالى :

- أطروحات الدكتوراة ٤ أطروحات
- أطروحات الماجستير ١٤ أطروحات
- أبحاث الدوريات والمؤتمرات ١٣ أبحاث
- تقارير ميدانية ١ تقرير

نتائج واستخلاصات

١ـ غطت الدراسات مساحة ميدانية واسعة فى المحافظة بلغت عشر مراكز ممثلة لثقافة المنطقة سواء الريفية أو البدوية ، كما غطت معظم المراكز التى وقع عليها الاختيار لأطلس الفولكلور المصرى باستثناء مركزى بركة السبع وكفر صقر .

٢ـ يعد البحث الميدانى فى المعتقدات والعادات والتقاليد الشعبية من أقل الميادين دراسة فى المنطقة ، وخاصة فى موضوعات الطب الشعبى والأولياء الذى لم تظهر دراسات حولها منذ عام ١٩٦٥ ، أما بقية موضوعات المعتقدات الأخرى كالأحلام والبنات والكائنات فوق الطبيعية..إلخ. فتغيب تماماً فى بحث المنطقة ، شأنها شأن عادات الزواج والاحتفالات الشعبية فى مجال العادات والتقاليد . أما الأدب الشعبى فهناك اهتمام بدراسة الشعر الشعبى غير أنه توقف أكاديمياً منذ عام ١٩٨٧ ، وعلى مستوى الأبحاث المنشورة فى دوريات منذ عام ١٩٩٥ . على حيث غابت أشكال التعبير الأخرى كالسيرة الشعبية . وفى المقابل فإن بحث الفنون الشعبية والحرف قد شهد اهتماً فى أكثر من مجال العادات والتقاليد . أما الأدب الشعبى فهناك اهتمام بدراسة الشعر الشعبى غير أنه توقف أكاديمياً منذ عام ١٩٧٨ ، وعلى

مستوى الأبحاث المنشورة فى دوريات منذ عام ١٩٩٥ . على حين غابت أشكال التعبير الأخرى كالسيرة الشعبية . وفى المقابل فإن بحث الفنون الشعبية والحرف قد شهد اهتماً فى أكثر من مجال كالرقص والألعاب والتشكيل ، على حين اختفت أية محاولات لبحث فنون أخرى كأشكال التعبير الموسيقى أو فنون أداء الشعبى .

٣- تميز عقد التسعينات بطفرة فى البحث الميدانى فى المنطقة فى العديد من أنواع المأثورات الشعبية وبخاصة عامى ١٩٩٥ ، ١٩٩٦ من خلال ثلاث أطروحات وخمسة أبحاث ميدانية .

٤- أهتمت مجموعة من المؤسسات الأكاديمية ببحث المنطقة ميدانياً من خلال عدة أطروحات جامعية ، يأتى فى مقدمتها كلية التربية الفنية بجامعة حلوان التى سجلت خمسة أطروحات فى مجالات الوشم والحرف وفنون التشكيل الشعبى . يليها المعهد العادى للفنون الشعبية الذى اهتم ببحث المنطقة فى أكثر من مجال فولكلورى حيث أشرف على أربع أطروحات فى مجالات الطب الشعبى الرقص والألعاب والأزياء ،ومن هنا كان تميز المعهد بتخطيط منظم فى البحث الميدانى.(اشترك فى الإشراف على ثلاث من هذه الأطروحات الأستاذة الدكتورة علياء شكرى عميد المعهد حينذاك) . أما بقية الأطروحات فقد تناولتها كليات أخرى متعددة كان أكثرها اهتماماً أقسام الاجتماع بآداب الأزهر والقاهرة وكلية البنات . وكلية الفنون التطبيقية بحلوان وجامعة الإسكندرية ، وقسم اللغة العربية بجامعة الزقازيق.

محافظة الدقهليـــة (٤٤ دراسة)

الدقهلية - عام

☒ **ابتهـال محمـد كمــال أبـو الحسـن** . دور المـرأة الريفيـة فـى بعـض الأنشـطة التنمويـة بمحافظـة الدقهليـة . – المنصـورة ، ١٩٩١ . – أطروحـة (دكتـوراه) – جامعة المنصورة ، كلية الزراعة ، قسم الاقتصاد الزراعى

☒ **إبراهيم شعلان**. النوادر الشعبية المصرية: دراسة تاريخية اجتماعية.- ط١.- القاهرة: مكتبة مدبولى، ١٩٩٣.- ٣٩٠ص.- أصلاً أطروحة (دكتوراه)- جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية ، ١٩٧٤

☒ **حسن الخولى** . الإبداع فى مجال الممارسات العلاجية الشعبية.- ص١٥١-١٩٢.- فى: محمد الجوهرى وآخرون/ دراسات فى علم الفولكلور.- الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠.

☒ **حسن الخولي** . الفروق الريفية الحضرية فى بعض عناصر التراث الشعبي: دراسة اجتماعية عن الأولياء والطب الشعبي في الريف والحضر / إشراف محمد محمـود الجـوهري .- القـاهرة، ١٩٨١ .- ٩٦٠ص .- .- أطروحـة (دكتـوراه) منشـورة - جامعـة القـاهرة ، كليـة الآداب ، قسـم الاجتمـاع.- (نشـرت عـن دار المعارف تحت عنوان الريف والمدينة فى مجتمعات العالم الثالث ، ١٩٨٢)

☒ **فتوح أحمد فرج** . القصص الشعبى فى الدقهلية.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥.- ٤١٦ص.- (مطبوعات المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية؛ ١٨٨).

☒ **محافظـة الدقهليـة، إدارة العلاقـات العامـة بالمكتـب الثقـافى الـدائم**. مـوال الجمال.- القاهرة: دار المقطم، ١٩٦٥.- ٥٥ص.

☒ **محمد غنيم** . التراث الشعبى وصون الثقافات المحلية خبرات ميدانية فى محافظة الدقهلية بجمهورية مصر العربية.- ص١٠٢١-١٠٣٩. - فى : المؤتمر الثـانى للثقافـة الشـعبية اللبنانيـة العربيـة: القيم والأعـراف الشـعبية مـن مقومـات الشخصية السوية / وزارة الثقافة والتعليم العالى .- ٢١-١٩٩٩/٧/٢٤ .- بيروت : منشورات حلقة الحوار الثقافى،١٩٩٩.

☒ **محمد غنيم** . الحرف والصناعات الشعبية في محافظة الدقهلية : دراسة إثنوجرافية .- المنصورة : مركز التراث الشعبى ، ١٩٩٦.-٦٠٢ ص .

☒ **محمد غنيم** . السحر والعلاقات الزوجية فى المجتمعات الريفية : دراسة أنثروبولوجية فى قرى محافظة الدقهلية .- مجلة كلية الآداب (جامعة المنصورة) .- مج٤٤(١٩٩٦) .- ص١ – ٥٥ ، - نشرت أيضاً فى : محمد أحمد غنيم ، فاتن محمد شريف . السحر و الحسد في المجتمعات الريفية .- الإسكندرية : منشأة المعارف ١٩٩٧ .- ١٦٠ص .

☒ **محمد غنيم** . العادات والتقاليد الشعبية فى محافظة الدقهلية : دراسة أنثروبولوجية، دورة الحياة من الميلاد حتى الزواج . الجزء الثانى : الزواج . – المنصورة : جامعة المنصورة، ١٩٩٦ . – ٢٠٥ ص .

☒ **محمد غنيم** . العادات والتقاليد الشعبية فى محافظة الدقهلية : دراسة أنثروبولوجية، دورة الحياة من الميلاد حتى الزواج . الجزء الأول، الميلاد . – المنصورة : جامعة المنصورة، ١٩٩٦ . – ٥٦٦ ص .

☒ **محمد غنيم** . العرب الرحل فى مصر : دراسة أنثروبولوجية لبعض جماعات البدو بمحافظتى الدقهلية ودمياط .- ط١ .- الجيزة : عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٠ .- ٣٣٢ص .- (طبعة أخرى عن الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧ وعين للدراسات والنشر، ٥٣٠ص).

☒ **محمد عاطف غيث** . التغيير الاجتماعى فى المجتمع القروى : دراسة فى محافظة الدقهلية "القيطون وهلا وكفر الشيخ" . – الإسكندرية : الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٥ . – ٥١٩ ص . . – أصلاً أطروحة(دكتوراه)- جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم فلسفة واجتماع. إشراف على أحمد عيسى، ١٩٥٩

☒ **مرسى السيد الصباغ** . طفل الريف وثقافته الشعبية فى وسائل الإعلام المصرية وأثر ذلك فى تنشئته اجتماعياً . – ص ١٦٧ – ١٨٤ . – فى : نحو رعاية أفضل لطفل الريف (١٣ – ١٥ مارس ١٩٩٩) . – القاهرة : مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٩

أجـا

☒ **عبد المنعم عبد العزيز سلام**. الأغنية الشعبية الدينية : جمع ودراسة فى بعض قرى مركز أشمون منوفية وبعض قرى مركز أجا دقهلية / إشراف أحمد على مرسى.- القاهرة ، ١٩٩٣ .- ٢مج .- أطروحة (دكتوراه) - جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية.

أجـا – أخطاب

☒ **عزت حجازى** . الأوضاع الاجتماعية فى قرية مصرية : أخطاب – مركز أجا – محافظة الدقهلية .- ط١ .- القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٩٥.- ٢٨٣ص.

☒ **ملك زعلوك** . التاريخ الاجتماعى لقرية مصرية: أخطاب، مركز أجا، محافظة الدقهلية: دراسة ميدانية.- القاهرة:المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٩٥.- ١٣٠ص.

بلقاس

☒ **سلوى عبد الحميد الطويل** . دور المرأة فى عمليات التنمية الريفية : دراسة ميدلنية فى إحدى قرى مركز بلقاس ، - القاهرة ، ١٩٧٩ . – أطروحة (ماجستير) – جامعة الأزهر ، كلية الدراسات الإنسانية ، قسم اجتماع .

بلقاس – أبو بصل

☒ **إبراهيم عبد الحافظ** (جمع وتدوين) . الشاطر حسن / نبوية فرج شريف (راوية) . الفنون الشعبية .- ع ٥١ (أبريل – يونية ١٩٩٦) . صـ ١١٣ – ١١٦

بلقاس – الزهراء

☒ **محمد عبد العزيز عياد عبيد** . الزعامة التقليدية فى القرية المصرية : دراسة نثروبولوجية لإحدى قرى محافظة الدقهلية / إشراف محمد غنيم – ٤٥٦ ص . – المنصورة ٢٠٠٠ . – أطروحة (دكتوراه) – جامعة المنصورة ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع

بلقاس – عصفور

☒ **حسن الخولى** . الآثار الاجتماعية للخدمة العسكرية على ثقافة الفلاحين

المصـريين / إشـراف محمـد الجـوهرى . – القـاهرة ، ١٩٧٦ . – ٥٢٥ص . – أطروحة (ماجستير) – جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع .

دكرنس - شرباص

☒ **محمـد الجـوهرى** . تقريـر عـن زيـارات ميدانيـة لـبعض المشـتغلين بالسـحر فـى الريـف المصـرى ، التقريـر الثـانى عـن زيـارة مشـتغل بالسـحر بقريـة شـرباص (جمعـت مادتـه عـام ١٩٦٤) . – ص ٢٥٦ – ٢٦٢ . – فـى : علـم الفولكلـور الجزء الثاني ، دراسة المعتقدات الشعبية . – ط١ .- الإسكندرية : دار المعارف ، ١٩٨٠ .- ٦٥٩ص .- (علم الاجتماع المعاصر؛ ٢٢) .- طبعات متعددة

السنبلاوين

☒ **فتوح أحمد فرج** . المأثورات الشعبية الأدبية للطفولة والأطفال : دراسة ميدانية بالسنبلاوين / إشراف نبيلة إبراهيم .- القاهرة ، ١٩٧٦ .- ٢مج .- أطروحة (ماجستير) – جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية .

السنبلاوين - برقين

☒ **عبـد السـلام سـيد محمـد عبـد الله** . دور الصـناعات الصـغيرة فـى الحـراك الاجتماعى بالقرية المصرية / إشراف **غريب محمد سيد أحمد** .- الزقازيق، ١٩٩٠ .- أطروحة (دكتوراه) – جامعة الزقازيق ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع .

السنبلاوين – طوخ الأقلام

☒ **محمد أحمد عسكر** . الطفولة والتنشئة الاجتماعية فى المجتمع الريفى : دراسة سوسيو أنثروبولوجية فى قرية طوخ الأقلام مركز السنبلاوين محافظة الدقهلية /إشراف محمد غنيم . – المنصورة ، ١٩٩٨ . - اطروحة (ماجستير) – جامعة المنصورة ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع

السنبلاوين - عزبة الشيخ يوسف

☒ **سوزان السعيد يوسف** . المنزل الريفي في المناطق المستصلحة .- مج٥ . - ١-

٤٤ ص .- في : الملتقى القومي للفنون الشعبية : الفنون الشعبية وثقافة المستقبل، ١٧-٢٢ ديسمبر ١٩٩٤ .- القاهرة : المجلس الأعلـى للثقافـة ، ١٩٩٤ . نشرت أيضاً فى : الحداثـة . - ع٥٥-٥٦ . – (٢٠٠١) . ص٥٠-٧٦

- ☒ **سوزان السعيد يوسف** . الهويـة كما تعكسـها الـدراما الشـعبية فـى فكـر الفـلاح الاعتقادى .- ص ٣٧٢ – ٤٣٠ . – فى : مؤتمر الثقافة الشعبية والتنمية (١٩ – ٢١ أكتوبر ١٩٩٩) . – المنصورة : كلية الاداب ، جامعة المنصورة ، المركز الحضارى لعلوم الإنسان ، ٢٠٠٠

شربين – كفر أبو زاهر

- ☒ **إبراهيم عبد الحافظ** (جمع وتدوين) . ست الحسن والسبع جدعان / أم السيد ياسين (راوية) . الفنون الشعبية .- ع ٤٦ (ينـاير – مـارس ١٩٩٥) . صـ ٨٣ – ٨٧

شهــا

- ☒ **محمود حامد شفيق بدوى** . الدور الإنتاجى للأسرة الريفية فى مصر : دراسـة ميدانيـة فـى قـريتين مصـريتين .- المنصـورة ، ١٩٩٩ .- ٣٢٠ص .- أطروحـة (ماجستير) – جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الاجتماع.

المطرية

- ☒ **حنان محمد مصطفى عليوة** . الثقافة الشعبية وأثرها على التنشئة الاجتماعية للطفل: دراسة أنثروبولوجية مقارنة/ إشراف فاروق أحمد مصطفى.- الإسكندرية، ١٩٩٤.- ٢٢٣ص.- أطروحة (ماجستير) - جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم الأنثروبولوجيا. (الملخص : فولك١ - ١٤٠)
- ☒ **زينب صالح على** . أغـانى العمـل بالمطريـة ، محافظـة الدقهليـة:خصائصـها ومقوماتها / إشراف عبدالحميد يونس، حنـان محمد زعفران.-القاهرة،١٩٨٣.- ٣٣٤ص .- أطروحة (ماجستير) – أكاديمية الفنون ، المعهد العالى للموسيقى العربية ، قسم الفولكلور.
- ☒ **فوزية صالح على** . أغاني الأفراح فى المطرية، محافظة الدقهلية: خصائصـها ومقوماتهـا/ إشـراف عبـد الحميـد يـونس .- القـاهرة،١٩٨٢ .- ٣٣٧ص .-

أطروحـة(ماجسـتير) -أكاديميـة الفنـون، المعهـد العـالي للموسـيقى العربيـة، قسـم الفولكلور.

- **هاني عبده قتايه** . الاستفادة من الزخارف الشعبية لبعض قرى محافظة الدقهلية للحصول على تصميمات مبتكرة يمكن تنفيذها كمعلقات نسجية / إشراف سعيد سيد الوتيري، محمد الشربيني بدوي .- القاهرة، ١٩٩٥ .- ٢٨٨ص .- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان – كلية الفنون التطبيقية، قسم المنسوجات .

المنصورة

- **محمد غنيم** . الأحياء الشعبية فى مدينة المنصورة : دراسة أنثروبولوجية . – المنصورة : مطبعة جامعة المنصورة ، ١٩٩٦ . – ٢٦٠ ص
- **محمد غنيم** . جماعات الغناء والطرب فى شارع صيام بمدينة المنصورة : دراسة أنثروبولوجية . – المنصورة : المركز الحضارى لعلوم الإنسان والتراث الشعبى ، ١٩٩٧ . – ١٢٢ص
- **محمد غنيم** .السوق عند الاقتصاديين والأنثروبولوجيين ،سوق الخواجات بمدينة المنصورة .– المنصورة : مطبعة جامعة المنصورة، ١٩٩٧ .– ٤٢ ص . – نُشرت أيضاً فى : الضبط والتماسك الاجتماعى فى السوق : سوق الخواجات بمدينة المنصورة . – صـ ٩١ – ١٤١ . – المنصورة : جامعة المنصورة ، ١٩٩٧
- **محمد ابراهيم عبد النبى** . المسكن الريفى : دراسة فى الدلالات الاجتماعية لتطور نمط العمران عبر الزمان . – مجلة كلية الآداب (جامعة المنصورة) . – ع٢٢ (١٩٩٨) . – ص٢٣ – ٩٢ (مس٢٥٣-١٠)
- **هانم معوض شهاب عبد الجواد** . فاعلية استخدام مسرح العرائس فى تنمية مهارات الصداقة لدى رياض الأطفال . – ١٥٢ ص . – القاهرة ، ١٩٩٩ . – أطروحة (ماجستير) – جامعة القاهرة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم علم النفس التربوى.

المنصورة – البرامون

- **فاتن محمد شريف** . إنجاب التوأم فى المعتقدات الشعبية.– ص١٩٣- ٢٣٢ .-

الثقافة الشعبية . – ع٣ ، ج١ (أبريل٢٠٠٢) . – (تصدر عن المركز الحضارى لعلوم الإنسان والتراث الشعبى بكلية الآداب – جامعة المنصورة)

المنصورة – سلامون القماش

☒ **فاتن محمد شريف** . الممارسات الشعبية وخصوبة المرأة : دراسة أنثروبولوجية لإحدى القرى بمحافظة الدقهلية . – مجلة كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية . – ع٤٧ (١٩٩٨) . – ص٤٦٣ – ٤٩٤

☒ **محمود حامد شفيق بدوى** . الدور الإنتاجى للأسرة الريفية فى مصر : دراسة ميدانية فى قريتين مصريتين .- المنصورة ، ١٩٩٩ .- ٣٢٠ص .- أطروحة (ماجستير) – جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الاجتماع.

منية النصر

☒ **هاني عبده قتاية** . استنباط تصميمات معاصرة من أشهر الحكايات الشعبية ببعض قرى محافظة الدقهلية وتنفيذها بإسلوب التسجيلات المرسمة / إشراف محمد غنيم، جميلة مصطفى المغربي .- القاهرة، ١٩٩٩ .- ٢٩٣ص .- أطروحة (دكتوراه)- جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية، قسم المنسوجات.

☒ **هاني عبده قتايه** . الاستفادة من الزخارف الشعبية لبعض قرى محافظة الدقهلية للحصول على تصميمات مبتكرة يمكن تنفيذها كمعلقات نسجية / إشراف سعيد سيد الوتيري، محمد الشربيني بدوي .- القاهرة، ١٩٩٥ .- ٢٨٨ص .- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان – كلية الفنون التطبيقية، قسم المنسوجات .

ميت غمر

☒ **منى على الحديدى** . دور الصناعات الصغيرة فى التنمية المحلية : دراسة اجتماعية بمدينة ميت غمر . – المنصورة ، ١٩٩٨ . – أطروحة (ماجستير) – جامعة المنصورة ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع

ميت غمر – دنديط

☒ **محمد السعيد أبو المعاطى** . توظيف الكمبيوتر متعدد الوسائط لحفظ وعرض

بعض عناصر الثقافة المادية : دراسة ميدانية فى إحدى قرى محافظة الدقهلية / إشراف علياء شكرى ، عبد اللطيف الجزار . – القاهرة ، ٢٠٠٢ . – ٤٨٦ص . – أطروحة (دكتوراة) – جامعة عين شمس ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، قسم الاجتماع

ميت غمر- قرية ميت يعيش

- ☒ **حنا نعيم حنا عبد المسيح** . أشغال الخشب في العمارة الشعبية، البيت الريفي الطينى: دراسة ميدانية لقرية ميت يعيش مركز ميت غمر محافظة الدقهلية / إشراف علياء شكرى، أسعد نديم.- القاهرة، ١٩٩٥.- ٣٠٠ص.- أطروحة (ماجستير) - أكاديمية الفنون، المعهد العالى للفنون الشعبية.
- ☒ **حنا نعيم حنا** . عادات وتقاليد بناء المسكن الريفي التقليدي .- الحداثة .- س٣، مج٨-٩ ، ع١٥-١٦-١٧-١٨ (ربيع وصيف ١٩٩٦) .- ص١٦٢-١٧٢.

الإطار الجغرافى

تشير الدراسات الميدانية فى الدقهلية إلى انتشار ملحوظ فى عمليات الجمع والبحث الميدانى فى عدة أماكن حيث بلغ عدد المراكز التى تم تناولها بالبحث : ١٠ مراكز هى : أجا – بلقاس – دكرنس – السنبلاوين – شربين – شها – المطرية – المنصورة – منية النصر – ميت غمر ، فضلاً عن الدراسات التى ارتبطت مادتها بمنطقة الدقهلية عموماً ، وشملت وحدها ١٥ دراسة عامة ، ونلاحظ ورود مراكز بعينها فى أثر من دراسة مثل مركز أجا الذى تم فيه حمع مادة فى عدة فروع (الأغنية الشعبية – التاريخ الاجتماعى والأوضاع الاجتماعية – الحرف) ، أما مركز بلقاس فقد شهد موضوعات : المرأة – الحكاية – الزعامة الريفية) . وفى مركز السنبلاوين احتل موضوع الطفولة تميزاً بحثياً فى المأثور الشعبى الخاص بالطفل من ناحية ، والتنشئة من ناحية أخرى ، إلى جانب موضوعات العمارة والدراما الشعبية . أما مركز المنصورة فقد حفل بالجانب الأكبر من الدراسات التى تعرضت لموضوعات : الأحياء الشعبية - جماعات الغناء – السوق – مسرح العرائس – خصوبة المرأة – الأسرة الريفية. على حين تفرد مركز ميت غمر بثلاث دراسات حول الحرف والصناعات الشعبية من زوايا عدة : المنظور التنموي – عرض المادة بتكنولوجيا المعلومات – رصد وبحث العمارة الشعبية .

ولعل اختيار هذه المناطق – فى عمومها - يتسق – نسبياً - مع المراكز والقرى التى حددها أطلس الفولكلور المصرى فى محافظة الدقهلية ، وعددها إحدى وعشرون قرية فى تسع مراكز ، هى : أجا (الفراقة – ميت العامل – كفر اللاوندى) – المنصورة (كفر طناح – بدين – سلامون – ميت الصارم) – السنبلاوين (حدقا – شبرا قبالة – تاج العز) – ميت غمر (كفور البهاتمة – كفر ميت العز – كفر محسن) – المنزلة (العربان) – دكرنس (الجنينة – التحقت – كفر الكردى) – شربين (كفر الحطية) – طلخا (كفر الطويلة - نشا) – بلقاس (ابو شريف) . كما تشير النظرة الجغرافية إلى غياب الجمع الميدانى والبحث فى مناطق أخرى مثل طلخا – المنزلة .

الإطار الموضوعى

غطت أبحاث المأثورات الشعبية فى الدقهلية جانباً من الموضوعات الرئيسية للأقسام الأربعة التى يشملها المجال وبلغت ٤٣ دراسة ميدانية نوعية جاءت على النحو التالى :

الفولكلور - عام

يدخل فى إطار الموضوعات التى تناولت أكثر من ظاهرة فولكلورية دراسة حسن الخولى حول الآثار الاجتماعية للخدمة العسكرية على ثقافة الفلاحين فى مركز بلقاس(١٩٧٦) ، والتى تمس جانباً من العادات المرتبطة بدورة الحياة : الميلاد - الزواج – الوفاة ، فضلاً عن العديد من عناصر المعتقدات الشعبية كالطب الشعبى والسحر والكائنات فوق الطبيعية إلى جانب عناصر الأدب الشعبى كالأمثال والعديد والنوادر ، وقد تتبع الباحث تغير الثقافة الشعبية الريفية تحت تأثير الخدمة العسكرية من خلال بحث تلك العناصر ، وخلص إلى أن ثقافة الفلاحين ليست قالباً جامداً لكنها إذا تعرضت لمؤثرات فهى تعجل بالتغيير، وتعد الخدمة العسكرية أحد هذه المؤثرات.

المعتقدات والمعارف الشعبية

شمل قسم المعتقدات ٤ دراسات فى عدة جوانب من المعتقدات الشعبية هى: الطب الشعبى - الأولياء – السحر – فولكلور الأماكن ، وكان أكثرها حظاً من

البحث والجمع الميدانى موضوع الطب الشعبى والعلاج :

الطب الشعبى

يأتى فى مقدمة دراسات الطب الشعبى أطروحة حسن الخولى حول الأولياء والطب الشعبي في الريف والحضر (١٩٨١) وقد جمع مادته الميدانية ١٠ مدن و١٧ قرية بالدقهلية ، فضلاً عن مدينتين وثلاث قرى بمحافظة الفيوم من بين مجموعة القرى والمدن الممثلة لهذه المحافظة ضمن مشروع الأطلس ، أى أن الدراسة شملت ٢٠ قرية و ١٢ مدينة تفاوتت فيما بينها من حيث الحجم والملامح العامة ودرجة التحضر ، وقد ألقت الدراسة الضوء على المعالجين الشعبيين والأدوار العلاجية التى يقومون بها ، والممارسات الخاصة ببعض الأمراض ، والخصائص الإيكولوجية لمجتمع البحث وأوضاع الطب الشعبى والصراع بينه والطب الرسمى ، والفروق فى الممارسات العلاجية من الناحية الطبقية . كما رصد حسن الخولى أيضاً فى دراسته التتبعية حول الإبداع فى مجال الممارسات العلاجية الشعبية (١٩٩٠) لعدد من المعالجين الشعبيين المتخصصين وعدد من الإخباريين بعدة قرى بهدف الوقوف على أوضاع الممارسات العلاجية فى الوقت الحاضر وتلمس جوانب الإبداع فى هذا المجال . أما فاتن عبد الغفار شريف فقد تعرضت للممارسات الشعبية المرتبطة بخصوبة المرأة(١٩٩٨) من وجهة النظر الأنثروبولوجية.

السحر

يدخل فى دراسات السحر تقرير ميدانى لمحمد الجوهرى نشره ضمن دراسته الموسعة فى المعتقدات الشعبية المصرية ، ويشير تاريخ جدمع المادة إلى عام (١٩٦٤) وهى تمثل تقريراً حول أحد المشتغلين بالسحر فى قرية شرباص والذى لايزال – وقتها – يعمل باستخدام الآيات القرآنية أساساً ، ولم يعد أو ربما لم يعرف أصلاً كيف يمارس العمل بالأدوات السحرية التقليدية ، كما يستخدم اسم العميل واسم أمه وصورة الحجاب كأداة سحرية ، بينما تختفى لديه استخدام المربعات السحرية والأشكال والحروف والأرقام ..الخ . أما بحث محمد غنيم حول السحر والعلاقات الزوجية فى المجتمعات الريفية (١٩٩٦) والذى جمع مادته الميدانية من عدة مراكز بالمحافظة (السنبلاوين – شربين – دكرنس – بلقاس ..الخ) فقد عالج الموضوع من وجهة النظر الأنثروبولوجية .

الأماكن

وفى مجال بحث الأماكن تطالعنا دراسة محمد غنيم حول الأحياء الشعبية فى مدينة المنصورة (١٩٩٦) وهى دراسة أنثروبولوجية لمجموعة من الأحياء شملت : الحوار – المجزر – المنصورة ..الخ) وقد رصد من خلالها مجموعة العادات والمعتقدات فضلاً عن التاريخ الشفاهى لكل منها .

العادات والتقاليد الشعبية

يعد موضوع العادات والتقاليد من أكثر الموضوعات التى تطرق لها البحث الميدانى فى محافظة الدقهلية ، حيث شملت ١٢ دراسة نوعية ، ونشير بداية لمجموعة من الدراسات التى نعتبرها مدخلاً لبحث العادات والتقاليد فى المنطقة، وإن لم تتناول الموضوع بشكل مباشر ، حيث غلب عليها مدخل البحث الاجتماعى ، ونعرض لها هنا نظراً لأهميتها فى المجال وصعوبة الفصل بين بحث المأثورات الشعبية وبحث العادات والتقاليد وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا فى الكثير من المداخل التحليلية والميدانية . وفى مقدمة هذه الدراسات أطروحة عاطف غيث حول التغير الاجتماعى بالمجتمع القروى وهى من الدراسات المبكرة (١٩٥٩) التى يفيد منها بحث العادات وخاصة فى مجال الأسرة ، والثقافة المادية وعلاقتها بالحياة الاجتماعية للعائلة . أما فى مجال المرأة فيشير الكشاف إلى أطروحتين حول المرأة الريفية والدور التنموى لها ، الأولى – ماجستير – لسلوى الطويل بمركز بلقاس (١٩٧٩) ، والثانية – دكتوراه - لابتهال أبو الحسن بمحافظة الدقهلية (١٩٩١) . وهناك أيضاً دراستان نشرتا عن المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية فى عام واحد (١٩٩٠) حول قرية أخطاب ، الأول : لعزت حجازى حول الأوضاع الاجتماعية فى القرية ، والثانى لملك زعلوك حول التاريخ الاجتماعى لها للقرية نفسها ، و لعل اختلاف زوايا البحث فى الدراستين الدراستين على هذا النحو يمهد إلى بحث المنطقة فولكلورياً . كما يدخل فى هذا النوع من الدراسات أطروحة محمود بدوى حول الدور الإنتاجى للأسرة الريفية فى مصر (١٩٩٩) والذى يعرض فيه للقطاع العائلى وأنشطة الفلاحين الإنتاجية، والنشاط الإنتاجى غير الزراعى فى القرية ، والدور الإنتاجى للفلاحين ، والخصائص الاجتماعية والاقتصادية لهم . أما أطروحة محمد عياد عبيد حول الزعامة التقليدية فى القرية المصرية فهو يبحث الموضوع من الوجهة الأ نثروبولوجية بالتطبيق الميدانى

علـى قريـة الزهـراء بمركـز بلقـاس. ثـم تـأتى بعـد ذلـك مجموعـة الدراسـة الميدانيـة المباشـرة فـى بحـث العـادات والتقاليـد والتـى تعرضـت للعديـد مـن الظـواهر الشـعبية على النحو التالى :

عادات دورة الحياة

يبـرز فـى بحـث عـادات دورة الحيـاة فـى الدقهليـة خمـس دراسـات متخصصـة تناولت معظمها مرحلـة الميلاد ، الدراسـة الأولـى هـى أطروحـة حنـان عليـوة حـول الثقافـة الشـعبية وأثرهـا علـى التنشـئة الاجتماعيـة للطفـل (١٩٩٤)، وهـى دراسـة أنثروبولوجيـة مقارنـة مـن منظـور دينـامى فـى مجتمعين أحدهما بـدوى وهـو مدينـة القصر بمطروح ، والآخر قروى وهو ريف مدينة المطرية. واستعرضـت الدراسـة العادات المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية للطفل بدايـة مـن لحظـة الميلاد ثـم العنايـة بـه ، والتسمية ، والسبوع ، والتسنين والفطـام والختـان حتـى مراحل الطفولـة المتـأخرة ، كما تناولت أثر الحكاية الشعبية فـى التنشـئة. الدراستين التـاليتين لمحمد غنيم حـول عادات الميلاد (الجزء الأول) ثم عـادات الـزواج (الجـزء الثـانى) اللتـان نشـرتا عـام (١٩٩٦) وتتبـع فيهمـا العـادات المرتبطـة بـالمرحلتين ميدانياً باسـتخدام أدلـة العمـل الميدانى ، ومركزاً على رصد الملامح الثقافيـة فـى المنطقة ، حيث اتسعت الرقعـة الجغرافية لتشمل مراكز : بلقاس – دكرنس – السنبلاوين – شربين . أمـا الدراسـة الرابعة فهى أطروحـة محمد عسكر الـذى تنـاول الطفولـة والتنشـئة الاجتماعيـة فـى المجتمـــع الريفـــى (١٩٩٨) رصـــد فيهـــا مرحلـــة المـــيلاد مـــن الوجهـــة السوســـيو أنثروبولوجية بالتطبيق على قرية واحدة هى قرية طوخ الأقلام بمركز السنبلاوين . أما الدراسة الأخيرة التى ارتبطت بمرحلة الميلاد أيضاً ، فهى لفاتن محمد شـريف حـول إنجـاب التـوأم فـى المعتقـدات الشـعبية (٢٠٠٢) رصـدت فيهـا عـدة عناصـر ميدانية منها : عوامل إنجاب التوأم فى المجتمـع الشـعبى – إنجـاب التـوائم والأرواح – تطهر الأم بعد إنجاب التوأم – التفاؤل والتشاؤم تجـاه التـوأم ، وقـد جمعـت مادتهـا الميدانية من قرية بارامون.

عادات جماعات معينة

تعرض محمد غنيم ضمن سلسلة دراسته فـى الدقهليـة لبحث جماعـات العـرب الرحل (٢٠٠١) حيث رصد بالبحث الميدانى جماعـات البدو بالمحافظـة مـن خـلال تسـجيله للعديـد مـن الممارسـات الشـعبية كـالحرف البدويـة وعـادات الـزواج وشـكل المسـكن والأزيـاء والأغـانى واللهجـة والعـلاج بالأعشـاب والقـانون العرفـى ، وقـد

غطت منا طق الجمع مراكز : (شربين - عزب شربين) - (دكرنس) – (بنى عبيد) – (بلقاس - أبو دشيشة) ، كما امتدت الدراسة الميدانية أيضاً لتشمل محافظة دمياط وخلص إلى أن هناك مزاوجة بين الزراعة والرعى، وأن الأسس الدينية والاجتماعية والقبلية تقوم بتحديد الأدوار لأفراد تلك الجماعات.

السوق

كما يرصد محمد غنيم أيضاً فى بحثه حول سوق الخواجات بالمنصورة (١٩٩٧) للضبط الاجتماعى الرسمى وغير الرسمى الذى يحطمه العادات والعرف فى السوق العربى والسوق الشرقى ، مشيراً إلى العلاقات الاجتماعية فى السوق : علاقات الزواج – الجوار – الصداقة – التنافس والتعاون . كما يتعرض لمظاهر الاحتكار والتحكم فى الأسعار والقيم الدينية والطقوس والشعائر المرتبطة بالسوق .

الأدب الشعبى

ارتبطت دراسات الأدب الشعبى فى الدقهلية بعدة أشكال من الإبداع الشعبى تدور حول : الحكايات الشعبية - الأغنية الشعبية – الموال – النوادر ، إلى جانب دراستين حول الأدب الشعبى وطفل الريف من خلال الحكاية – الأغنية – الألغاز ، الأولى : هى أطروحة فتوح أحمد فرج حول المأثورات الشعبية الأدبية للطفولة والأطفال (١٩٧٦) وهى من الدراسات المبكرة التى رصدت عناصر المأثور الشعبى المقدم للطفل كالحكاية واللغز والأغنية ، فضلاً عن العديد من الممارسات الشعبية المرتبطة بالعادات والتقاليد والمعتقدات وقد جمعت المادة الميدانية من منطقة السنبلاوين . والدراسة الثانية فى الإطار نفسه لمرسى الصباغ حول طفل الريف وثقافته الشعبية فى وسائل الإعلام المصرية وأثر ذلك فى تنشئته اجتماعياً (١٩٩٩) ، والتى جمع مادتها من أربع قرى من الدقهلية ومثلهم فى الشرقية ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى وتمثلت أدوات الجمع فى ثلاثة استبيانات : استبيان القصص الشعبى – الألغاز – الأغنية الشعبية . وشملت بقية الدراسة عشرون راوياً ، وتطرح مجموعة من التوصيات الخاصة بالطفل وثقافته الشعبية ، أما الدراسات التى تناولت موضوعاً واحداً فى الأدب الشعبى فقد جاءت على النحو التالى :

الحكاية الشعبية

ففى مجال الحكايات تبرز دراسة فتوح أحمد فرج حول القصص الشعبى فى الدقهلية (١٩٧٥) والتى غطت مناطق المنصورة وميت غمر والسنبلاوين، وبعد ما يقرب من عشرين عاماً من هذا التاريخ لم يظهر فى مجال الحكاية سوى نصين ميدانيين لابراهيم عبد الحافظ الأول من شربين وهو حكاية ست الحسن والسبع جدعان (١٩٩٥) والثانى من بلقاس وهو حكاية الشاطر حسن (١٩٩٦) . ولم تظهر دراسة متعمقة على المستوى الأكاديمى فى مجال الحكاية الشعبية فى المنطقة

الأغنية الشعبية

أما فى مجال الأغنية الشعبية فتبرز دراسة واحدة نهض بها عبد المنعم سلام حول الأغنية الشعبية الدينية (١٩٩٣) والتى جمع مادتها من أشمون (منوفية) وأجا (دقهلية) . وقد تناول فيها مناسبات آداء الأغنية الشعبية الدينية إلى : أغنية قصيرة – الموال الدينى – الأغنية القصصية الدينية – القصة الغنائية الطويلة ، وقد أورد نماذج لكل قسم وتصنيفاته الفرعية .

الموال

فى إطار موضوع الموال نشرت إدارة العلاقات العامة بالمحتفظة كتيباً بعنونان موال الجمال (١٩٩٥) والذى يحوى نصوصاً من المواويل الشعبية

النوادر

ويبرز فى موضوع النوادر دراسة ابراهيم شعلان بعنوان النوادر الشعبية المصرية: دراسة تاريخية اجتماعية (١٩٩٣) وهى أطروحته التى نال عنها درجة الدكتوراه عام١٩٧٤، وناقش فيها الإطار التاريخى والمصادر الشفوية للنادرة المصرية ، كما قدم دراسة فنية للنادرة العربية ، وشمل الجزء الميدانى ملحقاً للنوادر من مناطق : ذفتى والسنبلاوين والمنصورة .

أدب الأطفال

وفى مجال المأثورات الشعبية الخاصة بالطفل تطالعنا أطروحة فتوح أحمد فرج المأثورات الشعبية الأدبية للطفولة والأطفال (١٩٧٦) وهى من الدراسات

المبكرة التى رصدت عناصر المأثور الشعبى المقدم للطفل كالحكاية واللغز والأغنية ، فضلاً عن العديد من الممارسات الشعبية المرتبطة بالعادات والتقاليد والمعتقدات وقد جمعت المادة الميدانية من منطقة السنبلاوين . والدراسة الثانية فى الإطار نفسه لمرسى الصباغ حول طفل الريف وثقافته الشعبية فى وسائل الإعلام المصرية وأثر ذلك فى تنشئته اجتماعياً (١٩٩٩) ، والتى جمع مادتها من أربع قرى من الدقهلية ومثلهم فى الشرقية ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى وتمثلت أدوات الجمع فى ثلاثة استبيانات : استبيان القصص الشعبى – الألغاز – الأغنية الشعبية . وشملت بقية الدراسة عشرون راوياً ، وتطرح مجموعة من التوصيات الخاصة بالطفل وثقافته الشعبية

الفنون الشعبية

غطى مجال الفنون الشعبية عدة جوانب من الموضوعات الرئيسية التى يشملها هذا القطاع على النحو التالى :

الموسيقى الشعبية

تشمل دراسات الموسيقى الشعبية فى الدقهلية ثلاث دراسات بينهما أطروحتان تمثلان نواة منهج منظم فى جمع ودراسة الأغنية الشعبية من منظور موسيقى ، الأولى لفوزية صالح على حول أغاني الأفراح فى المطرية (١٩٨٢)، والثانية لزينب صالح على حول أغانى العمل بالمطرية (١٩٨٣) ، ونقول منهج لثلاثة أسباب ، الأول : أن الإشراف العلمى لهما مرتبط بمؤسسة واحدة (قسم الفولكلور بالمعهد العالى للموسيقى العربية) بل ومشرف واحد هو الأستاذ الدكتور عبد الحميد يونس ، الثانى : اختيار موضوع واحد وهو الأغنية الشعبية ، حيث ارتبطت الأولى بأغانى الأفراح ، والثانية بأغانى العمل ، ودراسة الخصائص والمقومات المرتبطة بتلك الأغانى مع توثيقها وتدوينها بالنص والمكتوب والنوتة الموسيقية ، الثالث : ارتباط عمليات الجمع الميدانى بمنطقة واحدة (مركز المطرية) . هذه العناصر الثلاثة تمثل فى مجملها منهجاً ، غير أنه لم يكتمل موضوعياً ومكانياً ، كما توقف زمنياً عند عامى (١٩٨٢ – ١٩٨٣) . أما الدراسة الثالثة فهى لمحمد غنيم حول جماعات الغناء والطرب فى شارع صيام بمدينة المنصورة (١٩٩٧) وهى دراسة أنثروبولوجية تعرض فيها للأغنية الشعبية وماهية الفن الشعبى وأفراح المنصورة وعلاقة الموسيقى بالمجتمع ، وقدم حصراً للموسيقيين بمدينة

المنصورة والآلات الموسيقية وأهم العازفين.

الدراما الشعبية

يدخل فى بحث الدراما الشعبية دراستان نوعيتان ظهرتا فى عام واحد ، الدراسة الأولى هى أطروحة هانم معوض شهاب عبد الجواد حول فاعلية استخدام مسرح العرائس فى تنمية مهارات الصداقة لدى رياض الأطفال ، وهى تدخل فى إطار توظيف المأثور الشعبى فى عمليات التنمية (١٩٩٩) . والدراسة الثانية لسوزان السعيد حول الهوية كما تعكسها الدراما الشعبية فى فكر الفلاح الاعتقادى (٢٠٠٠) والتى جمعت مادتها الميدانية فيها من مناطق : عزبة الشيخ يوسف بالمنصورة وقرية إدكو بالشرقية

التشكيل الشعبى

يبرز فى هذا الإطار دراستان لباحث واحد هو هانى عبده قناية ، الأولى حول الزخارف الشعبية (١٩٩٥) ، والثانية حول استنباط تصميمات معاصرة من الحكاية الشعبية (١٩٩٩) . ورغم أن الدراستين مرتبطتان بالاتجاه التطبيقى لكلية الفنون التطبيقية ، إلا أن ما يهمنا هنا هو المادة الميدانية التى عكف الدارس على جمعها من مركزى المطرية ومنية النصر .

العمارة الشعبية

وفى إطار العمارة الشعبية تبرز ثلاث دراسات ، ارتبطت بالعادات والمعتقدات الخاصة بحياة الفلاح فى الدقهلية ، الأولى : لسوزان السعيد حول المنزل الريفى في المناطق المستصلحة (١٩٩٤) تناولت فيها مقارنة بين من مناطق استصلاح الأراضى بالجهود الذاتية إحداهما تمثل الماضى وهى عزبة الشيخ يوسف بالدقهلية ، والأخرى من الحاضر وهى مزرعة سيكم حيث أقيمت المنازل بمادة الطفلة ، وعبر الدراسة الميدانية قامت الباحثة بتحليل أنماط العمارة الريفية التقليدية ، ومدى تعبيرها عن حياة الفلاح واحتياجاته وبيئته ، والفوارق الموجودة بين التجربيتين وسبابها . أما الدراسة الثانية فهى للباحث حنا نعيم حول عادات وتقاليد بناء المسكن الريفى التقليدى(١٩٩٥) ، وهى جزء من دراسته فى الدكتوراه التى سنعرض لها بعد قليل ، وقد تناول فى هذا الجزء دراسة مجتمع ميت يعيش للكشف عن الظروف التى أدت إلى ظهور أنماط من العمارة التقليدية

لها أبعادها الاجتماعية والثقافية ، وما يحمله هذا المجتمع من ثقافة تقليدية تنعكس على شكل المسكن واستخدامه ، وكذلك العادات والتقاليد التى تم من خلالها اختيار المكان وطقوس البناء . والدراسة الثالثة – فى الإطار نفسه – لمحمد عبد النبى حول المسكن الريفى أيضاً (١٩٩٨) ، رصد فيها العلاقة بين نماذج السكن والخبرات الإنسانية ، متمثلة فى قيم الإنسان وعاداته ومعتقداته ، كما رصد طبيعة المسكن الريفى وخصائصه ووظائفه والتغيرات التى طرأت عليه عبر الزمان .

الثقافة المادية (الحرف الشعبية)

فى مجال الحرف الشعبية خمس دراسات ميدانية متخصصة من بينها ثلاث أطروحات جامعية بمركز ميت غمر ، نبدأها بأطروحة حنا نعيم حول أشغال الخشب فى العمارة الشعبية بقرية ميت يعيش (١٩٩٥) ، وهى تمثل نموذج الدراسة الميدانية المتخصصة فى مجال الحرف الشعبية وارتباطها بفرع آخر من فنون التشكيل وهو العمارة الشعبية ـ للكشف عن الدلالات الوظيفية والجمالية والاعتقادية فى السياق العام لثقافة مجتمع البحث ، وخلصت لعدة نتائج من بينها :تنوع أشكال الأخشاب المستخدمة فى عمارة البيت كالأعمدة والشبابيك والأبواب والتراسينات والأشكال ، وارتباطها بخصائص معينة حتى يكتمل فيها الشكل والمعنى والوظيفة لكى يناسب نمطاً معيناً متضمناً لكل منها ، كما تكشف الأشكال المستخدمة عن المكانة الاجتماعية للسكان .أما الدراسة الثانية فهى لمحمد غنيم حول الحرف والصناعات الشعبية (١٩٩٧) ، والتى تم جمع مادتها من عدة قرى ومراكز بالدقهلية ، وقام فيها الباحث بجمع وتوثيق عشرات الحرف الشعبية بالمحافظة (الفخار – الطوب – الأقفاص والسلال – الحصير – القفف والمقاطف – الخشب – الحناطير ..الخ) . والدراسة الثالثة هى أطروحة منى الحديدى التى تناولت دور الصناعات الصغيرة فى التنمية المحلية بمدينة ميت غمر (١٩٩٨) وقد قامت بجمع مادتها باستخدام استمارة استبيان طُبقت من خلال المقابلة الشخصية لعينة من أصحاب الورش عددها ٤٨ مبحوثاً ، وخلصت لمجموعة من النتائج أهمها خاص بمورفولوجية الورش والخصائص المميزة لعينة البحث أصحاب الورش ، حيث وجدت أن معظم الصناعات فى هذه الورش تعتمد على صناعة الأدوات المنزلية وتشكيل المعادن . والدراسة الأخيرة هى أطروحة محمد السعيد أبو المعاطى حول توظيف الكمبيوتر متعدد الوسائط لحفظ وعرض بعض عناصر

الثقافة المادية (٢٠٠٢) وهى دراسة ميدانية فى قرية دنديط بميت غمر ، تناول فيها حرف : الأقفاص – السلال – الحصير - ومجالات توظيف الوسائط المتعددة لكل منها ، كما تعرض للبناء الاجتماعى للحرف اليدوية ، وتناول تصميم وإنتاج نظام الوسائط المتعددة لحفظ بعض عناصر الثقافة المادية وعرضها . والدراسة الخامسة فى هذا المجال هى أطروحة عبد السلام سيد محمد عبد الله حول دور الصناعات الصغيرة فى الحراك الاجتماعى بالقرية المصرية (١٩٩٠) والتى يعرض فيها من منظور علة الاجتماع نماذج من الصناعات الصغيرة فى علاقتها بالتطوير الاجتماعى والاقتصادى للمجتمع المصرى ومظاهر ذلك فى المجتمع الريفى .

الإطار الزمنى

يشير الخط الزمنى لعمليات الجمع الميدانى فى موضوعات التراث الشعبى إلى تصاعد مضطرد فى دراسة فولكلور الدقهلية ، بدأ بثلاث دراسات فى نهاية الخمسينات ومنتصف الستينات ، ثم بدأ الخط التصاعدى فى السبعينات والثمانينات ليبلغ ذروته فى التسعينات (٣٠ دراسة) مثلت نسبة ٧٤% من إجمالى الدراسات الميدانية فى المنطقة ، وقد جاء التصاعد الزمنى على الوجه التالى :

الخمسينات

١٩٥٩ : أطروحة عاطف غيث حول التغير الاجتماعى (نُشرت ١٩٦٥)

الستينات

١٩٦٤: تقرير محمد الجوهرى عن المشتغلين بالسحر فى قرية شرباص

١٩٦٥: كتيب حول موال الجمال أصدرته إدارة العلاقات العامة

السبعينات

١٩٧٤ : أطروحة إبراهيم شعلان حول النوادر (نشرت عام ١٩٩٣)

١٩٧٥ : دراسة فتوح فرج حول القصص الشعبى فى الدقهلية .

١٩٧٦ :

☒ أطروحة حسن الخولى حول آثار الخدمة العسكرية على الفلاحين

☒ أطروحة فتوح أحمد فرج حول المأثورات الشعبية الأدبية للأطفال

١٩٧٩: أطروحة سلوى الطويل حول دور المرأة فى لتنمية الريفية .

الثمانينات

١٩٨١ : أطروحة حسن الخولى حول الأولياء والطب الشعبى .

١٩٨٢ : أطروحة فوزية صالح حول أغاني الأفراح فى المطرية .

١٩٨٣ : أطروحة زينب صالح حول أغانى العمل بالمطرية .

التسعينات

١٩٩٠ :

☒ بحث حسن الخولى حول الإبداع فى مجال الممارسات العلاجية

☒أطروحة عبد السلام عبد الله حول الصناعات الصغيرة

١٩٩١ : أطروحة ابتهال أبو الحسن حول دور المرأة الريفية فى التنمية

١٩٩٣ : أطروحة عبد المنعم سلام حول الأغنية الشعبية الدينية .

١٩٩٤ :

☒أطروحة حنان عليوة حول الثقافة الشعبية وتنشئة الطفل

☒ بحث سوزان السعيد يوسف حول المنزل الريفي

١٩٩٥ :

☒ أطروحة هاني عبده قتايه حول الزخارف والمعلقات النسجية.

☒ أطروحة حنا نعيم حول أشغال الخشب في العمارة الشعبية .

☒ بحث حنا نعيم . حول عادات وتقاليد بناء المسكن الريفي التقليدي

☒ دراسة عزت حجازى عن الأوضاع الاجتماعية فى قرية أخطاب

☒ دراسة ملك زعلوك حول التاريخ الاجتماعى لقرية أخطاب

☒ بحث سوزان السعيد يوسف حول عسل النحل والتراث الشعبى

☒ النص الميدانى لإبراهيم عبدالحافظ لحكاية ست الحسن

١٩٩٦ :

☒دراسة محمد غنيم حول الحرف والصناعات الشعبية

☒دراسة محمد غنيم حول عادات الميلاد

☒دراسة محمد غنيم حول عادات الزواج

☒دراسة محمد غنيم حول السحر والعلاقات الزوجية

☒دراسة محمد غنيم حول الأحياء الشعبية فى مدينة المنصورة

☒النص الميدانى لإبراهيم عبد الحافظ لحكاية الشاطر حسن

١٩٩٧ :

☒دراسة محمد غنيم حول العرب الرحل

☒دراسة محمد غنيم حول سوق الخواجات .

☒دراسة محمد غنيم حول جماعات الغناء والطرب ا

١٩٩٨ :

☒أطروحة محمد عسكر حول الطفولة والتنشئة الاجتماعية

☒بحث فاتن عبد الغفار شريف حول ممارسات خصوبة المرأة

☒أطروحة منى على الحديدى حول الصناعات الصغيرة

☒بحث محمد عبد النبى حول المسكن الريفى

١٩٩٩ :

☒أطروحة هاني قتاية حول تصميمات معاصرة من الحكايات

☒أطروحة هانم عبد الجواد حول مسرح العرائس

☒أطروحة محمود شفيق بدوى حول الدور الإنتاجى للأسرة الريفية

☒بحث سوزان السعيد حول الهوية كما تعكسها الدراما الشعبية

☒بحث مرسى الصباغ حول طفل الريف وثقافته الشعبية فى الإعلام

ق٢١ :

☒٢٠٠٠ : أطروحة محمد عبيد حول الزعامة التقليدية فى القرية

٢٠٠٢ :

☒أطروحة محمد السعيد حول توظيف الكمبيوتر لحفظ الثقافة المادية

☒بحث فاتن شريف حول إنجاب التوأم فى المعتقدات الشعبية

الإطار النوعى

يشير الإطار النوعى إلى عدة بيانات تشير إلى غلبة الأطروحات الجامعية على غيرها من الأوعية ، يليها الكتب المنشورة ثم الأبحاث ، وقد جاءت البيانات النوعية على الوجه التالى :

▫ أطروحات الدكتوراة	٨ أطروحات
▫ أطروحات الماجستير	١٢ أطروحات
▫ أبحاث الدوريات والمؤتمرات	٨ أبحاث
▫ الكتب المنشورة	١٢ كتب
▫ تقارير ميدانية	١ تقرير
▫ نصوص ميدانية	٢ نصان

الإشراف الجامعى

يشير الجانب المؤسسى فى الإشراف على الأطروحات الجامعية فى المنطقة إلى عدة دلالات ، إذا ما تأملنا التوزيع التالى للإشراف الجامعى على الأطروحات :

جامعة القاهرة

- ☒ كلية الآداب – اللغة العربية (٣ دراسات)
- ☒ كلية الآداب – اجتماع (دراسة واحدة)
- ☒ معهد الدراسات والبحوث التربوية (دراسة واحدة)

جامعة المنصورة

- ☒ كلية الآداب ٤ دراسات
- ☒ كلية الزراعة دراسة واحدة

جامعة الإسكندرية

- ☒ كلية الآداب - أنثروبولوجى ٢ دراستان
- ☒ كلية الآداب – الفلسفة دراسة واحدة

جامعة حلوان

- ☒ فنون تطبيقية ٢ دراستان

أكاديمية الفنون

- ☒ موسيقى عربية ٢ دراستان
- ☒ الفنون الشعبية دراسة واحدة

جامعة عين شمس

- ☒ كلية البنات – اجتماع ٢ دراستان

جامعة الأزهر

- ☒ كلية الدراسات الإنسانية ، قسم اجتماع . دراسة واحدة

يلاحظ هنا أن كليات الآداب فى الجامعات المصرية وبخاصة (أقسام الاجتماع) هى صاحبة المبادرة فى بحث المنطقة ، وبخاصة الجامعات ذات الصلة الجغرافية (جامعة المنصورة – الإسكندرية) وشملت وحدها ٨ دراسات ، على حين ضمت

الكليات والمعاهد المتخصصة بالقاهرة وحدها ١٣ أطروحة فى أكثر من مجال : الفنون التشكيلية – الثقافة المادية - الموسيقى – الأنثروبولوجى - التنمية

نتائج واستخلاصات

١- يتناسب التنوع الجغرافى – الموضوعى ، فضلاً عن كم الدراسات (٤٢ دراسة) مع مكانة المحافظة ضمن قطاع الوجه البحرى عموماً ، والتى لاتزال فى حاجة للمزيد من البحث والدراسة

٢- بحث المعتقدات لم يتطرق إلى موضوعات مهمة فى المنطقة مثل : الكائنات فوق الطبيعية – الأحلام – الحيوان - النباتات - الأحجار والمعادن – الزمن - الألوان – الأعداد – الروح – الطهارة - النظرة إلى العالم ..الخ

٣- بحث العادات والتقاليد فى المنطقة فى حاجة لاستكمال جمع ودراسة الحلقة الأخيرة من دورة الحياة (عادات الموت) ، وكذا العادات الخاصة بالأعياد والمناسبات المرتبطة بدورة العام ، وعادات الطعام ..الخ

٤- يفتقر موضوع الأدب الشعبى للمتابعة الميدانية للموضوعات التى تمت دراستها وهى: الحكاية – الأغنية – الموال . كما يحتاج بحث الأدب الشعبى إلى التطرق لموضوعات الأدب الأخرى فى الدراسات المستقبلية، مثل: السير الشعبية- الأمثال- الألغاز – الفكاهة– الشعر الشعبى ، ويلاحظ أن آخر أطروحة جامعية كانت منذ عشر سنوات تقريباً لعبد المنعم سلام فى الأغنية الشعبية ، ولم تظهر دراسات أخرى متعمقة فى المجال بعد هذا التاريخ .

٥- بحث الموسيقى الشعبية يحتاج إلى تحديث فى الجمع والدراسة فى كافة الموضوعات ، حيث لم تشهد دراسات الموسيقى فى المنطقة أبحاثاً متخصصة منذ عام ١٩٨٣ بعد أطروحتا زينب صالح وفوزية صالح . باستثناء بحث محمد غنيم الذى تناول جماعات الغناء والطرب من الوجهة الأنثروبولوجية

٦- هنا موضوعات بأكملها لم تعالج فى قطاع الفنون الشعبية بالدقهلية ، مثل الرقص الشعبى و الألعاب ، الأزياء ..الخ حيث لم تشر الدراسات السابقة إلى تلك الموضوعات على الإطلاق .

٧- يأتى فى مقدمة الباحثين فى فولكلور الدقهلية محمد غنيم التى غطت دراساته

الميدانيـة موضـوعات : عـادات المـيلاد والـزواج والبـدو والحـرف والصـناعات والسوق والسحر والأحياء الشعبية . وكذا الحال بالنسبة للدكتور حسن الخولى الذى طبق دراسته فى الماجستير والدكتوراه بالدقهلية ، كما نشر دراسات متخصصة فـى التراث الشعبى بالدقهلية اشتملت على مادة ميدانية من ١٠ مدن ، و١٧ قريـة أيضـاً فى موضوعات : العادات والتقاليد – الطب الشعبى – الأولياء.

٨- تمثل الأطروحات الجامعية حوالى ٥٠% من مجمل الدراسات فى المنطقة وهو ما يشير إلى الدور المؤسسى – الجامعى – فى بحث المنطقة

٩- هناك نكو مطرد فى الدراسات الميدانية بالمنطقة بدأ منذ نهاية الخمسينات وبلـغ ذروته فى التسعينات ، وقد ظهرت دراستان خلال السنوات الأربع المنقضية من ق٢١.

دميــاط (٧ دراسات)

دمياط ـ عام

☒ **حامد السيد محمد البذرة** . دراسة تصميمات الحديد المطروق والمنفذ فى نوافذ وأبواب البيوت الشعبية بمحافظة دمياط وبحث إمكانية الإفادة من هذه التصميمات فى درس أشغال المعادن فى المرحلة الثانوية / إشراف سعد الخادم . – ٣٥٠ ص . – القاهرة ١٩٧٦ . - أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية

☒ **حامد السيد محمد البذرة** .دور حرف الحدادة الشعبية فى تطوير تشكيل الشرائح المعدنية الرقيقة وإمكانية الإفادة منها فى تدريس أشغال المعادن بكلية التربية الفنية / إشراف سعد الخادم ، عبد الرازق سليمان .- القاهرة، ١٩٨١.- أطروحة (دكتوراه) – جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، قسم الأشغال الفنية والشعبية

☒ **محمد أحمد غنيم** . العرب الرحل فى مصر : دراسة أنثروبولوجية لبعض جماعات البدو بمحافظتى الدقهلية ودمياط .- ط١ .- الجيزة : عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٠ .- ٣٣٢ص .- (طبعة أخرى عن الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧ وعين للدراسات والنشر، ٥٣٠ص).

دمياط ـ مدينة دمياط

☒ **فؤاد محمد على إبراهيم العواضى** . المجتمع الحضرى والصناعات الصغيرة والحرفية: دراسة اجتماعية عن مدينة دمياط / إشراف أنور عطية العدل.- المنصورة، ١٩٩٥.- ٤٣٦ص.- أطروحة(ماجستير) – جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الاجتماع.

الزرقا ـ قرية سيف الدين

☒ **محمد الجوهري، سعاد عثمان ، علي المكاوي . الولي الطفل : شواهد حية من الواقع المصري المعاصر** .- في : الكتاب السنوي لعلم الاجتماع .- ع٣ (أكتوبر ١٩٨٢) .- ص٢٧٧-٢٩٩ .- (نشر أيضاً فى : دراسات فى علم الفولكلور . –

ص٣٢١-٣٣٩ . – القاهرة : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٢

- **على المكاوى** . المعتقدات الشعبية والتغير الاجتماعى : دراسة ميدانية على قرية سيف الدين بمحافظة دمياط/ إشراف محمد الجوهرى.- القاهرة، ١٩٨٢.- ٧٢١ص.- أطروحة(ماجستير) – جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم الاجتماع.

فارسكور

- **أمال أسعد عرفات**. مشغولات الشبكية المنتشرة فى منطقة فارسكور و الإفادة منها كخامة بدوية تقليدية يمكن الاعتماد عليها فى تثقيف الأسر المنتجة فى شمال الدلتا / إشراف سعد الخادم ، عبد الرازق سليمان . – ٢٨٧ ص . - القاهرة ، ١٩٨٣ . - أطروحة(دكتوراه)- جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية، قسم الأشغال الفنية والشعبية

الإطار الجغرافى

غطت الدراسات ثلاث مراكز رئيسة بدمياط هى مراكز : دمياط (دراسة واحدة حول الحرف الشعبية) و الزرقا (دراستان جول المعتقدات الشعبية) و فارسكور (دراسة حول مشغولات الشبكية) ، أما الدراسات التى تناولت المحافظة بوجه عام ، فقد بلغت ثلاث دراسات حول الحرف وجماعات الغجر)

الإطار الموضوعى

تعد محافظة دمياط من المناطق التى لم تشهد اهتماماً بحثياً ميدانياً ، إذ لم تتجاوز الدراسات بها(٧) دراسات فقط كان أكثر من نصفها (٤أطروحات جامعية) مرتبطاً بالحرف الشعبية ، إلى جانب ثلاث دراسات حول العرب الرحل والمستندات والتغير الاجتماعى ، وباستثناء ذلك ، لا توجد أية دراسات حول بقية مجالات الفولكلور الرئيسية أو الفرعية كالعادات والتقاليد والأدب الشعبى وفنون التشكيل ...ألخ وقد جاء الإطار الموضوعى لأبحاث دمياط السبعة على النحو التالى :

الفولكلور . عام

يأتى فى إطار بحث عدة ظواهر فولكلورية لموضوع واحد ، كتاب محمد غنيم حول العرب الرحل فى مصر (١٩٩٧) ، الذى رصد فيه من منظور أنثروبولوجى – جماعات البدو فى كل من الدقهلية ودمياط ، متناولاً تأثير البيئة على البدو ، ونظم القرابة والزواج ، وكما عرض للثقافة المادية وغير المادية موضحاً : المسكن ، والملابس ، والأغانى ، واللهجة المحلية ، ومصطلحاتها ، والعلاج بالأعشاب ، وتناول أيضاً الضبط الاجتماعى والقانون العرفى والحرف الشعبية وخلص إلى عدة نتائج منها : أن البداوة تمثل نمطاً من أنماط الحياة الاقتصادية والاجتماعية المتكاملة ، وتمثل وصفاً اجتماعياً فى منطقة الدلتا بصفة خاصة ، وأن جماعات البدو تنتهج نمط الترحال الموسمى المرتبط بنهاية المحاصيل الزراعية وبدايتها .. وأن الأسس الدينية والاجتماعية والقبلية والعرقية هى التى تقوم بتحديد الأدوار والمكانة وتنظيم الحقوق والواجبات لأفراد تلك الجماعات .

المعتقدات الشعبية

فى إطار بحث المعتقدات الشعبية فى دمياط ، تبرز أطروحة على المكاوى حول المعتقدات الشعبية والتغير الاجتماعى (١٩٨٢) ، والتى جمع مادتها الميدانية من قرية سيف الدين بمركز الزرقا ، ورصد الدراسة لعشرين موضوعاً حول المعتقدات ، وتناولت بشكل مركز ثلاثة معتقدات شعبية رئيسية هى : الاعتقاد فى الأولياء ، والسحر ، والطب الشعبى ، وخلصت إلى ست وثلاثين نتيجة واستخلاص أساس حول المعتقدات وعلاقتها بالتغير ، منها : حدوث تغيرعلى المعتقدات الشعبية ، حيث تروى الطب الشعبى والسحرى أمام الطب الحديث ، وتغير الاعتقاد فى الأولياء وكراماتهم ، وخلت القرية ممن يفسرون الأحلام ، ويحملون تراثها الاعتقادى وساد العمران وأنارت الكهرباء شوارع القرية وطرقاتها المظلمة ، فتغير الاعتقاد فى الكائنات فوق الطبيعية . وأحدث التعليم تغيرات فى بعض المعتقدات الخاصة بالنبات والحيوان والزمن والمعادن ، وترتب على ذلك تغير فى الدور الوظيفى للمعتقد، واستحدثت وظائف وزالت وظائف أخرى ، ولم تشهد المعتقدات الشعبية تغيراً متماثلاً فى كل موضوعاتها العشرين ، وإنما اختلفت معدلات التغير باختلاف الموضوع ، فقد احتل تغير الاعتقاد فى الأولياء القمة ، على حين شغل تغير المعتقدات السحرية درجة أدنى ، وفى نفس

الوقت فإن التعليم يثبت المعتقد السحرى . وقدم الباحث تقريراً ميدانياً من أطروحته ضمن بحث الولى الطفل (١٩٨٢) الذى اشترك فيه مع محمد الجوهرى وسعاد عثمان ، إذ ألقى الضوء على الأولياء الأطفال فى قرية سيف الدين هم : الشيخ عصام ، والشيخ ياسر والشيخة سناء إلى جانب أولياء آخرين من القاهرة سيأتى ذكرهم فى مكانهم .

الثقافة المادية - (الحرف)

شهد مجال الحرف الشعبية أربع أطروحات جامعية ثلاث منها بإشراف من كلية التربية ، قسم الأشغال الفنية والشعبية ، ويعد الباحث حامد البذرة من أوائل المهتمين بالحرف فى المنطقة والتى خصص لها أبحاثه فى الماجستير والدكتوراه حول حرفة الحدادة فكانت أطروحته الأولى من أجل دراسة تصميمات الحديد المطروق والمنفذ فى نوافذ وأبواب البيوت الشعبية (١٩٧٦) بهذه الإفادة من هذه التصميمات فى درس أشغال المعادن فى مرحلة الثانوية ، وهو الاتجاه التربوى فى الأطروحة. أما بحث الدكتوراه فقد خصصه لرصد دور حرف الحدادة الشعبية فى تطوير تشكيل الشرائح المعدنية الرقيقة (١٩٨١)، وذلك بهدف إمكانية الإفادة منها فى تدريس أشغال المعادن بكلية التربية. والأطروحة الثالثة لأمال أسعد عرفات التى اهتمت برصد حرفة أخرى مرتبطة بالبيئة فى دمياط، إذ تناولت مشغولات الشبكية المنتشرة فى منطقة فارسكور (١٩٨٣)، بهدف الإفادة من تلك المشغولات كخامة تقليدية يمكن الاعتماد عليها فى تثقيف الأسر المنتجة فى شمال الدلتا. والأطروحة الأخيرة لفؤاد العواضى حول المجتمع الحضرى والصناعات الصغيرة والحرفية، والذى يبحث من منظور اجتماعى – العوامل التى أدت إلى تركيز الصناعات الصغيرة والحرفية فى مدينة دمياط ، والتعرف على الظواهر الاجتماعية المصاحبة للنشاط الحرفى داخل المدينة ، وتوضيح العلاقة بين التصنيع والتحضير ، والكشف عن دور المنظمات السياسية والشعبية فى تنمية المشاركة المجتمعية .

الإطار الزمنى

ارتبط البعد الزمنى ببحث المنطقة بأول دراسة فى منتصف السبعينات

(١٩٧٦)، على حين شهدت فترة الثمانينات – رغم قلة الدراسات عامة - نمواً فى عدد الأبحاث الخاصة بالمنطقة (ثلاث أطروحات جامعية وبحث ميدانى)، غير أن عقد التسعينات لم يشهد استمراراً أو تطوراً فى بحث المنطقة (بحثان فقط)، على عكس معظم المحافظات التى سجلت ارتفاعاً عددياً وموضوعياً خلال عقد التسعينات ومن ثم فقد توقفت الدراسات الميدانية عند عام ١٩٩٧ ، منذ أن أصدر أن محمد غنيم كتابه حول البدو الرحل وقد جاء الإطار الزمنى على النحو التالى .

سبعينات

١٩٧٦ : أطروحة حامد البذرة حول أبواب البيوت الشعبية

ثمانينات

١٩٨١ : أطروحة حامد البذرة حول حرف الحدادة الشعبية

١٩٨٢ :

- أطروحة على المكاوى حول المعتقدات والتغير الاجتماعى
- بحث محمد الجوهري(وآخرون) حول الولي الطفل

١٩٨٣ : أطروحة أمال عرفات حول مشغولات الشبكية

تسعينات

١٩٩٥ : أطروحة فؤاد العواضى حول الصناعات الصغيرة والحرفية

١٩٩٧ : كتاب محمد غنيم حول البدو (نُشر فى ١٩٩٧ و ٢٠٠٠)

الإطار النوعى

سجل الإطار النوعى– رغم قلة الدراسات– اهتماماً بالأطروحات الأكاديمية التى بلغت خمس أطروحات من مجموع الدراسات (الدراسات) ، إلى جانب كتاب واحد وبحث ميدانى . ومن ثم فقد اختفت أبحاث المؤتمرات حول المنطقة التى لم تشهد مؤتمراً متخصصاً حول الظواهر الفولكلورية بها. وقد جاء الإطار النوعى على النحو التالى :

- أطروحات الدكتوراة ٢ أطروحات
- أطروحات الماجستير ٣ أطروحات
- أبحاث الدوريات والمؤتمرات ١ بحث
- الكتب ١ كتاب

نتائج واستخلاصات

١) تدخل محافظة دمياط ضمن المحافظات التى تحتاج إلى خطة عملية لدراستها ميدانياً فى جميع المجالات الفولكلورية، وبخاصة العادات والتقاليد والأدب الشعبى والفنون الشعبية إذ لم تظهر دراسة أو مقالاً واحداً فى هذه المجالات.

٢) تعد أطروحة على المكاوى مدخلاً موضوعياً مهماً لبحث فولكلور المنطقة، حيث تطرق لعشرين موضوعاً حول المعتقدات الشعبية، إلى جانب كتاب غنيم حول البدو الرحل الذى تطرق لعدة موضوعات فولكلورية أيضاً ومن ثم فقد أسهمت الدراستان فى سد بعض النقص فى التناول الموضوعى لمواد الفولكلور.

٣) رغم وجود أربع أطروحات حول الحرف الشعبية، فإن هناك حاجة ماسة لاستكمال بحث الحرف الشعبية العديدة فى مجتمع دمياط، وبخاصة أن آخر دراسة حول الحرف كانت عام ١٩٩٥.

٤) هناك غياب ملحوظة للدور المؤسس الأكاديمى فى بحث المنطقة، وبخاصة جامعات الإسكندرية والقاهرة وعين شمس وأكاديمية الفنون، إذا أن هذه الجامعات لم تشرف على بحث واحد فى أى من الظواهر الفولكلورية بالمنطقة.

كفر الشيخ (٨ دراسات)

مركز كفر الشيخ – قرية الخادمية

- ☒ **أحمد مرسى.** فى الأدب الشعبى . كل يبكى على حالة : دراسة فى العديد .- ط١.- القاهرة: عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ١٩٩٩.- ١٥٩ص

بلطيم - البرلس

- ☒ **أحمد مرسى.** الأغاني الشعبية فى منطقة البرلس/ إشراف عبد الحميد يونس.- القاهرة، ١٩٦٦.- أطروحة (ماجستير)- جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية.

سيدى سالم – قرية الشخلوبة

- ☒ **عماد الدين عبد العليم حمد** . رقصات زواج الصيادين فى قرية الشخلوبة بمحافظة كفر الشيخ : دراسة تحليلية وميدانية / إشراف هانى أبو جعفر . – القاهرة ، ٢٠٠٣.- أطروحة (ماجستير) – أكاديمية الفنون ، المعهد العالى للباليه ، قسم تصميم وإخراج باليه

فوة

- ☒ **هاني جابر.** الفنون النسجية التقليدية بين القديم والمعاصرة : دراسة ميدانية على صناعة النسيج اليدوي بمدينة فوة .. كفر الشيخ .- ج١ .- ص١-٢٩.- في : الملتقى القومي للفنون الشعبية وثقافة المستقبل ، ١٧-٢٢ ديسمبر ١٩٩٤ .- القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٤ .
- ☒ **عطية إسكندر** . الكليم المصري والنسجيات المرسمة وفقاً للأصول الشعبية / إشراف هاني جابر .- القاهرة ، ١٩٩٧ .- ٤٧٠ص .- أطروحة (ماجستير) - أكاديمية الفنون ، المعهد العالي للفنون الشعبية.
- ☒ **طارق عبد الرحمن أحمد** . استلهام تصميمات من الفنون الشعبية من منطقة فوه تصلح لأقمشة المفروشات الأرضية / إشراف حماد عبد الله حماد .- القاهرة، ١٩٩٦ .- ٢١٧ص .- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان – كلية الفنون التطبيقية، قسم المنسوجات، شعبة الغزل والنسيج والتريكو

الإطار الجغرافى

غطى الإطار الجغرافى لمحافظة قنا أربعة مراكز رئيسية هى : مركز كفر الشيخ (دراسة واحدة حول الأغنية الشعبية) ومركز سيدى سالم (دراسة واحدة حول رقصات زواج الصيادين) ، ومركز بلطيم (دراسة حول الأغنية الشعبية) ، مركز فوة (ثلاث دراسات حول التشكيل الشعبى و النسيج اليدوى)

الإطار الموضوعى

انعكست قلة الدراسات الميدانية حول كفر الشيخ على التنوع الموضوعى فى بحث المنطقة، فاختفت دراسات ميدانية فى قطاعات كاملة فى المأثورات الشعبية كالمعتقدات والعادات الشعبية والحكاية والموسيقى .. ومن ثم فلم يتبق سوى مجموعة دراسات فى موضوعات بعينها ، يأتى فى مقدمتها أبحاث أحمد مرسى فى الأغنية الشعبية والعديد . وأربع دراسات حول الرقص والتشكيل والحرف جاءت جميعها على النحو التالى :

الأدب الشعبى – الأغنية

عالج موضوع الأدب الشعبى دراستان ميدانيتان لأحمد مرسى ، الأولى هي أطروحته في الماجستير حول الأغانى الشعبية فى منطقة البرلس (١٩٩٦). وقد رصد الباحث العديد من المظاهر الشعبية للمنطقة كالزى والزينة والأعياد والمواسم وموالد الأولياء ، وعادات دورة الحياة (المناسبات العائلية) كالميلاد والختان والزواج والوفاة . ثم تعرض لبحث الأغنية الشعبية وخصائصها : الموال القصصى ، الأغنية الدينية كأغانى المديح والحج ، أغانى الميلاد والختان، أغانى ألعاب الأطفال ، أغانى الخطبة والزواج ، وعرض لنمازج من البكائيات وخصائصها ووظائفها ، وخلصت الدراسة إلي أن ارتباط الإقليم بالمدن المحيطة به كان له تأثير مؤكد في اتجاه الأغنية في تلك المدن ، لما تمثله فى حياة الناس من قيم وعادات مختلفة ، وأن القيم التي تعبر عنها الأغنية الشعبية في منطقة البرلس تتشابه مع منطقة المنزلة ، ويرجع ذلك إلي وحدة العادات والتقاليد في المنطقتين ، أما أسلوب الأغنية الشعبية الوحيد الذي اتضح فيه الاختلاف في البرلس ، وعما يوجد في المنزلة ، فهي الأغنية المجرودة التي تشتهر بها القرى التي يغلب عليها طابع البدو ، وقد تتبع الباحث الأغانى الشعبية في المنطقة بعد أكثر من ثلاثين عاما

تقريبا ، حيث اهتم بالأغانى المرتبطة بالعديد في قرية الخادمية بمركز كفر الشيخ ،من خلال كتابه : كل يبكى علي حالة :دراسة في العديد (١٩٩٩) ، حيث رصد العادات والتقاليد المرتبطة بالوفاة في المنطقة ،ثم تناول (المعددة) وقدراتها علي القيام بتلك المهمة ، والطريقة التي تؤدى بها ، ولغة العديد الفنية ، والسياق الإجتماعى والثقافى والاقتصادى الذى تدور في فلكه البكائيات ، حيث عرض بالتحليل والتوثيق لمائتين وتسع وعشرين نصًا للعديد

الفنون الشعبية

رصدت أبحاث الفنون الشعبية موضوعات حول الرقص والتشكيل الشعبى ، على حين غابت عشرات الموضوعات الأخرى كالموسيقى والأزياء والعمارة...إلخ وجاءت الموضوعات علي النحو التالي :

الرقص الشعبى

أطروحة واحدة ظهرت في مجال الرقص الشعبى لعماد الدين عبد العليم ، حول رقصات زواج الصيادين (٢٠٠٣) والزى جمع مادتها الميدانية من قرية الشخلوبة بسيدى سالم ،ورصد فيها للعناصر الحركية للرقصة وتدويناتها وارتباطها بالبيئة الشعبية في المنطقة.

التشكيل الشعبى

عالج موضوع التشكيل الشعبى أطروحة واحدة لطارق عبد الرحمن حول استلهام تصميمات من الفنون الشعبية من منطقة فوة (١٩٩٦) . وتسعى الدراسة لرصد عناصر من تلك الفنون بهدف توظيفها في أقمشة المفروشات الأرضية ، ومن ثم فان الأطروحة ترتبط بأكثر من إتجاه حول : الاستلهام ورصد عناصر الفنون الشعبية ، وفضلاً عن الجانب التطبيقى الذى تمثل في أقمشة المفروشات الأرضية

الثقافة المادية - الحرف

في مجال الحروف الشعبية ارتبطت أبحاث المنطقة بما قدمه هانى جابر من رصد ميداني للفنون النسجية التقليدية ، حيث رصد العناصر الإبداعية المرتبطة بحرفة النسيج في منطقة فوة (١٩٩٤) والتي تعرضت للتغير النمطى في دولاب

العمل التقليدى ،وانصراف الكثير من الحرفيين عن الاستمرار في المهنة ، والغلق المتواصل للورش والمرسمات ، وعقد الباحث علاقة بين تلك التغيرات والتحول الاجتماعى ، كما رصد مفهوم المعاصرة والحداثة على التغير في الحرف والصناعات التقليدية ، ومفهوم فلسفة الإنتاج الحديث وأسلوب العمل الآلى ، وأثرهما علي الحرف والصناعات التقليدية والبيئة ، وقدم أخيراً دراسة تحليلية لدور المبدع الشعبى في التوازن بين الماضى والحاضر ، إعدادا لمستقبل الحرف والصناعات التقليدية ولاستمرار الثقافة المادية . وقد تتبع هانى جابر موضوع النسجيات المرسمة في المنطقة من خلال إشرافه علي أطروحة عطية اسكندر حول الكليم المصرى والنسجيات المرسمة وفقاً للأصول الشعبية (١٩٩٧) والذى رصد فيها الباحث العناصر الشعبية المرتبطة بالكليم ومراحل صنعه ، من خلال المعايير التي توثق شعبية تلك الحرفة ، التي دخلت عليها الكثير من التغيرات .

الإطار الزمني

رصد الإطار الزمنى بداية البحث الميدانى فى المنطقة عام (١٩٩٦) وهو المرتبطه بأطروحة أحمد مرسى حول الأغنية الشعبية ، غير أن التتابع الزمني لم يشهد أية دراسات خلال الثلاثين عاماً التى تلت أطروحة أحمد مرسى، إذ أن أول دراسة ميدانية ظهرت بعد ذلك هى البحث الميدانى الذى قدمه هانى جابر عام ١٩٩٤ حول الفنون النسجية ليبعها عدة دراسات في التسعينات حول استلهام العناصر الشعبية ، ثم أطروحة عطية اسكندر حول الكليم ، لينتهى عقد التسعينات بكتاب أحمد مرسى حول العديد . أما بدايات ق ٢١ ، فلم تشهد سوى أطروحة عماد عبد العليم حول رقصات زواج الصيادين وجاء التتابع الزمني علي النحو التالى :

ستينات

١٩٦٦ : أطروحة أحمد مرسى حول الأغاني الشعبية فى البرلس

تسعينات

١٩٩٤ : بحث هاني جابر حول الفنون النسجية التقليدية

١٩٩٦ : أطروحة طارق عبد الرحمن حول استلهام الفنون الشعبية

١٩٩٧ : أطروحة عطية إسكندر حول الكليم المصري

١٩٩٩ : كتاب أحمد مرسى حول العديد

ق٢١

٢٠٠٣ : أطروحة عماد الدين عبد العليم حول رقصات زواج الصيادين

الإطار النوعـى

□ **أطروحات الماجستير**	**٤ أطروحات**
□ **أبحاث الدوريات والمؤتمرات**	**١ أبحاث**
□ **كتب**	**١ كتاب**

نتائج و استخلاصات

١- تدخل محافظة كفر الشيخ ضمن المحافظات التى تحتاج إلي تخطيط كامل لدراستها ميدانياً في جميع المجالات المرتبطة بالمأثور الشعبى ، إذ أن الدراسات الست التي عرضنا لها قد تناولت جوانب متفرقة في المأثور الشعبى ، في حاجة لاستكمال ميداني وتحليلي .

٢- ارتبط عقد التسعينات بظهور أربع دراسات ميدانية وهو ما يشير إلي اهتمام نسبى ببحث المنطقة في تلك الفترة .

٣- خلال عقود الستينات والسبعينات والثمانينات لم يظهر سوى أطروحة واحدة عام ١٩٦٦لاحمد مرسى حول الأغنية الشعبية

٤- يشير الرصد الأكاديمى ببحث المنطقة إلى اهتمام من أكثر من جامعة هى : آداب القاهرة ، وكلية الفنون التطبيقية ومعهدى البالية والفنون الشعبية وبأكاديمية الفنون .

الغربيـــة (١٥ دراسة)

الغربية - عام

☒ **إبراهيم عبد الحافظ** . القصة الشعبية الغنائية فى مجتمع متغير - ص ٣٢٧ – ٣٩٨ .- فى : التراث الشعبى فى عالم متغير / تأليف مجموعة من أساتذة الجامعات . - ط١ . - القاهرة : مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢ .– (تقارير بحث التراث الشعبى فى عالم متغير ، ٢)

☒ **إبراهيم عبد الحافظ رزق** . ملامح التغير فى القصص الشعبى الغنائى .- ط١ . - القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، ٢٠٠١ . – ٣٨٤ ص . – (مشروع بحث التراث والثقافة الشعبية) . – أصلاً أطروحة (دكتوراه) - أكاديمية الفنون - المعهد العالي للفنون الشعبية ، ١٩٩٨

☒ **محمد ابراهيم عبد النبى .** شخصية الفلاح المصرى : دراسة فى ملامح الاستمرار والتغير . – ص ١٧٧ – ٢١٨ . – فى : الشخصية المصرية فى عالم متغير / تحرير محمود الكردى . – القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٩٩

زفتى - سنباط

☒ **عصام عزت مصطفى** . رقصات الغجر بمدينة سنباط بمحافظة الغربية : دراسة تحليلية ميدانية / إشراف هانى أبو جعفر . – القاهرة ، ٢٠٠٣ .- أطروحة (ماجستير) – أكاديمية الفنون ، المعهد العالى للباليه ، قسم تصميم وإخراج باليه

زفتى - العايشة

☒ **ثريا إبراهيم علي** . العروس : تزينيها وتجميلها في الفنون الشعبية مع تطبيق على قرية العايشة محافظة الغربية بمصر .- القاهرة : مكتبة مدبولي، ١٩٩٤ .- ٣٥٩ص .- أصلاً أطروحة (ماجستير) – أكاديمية الفنون ، المعهد العالي للفنون الشعبية .

زفتى - مسجد وصيف

☒ **وداد حامد**. آلات النفخ التى تصنع من نبات الغاب البلدى فى منطقة الدلتا :

دراسة ميدانية وتوثيق متحفى. – ص١-١٤ . – ج٢ . - فى : آلات الغاب – الندوة العلمية(١٠-١٧ يوليو ١٩٩٤) . – العريش : الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ١٩٩٤ .- (نسخة على الآلة الكاتبة محفوظة بمقر أطلس الفولكلور)

سمنود

- **فاروق أحمد مصطفى** . أثر الحرف والصناعات الصغرى فى تغيير القرية المصرية : دراسة للمجتمع القروى بسمنود .- ص ٢٣٥-٢٦٠ .- فى : القرية المصرية : الوقع والمستقبل / تحرير إنعام عبد الجواد (وآخ) .- القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٩٦ .

طنطا

- **إبراهيم حلمي** . أدبيات الفولكلور في مولد السيد البدوي .- القاهرة : الهيئة العامة لقصور الثقافة، ١٩٩٦ .- ١٩٤ص .- (سلسلة مكتبة الدراسات الشعبية؛ ٩) .
- **سعيد عبد الفتاح عاشور** . السيد أحمد البدوي : شيخ وطريقة .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨ .- ٣٠٢ص .- (تاريخ المصريين؛ ١٢٣) .- طبعة أخرى عن الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٦ .- (أعلام العرب؛ ٥٨).
- **عمرو عبد المنعم** . الموالد . – طنطا : دار الصحابة للتراث ، ١٩٩٢
- **محمد فهمي عبد اللطيف** . السيد البدوي ودولة الدراويش .- القاهرة : الهيئة العامة لقصور الثقافة، ١٩٩٨ .-١٩٨ص .- (سلسلة مكتبة الدراسات الشعبية؛ ٣٠) .

المحلة الكبرى

- **محمد شبانة**.دراسة موسيقية تحليلية لأغاني الزواج فى بعض قرى مركز المحلة الكبرى/إشراف صفوت كمال،إيزيس فتح الله.-القاهرة،١٩٩٦.-٤٣٠ص.-أطروحة (ماجستير) -أكاديمية الفنون ، المعهد العالى للفنون الشعبية.
- **منى الفرنوانى** . تغير المعتقدات الشعبية السحرية فى مجتمع محلى مصرى . – ص٥٣ – ٩٠ . – فى : التراث الشعبى فى عالم متغير / تأليف مجموعة

من أساتذة الجامعات . - ط١ . - القاهرة : مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢ . – (تقارير بحث التراث الشعبى فى عالم متغير ، ٢)

☒ **منى الفرنوانى** . دراسة أنثروبولوجية لتغير المعتقدات الشعبية السحرية فى مجتمع محلى مصرى : دراسة ميدانية لمدينة المحلة الكبرى/ إشراف علياء شكرى.- القاهرة، ١٩٨٤.- ٣٩٠ص.- أطروحة(ماجستير) – جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم الاجتماع.

المحلة الكبرى ـ الأشيط

☒ **زيدان عبد الباقى** . الطب الشعبى فى قرية مصرية. – مجلة العلوم الاجتماعية (الكويت) . – مج١٠،ع٢ (١٩٨٢) . – ص٢٠٥ – ٢١٧

الإطار الجغرافى

ارتبطت الدراسات الميدانية بالغربية بأربعة مراكز ، يأتى فى مقدمتها: مدينة طنطا (٤ دراسات حول معتقدات الأولياء المرتبطة بالسيد احمد البدوى)، ومركز المحلة الكبرى (٤ دراسات حول معتقدات السحر والطب الشعبى والموسيقى الشعبية) ، ثم مركز زفتى (٣ دراسات فى الرقص وفنون التشكيل والموسيقى) ، ومركز سمنود (١ دراسة فى الحرف) ، فضلاً عن الدراسات المرتبطة بعموم المحافظة ، وتشمل ٣ دراسات فى القصص الشعبى الغنائى والعادات والتقاليد

الإطار الموضوعى

غطت الدراسات الميدانية فى محافظة الغربية عدة مجالات موضوعية كان أكثرها فى مجال بحث الأولياء ، وبخاصة السيد البدوى الذى يعد مولده من العلامات المميزة لفولكلور مدينة طنطا . إلى جانب بحث موضوعات أخرى متفرقة فى مجالات : الطب الشعبى والسحر والعادات والتقاليد والقصص الغنائى والرقص والموسيقى والتزيين والحرف ، وسنعرض لهذه الموضوعات ومكانتها من الرصد الميدانى على النحو التالى :

المعتقدات الشعبية

تركز بحث المعتقدات الشعبية حول الأولياء بصفة خاصة (٤ دراسات) إلى جانب دراستين فى مجال المعتقدات المرتبطة بالسحر ودراسة أخرى حول الطب الشعبى ، غير أن المجالات الثلاثة تتداخل فيما بينها من حيث الأهداف ، فالطب والسحر والأولياء ممارسات تهدف إلى مفهوم العلاج.

الأولياء

بدأ الاهتمام برصد وتحليل المعتقدات الشعبية المرتبطة بالأولياء فى المنطقة- وبخاصة دراسة السيد البدوى والمأثورات الشعبية الخاصة به - من خلال كتاب فهمى عبد اللطيف المعنون " السيد البدوى ودولة الدراويش فى مصر " . ويرصد المؤلف مكانة وشهرة السيد البدوى لدى المصريين والاهتمام باحتفالات مولده (ثلاث موالد كل سنة) . وكيف روجت الأساطير والخوارق لشخصيته ، وينتقد المؤلف مظاهر سلوك بعض جماعات الصوفية الذين يصفهم بالدراويش ، ويستخدم فى معالجته لموضوعه منهجاً وصفياً وتسجيلياً لرصد العادات ومظاهر الاحتفال بالمولد وما يصاحبها من حلقات للذكر والحكايات الشعبية ، ورغم النزعة الذاتية فى النقد والتحليل فإن الكتاب يقدم معلومات مهمة للباحثين فى الثقافة الشعبية خاصة اتصل اتصل إذ يرصد مواكب الاحتفال وكرامات السيد ومواعيد الاحتفال الثلاثة وعلاقتها بالتقويم القبطى ، والمعتقدات المرتبطة بالأحجار ، ثم ينتقل لرصد المأثورات الشعبية الموسيقية والغنائية والشعر الصوفى والابتهالات والتواشيح ، ويفسر سر تعلق العامة بأدوارها الغنائية وتأثيرها النفسى والوجدانى عليهم . أما الكتاب الثانى الذى يتناول الموضوع نفسه ، فقد ظهر بعد حوالى ثمانية عشر عاماً من ظهور الكتاب السابق ، وهو دراسة سعيد عبد الفتاح عاشور : السيد البدوى شيخ وطريقة (١٩٦٦) . حيث تتبع حركة الصوفية والبعد التاريخى للشخصية كما وردت فى التراث العربى ، ثم تناول ألقابه المتعددة وكراماته وعلاقاته ببعض الشخصيات المأثورة كالظاهر بيبرس فاطمة بنت برى . كما رصد فى باب مستقل مولد السيد البدوى ومظاهر الاحتفال به والمأثورات الشعبية التى أبدعتها الجماعة الشعبية فى احتفالاته الثلاثة . أما الدراسية الثالثة فهى لعمرو عبد المنعم الذى يرصد موضوع الموالد عامة (١٩٩٢)، متناولاً مولد السيد البدوى أيضاً . وتختتم هذه

المجموعة حول السيد البدوى بكتاب إبراهيم حلمى حول أدبيات الفولكلور فى مولد السيد البدوى (١٩٩٦) ، والذى رصد العديد من المأثورات الشعبية المرتبطة به، مثل : تعدد ألقابه وكراماته كما وردت فى التراث العربى ، الحكايات الشعبية والقصص الغنائية التى تناولته وبخاصة حكاية " فاطمة بنت برى " وأغنية " قصة شيخ العرب " والقصة الغنائية " خضرة الشريفة " وحكاية السيد البدوى الظاهر بيبرس . ثم أفرد جزءاً من كتابه لرصد احتفالية مولد السيد البدوى : المولد الكبير – المولد الصغير – المولد الرجبى ، والمعتقدات المرتبطة بزيارته وضريحة . كما سجل فى نهاية الدراسة بعض المقابلات الميدانية لزوار الضريح أثناء المولد . ونشير فى نهاية هذا الجزء إلى أن بحث الأولياء قد ورد أيضاً ضمن أطروحة منى الفرنوانى حول . المعتقدات المرتبطة بالسحر ، والتى سنعرض لها أنفاً .

الطب الشعبى

فى مجال الطب الشعبى سجلت الدراسات الميدانية بحثاً واحداً لزيدان عبد الباقى حول الطب الشعبى فى قرية الأشيط مركز المحلة (١٩٨٢) ، وقد تناول طرق وأدوات العلاج الشعبى والوصفات الشعبية المستخدمة فى القرية لعلاج بعض الأمراض ، كالصداع ، والرمد ، والأنفلونزا ، واللوز ، والأمراض الباطنة ، ومرض البهاق ، وقرحة المعدة ، والعقم ، والجروح والحسد . وإذا كان البحث قد رصد الثقافة الشعبية للممارسات الطبية فى القرية – وهو ما يفيد الباحث فى مجال الفولكلور – فان الهدف الذى سعى إليه صاحب الدراسة هو تعريف الطلاب المتخصصين فى علم الاجتماع الطبى لنوعية الثقافة الاجتماعية للمرضى ، ومن ثم فان عليه واحب . للطب الشعبى سنعرض له ضمن دراسة ممن الفرنوانى حول السحر فى الجزء الخاص بعلاقة .

تبصير اجتماعى لهم ، أما الجانب الفولكلورى للطب ارتبطت دراسة المعتقدات السحرية فى الغربية بأطروحة منى الفرنوانى التى رصدت تغير المعتقدات السحرية فى مدينة المحلة الكبرى من منظور أنثروبولوجى (١٩٨٤). وتعرضت من خلال بحثها لعشرات العناصر الفولكلورية التى عكفت على جمعها وتوثيقها وتحليلها ، بدأتها بتناول العملية السحرية وما يشملها من الوسائل والأدوات التى يعتمد عليها ممارسو السحر فى آداء عملهم ، وآداء العمل السحرى

من خلال العزائم السحرية. كما رصدت الدراسة ممارسى السحرة من حيث اللقب المحلى (شيخ) ونوع الممارس (رجال – نساء – مشترك) وديانته وعمره ، وتعليمه ، وزية ، ومهنته الأساسية ، وطرق اكتشابه للقدارات السحرية، وتخصصه ، والأجر الذى يحصل عليه ومكانته الإجتماعية .. الخ ثم ترصد للمعتقدين فى السحر وتفسمهم حسب فئات السن والنوع والحالة التعليمية والمهنة والموطن ودوافع لجؤهم إلى السحر لتحقيق بعض المطالب أوحل بعض المشكلات ، لفشل الطرق العادية ، أو بسبب نوعية المشكلة (التلبيس - التأخر فى الزواج ..) الخ ، وتناولت الدراسة أغراض الممارسات السحرية ووظائفها ، ورصدت علاقة السحر بالنسق الدينى والمعتقدات من حيث علاقته بالأولياء والطب الشعبى ، وفيما يخص الطب الشعبى تناولت تحقيقه بعض الوظائف العلاجية أو دور الساحر كطبيب شعبى ، واختلاف علاجه تبعاً لاختلاف طريقة ممارسته للسحر وبخصوص علاقة السحر بالأعتقاد فى الأولياء تناولت الدراسة مدى ارتباط المجالين من حيث أهدافهما (علاجية – اجتماعية – اقتصادية) والالتجاء إلى السحر بعد الأولياء ، وكذا وجود أولياء من ذوى القدرات السحرية (علاج التلبس). وقد أفردت منى الفرنوانى ملخصاً وافياً لبحثها ضمن مجموعة تقارير بحث التراث الشعبى فى عالم متغير (٢٠٠٢).

العادات والتقاليد

فى مجال العادات والتقاليد نعرض هنا لدراسة يمكن الاعتماد عليها كمصدر فى بحث العادات ، إذ تتناول من منظور اجتماعى الملامح التقليدية لشخصية الفلاح المصرى وعلاقته بالسلطة وارتباطه بالأرض والتدين والصبر وقوة الاحتمال والتقشف ، من خلال بحث محمد عبد النبى حول شخصية الفلاح المصرى : دراسة فى ملامح الاستمرار والتغير (١٩٩٩). وقد تتبع الباحث عناصر التغير فى الشخصية التى لم تعد تخاف السلطة وتخلت عن حالة التقشف المعروفة عنها ، غير أن التدين والعمل الجماعى وحب المجاملة والعرفان بالجميل لا تزال من عنصر الاستمرار ، ويشير الباحث إلى أن الازدواجية والتناقص من العناصر التى لا تزال تميز ممارسات الفلاح المصرى المعاصر.

الأدب الشعبى

لم يسجل بحث الأدب الشعبى سوى أطروحة واحدة لإبراهيم عبد الحافظ حول

ملامح التغير فى القصص الشعبى الغنائى (١٩٩٨) وترصد الدراسة مظاهر التغير فى القصص الشعبى الذى يغنيه المنشدون الصييتة خلال الخمسين عاماً الأخيرة فى دلتا مصر ، وبخاصة فى محافظة الغربية. وقسم الباحث القصص الغنائى الى ثلاث فروع : قصص الكرامات والمعجزات (قصص المداحين) – المواويل القصصية (قصص المغنى البلدى) – القصص الدينى الاجتماعى (قصص المنشدين الصيينة) وهى ما خصها الباحث بدراسته ، وصنفها موضوعياً إلى : القصص الدينى – القصص الإجتماعى والأخلاقى. تناول مظاهر التغير التى لحقت بطرق التعلم وأساليب انتقال المادة القصصية الشعبية بين المؤدين. وعرض لجماليات الأداء للقصة الشعبية من خلال وصف ليلة إنشاد فى إحدى القرى ، والمقارنة بين آداء اثنين من المنشرين لقصة واحدة. وحتى رصد الباحث فى القسم الثانى من دراسته لشواهد التحول فى القصص ذاته ، من خلال فترة زمنية (قبل أربعين عاماً حتى الآن) وخلص إلى أن هناك فروقاً بين كبار السن وصغار السن من رواة القصص الغنائى (الصيينة) فى عدة ، وجوه منها : الاختلاف فى طرق التعلم وتناقل المادة، المحفوظ القصصى ، ومنها أيضاً أن القديم لا يذهب أدراج الرياح ، بل إن إبداعات الأفراد الموهوبين من الرواة تضيف إليه . كما خلصت الدراسة أيضاً إلى أن استحداث الرواة لقسم السرد فى آداء القصص ، جاء وفق ضرورة فنية وبسبب تأثر القصص ، ببعض الأنماط القصصية الأخرى كرواية السيرة والمواويل القصصية والحكايات . وقد عرض الباحث لملخص أطروحته ضمن مجموعة تقارير بحث التراث الشعبى (٢٠٠٢) .

الفنون الشعبية

رصدت الدراسات ميدانية فى مجال الفنون الشعبية أربعة أبحاث فى مجالات الرقص الشعبى والموسيقى وفنون التزيين ، ورغم قلة عدد الدراسات فى هذا المجال ، فإن الموضوعات الثلاثة قد تم تناولهم من خلال أطروحات جامعية متخصصة ، إلى جانب بحث متعمق فى توثيق الآلات الموسيقية الشعبية وقد جاءت الدراسات على النحو التالى

الرقص الشعبى

تبرز هنا أطروحة عصام عزت حول رقصات الغجر بمدينة سنباط (٢٠٠٣) والتى تناول فيها بالرصد الميدانى والتحليل مجموعة الرقصات المعروفة بالمنطقة

.

الموسيقى الشعبية

فى مجال الموسيقى شهد البحث الميدانى أطروحة متخصصة ودراسة توثيقية ، الأطروحة لمحمد شبانة ، وهى دراسة موسيقية تحليلية لأغانى الزواج فى مركز المحلة (١٩٩٦) . وقد عكف الباحث على رصد ما تحتويه الأغانى المصاحبة لمناسبات الزواج من قيم فنية تختص بالجانب الموسيقى ، وما ينطق به النص الموسيقى من دلالات كاشفة لخصائص جانب هام من جوانب الإبداع فى الموسيقى الشعبية المصرية ، وذلك فى سياقها الاحتفالى الحى ، وفى إطار من العادات والتقاليد المرتبطة بمنطقة محددة . وقد رصد الباحث الآلات المصاحبة لأغانى الزواج وهى معظمها آلات إيقاعية ، وقام بتوثيقها ورصد خصائصها ، كما قام بالتدوين والتحليل الموسيقى لنماذج الأغانى المختارة تبعاً للمناسبة الخاصة بها ، وقد شمل التحليل العناصر التالية: الميزان – الإيقاع – السرعة – المصاحبة الإيقاعية – النماذج الإيقاعية - البناء المقامى – درجتا البداية والنهاية – شكل البناء – المسار اللحنى – المساحة الصوتية ، ثم انتقل لرصد الخصائص الفنية لأغانى الزواج ، ليستخلص العديد من النتائج المرتبطة بهذا الجانب . أما الدراسة الثانية فهى لوداد حامد حول آلات النفخ التى تصنع من نبات الغاب البلدى فى منطقة الدلتا : دراسة ميدانية وتوثيق متحفى (١٩٩٤) . وقدمت فيه مادة ميدانية موثقة حول صناعة آلات الغاب والخامات والأدوات المستخدمة وأنواعها لآلات : الناى – السناوية – الأرغول ، وعرضت لنموذج متحفى لتوثيق هذه الالات التى تم جمعها من مركز زفتى (مسجد وصيف) ضمن مجموعة متحف كفر الشرفا .

التشكيل الشعبى (الزينة)

وفى مجال نحت فنون التشكيل الشعبى ، تطالعنا أطروحة ثريا إبراهيم حول حول تزيين وتجميل العروس بقرية العايشة بزفتى (١٩٩٤) . ترص الدراسة عادات الزواج فى القرية وتزيين العروس فى الزفاف والصباحية وسبوع الزفاف ، كما ترصد أدوات الزينة مثل: الكحل والحناء وحجر الحمام والنورة...إلخ ، ثم تنتقل لمظاهر الزينة متناوله دور الداية فى إعداد العروس وموكب توصيل الشوار والوشم ، ثم ترصد المأثورات القولية من أمثال وأغان وحكايات شعبية تؤكد هذه الظاهرة فى الوجدان الشعبى . وتخلص الدراسة إلى أن زينة المرأة هى شغلها

الشاغل ، وارتباط عملية التزيين بفترة العرس ومناسبته أساساً، أما بعد ذلك فهى مشغولة فى أعمال البيت والحقل . والحياة الاجتماعية فى الاحتفاليات التى تسمح بالتحرر فى التعبيرات القولية بين الرجال والنساء .

الثقافة المادية – (حرف)

فى مجال الحرف الشعبية بالغربية تبرز دراسة فاروق مصطفى حول أثر الحرف والصناعات الصغرى فى تغيير القرية المصرية ، واعتمدت الدراسة على مادة اثنوجرافية تم جمعها من قرى مركز سمنود (١٩٩٠) . وتناول الباحث حرفة صناعة الفواخير ، وصناعة الزجاج وزخرفته ، وصناعة الكتان ، وصناعة الوبريات والملابس الجاهزة . وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج منها : أهمية المزاوجة بين العمل الزراعى والحرفى ، وعدم وجود خلل فى البناء أو الثقافة بسبب الحرف ، وارتباط الحرف بالكثير من النظم والأنساق الاجتماعية مثل النسق الأيكولوجى ، والنسق الاقتصادى ، نظراً لاعتمادها على المواد الخام التى توفرها البيئة كالكتان وجريد النخل .

الإطار الزمنى

يشير الإطار الزمنى إلى بدايات مبكرة ببحث المنطقة ، بدأت فى أواخر الأربعينات بدراسة محمد فهمى عبد اللطيف حول السيد البدوى (١٩٤٨) ثم منتصف الستينات بدراسة سعيد عبد الفتاح عاشور حول السيد البدوى أيضاً (١٩٩٦) . ولم تظهر منذ الأربعينات حتى مطلع الثمانييات سوى هاتين الدراسين ، وقد بدأ الاهتمام ببحث المنطقة مرة أخرى خلال عقد الثمانيات بظهور بحث زيدان عبد الباقى حول الطب الشعبى (١٩٨٢) وأطروحة منى الفرنوانى حول السحر (١٩٨٤) وأطروحة ثريا إبراهيم حول زينة العروس (١٩٨٧) . أما عقد التسعينات فقد تزايد الاهتمام الميدانى نسبياً بظهور مجموعة أبحاث وكتب حول المنطقة ، كما تميز أيضاً بأطروحتين فى مجالى الموسيقى الشعبية لمحمد شبانة (١٩٩٦) والقصص العنائى لإبراهيم عبدالحافظ (١٩٩٨) . على حين لم يشهد الاهتمام الميدانى فى مطلع ق ٢١ سوى أطروحة واحدة حول الرقص الشعبى لعصام عزت (٢٠٠٣) وقد جاء التتابع الزمنى للدراسات على النحو التالى :

أربعينات

١٩٤٨ : كتاب محمد فهمي عبد اللطيف السيد البدوي (نشر فى عدة طبعات آخرها ١٩٩٨)

الستينات

١٩٦٦ : كتاب سعيد عبد الفتاح عاشور حول السيد أحمد البدوي (نشر أيضاً١٩٩٨)

الثمانينات

١٩٨٢ : بحث زيدان عبد الباقى حول الطب الشعبى

١٩٨٤ :

- أطروحة منى الفرنوانى حول المعتقدات الشعبية السحرية
- بحث منى الفرنوانى حول المعتقدات الشعبية السحرية (نشر ٢٠٠٢)

١٩٨٧ : أطروحة ثريا إبراهيم حول تزيين العروس (نشرت ١٩٩٤)

تسعينات

١٩٩٠ : بحث فاروق أحمد مصطفى حول الحرف والصناعات بسمنود (نُشر١٩٩٦)

١٩٩٢ : كتاب عمرو عبد المنعم حول الموالد

١٩٩٤ : بحث وداد حامد حول توثيق آلات النفخ

١٩٩٦ :

- كتاب إبراهيم حلمي حول مولد السيد البدوي
- أطروحة محمد شبانة أغاني الزواج فى المحلة الكبرى

١٩٩٨ :

- أطروحة إبراهيم عبد الحافظ حول القصص الشعبى الغنائى (نشرت فى كتاب ٢٠٠١)

- بحث إبراهيم عبد الحافظ حول القصة الشعبية الغنائية (نشرت ٢٠٠٢)

١٩٩٩ : بحث محمد ابراهيم عبد النبى حول شخصية الفلاح

ق٢١

٢٠٠٣ : أطروحة : عصام عزت مصطفى حول رقصات الغجر

الإطار النوعى

جاء الإطار النوعى للدراسات متوازناً نسبياً (٥ أطروحات – ٦ أبحاث – ٤ كتب) . غير أن الدراسات الأكاديمية فى مستوى الدكتوراه لم تحفل سوى بأطروحة واحدة فقط ، كما لم يشهد الرصد النوعى أعمالاً مرتبطة بمؤتمرات متخصصة حول فولكلور المنطقة وهو ما جعل الإطار النوعى فقير نسبياً فى هذا المجال الذى جاء على النحو التالى :

- أطروحات الدكتوراة ١ أطروحات
- أطروحات الماجستير ٤ أطروحات
- أبحاث الدوريات والمؤتمرات ٦ أبحاث
- الكتب ٤ كتب

نتائج واستخلاصات

١) غاب عن بحث المنطقة عشرات الموضوعات المرتبطة بالمعتقدات والعادات والتقاليد الشعبية ، وخاصة موضوعات دورة الحياة والاحتفالات كما غابت أيضاً الأبحاث المتخصصة فى السيرة الشعبية والحكاية وأشكال الأدب الشعب الأخرى ، حيث لم يظهر سوى بحث واحد فى مجال القصص الغنائى. والحال نفسه فى مجال التشكيل الشعبى والألعاب .

٢) هناك نمو مطرد فى بحث المنطقة وإن كانت مجموع الدراسات الميدانية قليل جداً بالنسبة لحجم وأهمية محافظة الغربية .

٣) اهتم المعهد العالى للفنون الشعبية فى دراسات العليا ببحث المنطقة من خلال ثلاث أطروحات فى مجالات الموسيقى والقصص الغنائى والتزيين

. على حين اهتم معهد الباليه بأطروحة واحدة حول الرقص ، واهتم قسم الاجتماع بكلية البنات بأطروحة واحدة حول المعتقدات السحرية . ولم تظهر العديد من الكليات المتخصصة اهتماماً ببحث المنطقة ، وعلى رأسها جامعة طنطا التى تمثل محافظة الغربية من الناحية الاكاديمية .

المنوفيـــــــة (٢٤ دراسة)

المنوفية ـ عام

- ☒ **أميمة منير جادو**. تربية الطفل فى الفولكلور فى الريف المصرى : دراسة حالة فى محافظة المنوفية / إشراف عبد الفتاح جلال ـ. القاهرة، ١٩٩٩ ـ. ٣٢٩ص ـ. أطروحة (دكتوراه) – جامعة القاهرة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم أصول التربية.
- ☒ **ثروت عبد الغفار حجازى**. دراسة أنماط التجارة الريفية بمحافظة المنوفية والإفادة منها فى دروس التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية / إشراف سعد الخادم ـ. ٣٠٠ ص . ـ القاهرة، ١٩٧٣ـ. أطروحة (ماجستير)ـ جامعة ـحلوان، كلية التربية الفنية ، قسم التصميم والزخرفة
- ☒ **عائشة محمد على** . السمات الفنية لأسطح الأبواب الخشبية الشعبية فى محافظة المنوفية وتطبيقاتها فى أشغال الخشب / إشراف منير مصطفى درويش ، سالم عطيه ـ. ٢٧٤ ص . ـ القاهرة، ١٩٩٩ ـ. أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، قسم الأشغال الفنية والتراث الشعبى
- ☒ **عبد الفتاح عبد النبى** . تأثير وسائل الإعلام فى القرية المصرية: الواقع والمستقبل.ـ القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية، ١٩٩٤.
- ☒ **على إبراهيم محمد الدسوقى**. المتغيرات الاجتماعية وأثرها فى أغاني الزواج عند المنوفيين / إشراف نبيلة إبراهيم.ـ القاهرة، ١٩٨١.ـ ٢مج.ـ أطروحة (ماجستير)ـ جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية.
- ☒ **فوزى العنتيل**. الأغنية الشعبية والأغنية الدارجة.ـ الفنون الشعبيـة.ـ س٢، ع٥(فبراير ١٩٦٨).ـ ص٣٧ـ٤٣.
- ☒ **ماجدة إبراهيم الأسود** . دراسة فنية تطبيقية للأزياء الشعبية بمحافظة المنوفية/ إشراف كفاية سليمان، علياء شكري ـ. المنوفية، ١٩٩٤ ـ. ٣٨٤ص ـ. أطروحة (ماجستير) – جامعة المنوفية ، كلية الاقتصاد المنزلي، قسم الملابس والنسيج .
- ☒ **مصطفى جاد**. تصنيف المادة الفولكلورية : محاولة لوضع خطة لتصنيف المادة الفولكلورية الصوتية بمركز دراسات الفنون الشعبية ـ. مج٥، ص١ـ٤١ ـ. فى : الملتقى القومى للفنون الشعبية: الفنون الشعبية وثقافة المستقبل، ١٧ـ٢٢ديسمبر ١٩٩٤.ـ القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٤.
- ☒ **يسرية مصطفى** . الأرغول . – ص١ـ٣٦ . – ج٢ . ـ فى : آلات الغاب – الندوة العلمية(١٠ـ١٧ يوليو ١٩٩٤) . – العريش : الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ١٩٩٤ ـ. (نسخة على الآلة الكاتبة محفوظة بمقر أطلس الفولكلور)

أشمون

- ☒ **عبد المنعم عبد العزيز سلام**. الأغنية الشعبية الدينية : جمع ودراسة فى بعض قرى مركز أشمون منوفية وبعض قرى مركز أجا دقهلية / إشراف أحمد على مرسى.ـ القاهرة ، ١٩٩٣ ـ. ٢مج ـ. أطروحة (دكتوراه) ـ جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية.
- ☒ **منى كامل العيسوي** . الخصائص الجمالية في البناء التشكيلي الشعبي : دراسة ميدانية لبعض قرى محافظة المنوفية ، مركز أشمون / إشراف هاني جابر، صفوت كمال ـ. القاهرة، ١٩٩٦ ـ. ٣٧٥ص ـ. أطروحة (ماجستير) ـ أكاديمية الفنون، المعهد العالي للفنون الشعبية .

أشمون ـ ساقية أبو شعرة

- ☒ **هبا عبد العزيز عبد الرحيم شلبي** . دراسة التراث الشعبي للحرف النسجية بقرية أبو شعرة لإخراج تصميمات معاصرة / إشراف سعيد علي الوتيري، علي عبد الغفار سعيد ـ. القاهرة، ١٩٩٧ ـ. ١٨٤ص ـ. أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية، قسم المنسوجات.
- ☒ **منال عبد العال سيد دسوقى** .النسيج الحريرى الوبرى المعقود بقرية ساقية أبو شعرة كمدخل لعمل مكملات مبتكرة للزى "فى مجال الأسر المنتجة" / إشراف محمد رشاد سعيد ، سليمان محمود ـ. ٢٣٣ ص . ـ القاهرة، ١٩٩٤ ـ. أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، قسم المجالات الفنية التطبيقية

الباجور – زاوية جروان

- ☒ **محمد حافظ دياب**. إبداعية الأداء فى السيرة الشعبية.ـ. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ١٩٩٦.ـ (مكتبة الدراسات الشعبية ٧ ؛ ٨) . – ٢ج

بركة السبع

- ☒ **زينب صالح على** . الأغنية الشعبية فى قرى مركز بركة السبع ، محافظة المنوفية : جمع ميدانى ودراسة تحليلية لموسيقاها / إشراف صفوت كمال ، فتحى الصنفاوى .- القاهرة ، ١٩٩٣ .- ٦٨٥ص .- أطروحة (دكتوراه) – أكاديمية الفنون ، المعهد العالى للموسيقى العربية ، قسم النظريات والتأليف .
- ☒ **زينب صالح على** . التراث الشعبى وأغانى الطفولة .- القاهرة : المركز القومى للثقافة والطفل ، ١٩٩٦ .- ٣٢ص .

تــلا

- ☒ **أشرف عوض الله**. آلة السمسمية فى الموسيقى الشعبية المصرية . – ص١-٣٢ . – ج١ . - فى : آلات الغاب – الندوة العلمية(١٠-١٧ يوليو ١٩٩٤) . – العريش : الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ١٩٩٤ .- (نسخة على الآلة الكاتبة محفوظة بمقر أطلس الفولكلور)

الشهداء - دنشواى

- ☒ **أمل بسيوني عطية** . أبراج الحمام .- الفنون الشعبية .- ع٣٨/٣٩(ديسمبر ١٩٩٢/ مارس ١٩٩٣) .- ص٧٣-٧٩ .

الشهداء – زاوية الناعورة

- ☒ **منى الفرنوانى** . الصور الفوتوغرافية فى الدراسات الأنثروبولوجية : دراسة تطبيقية لأدوات وأوانى الطعام فى قرية مصرية . – صـ ٣٣٥ – ٣٨٢ . – فى : الأنثروبولوجية الاجتماعية : قضايا الموضوع والمنهج . – القاهرة : [مطبعة العمرانية] ، ٢٠٠٣ .

قويسنا - كفر الأكرم

- ☒ **أحلام أبو زيد (عرض)** . الموت فى المأثورات الشعبية . – الفنون الشعبية . – ع٣٥/٣٦ (يناير/ يونية ١٩٩٢) . – ص ١٣٨ - ١٣٩
- ☒ **سميح شعلان** . العديد . أغانى الحزن والألم . – الحداثة . – مج٥، ع٩/١٠ (صيف ١٩٩٥) . – ص ١٨٩ – ٢٠٠ .
- ☒ **سميح شعلان** . الموت فىالمأثورات الشعبية . – القاهرة : عين للدراسات والبحوث الإنسانية ، ٢٠٠٠ . – ٣٥١ص . – أصلاً أطروحة (ماجستير) – أكاديمية الفنون، المعهد العالى للفنون الشعبية ، ١٩٩١
- ☒ **سميح شعلان .** قيمة الإنجاب كما تعكسها الممارسات الشعبية الخاصة بالعقم : دراسة ميدانية لبعض ملامح التغير في قرية كفر الأكرم – منوفية .- مج٣ ، ص١-٣١ .- في : الملتقى القومي للفنون الشعبية .- الفنون الشعبية وثقافة المستقبل ، ١٧-٢٢ ديسمبر ١٩٩٤ .- القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة ، ١٩٩٤ .

قويسنا - ميت بره

- ☒ **عبد الله مصطفى لؤلؤ** . أنماط التراث الشعبى المتصلة بالمشكلة السكانية فى مصر مع دراسة ميدانية لقريتين مصريتين / إشراف محمد الجوهرى.- القاهرة، ١٩٨٣.- ٥٠٥ص.- أطروحة(ماجستير) – جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم الاجتماع.

الإطار الجغرافى

غطت الدراسات ثمانية مراكز بالمنوفية يأتى فى مقدمتها مركزى : قويسنا (خمس دراسات حول عادات دورة الحياة) ، وأشمون (أربع دراسات حول الأغنية والتشكيل الشعبى والحرف) ، ثم مركزى بركة السبع (دراستان حول الأغنية الشعبية) و الشهداء (دراستان حول أدوات الطعام وأبراج الحمام) ، ثم مركزى الباجور (دراسة واحدة حول السيرة الشعبية) ، وتلا (دراسة واحدة حول الآلات اموسيقية) . هذا فضلاً عن الدراسات التى غطت المحافظة بوجه عام ، وبلغت تسع دراسات (حول : الأرشيف والفولكلور والإعلام وعادات الميلاد والأغنية الشعبية والأزياء والموسيقى والحرف الشعبية)

الإطار الموضوعى

تنوعت الأبحاث الميدانية في المنوفية في مجالات بعينها ، على حين اختفت مجالات أخرى بأكملها ، إذ ترصد البيانات دراستين في إطار الدراسات العامة للفولكلور حول الأرشيف و الفلولكلور الإعلام ، على حين لم تسجل دراسات مباشرة في موضوعات المعتقدات الشعبية . أما العادات والتقاليد فقد ارتبطت بالممارسات الخاصة بالتنشئة والميلاد وعادات الموت . وفي مجال الأدب الشعبي انحصرت الدراسات حول السيرة والأغنية والعديد ، على حين تنوعت موضوعات الفنون الشعبية بين أبحاث الموسيقى والأزياء والعمارة ، وحفلت الثقافة المادية بخمس دراسات حول الحرف وأدوات الطعام . وجاء الإطار النوعي في كل مجال على النحو التالي :

الفولكور – عام

تناول عبد الفتاح عبد النبي في دراسته حول تأثير وسائل الإعلام في القرية المصرية (١٩٩٤) ، عدة محاور ، كان ما يخص الجانب الفولكلوري منها خلاصة مفادها : أن وسائل تمضية أوقات الفراغ – على محدوديتها – بالنسبة لحياة القرويين من مختلف الأعمار من الجنسين ، قد اختلفت بفعل تأثير وسائل الإعلام ، فحلت مشاهدة التليفزيون بديلاً لجلسات السمر أو التردد عل المقاهي ، وتقلص الاهتمام بحلقات الذكر والإنشاء أو الغناء الشعبي ، مما يضاعف من الميل إلى الفردية وتفكيك الروابط الاجتماعية ، وقد أُجريت الدراسة الميدانية على قريتين من قرى الصعيد تابعتين لمحافظة المنيا ، وقريتين أخرتين من قرى محافظة المنوفية .

أرشيف الفولكلور

قدم مصطفى جاد بحثه حول تصنيف المادة الفولكلورية (١٩٩٤) وهو محاولة لوضع خطة لتصنيف المادة الفولكلورية الصوتية بمركز دراسات الفنون الشعبية ، حيث استعان بنماذج ميدانية تعود لعام (١٩٦٣) ، وقام بوضعها في إطار منهجي رقمي يمكن الإستعانة به في أرشفة مواد المركز على اختلاف أنواعها ، وقد استعان في ذلك بالمناهج العالمية المتبعة في توثيق المعلومات واسترجاعها.

العادات والتقاليد – دورة الحياة

أرتبط بحث العادات والتقاليد بموضوعي الميلاد والوفاة ، وقد عالج موضوع الميلاد ثلاث دراسات ميدانية في محافظة المنوفية ، في فترات متعاقبة شكلت ثلاثة اتجاهات بحثية مركز أصحابها على ممارسات الإنجاب والتنشئة الخاصة بالطفل ، وكانت البداية لعبد الله مصطفى لؤلؤ الذي تناول في أطروحته أنماط التراث الشعبي المتصلة بالمشكلة السكانية (١٩٨٤) حيث ارتبطت مادته الميدانية بقرية ميت برة ، وقد تبني مدخلاً ثقافياً يساعد في الكشف عن الأبعاد الحقيقية للمشكلة السكانية ، من خلال دراسة محددات السلوك الإنجابي ، وخاصة المحددات الثقافية ، ويتمثل في رصد بعض عناصر التراث الشعبي التي تعد من العوامل الرئيسية الدافعة إلى مزيد من الإنجاب كعادات دورة الحياة ومعتقدات الإنجاب وبعض عناصر الأدب الشعبي . وخلصت الدراسة لعدة نتائج ، منها هيمنة بعض العناصر الثقافية التي تحدد السلوك الإنجابي لمجتمع البحث ، كالزواج المبكر ، والاحتفاء بالممارسات المرتبطة بالزواج والعقم والمشاهرة ، وكذا فاعلية الطب الشعبي ، وانتشار الأغاني والأمثال المتعلقة بالإنجاب . وأعقب تلك الدراسة بعد عشر سنوات بحث سميح شعلان ، الذي اهتم برصد الممارسات الشعبية الخاصة بالعقم (١٩٩٤) من منظور فولكلوري وقد رصد في الجانب الميداني من دراسته عدة عناصر حول : ممارسات العقم – الأحلام المبشرة بالجنين ونوعه – الخلاص – استرضاء القرينة – المشاهرة – موت الأطفال – مرض الأطفال . وارتبطت الممارسات الشعبية بالتوسل الديني والأدعية واللجوء للعرافين والطب الشعبي . أما الدراسة الثالثة والمرتبطة بالطفل أيضاً فقد جاءت بعد خمس سنوات من بحث سميح شعلان ، وهي أطروحة أميمة جادو حول تربية الطفل في الفولكلور في الريف المصري (١٩٩٩) . واتجهت الدراسة لبحث الطفل من منظور تربوي اهتم بوضع تصور لتقسيم الألعاب والأغاني الشعبية تقسيماً تربوياً وفق الأهداف التعليمية والنمائية ، وكذلك جمع المنظومات التعليمية الفولكلورية التي تساهم في النمو اللغوي للطفل وعلاج عيوب النطق والكلام كما عرضت لدور الأسرة في تربية الطفل وخصائص نموه في الفولكلور المصري ، وكذا المضمون التربوي في فولكلور الطفل من خلال بحث المضمون التربوي للألعاب والفكاهة والأغاني والحواديت . أما موضوع الوفاة ، فقد تفردت به أطروحة

سميح شعلان حول الموت والمأثورات الشعبية (١٩٩١) والتي رصد فيها الاحتفالات الجنائزية ومظاهرها والملامح الخاصة ببناء القبر ، ثم عرض للمأثورات القولية المتعلقة بالوفاة (العديد والندب) . وارتبطت المادة الميدانية بقرية كفر الأكرم ، حيث قام الباحث بتحليل وتفسير عادات الموت من خلال السياق الثقافي الذي تدور فيه ، فضلاً عن تتبع التغيرات التي تطرأ عليها ، والكشف عن العوامل التي تدفع نحو هذا التغير ، أو تدعو إلى استقرار واستمرار بعض ملامح تلك العادات منذ مصر القديمة حتى اليوم وخلصت الدراسة لعدة نتائج منها ما هو متعلق بسلوك الميت وتأثير البيئة الزراعية على الخيال الشعبي ، حيث تستقي الأحلام المنبئة بالموت رموزها من ذات البيئة . كما خلصت إلى أن بعض العادات والطقوس المرتبطة بالموت تتصف بالدينامية تبعا لما تفرضه عليها طبيعة الوظيفة المتغيرة، كما تتصف بعض العادات والطقوس بثبات ممارستها مع جذورها المصرية القديمة وقدمت أحلام أبو زيد عرضاً للأطروحة بمجلة الفنون الشعبية عام ١٩٩٢ ، كما قدم الباحث عرضاً آخر لها ضمن المجلد الأول للفولكلور العربي (الدراسة رقم ١٣٠) .

الأدب الشعبى

تناولت الدراسات الميدانية في الأدب الشعبي ثلاث موضوعات رئيسية هي السيرة الشعبية والأغنية والعديد ، من خلال خمس دراسات كان أغلبها في مجال الأغنية الشعبية ، جاءت على النحو التالي :

السيرة الشعبية

تفرد محمد حافظ دياب بدراسته حول إبداعية الأداء في السيرة الشعبية (١٩٩٦) والتي قدمها في جزئين ، وجمع مادتها الميدانية من زاوية جروان بالباجور ، حيث يعرض لطبيعة لك المجتمع باعتباره مسرح عروض السيرة الشعبية ، ثم قام برصد صورة المؤدين في هذا المجتمع ، والتي تمثل مركباً من خصائصهم الشخصية وقدراتهم الفنية وسماتهم النفسية . ثم أنتقل لدراسة جماليات نص السيرة الشعبية ، كما تتبدى في الروايات التي عكف على جمعها من المؤدين ، عبر مستوياتها اللغوية والبلاغية والسردية والقيمية . ثم عرض لموقف الأداء من حيث جمهوره ومناسباته وحيزه المكاني والبرنامج الزمني الذي يحتويه . وركز الجزء الأخير من الدراسة على مفهوم التلقي وبنيته والديناميات المؤثرة فيه .

الأغنية الشعبية

اشتمل بحث الأغنية الشعبية في المنوفية على ثلاث دراسات في عقود الستينات والثمانينات والتسعينات ، الأولى بحث فوزي العنتيل حول الأغنية الشعبية والأغنية الدارجة (١٩٦٨) ، عرض فيه لأنواع الأغنية الشعبية وخصائصها والعلاقة بين النظم واللحن فيها وتأليف الأغنية وانتشارها ، وقدم ضمن تحليله نماذج من أغاني حمل المياه وأغاني الطحن وأغاني جمع القطن . أما الدراسة الثانية فهي أطروحة على الدسوقى التي تناول فيها المتغيرات الاجتماعية وأثرها في أغاني الزواج عند المنوفيين (١٩٨١) ، والدراسة الثالثة تناولت قطاعاً آخر من الأغنية الشعبية من خلال أطروحة عبد المنعم سلام حول الأغنية الشعبية الدينية (١٩٩٣) ، والذي قدم فيها دراسة تحليلية للأغنية الدينية ،بدأها بالأغانى التي ترتبط بالله بمثل : أغاني التوسل بالله ، وأغاني التصوف ، ثم الأغانى المرتبطة بالرسول (صلى) مثل : التوسل بالنبي والسيرة النبوية . كما رصد الأغانى المرتبطة بالصالحين مثل : آل البيت والأولياء والمريدين ، ثم أغاني القصص الديني والاجتماعى وأقاصيص الأنبياء وقصص استلهام التاريخ والتراث الإسلامى . وفي إطار جمع وبحث الأغنية الشعبية أيضاً ، تبرز أطروحة زينب صالح التي جمعت فيها الأغنية من منظور موسيقى سنعرض له بعد قليل :

العديد

تناول سميح شعلان في دراسته : أغانى الحزن والألم (١٩٩١) موضوع العديد ، حيث قدم تحليلاً لنصوص العديد ، والقائمات بالعديد وأوقات الأداء وطريقته ، كما عرض لنماذج مختلفة من العديد كعديد اليتامى ،

وعديد الأرملة على زوجها ، وعديد الأم على ابنها، والعديد على الصبية والعديد على الأب والأم ، والعديد الخاص بالقبر والمرض ، والعديد على القتيل .

الفنون الشعبية

اقتصر بحث الفنون الشعبى على موضوعى الموسيقى وفنون التشكيل الشعبى من خلال سبع دراسات متنوعة في الآلات الموسيقية والأغانى والأزياء والعمارة ، جاءت على النحو التالي :

الموسيقى الشعبية

ارتبطت أبحاث الموسيقى الشعبية بأربع دراسات اثنين منها حول الآلات الموسيقية ، قدمهما أصحابهما ضمن الندوة العلمية حول آلات الغاب بالعريش عام ١٩٩٤ . البحث الأول لأشرف عوض الله حول آلة السمسمية في الموسيقى الشعبية المصرية ، تناول فيه تاريخ الآلة والمقامات الموسيقية التي تؤديها والمناسبات المرتبطة بها مع التوثيق بالنوتة الموسيقية . وقد جمع مادته الميدانية من شبين القناطر بالقليوبية ومركز تلا بالمنوفية . أما الدراسة الثانية في بحث آلات الغاب فهى ليسرية مصطفى حول آلة الأرغول ، وقد قامت بجمع مادتها الميدانية من أحد الأخبارين بالمنوفية حول الأدوات المستخدمة في صناعة الأرغول وأنواعها ، ثم قدمت نماذج من الاغانى المؤداة على الآلة مع التدوين الموسيقى لها .
وفى مجال الأغنية الشعبية تبرز أطروحة زينب صالح على حول الأغنية الشعبية فى قرى مركز بركة السبع (١٩٩٣) . وقد رصدت الباحثة أيضاً الآلات الموسيقية المستخدمة فى منطقة البحث ، ثم قامت بتحليل أغانى مرحلة الطفولة : أغانى الصغار التى يؤديها الكبار مثل السبوع والتهنين والختان والألعاب ، ثم أغانى مرحلة الطفولة والخصائص العامة لها . كما رصدت الدراسة أغانى مرحلة الصبا والشباب ومناسبات دورة الحياة والاحتفالات الدينية ، ونشرت عن طريق التحليل والتدوين الموسيقى الخصائص العامة للأغنية الشعبية في منطقة البحث . وقدمت الباحثة الجزء الخاص بأغانى الطفولة في دراسة مستقلة تحت عنوان : التراث الشعبي وأغاني الطفولة (١٩٩٦) . وإذا كانت أطروحة زينب صالح تمثل المنظور الموسيقى في بحث الاغنية ، فهى تشكل أيضاً امتداداً لبحث وجمع نصوص الأغنية في المنوفية والذي بدأ بأطروحة أغانى الزواج لعلي الدسوقي (١٩٨١) ، ثم أطروحة الأغنية الدينية لعبد المنعم سلام (١٩٩٣) .

التشكيل الشعبى

شهد بحث التشكيل الشعبي عدة موضوعات متنوعة حول : الزخارف والأزياء وأبراج الحمام ، نبدأها بأطروحة منى العيسوى حول الخصائص الجمالية في البناء التشكيلى الشعبي (١٩٩٦) التي جمعت مادتها الميدانية من مركز أشمون . حيث قدمت الباحثة عرضاً للخصائص الثقافية والسمات العامة للإبداع الشعبي، مع رصد ملامح العناصر الثقافية في مجتمع الدراسة ، والسمات العامة للبناء التشكيلي الشعبي . قدمت أيضاً تحليلاً للمفاهيم والخصائص الجمالية في مجتمع البحث كفنون المعمار والأبواب والعتب والعقود والمشروبات ، وتنتهى ببحث مكونات البناء الفنى للزخارف الشعبية من حيث توثيقها وتحليلها وتصنيفها إلى وحدات زخرفية : هندسية وتشخيصية ونباتية وجمادية ، بالإضافة إلى بعض الوحدات الزخرفية الأخرى .
الأزياء الشعبية : في مجال بحث الأزياء الشعبية تبرز دراسة واحدة لماجدة الأسود وهى أطروحتها حول الدراسة الفنية التطبيقية للأزياء الشعبية بمحافظة المنوفية (١٩٩٤) . وترصد الباحثة الأزياء الشعبية من منظور تربوي تطبيقي ، يقوم على الرصد الميداني للأزياء حسب الجنس : نساء – رجال –أطفال ، ثم ترصد الأقمشة المستخدمة في الأزياء ومكملاتها من حيث الخامات والحلي والزينة .
العمارة الشعبية : ارتبط بحث العمارة الشعبية بدراسة أمل بسيونى حول أبراج الحمام ، حيث جمعت مادتها الميدانية من قرية دنشواى التي ارتبط اسمها بالحادثة الشهيرة التي جسدت فظاعة المستعمر الإنجليزى ضد الفلاح المصري . وقد رصدت الباحثة لمنشأ أبراج الحمام وشكل الزلوع والبرج من الداخل ، كما تناولت حرص الفلاحين على بناء الأبراج وأكثر الطرق شيوعاً في بناء الأبراج و عيوب

الأبراج العادية ، كما رصدت بناء الأبراج بطريقة الترمس ، واقامة الأبراج في الحقول ، وظاهرة بناء أكثر من برج في مكان واحد .

الثقافة المادية

تناولت دراسات الثقافة المادية أربعة أبحاث في مجال الحرف الشعبية ، إلى جانب دراسة واحدة حول أدوات الطعام ، ارتبطت جميعها بعقد التسعينات باستثناء دراسة واحدة لثروت حجازي في مطلع السبعينات . وارتبطت تلك الدراسات بعدة علاقات على النحو التالي:

الحرف الشعبية

تميزت أبحاث الحرف الشعبية (أربعة أبحاث) بكونها أطروحات جامعية تكاملت فيما بينها ، لإلقاء الضوء على حرفتين شهيرتين بالمنوفية . الحرفة الأولى هى نجارة الخشب ، وقد تناولها ثروت حجازي من خلال أطروحته حول أنماط التجارة الريفية (١٩٧٣) ، حيث رصد عناصر التصميم والزخرفة في أشغال التجارة ، وكان الهدف البحثي من منظور تربوي للإفادة من تلك الأنماط في دروس التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية . والأطروحة الثانية في مجال التجارة بعد أكثر من خمس وثلاثين عاماً ، حيث تناولتها عائشة محمد في أطروحتها السمات الفنية لأسطح الأبواب الخشبية الشعبية (١٩٩١) ، وقد رصدت تلك السمات للشروع في تطبيقها في أشغال الخشب ، وهو ما يساير الاتجاه العلمي بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي بكلية التربية . والحرفة الثانية مرتبطة بمجال النسيج ، وتناولتها أطروحتين في منطقة واحدة (قرية أبو شعرة) خلال عقد التسعينات ، الأولى من منظور تربوي لمنال دسوقي التي رصدت حرفت النسيج الحريري الوبري المعقود (١٩٩٤) وكان الهدف من الدراسة استنباط منهج ومدخل علمي لعمل مكملات مبتكرة للزي ، يمكن الاستفادة به في مشروعات الأسر المنتجة ، وهو ما يساير طبيعة قسم المجالات الفنية التطبيقية بكلية التربية الفنية . أما الاطروحة الثانية في مجال النسيج ، فقد جاءت من منظور الفنون التطبيقية بقسم المنسوجات لهبة شلبي التي تناولت دراسة التراث الشعبى للحرف النسيجية (١٩٩٧) . وكان الهدف التطبيقي مرتبط باستخراج تصميمات معاصرة لتلك النسجيات .

الأدوات الشعبية

دراسة واحدة في مجال توثيق أدوات الطعام قدمتها منى الفرنواني بعنوان : الصور الفوتوغرافية فى الدراسات الأنثروبولوجية : دراسة تطبيقية لأدوات وأوانى الطعام فى قرية مصرية (٢٠٠٣) ، تناولت فيها : مواقد الطهى التقليدية والحديثة – الأدوات المساعة فى الطهى – أدوات تقديم الطعام – تناول الطعام – أدوات تخزين الطعام – الأفران التقليدية ومكوناتها .

الإطار الزمنى

ارتبطت المادة الميدانية فى بحث فولكلور المنوفية بأربع وعشرين دراسة ، أربع منها تنتمي لعقود الستينات والسبعينات والثمانينات ، على حين ارتبطت العشرين دراسة بعقد التسعينات ، والتي بدأت بأطروحة سميح شعلان حول عادات الموت (١٩٩١) ، وبدأ الاهتمام ببحث المنطقة في خط تصاعد عامى ١٩٩٣ – ١٩٩٤ (اللتان سجلتا ذروة الاهتمام الميداني) ثم عامى ١٩٩٦ و ١٩٩٧ . وتوقف البحث الميداني فى عقد التسعينات عند عام ١٩٩٩ بأطروحتين ميدانيين لأميمة جادو حول الطفل في الفولكلور ، وعائشة محمد حول أسطح الأبواب الخشبية .أما مطلع القرن ٢١ فقد شهد دراسة واحدة حول أدوات الطعام لمنى الفرانوانى (٢٠٠٣). وجاء النتائج الزمني على النحو التالي :

ستينات

١٩٦٣ : بحث مصطفى جاد حول تصنيف الفولكلور(المادة الميدانيةعام١٩٦٣ والنشر ١٩٩٤)
١٩٦٨ : بحث فوزى العنتيل حول الأغنية الشعبية والأغنية الدارجة

سبعينات

١٩٧٣ : أطروحة ثروت حجازى حول النجارة الريفية

ثمانينات

١٩٨١ : أطروحة على الدسوقى حول أغاني الزواج عند المنوفيين
١٩٨٣ : أطروحة عبد الله مصطفى لؤلؤ حول أنماط التراث الشعبى المتصلة بالمشكلة السكانية

تسعينات

١٩٩١ :

- ☒ أطروحة سميح شعلان حول الموت والمأثورات الشعبية (نشرت٢٠٠٠)
- ☒ بحث سميح شعلان حول العديد (نشر١٩٩٥)
- ☒ عرض أحلام أبو زيد لأطروحة سميح شعلان الموت والمأثورات الشعبية

١٩٩٣ :

- ☒ أطروحة زينب صالح حول الأغنية الشعبية
- ☒ أطروحة عبد المنعم سلام حول الأغنية الشعبية الدينية
- ☒ بحث أمل بسيوني حول أبراج الحمام

١٩٩٤ :

- ☒ أطروحة ماجدة الأسود حول الأزياء الشعبية
- ☒ أطروحة منال دسوقى حول النسيج الحريرى الوبرى المعقود
- ☒ بحث أشرف عوض الله حول آلة السمسمية
- ☒ بحث سميح شعلان حول قيمة الإنجاب
- ☒ بحث عبد الفتاح عبد النبى حول تأثير الإعلام فى القرية المصرية
- ☒ بحث يسرية مصطفى حول الأرغول

١٩٩٦ :

- ☒ كتيب زينب صالح حول التراث الشعبى وأغانى الطفولة
- ☒ أطروحة منى العيسوى حول البناء التشكيلي الشعبي
- ☒ كتاب محمد حافظ دياب حول الأداء فى السيرة الشعبية

١٩٩٧ : أطروحة هبا شلبي حول الحرف النسجية

١٩٩٩ :

- ☒ أطروحة أميمة جادو حول تربية الطفل فى الفولكلور
- ☒ أطروحة عائشة محمد على حول أسطح الأبواب الخشبية الشعبية

ق٢١

٢٠٠٣ : منى الفرنوانى حول أدوات وأوانى الطعام

الإطار النوعى

سجل الإطار النوعي غلبة البحث الأكاديمي في دراسة المنطقة والذي بلغ ١١ أطروحة جامعية (حوالي نصف الدراسات الميدانية) في مقدمتها كليات التربية الفنية والفنون التطبيقية والاقتصاد المنزلي بجامعة حلوان . كما كان للمعهد العالي للفنون الشعبية نصيب في بحث المنطقة من خلال أطروحتين في العادات والتقاليد وفنون التشكيل الشعبي ، فضلاً عن أطروحة في الموسيقى الشعبية بالمعهد العالى للموسيقى العربية ، أما آداب القاهرة فقد اهتمت ببحث المنطقة ميدانياً أيضاً من خلال أطروحتين في الأغنية الشعبية ، فضلاً عن أطروحة حول تربية الطفل فولكلورياً بمعهد الدراسات والبحوث التربوية . وهو ما كّون في النهاية عدة اتجاهات في مناهج الجمع والتحليل والتطبيق ، شكلت جميعها رؤى مستقبلية في بحث المنطقة ، التي خلت تماماً من الإشراف الأكاديمي من قبل جامعة المنوفية ، والتي كان ينتظر أن تقف في مقام الصدارة في بحث المنطقة . كما يشير الإطار النوعى إلى ظهور متميز في أبحاث الدوريات والمؤتمرات ، والتي بلغت إحدى عشر دراسات نشرت في مؤتمرات مثل : الملتقى القومي الأول للفنون الشعبية (١٩٩٤)، وفنون آلات الغاب (١٩٩٤) ، إلى جانب (المقالات المنشورة ضمن الكتب المجمعة ومجلة الفنون الشعبية ، وتأتي الدراسات المنشورة في كتب (٣ دراسات) في نهاية الأوعية المنشورة،

وهو عدد يتناسب مع مجموع بحث المنطقة عامة ، حيث صدرت ثلاثة كتب متخصصة حول فولكلور المنوفية ، الأولى : لعبد الفتاح عبد النبي حول وسائل الإعلام في القرية المصرية (١٩٩٤) . والثانية : لحافظ دياب حول السيرة الشعبية (١٩٩٦) والثالثة : لزينب صالح حول أغانى الطفولة (١٩٩٦) . بالإضافة إلى بعض الأطروحات الجامعية التي نشرت في كتب ، مثل أطروحة سميح شعلان حول الموت في المأثورات الشعبية التي نشرت عام ٢٠٠٠ ، وقد جاء الإطار النوعي على النحو التالي :

- أطروحات الدكتوراة ٣ أطروحات
- أطروحات الماجستير ٨ أطروحات
- أبحاث الدوريات والمؤتمرات ١٠ أبحاث
- الكتب ٣ كتاب

نتائج واستخلاصات

١- تركزت المادة الميدانية في بحث فولكلور المنوفية على سبع مراكز رئيسية في مقدمتها مركزي أشمون وقويسنا .

٢- غابت الأبحاث المباشرة المرتبطة بالمعتقدات الشعبية في المنطقة ، حيث جاءت ضمن الحديث عن العادات الشعبية في الميلاد ، والوفاة فقط .

٣- اهتمت أبحاث العادات والتقاليد بدورة الحياة (الميلاد والوفاة) دون أن تشمل عادات الزواج ، والممارسات الأخرى المرتبطة للعادات :كالاحتفالات الشعبية .

٤- تركز بحث الأدب الشعبي في موضوعي السيرة والأغنية الشعبية فقط ، دون التعرض لأشكال الأدب الشعبي الأخرى ، التي جاءت كفصول متفرقة في الجانب الأدبي لأبحاث العادات والفنون عامة .

٥- ارتبط بحث الموسيقى الشعبية بدراسة الآلات والأغاني الشعبية في منتصف التسعينات فقط دون التعرض لموضوعات أخرى متخصصة .

٦- اهتم بحث التشكيل الشعبي برصد عناصر الزخرفة والأزياء والأبراج .

٧- اهتم بحث الثقافة المادية بدراسة حرفتي النسيج والنجارة فضلاً عن أدوات الطعام ، دون التطرق للعديد من الحرف الأخرى المرتبطة بالمنطقة .

٨- شهد عقد التسعينات كثافة بحثية ميدانية لفولكلور المنطقة

٩- شهد البحث الاكاديمي في الإشراف العلمي على أبحاث المنوفية نشاطاً ملحوظاً وبخاصة في جامعات حلوان والقاهرة وأكاديمية الفنون .

محافظة البحيرة

البحيرة ـ عــام

☒ **عبد الحميد حواس، صابر العادلى**. ملاحظات حول بعض الظواهر الفولكلورية بمحافظة البحيرة.ـ الفنون الشعبية.ـ س٤، ع١٢(مارس ١٩٧٠).ـ ص٦٢-٨٥.

☒ **محمد عبده محجوب** . مدخل سوسيوأنثروبولوجى فى دراسة القضاء البدوى (مثال من قبائل أولاد على فى الصحراء الغربية المصرية).ـ بغداد: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٨٣.ـ ندوة البداوة فى الوطن العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .ـ ٨٥ص.

☒ **محمـد فتحـى السنوسـى**. نصـوص بدويـة.ـ الفنـون الشعبيــة.ـ ع٥٠(ينـاير- مـارس ١٩٩٦).ـ ص٥٢-٦٣.)

إدكو –المعدية

☒ **بسطورس شنودة بسطورس** . العادات الاجتماعية بإحدى مجتمعات الصيد : دراسة أنثروبولوجية لقرية المعدية بادكو / إشراف أحمد أبو زيد ، علي عيسى .ـ الإسكندرية، ١٩٨١ .ـ أطروحة (ماجستير) – جامعة الإسكندرية ، كلية الآداب ، قسم الأنثروبولوجيا .

دمنهور

☒ **فايز عوض الخولى** . ملامح تغير عادات الزواج بمدينة دمنهور : دراسة لديناميات تغير فولكلور العاصمة الإقليمية/ إشراف علياء شكرى ، منى الفرنوانى .ـ القاهرة، ١٩٩٧.ـ ٣٤٦ص.ـ أطروحة (ماجستير) ـ جامعة عين شمس ـ كلية البنات ـ قسم الاجتماع.

دمنهور –دمتيوه

☒ **سوزان السعيد يوسف** . المعتقدات الشعبية حول الأضرحة اليهودية : دراسة عن مولد يعقوب أبي حصيرة بمحافظة البحيرة .ـ القاهرة : عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ١٩٩٧ .ـ ٢٦١ص .

رشيد

☒ **عبد المنعم محمود الرحجان** . دور الأعمال الفنية ببيوت المماليك الأثرية برشيد في النمو بالذوق الشعبي / إشراف سعد الخادم ، ثروت حجازى . – ٢٢٢ ص .ـ القاهرة ، ١٩٨٠.ـ أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، قسم الأشغال الفنية والشعبية

☒ **فاتن محمد عبد الغفار شريف** . المقومات الطبقية للاختيار الزواجى : دراسة أنثروبولوجية لمدينة رشيد .ـ الإسكندرية ، ١٩٨٦ .ـ ٢٣٧ص .ـ أطروحة (ماجستير) .ـ جامعة الإسكندرية ، كلية الآداب ، قسم الأنثروبولوجيا

☒ **فــوزى رضــوان العربــى**. مجتمــع رشــيد: دراســة أنثروبولوجيــة.ـ الفنــون الشــعبية.ـ ع٢٧/٢٨(أبريل/سبتمبر ١٩٨٩).ـ ص٦٥-٦٩.

☒ **مجدى عبد العزيز أبو زيد** . خصائص الزخارف الشعبية وعناصرها الجمالية فى فنون المعمار وأشغال الخشب : دراسة ميدانية وتحليلية بمركز رشيد / إشراف هانى جابر ، سليمان محمود . – القاهرة ، ٢٠٠٠ . – ٣٦٠ ص . ـ أطروحة (دكتوراه) – أكاديمية الفنون ، المعهد العالى للفنون الشعبية

☒ **محمد أحمد غنيم . فاتن محمد شريف** . السحر و الحسد في المجتمعات الريفية .- الإسكندرية : منشأة المعارف ١٩٩٧ .- ١٦٠ص .

☒ **مرفت العشماوى** . دورة الحياة عند الفرد : دراسة أنثروبولوجية مقارنة للعادات والتقاليد الشعبية فى مجتمع رشيد/ إشراف محمد عبده محجوب ، صفوت كمال . – الإسكندرية، ١٩٩١ . – ٤٥٥ ص .– أطروحة (دكتوراه) . جامعة الإسكندرية كلية الآداب، قسم الأنثروبولوجيا .

☒ **مرفت العشماوى**. دراسة أنثروبولوجية للوظائف الثقافية والاجتماعية للأغنية الشعبية فى المجتمع القروى برشيد.- الفنون الشعبية.- ع٥٢(يولية- سبتمبر ١٩٩٦).- ص٦١-٧٠.

الإطار الجغرافى

غطت الدراسات الميدانية بالبحيرة ثلاث مراكز هى رشيد ودمنهور و إدكو فضلاً عن الدراسات التى تعرضت للمحافظة بشكل عام ، وقد احتل مركز رشيد النصيب الأوفر من تلك الدراسات – ٧ دراسات – فى موضوعات : الزواج – الزخارف الشعبية – العادات والتقاليد – العمارة – الطب الشعبى – دورة الحياة – الأغنية الشعبية ، أما مركز دمنهور فقد ارتبط بدراستين حول عادات الزواج ومعتقدات الأولياء ، ثم دراسة واحدة حول عادات الصيد بمركز إدكو . أما الدراسات التى غطت البحيرة بشكل عام فقد جاءت فى دراستين حول الظواهر الفولكلورية والفضاء البدوى .

الإطار الموضوعى

ارتبط الأطار الموضوعى بـ ١٤ دراسة غطت عدة موضوعات كان أكثرها فى مجال العادات والتقاليد الشعبية ، وقد جاء التنوع الموضوعى على النحو التالى :

الفولكلور – عام

يبرز فىهذا الإطار التقرير الميدانى الذى أعده عبد الحميد حواس وصابر العدلى حول الظواهر الفولكلورية بالبحيرة (١٩٧٠) فى مناطق : دمنهور – رشيد – الدلنجات – حوش عيسى – كوم حمادة – أبو المطامير – المحمودية – إدكو – أفينا – عزبة ابو زهرة – إيتاى البارود . والتقرير يرصد الدراسة الاستطلاعية التى قام بها الباحثان للمحافظة ، ويعد من نماذج التقارير التى يعدها مركز دراسات الفنون الشعبية آنذاك قبل النزول إلى الميدان ، وتناول الباحثان عدة ظواهر فولكلورية فى المنطقة : اللهجة – الأزياء الشعبية – الحرف – الأولياء – الطب الشعبى – العمارة الشعبية – الأسواق – الزواج – الوشم – الحلى وأدوات الزينة – الشخصية المحلية – الأشكال الأدبية – الحج – السامر – أغانى الصيد – الموت . كما يرصد هذا القسم دراسة فوزى رضوان العربى حول مجتمع رشيد (١٩٨٩) الذى رصد فيه لمحة تاريخية عن المجتمع والبيوت الأثرية برشيد ثم انتقل إلى عدة موضوعات وظواهر فولكلورية قام بالتعريف بها ، وهى : الأزياء – شغل أوقات الفراغ – الأطعمة الشعبية – المسكن – احتفالات الزواج – الطب الشعبى – الهجرات الدائمة والمؤقتة – التوسعات العمرانية بالمدينة .

المعتقدات والمعارف الشعبية

يرتنبط موضوع المعتقدات فى البحيرة بدراسة متخصصة فى موضوع الأولياء على النحو التالى :

الأولياء

ارتبطت دراسة الأولياء لسوزان السعيد - التى جمعت مادتها الميدانية بقرية دمتيوه بأبو حمص - بمولد يعقوب أبو حصيرة والمعتقدات الشعبية الخاصة به (١٩٩٧) (ملخص للدراسة بعد عودتها من المركز)

العادات والتقاليد

عالج موضوع العادات والتقاليد خمس دراسات متنوعة ارتبطت مادتها الميدانية بموضوعات : دورة الحياة – عادات الزواج – القضاء العرفى – عادات الحرف والمهن

دورة الحياة

ويتدرج موضوع دورة الحياة من العام للخاص من خلال ثلاث أطروحات الأولى عن دورة الحياة (الميلاد – الزواج – الوفاة) والثانية حول عادات الزواج ، والثالثة أكثر تخصصاً حول اختيار شريك الزواج . ونبدأ هنا بأطروحة مرفت العشماوى حول عادات دورة الحياة عند الفرد (١٩٩١) والتى جمعت مادتها الميدانية من قرية برج كنموذج للمجتمع القروى ومدينة رشيد كنموذج للمجتمع الريفى الحضرى ، واستخدمت الباحثة نظرية طقوس العبور لفان جنيب فى تحليل مادتها : شعائر الانفصال و الشعائر الهامشية وشعائر الاندماج ، وكشفت عن تلك المراحل التى ينتقل من خلالها الأفراد عبر دورة الحياة من الحمل إلى الميلاد إلى الطفولة والبلوغ فالزواج ثم الوفاة . والدراسة الثانية فى إطار دورة الحياة هى أطروحة فايز الخولى حول ملامح تغير عادات الزواج بمدينة دمنهور (١٩٩٧) التى رصد فيها جميع مراحل الزواج : الأوقات المفضلة للزواج - - اختيار الشريك – سن الزواج – وسيط الزواج – قراءة الفاتحة – الخطوبة – الزفاف – فض البكارة – الصباحية – زواج الأرامل . وقد رصد الباحث ديناميات التغير فى كل مرحلة ، كما قدم نماذج من أغانى الأفراح سواء الأغانى الشعبية أو الفرق المتخصصة ، وخلص إلى أن الموقع الجغرافى فى مجتمع البحث كمدينة إقليمية لها سمات جغرافية وتاريخية وسوسيولوجية فى إضفاء سمات خاصة على ثقافته الشعبية – عادات الزواج – تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى . والدراسة الثالثة فى إطار دورة الحياة هى أطروحة الماجستير التى قدمتها فاتن عبد الغفار حول المقومات الطبقية للاختيار الزواجى فى مدينة رشيد (١٩٨٦) التى بحثت فيها النمط المفضل للزواج فى المجتمع فى علاقته بالبناء الطبقى ومكوناته وأثره على الاختيار الزواجى ، وتوصلت إلى أن الاختيار الزواجى سلوك اجتماعى يمارسه الأفراد متأثرين بقيم ومعايير ومبادئ الطبقة التى ينتمون إليها، وأن السن المفضل للزواج فى مجتمع الدراسة يختلف تبعاً للمستوى المهنى والتعليمى، وأن مجتمع البحث تميز بالزواج الاغترابى .

القضاء العرفى

بحث واحد يدخل فى إطار موضوع القضاء العرفى بالبحيرة وهو دراسة محمد عبده محجوب حول القضاء البدوى لدى قبائل أولاد على فى الصحراء الغربية المصرية ، وقد امتدت عملية جمع المادة الميدانية فى فترات تفاوت مداها من عام ١٩٦٥ إلى ١٩٨٢ وغطت المنطقة الممتدة من حدود مدينة الإسكندرية الغربية حتى منطقة السلوم ثم اتجهت إلى محافظة البحيرة ، حيث تنتشر قبائل أولاد على فى مناطق شبه بدوية وريفية وحضرية تجمعها وحدة الخضوع للعوايد ، وقد ركزت الدراسة على المقومات البنيوية للقضاء البدوى والمسئولية الثأرية والعقوبة فى الجماعات القبلية شبه البدوية ، ومجالس القضاء البدوى وصلاحيتها .

عادات الصيد

وتتناول دراسة بسطروس شنودة العادات الاجتماعية بإحدى مجتمعادت الصيد (١٩٨١) ، حيث ارتبطت مادته الميدانية بقرية المعدية بإدفو (استكمال ملخص الدراسة)

الأدب الشعبى

عالج موضوع الأدب الشعبى فى مادة ميدانية حول الشعر الشعبى ودراسة تحليلية حول الأغنية الشعبية ، والبحثان منشوران بمجلة الفنون الشعبية المصرية :

الشعر الشعبى

وقد عالج موضوع الشعر الشعبى محمد السنوسى من خلال بحثه : نصوص بدوية (١٩٩٦) ، الذى أورد فيه لنماذج من نصوص الشعر البدوى فى منطقة الساحل الشمالى الغربى لمصر ، وهى أنواع متعددة تشمل : المجرودة – صوب الخليل – أغانى العلم – الشتاوة – قول الأجواد – التقدير – الشباهة – طق العصا – ضم القش – أغانى الدش – الحداء ، والنماذج التى أوردها

الباحث جمع معظمها من محافظة البحيرة ، وبخاصة نصوص قول الأجواد والشتاوة التى جمعها من عدة إخباريين بمناطق : كفر الدوار – أبو المطامير – أبو حمص .

الأغنية الشعبية

وفى مجال الأغنية عالجت مرفت العشماوى الموضوع من خلال بحثها : دراسة أنثروبولوجية للوظائف الثقافية والاجتماعية للأغنية الشعبية فى المجتمع القروى برشيد والذى جمعت مادته عام(١٩٩٢) استكمالاً لدراستها الميدانية التى قامت بها فى مرحلة الدكتوراه فى القرية نفسها (راجع موضوع دورة الحياة) وقد ناقشت هنا مفهوم الأغنية الشعبية والوظائف الثقافية والاجتماعية للأغنية بوصفها عنصراً من عناصر الأدب الشفاهى وخلصت إلى أن الأغنية تعكس القيم واتجاهات الجماعة ، وهذه القيم تتعلق بالزواج كصغر سن العروس والتأخر فى الزواج والصفات الفيزيقية لها والتمايز النوعى بين الجنسين ، كما تعكس قيم الشرف والطهارة والأصل العائلى ، وتعمل الأغنية الشعبية على تخليص الأفراد من الضغوط والتوترات ، كما تعكس نظرة الأفراد لبعض الأشخاص كالحماة . وتلعب الأغنية دوراً مهماً فى الضبط الاجتماعى ، وتعكس الواقع الاجتماعى للسكان والتغير الذى يحدث فى المجتمع .

الفنون الشعبية

ارتبطت الدراسات الميدانية الخاصة بالفنون الشعبية بأطروحتين فى فنون التشكيل الشعبى ، الأولى : فى مجال الحرف والأشغال اليدوية ، والثانية فى مجال العمارة . أما الموسيقى الشعبية فهناك مقال محمد السنوسى حول آلة المقرونة .

الحرف اليدوية

تدخل دراسة مجدى ابو زيد مجال الحرف الشعبية والتى دار موضوعها حول خصائص الزخارف الشعبية وعناصرها الجمالية فى فنون المعمار وأشغال الخشب (٢٠٠٠) ، وقد رصد الباحث الأدوات والمصطلحات المستخدمة فى صناعة العربات الخشبية والأبواب والنوافذ والمراكب ومجموعة الحرف المتعلقة بمجال الدراسة ، مثل : الحديد الزخرفى – الحفر على الخشب ، ورصد فى نهاية البحث خصائص التشكيل الشعبى فى مجتمع الدراسة ، وتحليلاً لمختارات من المشغولات الفنية بالمنطقة وأساليب التلوين الزخرفة .

العمارة الشعبية

فى العمارة الشعبية عالج عبد المنعم الرحجان فى أطروحته دور الأعمال الفنية ببيوت المماليك الأثرية برشيد في النمو بالذوق الشعبي (١٩٨٠) وقد ارتبطت منطقة الدراسة برصد وتحليل مجموعة من البيوت ذات الطابع المعمارى الخاص بهذه الفترة ، وهى : بيت الأماصيلى – بيت عرب كلى – بيت التوقاتلى - بيت رمضان .

الإطار الزمنى

شهد عقدى الثمانينات والتسعينات حركة الاهتمام بدراسة المنطقة إذ تشير البيانات إلى ظهور ست دراسات فى كل عقد ، على حين نجد دراسة واحة فى مطلع السبعينات ومثلها فى مطلع ق٢١ ، وقد تناولت دراسات الثمانينات والتسعينات موضوعات دورة الحياة فى أكثر من مرحلة ، على حين تفرد كل عقد ببحث موضوعات أخرى على نحو مانجده فى مرحلة الثمانينات التى شهدت دراسات حول : العمارة - القضاء العرفى - الطب الشعبى ، على حين رصدت دراسات التسعينات : موضوعات : الموسيقى – الشعر – الأولياء ، كما يشير بداية أول دراسة حول البحيرة (١٩٧٠) إلى التناول العام للمنطقة فولكلورياً ، على حين تشير أحدث الدراسات (٢٠٠٠) إلى الجنوح نحو التخصص فى الموضوع واختيار المكان فى الوقت ذاته ، وقد جاء التوزيع الزمنى للدراسات على النحو التالى :

السبعينات

١٩٧٠	دراسة عبد الحميد حواس وصابر العدلى حول الظواهر الفولكلورية بالبحيرة

الثمانينات

١٩٨٠	أطروحة عبد المنعم الرحجان حول الأعمال الفنية ببيوت المماليك
١٩٨١	أطروحة بسطويس شنودة حول العادات الاجتماعية بإدكو
١٩٨٣	بحث محمد عبده محجوب حول القضاء البدوى
١٩٨٦	أطروحة فاتن عبد الغفار حول الاختيار الزواجى
١٩٨٩	بحث فوزى رضوان حول مجتمع رشيد

التسعينات

١٩٩١	أطروحة مرفت العشماوى حول دورة حياة الفرد
١٩٩٦	بحث مرفت العشماوى حول الأغنية الشعبية برشيد
	بحث محمد السنوسى نصوص بدوية
١٩٩٧	أطروحة فايز الخولى حول عادات الزواج بدمنهور
	كتاب سوزان السعيد حول مولد يعقوب أبى حصيرة
	بحث محمد أحمد غنيم و فاتن محمد شريف حول السحر و الحسد

ق٢١

٢٠٠٠	أطروحة مجدى ابو زيد حول الزخارف الشعبية فى العمارة والخشب

الإطار النوعى

تشير البيانات النوعية إلى أن الدراسات الميدانية فى المحافظة بلغت ١٤ دراسة أكثر من نصفها أطروحات جامعية ، وهو ما يميز مادة البحيرة ، فعلى الرغم من قلة الدراسات فى الثلاثين سنة الأخيرة ، فإن الاهتمام الجامعى كان فى مقدمة الاهتمام إلى بحث المنطقة فى أكثر من موضوع ، وقد جاءت البيانات النوعية على النحو التالى :

- أطروحات الدكتوراة — أطروحتان
- أطروحات الماجستير — ٥ أطروحات
- أبحاث الدوريات والمؤتمرات — ٥ أبحاث
- الكتب المنشورة — ١ كتب

الإشراف الجامعى

يشير الجانب المؤسسى فى الإشراف على الأطروحات الجامعية فى المنطقة إلى عدة دلالات ، إذا ما تأملنا التوزيع التالى للإشراف الجامعى على الأطروحات :

جامعة الإسكندرية

☒ كلية الآداب ، قسم الأنثروبولوجيا(٤ دراسات – أعوام ١٩٨١ – ١٩٨٤ – ١٩٨٦ – ١٩٩١)

جامعة عين شمس

☒ كلية البنات – قسم الاجتماع (دراسة واحدة – ١٩٩٧)

جامعة حلوان

☒ كلية التربية الفنية (دراسة واحدة – ١٩٨٠)

أكاديمية الفنون

☒ المعهد العالى للفنون الشعبية (دراسة واحدة – ٢٠٠٠)

يلاحظ هنا أن قسم الأنثروبولوجى بآداب الإسكندرية هو أكثر الأقسام الجامعية اهتماماً ببحث المنطقة ، وقد يعود ذلك للارتباط الإقليمى ، غير أن رصد الموضوعات وتتابعها الزمنى ، يشير أيضاً إلى مشروع خطة لبحث المنطقة بدأت خلال أعوام ١٩٨١ – ١٩٨٤ – ١٩٨٦ – ١٩٩١

أى أن هنـاك أربـع دراسـات نوعيـة ظهـرت خـلال عقد واحـد . وذلـك فـى مقابـل أطروحـة واحـدة للمؤسسات الجامعية الأخرى أحدثها بالمعهد العالى للفنون الشعبية .

نتائج واستخلاصات

١) الاهتمـام برصـد الظـواهر الفولكلوريـة بـالبحيرة حـديث نسـبياً – بدايـة الثمانينـات - إذا مـا قورن بمحافظات أخرى ، شهدت حركة الجمع فيها منذ الخمسينات والستينات ..الخ
٢) ارتبـاط معظـم الأطروحـات الجامعيـة بقسـم النثروبولـوجى بـآداب الإسـكندرية ، غيـر أن حركة البحث الجامعى فى المنطقة - من خلال القسم – قد توقفت منذ عام ١٩٩١
٣) ارتبطت المادة الميدانيـة بموضـوعات : الأوليـاء - الطـب الشـعبى - دورة الحيـاة - القضـاء العرفـى -عـادات الصـيد - الشـعر الشـعبى - الأغنيـة الشـعبية - الحـرف اليدويـة - العمـارة الشعبية - الآلات الموسيقية ، ومن ثم فإن هناك عشرات الموضـوعات التـى لمتتطـرق لهـا الأبحاث الميدانية ، مثال : الممارسات السحرية – الأحلام – الاحتفالات الشعبية – عـادات الطعـام – الحكايـة الشـعبية – السـير الشـعبية - الألغـاز – الأمثـال – الـدراما الشـعبية – الحرف الشعبية (غير النجارة والحديد) – الموسيقى الشعبية ...الخ
٤) لم يدرس سوى فى البحيرة سوى ثـلاث مراكـز فقـط هـى : رشـيد ودمنهـور و إدكـو ، علـى حين ظلت بقية المحافظات دون بحث ميدانى فى أى موضوع
٥) يعد التدرج الزمنى فى بحث المنطقة بنمو ثابـت منـذ مطلـع الثمانينـات حتـى عـام ٢٠٠٠ إذ لم تظهر دراسة جديدة حول المنطقة فى الأربعة أعوام المنقضية .

محافظة الإسكندرية

عـام

- **سمية محمد فريد**. الرقص الشعبى السكندرى ووضع منهج مقترح لتدريسه بمدرسة الباليه المصرية/ إشراف عادل عمر عفيفى .- القاهرة، ١٩٩٨.- ٢٣٠ص.- أطروحة (دكتوراه)- أكاديمية الفنون، المعهد العالى للباليه، قسم طرق تدريس الباليه.
- **فاتن أحمد علي الحناوي** . بعض ملامح التغير في تكنولوجيا الصيد : دراسة أنثروبولوجية بمحافظة الإسكندرية .- القاهرة ، ١٩٩١ .- أطروحة (دكتوراه) - جامعة عين شمس ، كلية البنات ، قسم الاجتماع
- **فاتن أحمد علي الحناوي** . النظم الاقتصادية بمجتمعات الصيد البحرى . – ص٢٧٧ – ٣٨٥ . – فى : الاقتصاد والمجتمع : وجهة نظر علم الاجتماع / إشراف محمد الجوهرى . – الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٤
- **فاروق أحمد مصطفى** . الأسواق التقليدية : دراسة أنثروبولوجية.- القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩.- ٨٤ص.
- **مرفت العشماوى**. دراسة أنثروبولوجية للطب الشعبى فى مجتمعين محليين فى مصر/ إشراف علـى أحمد عيسى.- الإسكندرية،١٩٨٤.- ٢٧٧ص.- أطروحة(ماجستير) – جامعة الإسكندرية،كلية الآداب، قسم الأنثروبولوجيا. (أماكن الجمع : رأس التين وبرج العرب)
- **مرفت حسن برعى** . التراث الشعبى والتنشئة الاجتماعية : محاولة منهجية لتوظيف بعض عناصر التراث فى تنمية قيم الانتماء لدى الأطفال حتى ١٤ سنة / إشراف علياء شكرى ، منى الفرنوانى . – القاهرة ، ٢٠٠٢ . – ٣٨٤ص . – أطروحة (دكتوراه) – جامعة عين شمس ، كلية البنات ، قسم اجتماع
- **مصطفى فريد الرزاز** . دراسة الزخارف الشعبية فى العربات الخشبية وأثرها فى تدريس التربية الفنية فى المرحلة الإعدادية / إشراف سعد الخادم .- ٢٦٢ ص . – القاهرة ، ١٩٧٢ .- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، قسم التصميم والزخرفة
- **محمد فتحى السنوسى**. نصوص بدوية.- الفنون الشعبية.- ع٥٠(يناير- مارس ١٩٩٦).- ص٥٢-٦٣.)

الأنفوشى

- **مصطفى زين الدين محمود** .الإفادة من نجارة المراكب فى المناطق الساحلية بمصر فى تدريس أشغال الخشب لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى / إشراف عبد الرازق سليمان .- ٢٥٦ ص . – القاهرة ، ١٩٨٢ .- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، قسم الأشغال الفنية والشعبية

بحرى

- **سنية خميس** . دراسة الأزياء الشعبية لأهالي حي بحري بالإسكندرية / إشراف إنصاف حسن نصر، كفاية سليمان . – ٢٢٧ ص .- القاهرة، ١٩٨٣ .- أطروحة (ماجستير) - جامعة حلوان، كلية الاقتصاد المنزلي، قسم الملابس والنسيج .
- **سنية خميس** . دراسة الأزياء الشعبية بحي بحري بالإسكندرية .ج١ .- ص١-٣٣ .- في : الملتقى القومي للفنون الشعبية : الفنون الشعبية وثقافة المستقبل ١٧-٢٢ ديسمبر ١٩٩٤ .- القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٤ .

برج العرب

- **تيسير حسن جمعة** . الحرف والفنون الشعبية فى مصر : دراسة أنثروبولوجية مقارنة لبعض جوانب الثقافة المادية / إشراف أحمد ابو زيد . – الأسكندرية ، ١٩٩٤ . – أطروحة (دكتوراة) – جامعة الأسكندرية ، كلية الآداب

الجمرك – كوم الناصور

- **هندومة محمد أنور حامد** . أثر العادات والمعتقدات الغذائية على النمو فى مرحلة الطفولة المبكرة . دراسة أنثروبولوجية .- مجلة كلية الآداب جامعة الإسكندرية.- مج١،ع٥٠(٢٠٠٠) .- ص ٥١١-٥٥١.

الحمالين

- **عبد الله غانم** .هجرة الأيدى العاملة : دراسة فى الأنثروبولوجيا الاجتماعية للبناء الاجتماعى لمجتمع الحمالين بميناء الإسكندرية .- ط١ .- الإسكندرية : المكتب الجامعى الحديث، ١٩٨٢ .- ٤٤٤ص.

شرق الإسكندرية - الرمل - باكوس

- **توفيق حنا** . ذكريات فلكلورية : ياليل يا عين .- الفنون الشعبية .- ع٥٢ (يولية- سبتمبر ١٩٩٦) .- ص٧٩-٨٥ .
- **توفيق حنا** . يا ليل يا عين .- الفنون الشعبية .- ع١٩(أبريل - مايو - يونية ١٩٨٧) .- ص٨٩-٩٣ .

المنتزة - أبو قير

- **فاتن أحمد علي الحناوي** . وظائف المعتقدات السحرية عند جماعات صيادى الأسماك بساحل خليج أبو قير : محاولة منهجية لتنميط المعتقد .- مج٥ . - ص١-٢٧ .- في : الملتقى القومي للفنون الشعبية : الفنون الشعبية وثقافة المستقبل ١٧-٢٢ ديسمبر ١٩٩٤ .- القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة ١٩٩٤ .- (نُشرت أيضاً فى : محمد الجوهرى وآخرون/ دراسات فى علم الفولكلور .- ط١.- القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية، ١٩٩٨.
- **فاتن أحمد علي الحناوي** . الطب الشعبي الساحلى : مدخل لدراسة العلاقة بين الثقافة والبيئة .- ص٤٢٣ : ٤٦١ .- في : المؤتمر الأنثربولوجي الأول : أنثروبولوجيا مصر .- ديسمبر ١٩٩٥ .- القاهرة : جامعة القاهرة ، ١٩٩٥ . – (نُشرت أيضاً فى : محمد الجوهرى (وآخرون) / دراسات فى علم الفولكلور .- ط١.- القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية، ١٩٩٨.

المنشية

- **أحمد سليمان أبو زيد** . توريث الحرف والمهارات اليدوية ، الواقع والمشكلات : دراسة سوسيولوجية بالقطاع الحرفى بالإسكندرية .- ص ٥٩٣ – ٦٣٠ .- فى : مؤتمر الثقافة الشعبية والتنمية (١٩ – ٢١ أكتوبر ١٩٩٩) .- المنصورة : المركز الحضارى لعلوم الإنسان والتراث الشعبى، ٢٠٠٠ .
- **فاتن على عبد الرحمن**. الأسواق التقليدية بمدينة الإسكندرية: دراسة فى الأنثروبولوجيا الاقتصادية .- مجلة كلية الآداب (جامعة الإسكندرية) .- مج١، ع٥٠(٢٠٠٠) .- ص ٣١٧-٤١٠.
- **محمد عباس إبراهيم** . الثقافات الفرعية : دراسة أنثروبولوجية للجماعات النوبية بمدينة الإسكندرية .- الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥ .- ٤٤٥ص.

الإطار الجغرافى

غطت الدراسات الميدانية ٨ مراكز وأحياء بالإسكندرية ، كان أكثرها تناولاً هو حى المنشية الذى تمت دراسته من خلال موضوعات: الحرف والأسواق (٢٠٠٠) والعادات والتقاليد (١٦٨٥) ، أما الدراسات التى غطت مجموعة مراكز وأحياء بالأسكندرية (الإسكندرية – عام) فهى التى مثلت الجانب الأكبر من البحث ، وقد ارتبطت بموضوعات متنوعة مثل : الرقص – الأسواق - الصيد – التنشئة الاجتماعية – الموسيقى – الحمامات الشعبية – العربات الخشبية

الإطار الموضوعى

تنوعت الأبحاث والدراسات الميدانية بمحافظة الإسكندرية حيث غطت جانباً من موضوعات المأثورات الشعبية الرئيسية وبخاصة العادات والتقاليد الشعبية والحرف التقليدية ، فى حين نجد تقلصاً واضحاً فى ميدان الأدب الشعبى بصفة عامة ، وقد تم تناول الموضوعات على النحو التالى :

المعتقدات والمعارف الشعبية

ارتبطت الدراسات الميدانية فى مجال المعتقدات بموضوعين رئيسيين هما الطب الشعبى ، والمعتقدات السحرية :

الطب الشعبى

عالج موضوع الطب الشعبى بالأسكندرية دراستان : الأولى لمرفت العشماوى – ١٩٨٤ - بعنوان : دراسة أنثروبولوجية للطب الشعبى فى مجتمعين محليين فى مصر ، وهى أطروحتها للماجستير التى تناولت فيها الطب الشعبى فى علاقته بالجوانب الثقافية السائدة فى المجتمع ، مشيرة إلى أن المرض وطرق العلاج منه يرتبطان بغيره من الأنساق الاجتماعية والثقافية كالإيكولوجيا والسحر والدين والضبط الاجتماعى ، كما أوضحت ارتباط الطب الشعبى بالرواسب الفرعونية والإسلامية وقد أجريت الدراسة على مجتمعين هما : برج العرب الصحراوى ، و رأس التين الساحلى ، وجمعت الباحثة مادتها من بائعى الأعشاب والصيادين. والدراسة الثانية – بعد عشر سنوات تقريباً – لفاتن الحناوى – ١٩٩٥ – بعنوان : الطب الشعبى الساحلى ، والذى بحثت فيه الموضوع من خلال رصد العلاقة بين الثقافة والبيئة ، حيث ركزت على بحث الممارسات الطبية الشعبية الخاصة بجماعات صيادى الأسماك ، كما تعرضت للممارسات العلاجية لهذا النسق وخصائصه ورصد عوامل التغير فيه ، وارتبط البعد الميدانى هنا بمنطقة أبو قير بالمنتزة ، والدراستان يمثلان على هذا النحو ثلاث مناطق بالمحافظة هى : أبو قير – سيدى بشر – غرب الإسكندرية .

السحر

ارتبط موضوع السحر بدراسة واحدة أعدتها فاتن الحناوى التى بحثت وظائف المعتقدات الشعبية عند جماعات صيادى الأسماك بساحل أبو قير ، وتناولت الممارسات التى تعتمد على المواد والأشكال ذات التأثير السحرى ، وكذا الأفعال والأشياء التى تجلب الحظ أو المكروهة . وترصد المؤلفة أيضاً نمط ووظيفة وملامح التغير للمعتقدات السحرية التى تعد من أقل الأنساق تأثراً بالتغير .

العادات والتقاليد

اشتملت دراسات العادات والتقاليد بالمحافظة خمسة موضوعات هى : الميلاد – الزواج – الاحتفالات الشعبية – السواق الشعبية – عادات الطعام

الميلاد

ارتبط موضوع الميلاد ببحث جانب محدد فيه وهو التنشئة المرتبطة بالأطفال من خلال ثلاث دراسات ، الأولى لمرفت البرعى حول التراث الشعبى والتنشئة الاجتماعية – ٢٠٠٢ - حيث تبحث الدراسة محاولة منهجية لتوظيف بعض عناصر التراث الشعبى فى تنمية قيم الانتماء لدى الأطفال حتى ١٤ سنة . والدراسة الثانية لهندومة محمد أنور عن أثر العادات والمعتقدات الغذائية على النمو فى مرحلة الطفولة المبكرة – ١٩٩٥ – وهى دراسة أنثروبولوجية أكدت من خلالها أن العادات الغذائية تلعب دوراً بالغ الأهمية فى تغذية الأطفال أكثر من المعتقدات ، وأن تقليدية

المجتمع فـى أسـاليب إعداده وتقديمـه للطعـام لـه أثـره فـى فقـد القيمـة الغذائيـة للطعـام والإصـابة بأمراض سوء التغذية فـى مرحلـة الطفولـة المبكرة .أمـا دراسـة الثالثـة فهـى لمحمد عبـاس بعنـوان الثقافات الفرعية : دراسة أنثروبولوجية للجماعات النوبية بمدينة الإسكندرية – ١٩٨٥ – فقد عـالج فى فصلها السادس التنشئة الاجتماعية والسمات الثقافية للنوبيين ، وذلك من خلال فهم عمليات التنشئة فى كل من مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة الطفولة المتأخرة ، كما رصد التغيرات التـى لحقت بأسلوب التربية والتثقيف فى ظل الثقافة النوبية المتغيرة .

الزواج

ارتبط موضوع الزواج بدراستين تناول أصحابهما الموضوع بصورة غير مباشرة ، حيث جاء ضمن دراسات أشمل ، الأولى لمحمد عباس – التى أشرنا إليها – حول الجماعات النوبية بمدينة الإسكندرية – ١٩٨٥ – وقد بحث فى الفصل الرابع تحليل الحياة العائلية النوبية وما طرأ عليها من تغيرات أساسية فى جوانب تنظيمها الاجتماعى والاختيارات الزواجية ، إلى جانب تفسير التغيرات فـى وظعيـة المـرأة النوبيـة ، كمـا تنـاول فـى الفصـل الخـامس طبيعـة البنـاء الطبقـى والاتجاهات والمعتقدات الشعبية التى درجت الأسرة النوبية على ممارستها . والدراسة الثانية لعبد الله غانم بعنوان : هجرة الأيدى العاملة : دراسة فى الأنثروبولوجيا الاجتماعية لمجتمع الحمالين بميناء الإسكنرية – ١٩٨٢ – والتى تناول فيها عدة موضوعات من بينها بحث النسق القرابى والانتمائى لمجتمع الحمالين وطقوس الزواج والحياة العائلية عندهم .

الأسواق الشعبية

تناول موضوع الأسواق الشعبية والنظم الاقتصادية فى المجتمعات الشعبية أكثر من دراسة يأتى فـى مقدمتها دراسـة فـاتن الحنـاوى بعنـوان : الأسـواق التقليديـة بمدينـة الإسكندرية : دراسـة فـى الأنثروبولوجيا الاقتصادية – ٢٠٠٠ – تناولت فيها مجموعة الأسواق القديمة الواقعة بشياختى الترك والمغاربـة بقلب المركز التجارى بحى المنشية ، حيث تتسم هذه اسواق بخصوصية إيكولوجية مميزة ، وخلصت الدراسة لعدة نتائج منها : حدوث تغيرات ملموسة فى الأسواق موضوع الدراسة ، وتباين مستويات هذا التغير بين اندثار بعض الأسواق وتغير نوعية البضائع ، وحدوث بعض التغيرات النسبية فى نمط الإنتاج التقليدى . والدراسة الثانية لفاتن الحناوى أيضاً حول النظم الاقتصادية بمجتمعات الصيد البحرى – وهى الفصول من ٩ إلى ١١ من رسالتها فى الدكتوراه المعنونة : بعض ملامح التغير فى تكنولوجيا الصيد : دراسة أنثروبولوجية بالأسكندرية (١٩٩١) – والتى ارتبطت مادتها الميدانية بخمس مجتمعات هى : أبو قير – الميناء الشرقى – الأنفوشى – الجوبية – المكس ، وقد سعت الدراسة إلى التعرف على الملامخ المميزة لنمط الثقافة الساحلية الذى يشكل الصيد فيه نمطاً اقتصادياً وفريداً ، ومن ثم فقد تعرضت لنظم التمويل والتسويق التقليدية والحديثة كنظم التسويق التعاونى ونظام الوسطاء ، كما بحثت نظم التوزيع التقليدية كنظام التخصيص الذى يضم نظام التخصيص على الحرف التقليدية . أما الدراسة الثالثة فهـى لفـاروق مصطفى بعنـوان : الأسـواق التقلديـة : دراسـة أنثروبولوجيـة – ١٩٨٩ – تعـرض خلالها لموضوع السوق كتراث إنسانى بغلقاء الضوء على نماذج من السوق التقليدية التى ظهرت فى معظم أنحاء العالم ، كما تعرض للأسواق التقليدية فى مصر ومقارنتها بعدة دول أفريقية وأسيوية ، فيعقد – على سبيل المثال – مقارنة بين سوق الجمعة بالإسكندرية وسوق الأحد فى نيودلهى ، مشيراً إلى أنهما قد يتشابهان فى بيع السلع القديمة المستعملة والأجهزة الكهربائية والعدد وخلافه ، لكنهما يختلفان فى نوع المترددين على السوق ، فمعظم المترددين على سوق الجمعة من الرجال وقلة من النساء ، بينما سوق الأحد يجمع بين المترددين من جميع الأعمار .
والدراسة الرابعة والأخيرة لأحمد سليمان أبو زيد الذى بحث موضوع السوق من خلال الواقع و المشكلات المرتبطة بتوريث الحرف والمهارات اليدوية ، وقد أجرى دراسته على السوق الفرنساوى وسوق الترك بالمركز التجارى – السوق نفسه الذى أعدت فيه فاتن الحناوى دراستها أيضاً – لمدينة الإسكندرية – ١٩٩٩ – ورصدت الدراسة مقارنة بين المهنة فى الماضى والحاضر ، واتجاهات المبحوثين نحو الظروف الداخلية التى تتصل بالمهنة وشاغليها ، وتلك

الخارجية المتمثلة فى سياسة الدولة والسوق واتجاهات المستهلكين ، كعوامل تسهم فى تحديد مصير القطاع الحرفى والتواصل المهنى بين الأجيال ، واستخلص الباحث عدة نتائج منها : أن المبحوثين يرون أن سياسات الحكومة تجاه القطاع الحرفى معوقة لهذا القطاع ن مثل عدم توافر أسواق خارجية وفرض الضرائب الباهظة وارتفاع أسعار الخامات والأدوات .

عادات الطعام

نرصد هنا دراسة هندومة محمد أنور التى أشرنا إليها ضمن الحديث عن عادات الميلاد ، بعنوان : أثر العادات والمعتقدات الغذائية على النمو فى مرحلة الطفولة المبكرة – ١٩٩٥ – والتى تعرضت فيها للعادات والمعتقدات المرتبطة بإعداد الطعام وتقديمه وأسلوب تناوله ، وعلاقة هذا كله بصحة الطفال .

الأدب الشعبـــــى

اقتصر موضوع الأدب الشعبى – ميدانياً – بالأسكندرية على مقالين فى موضوعين مختلفين هما : الحكاية الشعبية والشعر الشعبى ، سنعرض لهما على النحو التالى :

الحكاية الشعبية

يبرز هنا مقال توفيق حنا : يا ليل يا عين الذى يسجل فيه حكاية "يا ليل يا عين" كما سمعها من أحد أصدقائه – عام ١٩٤٤ – الذى سمعها بدوره من الأسطى ياقوت الحلاق بحى باكوس ، وهى حكاية تنتمى – كما يشير الكاتب – إلى فولكلور البحر ، وقد ربط الكاتب بين الحكاية والموال فى سياق أدبى يجمع بين صورة الحب والفراق فى الحكاية ، وبين الفراق فى موال "يا عين" الذى من أحد الرواة – بعد عشر سنوات من سماعه الحكاية أى عام ١٩٥٤ – بالقاهرة ، ومن ثم نجد بين أيدينا شكلين مختلفين لموضوعين مختلفين ، فهذا نثر مصاغ فى حكاية ، وذاك شعر يصف حالة وجدانية لا يجمع بينهما غير عنصر الأسى من فراق الأحبة وغدر الزمان . ويلقى توفيق حنا مزيداً من الضوء على الحكاية الشعبية فى مقال آخر بعنوان " ذكريات فولكلورية : يا ليل يا عين ، ويفصل فى سيرة الراوى الذى سمع من الحكاية عام ١٩٤٤ ، كما يشير لتجربة تجسيد النص فى استعراض موسيقى وغنائى ، وتجربة يحى حقى فى كتابه الذى يحمل عنوان الحكاية "يا ليل يا عين"

الشعر الشعبى

تعرض دراسة محمد السنوسى : نصوص بدوية لنماذج من نصوص الشعر البدوى فى منطقة الساحل الشمالى الغربى لمصر ، وهى أنواع متعددة تشمل : المجرودة – صوب الخليل – أغانى العلم – الشتاوة – قول الأجواد – التقدير – الشباهة – طق العصا – ضم القش – أغانى الدش – الحداء ، والنماذج التى أوردها الباحث جمع معظمها من محافظة البحيرة ، باستثناء نص واحد من أغانى صوب الخليل جمع من منطقة أبيس بالأسكندرية عام ١٩٩٣

الفنـون الشعبيـة

اشتمل قسم الفنون الشعبية عدة موضوعات رئيسية هى ك الرقص الشعبى – الأزياء الشعبية – الحرف الشعبية ، وقد جاءت الأبحاث التى تناولتها على النحو التالى :

الرقص الشعبى

ارتبط موضوع الرقص الشعبى بدراسة أكاديمية لسمية محمد فريد حول الرقص الشعبى السكندرى – ١٩٩٨ – سجلت فيها التعبيرات الحركية المرتبطة بالرقص السكندرى وكيفية توظيفها ، بغرض الاستفادة منها فى وضع منهج مقترح يمكن تدريسه بمدرسة الباليه المصرية ، ومن ثم فإن الفن الرسمى – الباليه – يمكن أن يستمد فنونه من التراث الشعبى المصرى .

الأزياء الشعبية

دراسة ميدانية واحدة تناولت موضوع الأزياء بالأسكندرية ، وهى أطروحة سنية خميس – ١٩٨٣ – بعنوان : دراسة الأزياء الشعبية لأهالى حى بحرى بالأسكندرية ، وقد نشرت جزء منها فى بحث آخر بالعنوان نفسه تقريباً عام ١٩٩٤ . وقد تناولت الملابس الشعبية داخل وخارج المنزل للرجال : النيش – السروال – الصديرى – العباءة – الفانلة ، حيث سجلت الباحثة طرز وأشكال

كل زى وسماته المميزة ، كما تناولت أزياء السيدات : الملاءة اللف – الحبرة – الفستان – الجلباب – قميص النوم .

العمارة الشعبية

تدخل دراسة عاطف فهيم عبد العزيز المعنونة : الحمامات الشعبية فى مصر – ١٩٧٥ – ضمن موضوعات العمارة الشعبية ، حيث يدرس صاحبها عدة أنماط من عمارة الحمامات الشعبية ويرصد خصائصها المميزة ، وارتباطها بالعادات والتقاليد الخاصة بالمنطقة .

الحرف الشعبية

يتناول موضوع الحرف أربع دراسات تمثل الخصائص المميزة للإسكندرية ، نبدأها بالأحدث ، وهى دراسة أحمد سليمان أبو زيد – التى أشرنا إليها ضمن الحديث عن الأسواق – بعنوان : توريث الحرف والمهارات اليدوية الواقع والمشكلات : دراسة سوسيولوجية بالقطاع الحرفى بالإسكندرية – ١٩٩٩ – وقد ارتبطت منطقة الجمع بالسوق الفرنساوى وسوق الترك بالمركز التجارى لمدينة الإسكندرية ، وعرضت الدراسة الميدانية للعديد من الحرف بالمنطقة ، ورصدت منتجات كل حرفة ، حيث خلصت إلى أن المسار المهنى للحرفيين تمثل فى اشتغالهم بحرف يدوية مثل آبائهم وأجدادهم . أما الدراسة الثانية ، فهى لفاتن الحناوى بعنوان : بعض ملامح التغير فى تكنولوجيا الصيد : دراسة أنثروبولوجية بمحافظة الإسكندرية – ١٩٩١ – تناولت التغيرات التى طرأت على مكونات النسق التكنولوجى التقليدى لحرفة الصيد والأدوات المستخدمة فيه . وكشفت عن حدوث تغيرات ملموسة ، فى صناعة المراكب وأدوات الصيد ، وكذا الخامات المستخدمة فى عملية الصيد ، كما بحثت النظم الاقتصادية مثل نظام التخصيص على الحرف التقليدية وقد غطت الدراسة مناطق عدة : الميناء الشرقى - المنتزة (أبو قير) - المكس - الجوبية – الأنفوشى . أما الدراسة الثالثة ، فهى مرتبطة بسابقتها أيضاً ، غير أنها من منظور بحثى مختلف ، وهى أطروحة مصطفى زين الدين حول تجارة المراكب فى المناطق الساحلية بمصر – ١٩٨٢ – وقد ارتبط جانب من المادة الميدانية للدراسة بحى الأنفوشى ، وتهدف - من منظور تربوى - للإفادة من نجارة المراكب فى تدريس أشغال الخشب لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى . والدراسة الرابع والأخيرة لمصطفى الرزاز حول الزخارف الشعبية فى العربات الخشبية – ١٩٧٢ – يرصد فيها بالبحث والتحليل حرفة صناعة هذه العربات والورش المتخصصة فيها بمدينة الإسكندرية ، ومنها : عربات السريحة وعربات الكارو وأجزاء كل منها وأدوات ومراحل صنعها وبعض الحرفيين المشاهير فى صناعتها ، كما يقدم حصراً للزخارف المنشرة على العربات ، حيث تمثل – الزخارف – عنصراص أساسياً فى هذه الحرفة . ويأتى المنظور التربوى فى نهاية الدراسة باقتراح صاحبها حلولاً للاستفادة منها فى مجال التربية الفنية .

الإطار الزمنى

يشير التتابع الزمنى للدراسات الميدانية فى محافظة الإسكندرية إلى تصاعد مضطرد بدأ بمادة واحدة – ميدانياً ، فى منتصف الخمسينات – مقالتا توفيق حنا يا ليل يا عين – ليخفت تماماً فى الستينات ، ثم يبدأ التصاعد مرة أخرى فى السبعينات بدراسة مصطفى الرزاز حول العربات الخشبية ، ثم تتسع فترة الثمانينات لخمس دراسات متنوعة ، وتبلغ الزروة فى التسعينات – وبخاصة عام ١٩٩٤ (ثلاث دراسات) - وبداية ق٢١ الذى سجل دراستين فى التنشئة الاجتماعية والأسواق التقليدية ، وجاء التتابع الزمنى على النحو التالى :

الخمسينات

١٩٥٤ مقالتا توفيق حنا : ياليل ياعين (نُشرتا ١٩٨٧ و ١٩٩٦)

السبعينات

١٩٧٢ أطروحة مصطفى الرزاز حول الزخارف الشعبية فى العربات الخشبية

الثمانينات

١٩٨٢

☒ أطروحة مصطفى زين الدين حول تجارة المراكب
☒ دراسة عبد الله غانم حول البناء الاجتماعى لمجتمع الحمالين
١٩٨٣ : أطروحة سنية خميس حول الأزياء الشعبية (نُشرت فى بحث ١٩٩٤)
١٩٨٤ : أطروحة مرفت العشماوى حول الطب الشعبى
١٩٨٥ : دراسة محمد عباس ابراهيم حول الجماعات النوبية بمدينة الإسكندرية
١٩٨٩ : دراسة فاروق مصطفى حول الأسواق التقليدية

التسعينات

١٩٩١

☒ أطروحة فاتن الحناوى حول ملامح التغير فى تكنولوجيا الصيد
☒ بحث فاتن الحناوى حول الطب الشعبى الساحلى (نُشر عام ١٩٩٥)
☒ بحث فاتن الحناوى حول النظم الاقتصادية بمجتمعات الصيد البحرى

١٩٩٤

☒ بحث فاتن الحناوى حول المعتقدات السحرية لصيادى الأسماك
١٩٩٥ : بحث هندومة محمد أنور حول العادات الغذائية (نشر عام ٢٠٠٠)
١٩٩٦ : بحث محمد السنوسى : نصوص بدوية
١٩٩٩ : بحث أحمد سليمان حول توريث الحرف والمهارات اليدوية

ق٢١

٢٠٠٠ :

☒ بحث فاتن على عبد الرحمن حول الأسواق التقليدية
☒ بحث هندومة محمد أنور حامد حول العادات والمعتقدات الغذائية
٢٠٠٢ : أطروحة مرفت برعى حول التراث الشعبى والتنشئة الاجتماعية

الإطار النوعـى

تفيد بيانات الإطار النوعى إلى حاجة البحث الأكاديمى – فى مستوى الماجستير والدكتوراة – إلى اهتمام أكبر بالمنطقة ، حيث يشير الجانب المؤسسى فى الإشراف على الأطروحات الجامعية فى المنطقة إلى عدة دلالات ، إذا ما تأملنا التوزيع التالى للإشراف الجامعى على الأطروحات :

جامعة عين شمس

☒ كلية البنات – قسم الاجتماع (٣ أطروحات أعوام : ١٩٨٧-١٩٩١-٢٠٠٢)

جامعة حلوان :

☒ اقتصاد - قسم الملابس والنسيج منزلى – حلوان (أطروحة واحدة – ١٩٨٣)
☒ كلية التربية الفنية(أطروحتان : ١٩٧٢-١٩٨٢)
☒ فنون جميلة أطروحة واحدة – ١٩٧٥)

أكاديمية الفنون

☒ المعهد العالى للباليه (أطروحة واحدة – ١٩٩٨)

ويشير هذا البيان إلى اهتمام قسم الاجتماع بكبية البنات ببحث المنطقة عن غيره من الكليات ، إذ أنه خلال خمسة عشر عاماً قدم القسم ثلاث دراسات متنوعة فى أكثر من مكان – بمعدل دراسة كل خمس سنوات- على حين مثلت جامعة حلوان بأكملها أربع دراسات فقط من خلال ثلاث كليات أحدثها عام ١٩٨٣ ، ويأتى فى المرتبة الأخيرة فى الاهتمام ببحث المنطقة أكاديمية الفنون من خلال أطروحة واحدة حول الرقص الشعبى السكندرى (١٩٩٨) . على حين تغيب جامعة الإسكندرية وبخاصة أقسام كلية الآداب بها عن الدراسات الميدانية بالمحافظة ، وهو مؤشر نلفت الانتباه إليه من خلال هذه البيانات . وإن كانت حركة الكتابات المنشورة فى الأبحاث العلمية أو الكتب قد سدت النقص – إلى حد ما – فى هذا المجال الذى جاء على النحو التالى :

- أطروحات الدكتوراة ٤أطروحات

- أطروحات الماجستير ٤أطروحات
- أبحاث الدوريات والمؤتمرات٩أبحاث
- الكتب المنشورة ٣ كتب

نتائج واستخلاصات

١) يحتاج بحث المعتقدات الشعبية إلى معالجة العديد من الموضوعات ميدانياً ، إذن البيانات البيليوجرافية لم ترصد سوى موضوعى الطب الشعبى والسحر فقط ، أما بحث العادات فقد توقف فى دورة الحياة عند رصد عادات اليلاد والزواج ، ولم يسجل أى بيانات عن عادات الموت وغيرها من الموضوعات
٢) تشير البيانات أيضاً إلى الافتقار الشديد فى المادة الميدانية المرتبطة بالأدب الشعبى ن ولم تظهر دراسة واحدة متعمقة فى هذا المجال ، ولم ترصد البيانات سوى مقالين فقط فى موضوعى الحكاية الشعبية والشعر البدوى
٣) فى مجال الفنون تغيب تماماً الأبحاث الميدانية المرتبطة بالموسيقى الشعبية والعمارة ، والأمر نفسه ينطبق على الرقص الشعبى الذى لم تظهر فيه سوى أطروحة وظفت بياناتها للاستفادة منها فى فن الباليه ، وباقى الفنون على هذا النحو تحتاج لأبحاث ميدانية متخصصة .
٤) تشير التتابع الزمنى للمادة الميدانية الكمنشورة – رغم قلتها – إلىنمو مطرد منذ الخمسينات (دراسة واحدة) حتى بلغت ذروتها فى التسعينات (٨ دراسات)
٥) غطت أبحاث الدكتورة فاتن الحناوى معظم مناطق الإسكندرية ، كما ارتبطت أبحاثها الميدانية فى الماجستير والدكتوراة بالإسكندرية أيضاً ، وتناولت العديد من الموضوعات فى مجال المأثورات الشعبية الممثلة للمنطقة وهى : الطب الشعبى – السحر – الأسواق التقليدية – الحرف المرتبط بالصيد . ومن ثم فهى تعد مرجعاً أساسياً فى بحث المنطقة فى أكثر من مجال.

محافظة بور سعيد

بور سعيد

- **أحلام ابو زيد .** احتفالية شم النسيم فى بور سعيد . – مجلة الفنون الشعبية . – العدد ٤٩ (أكتوبر-ديسمبر١٩٩٥) .– (عرض لأطروحة عائشة شكر)
- **جمالات غويبة** . آلة السمسمية . – صـ ١-٢٢ . - فى : المهرجان الدولى الأول للموسيقى الشعبية (١٢ – ٢٨ ديسمبر ١٩٩١) . – بور سعيد : الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ١٩٩١ . – (أبحاث المؤتمر)
- **حسن أحمد زرد** . أدوار السمسمية وكفاح بور سعيد النضالى . – صـ ١-٢٣ . - فى : المهرجان الدولى الأول للموسيقى الشعبية (١٢ – ٢٨ ديسمبر ١٩٩١) . – بور سعيد : الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ١٩٩١ . – (أبحاث المؤتمر)
- **سميح شعلان** . المسحراتى : دراسة ميدانية . – الفنون الشعبية . – ع٣٦/٣٥ (يناير/ يونية ١٩٩٢) . – ص ٤٣ – ٥٧ .
- **سمير جابر**. الرقص الشعبى ونقطة الزوال .- الفنون الشعبية.- ع١٩(أبريل- مايو- يونية ١٩٨٧).- ص١٠٩-١١٣.
- **عائشة شكر** . الفرجة الشعبية : حالة مسرحية فى احتفالية شم النسيم . – فنون الفرجة الشعبية . – ع١(٢٠٠٢) . – ص ٧٦ – ص ٧٩
- **عائشة صلاح الدين شكر** . الاحتفال بشم النسيم : دراسة ميدانية فى بور سعيد / إشراف علياء شكرى . – القاهرة، ١٩٩٥ . – ٣٧٨ ص . – أطروحة (ماجستير) – أكاديمية الفنون، المعهد العالى للفنون الشعبية .
- **عبد الحميد حواس** . دمية شم النسيم . – ص١٩٧ – ٢٣٥ . - فى : أوراق فى الثقافة الشعبية / عبد الحميد حواس.- ١٩٧ - ٢٣٥ . – القاهرة : دار الأمين للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣
- **عبير الحسينى موافى** . الوحدة الفنية ذات التعددية الثقافية فى عمارة بور سعيد القديمة كمصدر لاستلهام أعمال تصويرية / جمال رفعت لمعى ، نادر حمدى .- ٢٦٩ ص . - القاهرة، ٢٠٠٢ .- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، قسم الرسم والتصوير
- **كامل عيد ، قاسم مسعد عليوة** . بور سعيد : أنغام النصر . – إقليم القناة وسيناء الثقافى : الهيئة العامة لقصور الثقافة ، [٢٠٠٠] . – (مطبوعات إقليم القناة وسيناء الثقافى ؛ ٢٠)
- **محمد خضير** . السمسمية وصياد أم الخلول – صياد الضهرة – البمبوطية . – صـ ١-٦ . - فى : المهرجان الدولى الأول للموسيقى الشعبية (١٢ – ٢٨ ديسمبر ١٩٩١) . – بور سعيد : الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ١٩٩١ . – (أبحاث المؤتمر)
- **محمد شبانة** . أغانى الضمة فى بور سعيد : دراسة ميدانية موسيقية / إشراف إيزيس فتح الله ، علياء شكرى . – القاهرة ، ٢٠٠٣ . – أطروحة (دكتوراه) – أكاديمية الفنون ، المعهد العالى للفنون الشعبية

- **مدحت منير** . بين الضمة والسمسمية . – صــ ١-١٩ . - فى : المهرجان الدولى الأول للموسيقى الشعبية (١٢ – ٢٨ ديسمبر ١٩٩١) . – بور سعيد : الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ١٩٩١ . – (أبحاث المؤتمر)
- **نشأت حنا** . المهرجان الدولى الأول للموسيقى الشعبية : فنون السمسمية .- الفنون الشعبيــة .- ع٣٥/٣٦ (يناير/يونية١٩٩٢) . – ص١٢٣-١٢٧
- **يسرية مصطفى** . عن آلة السمسمية : الكنارة – القيثارة – الطمبورة . – صــ ١-٥٠ . - فى : المهرجان الدولى الأول للموسيقى الشعبية (١٢ – ٢٨ ديسمبر ١٩٩١) . – بور سعيد : الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ١٩٩١ . – (أبحاث المؤتمر)

تقريـــــــــر المادة

الأطار الجغرافى

تضم محافظة بور سعيد سبعة أحياء رئيسية هى : حى الشرق ، وحى العرب ، وحى المناخ ، وحى بور فؤاد ، وحى الضواحى ، وحى الزهور ، وحى جنوب . غير أن الدراسات الميدانية بالمحافظة لم ترتبط بحى بعينه وإنما تناولت الظواهر الشعبية فى المحافظة عامة كوحدة جغرافية تشير إلى ثقافة بعينها .

الأطارالموضوعى

احتوت الدراسات الميدانية لمحافظة بورسعيد ١٥ دراسة متنوعة شملت موضوعات : العادات والتقاليد (٤ دراسات فى مجال الاحتفالات الشعبية) ، والأدب الشعبى (٤ دراسات فى مجال الأغنية الشعبية) ، والفنون الشعبية (٧ دراسات فى مجالات:الموسيقى الشعبية والدراما والرقص والعمارة) . على حين خلت الدراسات تماماً من أبحاث حول المعتقدات الشعبية ، و نشير هنا إلى أن عدداً من الدراسات التى أوردناها (٦ دراسات) ، مرتبطة بـ المهرجان الدولى الأول للموسيقى الشعبية ، الذى عقد فى بور سعيد عام ١٩٩١ حول آلة السمسمية . أما الدراسات الأخرى (٩ دراسات) فقد تعددت موضوعاتها فى باقى المجالات ، ومن ثم فقد جاء الإطار الموضوعى على النحو التالى :

العادات والتقليد

ارتبطت العادات والتقاليد بثلاث دراسات ميدانية تناولت احتفاليتين شعبيتين ، الأولى حول احتفالية شم النسيم (دراستان) ، والثانية حول المسحراتى كأحد عناصر الاحتفالية الشعبية المرتبطة بشهر رمضان ، وقد جاءت الدراسات على النحو التالى :

احتفالية شم النسيم : الدراسة الأولى التى تناولت احتفالية شم نسيم لعبد الحميد حواس بعنوان دمية شم النسيم تعود مادتها الميدانية لعام (١٩٧٩) وقد نُشرت مؤخراً ضمن كتابه أوراق فى الثقافة الشعبية (٢٠٠٣) . ويرصد المؤلف ارتباط دمية إلينبى باحتفالية شم النسيم بالمنطقة ، وطريقة صنعها وتعليقها على الحائط الخارجى للشقق والبيوت ، ثم زفة الدمية والنصوص المصاحبة لها والوليعة – إشعال النيران عند منتصف الليل – وخاتمة الدمية وتفسير ظاهرة الدمية المحروقة فى شم النسيم كتعبير وطنى ضد المحتل الأجنبى ، ثم ينتقل إلى رصد دائرة شم النسيم الاحتفالية والممارسات المصاحبة لها وانحصار الظاهرة ، وموقع الدمية من الاحتفالية ، ثم ألحق مرشداً ميدانياً للجامعين لمادة الاحتفالية . والدراسة الثانية هى أطروحة عائشة شكر حول الاحتفال بشم النسيم فى بور سعيد (١٩٩٥) وقد توسعت الباحثة فى بحث الظاهرة لتشمل الاحتفالية كاملة ، وبدأت بالتعرف على الظاهرة فى المحافظات الأخرى كوسيلة للمقارنة من شأنها أن تحدد خصوصية الاحتفال المحلى فى مدينة بور سعيد ، كما رصد ت ملامح منطقة البحث من خلال الحكايات و الأغانى الشعبية ، وخصصت فصلاً مستقلاص لدمية "إلمبى" كأحد المظاهر التى تميز الاحتفال ، وتابعت الأشكال المختلفة للعروسة فى الثقافات الشعبية العربية والظروف

التاريخية المصاحبة لفكرة الحريق ، ورصدت فصول الدراسة مظاهر الاحتفال الاستعدادات العامة – تطور استخدام الدمية من رموز الاحتلال الأجنبي إلى تجسيد نماذج سلبية من الشخصيات المصرية ، وقدمت شرحت للوظائف الاجتماعية المختلفة لعناصر الاحتفالية ، فضلاً عن مجموعة النصوص الغنائية وشروحاً مفصلة للعروض الفنية ومعارض الرسوم والدمى وخطوات الاحتفال والدليل الميداني لجمع المادة . وقدمت عائشة شكر بحثاً ىخر حول الاحتفالية نفسها من زاوية الفرجة الشعبية سنعرض لها فى مكانها من التقرير . أما مقال أحلام ابو زيد فهو عرض مفصل لأطروحة عائشة شكر حول احتفالية شم النسيم .

فنون التسحير : يعرض سميح شعلان فى بحثه عن المسحراتى للعلاقة بين المسحراتى وذبائنه ، إذ يعقد مقارنة بينه قديماً فى القاهرة وحديثاً فى بور سعيد ، وقد قام بجمع مادته الميدانية عام (١٩٨٨) غير أن البحث قد نشر عام (١٩٩٢) . ويعرض الباحث لبعض النصوص من الأقوال الفنية للمسحراتى فى المنطقة كالمديح والقصص الدينى والقصص الفكاهى والنصوص المرتبطة بتحية الذبائن عند التسحير ، وكذا الوداع وهو نوع من المديح المرتبط بنهاية الشهر ، وأخيراً التنبيه الجماعى للسحور والإمساك وصلاة الفجر ز وخلص الباحث إلى أن التسحير فى بور سعيد يجمع بين التطوع من أجل المكاسب الروحية وبين الامتهان الموسمى من أجل المكاسب المادية ، وأن الفنون القولية للمسحر تعبر بشكل دقيق عن الجماعة الشعبية الموجهة إليها .

الأدب الشعبى ـ الأغنية الشعبية

غطت دراسات الأدب الشعبى ثلاث بحوث ميدانية فى مجال الأغنية الشعبية التى تؤدى على آلة السمسمية ، ضمن المهرجان الدولى الأول للموسيقى الشعبية ببور سعيد (١٩٩١) .الدراسة الأولى لمحمد خضير عرض فيها لنماذج من النصوص الميدانية حول الأغانى التلقائية ، التى تناولت أم الخلول وأغانى الصيد ونماذج من أغانى البمبوطية التى أبدعها فنانو بور سعيد . والدراسة الثانية لمدحت منير بعنوان بين الضمة والسمسمية تضمنت توصيفاً ميدانياً حول آلة السمسمية وارتباطها بأدوار الضمة فى المناسبات الخاصة بالسبوع والزواج (الشبكة الحنة الدخلة) . والدراسة الثالثة لحسن زرد حول أدوار السمسمية وكفاح بور سعيد النضالى ، تناول فيها نماذج من الأدوار التى كانت تؤدى على السمسمية وسجلت تاريخ بور سعيد الوطنى من خلال حروب ١٩٥٦ – حرب الاستنزاف والهجرة – عبور ١٩٧٣ . وفى عام ٢٠٠٠ أصدر إقليم القناة وسيناء الثقافى كتاب كامل عيد و قاسم عليوة حول الأغنية الشعبية الوطنية فى بور سعيد ، بعنوان : "بور سعيد : أنغام النصر" ، اشتمل على تحليل حول بعض المفاهيم الخاصة بالشفاهية ومجهولية المؤلف والتدوين الموسيقى ، ثم عشرات النماذج من الأغانى الشعبية المرتبطة بكفاح شعب بور سعيد ضد العدوان الخارجى : حرب ١٩٥٦ـ أغنيات ما بعد نكسة ١٩٦٧ حتى العودة من المهجر ١٩٧٤ـ أغنيات الأفراد وفرق الغناء الشعبى بالمهجر ـ أغنيات فرقة شباب النصر ببور سعيد . وقد اشتملت الدراسة على تدوين موسيقى لجميع النصوص التى وردت بها .

الفنون الشعبية

ارتبطت موضوعات الفنون الشعبية بدراسات حول : الدراما الشعبية- الموسيقى الشعبية-العمارة الشعبية ، وقد جاءت على النحو التالى :

الدراما الشعبية : يدخل فى هذا الاطار بحث عائشة شكر حول الفرجة الشعبية التى ارتبط مادتها الميدانية بعام (١٩٩٤) و نشرت عام (٢٠٠٢) ، حيث تعطى نموذجاً لاحتفالات شم النسيم ببورسعيد كحالة مسرحية ، تمثل الفرجة الشعبية و ترصد الملامح الاشتراكية بين الاحتفالية الشعبية وفن المسرح ، ثم ترصد هذه الملامح كما تظهرها الاحتفالية الشعبية بعيد شم النسيم فى بور سعيد. و قد اتخذت من احتفالية شعبية و الدمية أساساً لعرض الفكرة ، وخلصت إلى أن عناصر الفرجة فى الاحتفال الشعبى تشمل عدة أساليب فنية كما فى المسرح ، تحقق البهجة و استثارة الحواس السمعية والبصرية ، تتراوح بين الغناء والموسيقى والإيقاعات الحركية إلى جانب الفنون التشكيلية المختلفة فى إعداد اللوحات و المناظر و الشخصيات والدمى .

الموسيقى الشعبية : ارتبط موضوع الموسيقى الشعبية بأطروحة محمد شبانة حول أغانى الضمة فى بور سعيد (٢٠٠٣) الذى قدم فيها دراسة ميدانية موسيقية لهذا الفن الذى يميز خصوصية المنطقة . وقد قام الباحث بجمع أغانى الضمة فى منطقة بور سعيد فى سياقها الاحتفالى الحى ومناسباتها المختلفة ، فضلاً عن التعرف على الآلات الموسيقية فى المنطقة ، وبخاصة التى تصاحب الغناء فى احتفالية الضمة (آلتى الطنبورة والسمسمية) ، كما رصد البناء الإيقاعى والمصاحبة الإيقاعية للاحتفالية وطريقة الآداء من واقع الميدان (أنظر بحث سمير جابر فى الجزء التالى) . وفى مجال الموسيقى ايضاً نعرض هنا لثلاث دراسات فى إطار مهرجان الموسيقى الشعبية ، الأولى لجمالات غويبة حول آلة السمسمية والتى تحوى مادة ميدانية عن آلة السمسمية وطريقة الصنع ، فضلاً عن روايات ميدانية حول تاريخ الآلة وتطورها ، والموسيقى المرتبطة بها . والدراسة الثانية ليسرية مصطفى عن آلة السمسمية (الكنارة – القيثارة – الطمبورة) ، وتحوى مادة ميدانية موثقة موسيقياً حول صناعة وتاريخ آلة السمسمية وأجزائها ، ونصوص لفنون الموال والموسيقى الراقصة من بورسعيد تم توثيقها بالنوتة الموسيقية . والدراسة الثالثة لنشأت حنا تشمل تقريراً حول أبحاث المهرجان الذى تناول فنون آلة السمسمية الذى عقد ببور سعيد (١٩٩١) وملخصاً لجميع الأبحاث التى نوقشت ، سواء الأبحاث الميدانية أو التى تعرضت لتاريخ الآلة وطبيعتها الموسيقية .

الرقص الشعبى : يشير سمير جابر فى بحثه حول الرقص الشعبى ونقطة الزوال إلى تساؤل رئيسى : كيف يخلد فن مثل الرقص الشعبى لحظة آدائه التى هى نفسها لحظة التلاشى والزوال ويستعرض تاريخ تدوين الرقص منتهياً إلى المطالبة بالأخذ بمنهج التدوين فى فن الرقص مسايرة للموسيقى التى تحولت من مرحلة التلقين إلى مرحلة التدوين . ويقدم نموذجاً تطبيقياً لتدوينات الوحدات الحركية لرقصة الضمة ببور سعيد (أنظر أطروحة محمد شبانه فى الجزء السابق) ، وقام سمير جابر باختيار ست وحدات حركية – تُقرأ من أسفل إلى أعلى – وقد قام بتفريغها من أفلام أرشيف مركز دراسات الفنون الشعبية والتى يرجع تاريخ جمعها إلى عام ١٩٦٥ (تاريخ نشر البحث ١٩٨٧) . ويفرد الباحث لنموذج للرموز والأشكال الخاصة بالتدوين

العمارة الشعبية : فى مجال العمارة الشعبية قدمت عبير موافى أطروحتها حول الوحدة الفنية ذات التعددية الثقافية فى عمارة بور سعيد القديمة ، إذ ترصد الباحثة العناصر الفنية المرتبطة بالعمارة التراثية بالمنطقة وتصنيفها وتقدمها كمصدر لاستلهام اعمال فنية قائمة على التصوير.

الإطار الزمنى

اختلفت تواريخ النشر فى أبحاث بور سعيد عن تواريخ جمع المادة الميدانية فى أكثر من دراسة ، على نحو ما نجده فى بحث سمير جابر حول رقصة الضمة الذى اعتمد فيه على مادة ميدانية بمركز الفنون الشعبية ترجع لعام ١٩٦٥ ونشر تحليلاً لها عام ١٩٨٧ ، وبحث عائشة شكر حول الفرجة التى اعتمدت على مادة ميدانية تعود لعام ١٩٩٥ ونشرت بحثها عام ٢٠٠٢ ، وبحث عبد الحميد حواس حول دمية شم النسيم وقد جمع مادته وكتبه عام ١٩٧٩ ثم نشره عام ٢٠٠٣ ، وبحث سميح شعلان حول المسحراتى الذى جمع مادته عام ١٩٨٨ ونشره عام١٩٩٢. ومن ثم فنحن نعرض التتابع الزمنى هنا تبعاً لتاريخ جمع المادة وليس نشرها ، وهى القاعدة التى اعتمدنا عليها منذ البداية فى الرصد الزمنى للمادة ، وقد جاء التتابع الزمنى على النحو التالى :

الستينات

١٩٦٥ سمير جابر حول الرقص الشعبى ونقطة الزوال (نشر عام١٩٨٧)

السبعينات

١٩٧٩ بحث عبد الحميد حواس حول دمية شم النسيم (نشر عام ٢٠٠٣)

الثمانينات

١٩٨٨ بحث سميح شعلان حول المسحراتى (نشر عام ١٩٩٢)

التسعينات

١٩٩١

- ☒ بحث مدحت منيرحول الضمة والسمسمية
- ☒ بحث حسن زرد حول أدوار السمسمية
- ☒ بحث محمد خضير حول السمسمية
- ☒ بحث جمالات غويبة حول السمسمية
- ☒ بحث يسرية مصطفى . عن السمسمية
- ☒ عرض نشأت حنا للمهرجان الدولى الأول للموسيقى الشعبية

١٩٩٥ :

- ☒ أطروحة عائشة صلاح الدين شكر حول الاحتفال بشم النسيم
- ☒ بحث عائشة شكر حول الفرجة الشعبية (نشر عام ٢٠٠٢)
- ☒ عرض أحلام ابو زيد لأطروحة شم النسيم

ق٢١

٢٠٠٠ : كتاب كامل عيد ، وقاسم عليوة حول أغانى بور سعيد الوطنية
٢٠٠٢ : أطروحة عبير الحسينى حول الوحدة الفنية فى عمارة بور سعيد
٢٠٠٣ : أطروحة محمد شبانة حول أغانى الضمة فى بور سعيد

ولا يشير التتابع الزمنة هنا إلى اضطراد و انحصار فى البحوث الميدانية يمكننا الوقوف عليه ، باستثناء فترة التسعينات التى شهدت – كما أشرنا – أبحاث مهرجان بور سعيد وأطروحة واحدة فقط والخاصة بعائشة شكر ، وباستثاء ذلك فإننا نلاحظ ظهور دراسة ميدانية واحدة تقريباً كل عشر سنوات فى عقود (الستينات – السبعينات – الثمانينات) أما العقد الأول من ق٢١ فلم يختبر حتى الآن ، وإن كانت المؤشرات الأولية تشير إلى ظهور أطروحتين ميدانيتين فى مجال العمارة والموسيقى الشعبية إلى جانب كتاب متخصص فى الأغنية الشعبية خلال ثلاثة أعوام ، وهو معدل ممتاز – نسبياً – إذا ما قورن بأبحاث المنطقة خلال النصف الثانى من القرن العشرين ، الذى لم تظهر خلاله سوى أطروحة عائشة شكر حول الاحتفال بشم النسيم .

الإطار النوعى

تشير البيانات النوعية إلى تقلص الأطروحات الجامعية عامة والتى بلغت ثلاث أطروحات بينها واحدة فقط بدرجة الدكتوراه ، كما تشير البيانات أيضاً إلى أنه من بين الأطروحات الثلاث هناك اثنين منها بإشراف من المعهد العالى للفنون الشعبية ، مما يؤكد اهتمام المعهد ببحث المنطقة فى أكثر من مجال : الاحتفالات الشعبية (١٩٩٥) – الموسيقى الشعبية (٢٠٠٢). أما جامعة حلوان فقد أشرفت على أطروحة واحدة عام ٢٠٠٢ حول عمارة بور سعيد .وفى إطار أبحاث المؤتمرات - التى تمثل معظم دراسات بور سعيد ، فهى تعود – كما أشرنا – إلى ارتباطها بمهرجان الموسيقى الشعبية هناك . وقد بقيت الدراسات المنشورة فى كتب محصورة فى كتاب واحد أصدره إقليم القناة وسيناء الثقافى حول الأغانى الوطنية . وقد جاءت البيانات النوعية على النحو التالى :

❑ أطروحات الدكتوراة	١ أطروحة واحدة
❑ أطروحات الماجستير	٢ أطروحات
❑ أبحاث الدوريات والمؤتمرات	١١ أبحاث
❑ الكتب المنشورة	١ كتب

نتائج و استخلاصات

- قلة الدراسات الميدانية ببحث المنطقة خلال نصف القرن الماضى بصفة عامة
- اختفاء بحث المنطقة فى العديد من المجالات كالمعتقدات الشعبية وعادات دورة الحياة والحكايات والحرف الشعبية ..الخ
- اهتمام المعهد العالى للفنون الشعبية ببحث المنطقة من خلال أطروحتين فى أقل من عشر سنوات ، يؤهل المعهد لاستحداث دراسات جديدة ببرنامج زمنى وخطة لبحث الموضوعات التى لم تدرس بعد
- غياب دور الجامعات الإقليمية المرتبطة بالمنطقة كجامعة قناة السويس فى عملية البحث الميدانى والدراسة التحليلية .

السويس (٢ دراسة)

السويس ـ عام

- ☒ **فوزية صالح على** . الأغنية الشعبية فى السويس : جمع ميداني ، دراسة تحليلية لموسيقاها/إشراف صفوت كمال، فتحي الصنفاوى .-القاهرة ، ١٩٩٣ .- ٧٧٠ص .-أطروحة(دكتوراه) - أكاديمية الفنون ، المعهد العالي للموسيقى العربية، قسم التأليف والنظريات.
- ☒ **فوزية صالح**. أغاني مرحلة الطفولة.- القاهرة: المركز القومى لثقافة الطفل، ١٩٩٦.- ٨٠ص.

تشتمل السويس على أربعة أحياء فقط هى : السويس – الأربعين – عتاقة – الجناين) ، وقد تناول الإطار الجغرافى دراستين حول منطقة السويس عـامة فى مجال الموسيقى الشعبية ، من خلال أطروحة فورية صالح حول الأغنية الشعبية فى السويس (١٩٩٣) ، والتى عالجت الغناء الشعبى المرتبط بدورة الحياة ، من خلال بحث الخصائص الموسيقية والفنية وما يرتبط بها من أساليب وطرق أداء واستخدامات للآلآت والأدوات الموسيقية. أما موضوعات الغناء فقد رصدت الباحثة : أغانى مرحلة الطفولة – أغانى العمل – أغانى الصحبة – أغانى الزواج – أغانى المناسبات الدينية – أغانى المراثى ، وخلصت لعدة نتائج علمية ، فى مقدمتها أن ألحان الأغانى فى السويس تبنى على درجات صوتية مختلفة وفى مساحات لحنية متباينة ، تبدأ بدرجة صوتية واحدة وتصل إلى الديوان الكامل ، وأن المساحات اللحنية التى تتكون من ثلاث أو خمس درجات صوتية متتالية هى الأكثر استخداماً خاصة فى أغانى الزواج وأغانى الأطفال . أما أغانى الصحبة فقد يصل مداها الصوتى إلى ديوان كامل أو أكثر . كما خلصت الباحثة أيضاً إلى أن آلة السمسمية هى الآلة الوترية الوحيدة التى تصاحب الغناء فى منطقة البحث ، وخاصة الغناء الذى يؤديه الرجال فى الأعراس وجلسات السمر. أما الدراسة الثانية للباحثة نفسها فهى حول أغانى مرحلة الطفولة ، وهى جزء من أطروحتها السابقة - الفصل الأول من الباب الثانى - الذى تتناول فيه أغانى التهنين وترقيص الأطفال وأغانى ألعاب الأطفال ، مع توضيح أهم خصائصها الموسيقية بالتدوين الموسيقى وأساليب التحليل الموسيقى العامة .وعلى هذا النحو فإن بيانات المنطقة تشير زمنياً إلى :

تسعينات (١٩٩٣)

- ☒ أطروحة فوزية صالح على الأغنية الشعبية فى السويس
- ☒ كتاب فوزية صالح أغاني مرحلة الطفولة (نُشر عام ١٩٩٦)

أما الإطار النوعى فيشير إلى :

- أطروحات جامعية ١ أطروحة
- الكتب المنشورة ١ كتب

نتائج واستخلاصات

١) يحتاج البحث الفولكلورى فى منطقة السويس لخطة علمية متكاملة لدراسة المنطقة فى جميع الموضوعات ، حيث لم تتناولها بصورة متعمقة سوى أطروحة أكاديمية واحدة رصدت الغناء الشعبى فى مطلع التسعينات.

محافظة الإسماعيلية

- **سامية عبده خليل** . عن آلة السمسمية . – صـ ١-٩ . - فى : المهرجان الدولى الأول للموسيقى الشعبية (١٢ – ٢٨ ديسمبر ١٩٩١) . – بور سعيد : الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ١٩٩١ . – (أبحاث المؤتمر)
- **نشأت نجيب حنا** . ليلة حرق اللنبى (ابن حلمبوحة) : دراسة ميدانية فى المسرح الشعبى بمدينة الإسماعيلية . – فنون الفرجة الشعبية . – ع١(٢٠٠٢) . – ص ٦٨ – ص ٧٥

الإطار الموضوعى

شهد الرصد الببليوجرافى للدراسات الميدانية التى تناولت محافظة الإسماعيلية بحثين ، الأول فى مجال الموسيقى الشعبية ، والثانى فى مجال الدراما الشعبية ، مما يشير بداية للافتقار الشديد الذى تشهده عملية البحث الميدانى بالمنطقة فى معظم المجالات، وعلى جميع المستويات ، وقد جاءت جاءت الدراستين على النحو التالى :

الفنون الشعبية

شملت بحثين فى مجالى الموسيقى الشعبية والدراما الشعبية على النحو التالى :

الموسيقى الشعبية : ونشير هنا إلى دراسة سامية عبده خليل عن آلة السمسمية (١٩٩١) التى قدمت فيها عرضاً وتحليلاً لنموذج مدون موسيقياً على آلة السمسمية بمصاحبة الغناء الفردى والترديد الجماعى ، من أرشيف مركز دراسات الفنون الشعبية ، قام بجمعه صفوت كمال وماهر صالح عام (١٩٦٣)

الدراما الشعبية : عالج نشأ نجيب فى بحثه موضوع الدراما الشعبية من خلال بحثه المعنون : ليلة حرق اللنبى (ابن حلمبوحة) : دراسة ميدانية فى المسرح الشعبى بمدينة الإسماعيلية(٢٠٠٢) .

وقد قام الباحث بجمع مادته الميدانية من عدة أماكن بالمحافظة هى : حى العرب (المحطة الجديدة) – عرايشة العبابدة(منشية الشهدا) – عرايشة مصر – حى السلام . وأورد رصداً ميدانياً لآداء تلك الاحتفالية التى تميزت بها منطقة القناة (أنظر دراسات أخرى حول احتفالية إللنبى بمنطقة بور سعيد) .

الإطار الزمنى

لايشير الإطار الزمنى أيضاً لى أية دلالات سوى النقص والندرة الشديدة فى المتابعة البحثية الميدانية للمنطقة ، التى لم تشهد سوى بحثين فقط ، على النحو التالى :

الستينات : ١٩٦٣ بحث سامية عبده خليل حول آلة السمسمية

ق٢١ :٢٠٠٣ بحث نشأت نجيب حنا حول ليلة حرق اللنبى (ابن حلمبوحة)

الإطار النوعى

- أبحاث الدوريات والمؤتمرات ٢ بحثان

نتائج واستخلاصات

تشير البيانات هنا إلى حاجة مجتمع الإسماعيلية إلى خطة جمع منظمة فى كافة الموضوعات ، وبخاصة خطط الأبحاث الجامعية ، لدراسة المنطقة ورصد التطورات والتغيرات التى حدثت لها ، منذ آخر عملية جمع ودراسة تمت هناك ، وبخاصة عند الرجوع للأرشيفات المتخصصة فى المجال .

محافظة الجيزة **(٣٤ دراسة)**

عــام

- ☒ **أحمـد الـنكلاوى** . البنـاء الاجتمـاعى لسـوق سـليمان جـوهر: دراسـة ميدانيـة فـى الأنثروبولوجيـا الحضرية .- ط١ .- القاهرة : دار الثقافة العربية، ١٩٩٧ .- ٧٥ص.
- ☒ **سامية قدرى ونيس** . عادات الزواج والطلاق عند الأقباط بين الشريعة والواقع: دراسة ميدانية بمحافظة الجيزة/ إشراف علياء شكرى .- القاهرة ، ١٩٩٩ .- أطروحة (دكتوراه) .- قسم الاجتماع- كلية البنات- جامعة عين شمس.- ٢٤٥ صفحة.
- ☒ **علي المكـاوى** . الجوانب الاجتماعية والثقافية للخدمة الصحية : دراسة ميدانية في علم الاجتماع الطبـي .- ط١ .- الإسـكندرية : دار المعرفـة الجامعيـة ، ١٩٨٨ .- ٤٧١ص .- (علـم الاجتمـاع المعاصر ؛ ٧٩) .- أصلاً أطروحة (دكتوراه) – جامعة القاهرة –كلية الآداب ، قسم الاجتماع، ١٩٨٦
- ☒ **علي المكاوى** . صناعة الأقفاص في الريف المصري .- الفنون الشعبية .- ع٤٢(مارس ١٩٩٤) .- ص١١٣-١١٧
- ☒ **يسرى رياض مصطفي**. رقص الحصان: دراسة في بعض قرى الجيزة/ إشراف علياء شكرى، عصمت يحيى، صلاح الراوى.- القاهرة، ١٩٩٦.- ٢٤٠ص.- أطروحة (ماجستير)- أكاديمية الفنون، المعهد العالى للفنون الشعبية
- ☒ **هالة عبد العزيز الخواص** .الخصائص الفنية للنسيج المرسم "القباطى" والأصول التربوية لإنتاجه / إشراف تحية كامل حسين .- ٢٤٥ ص . – القاهرة ،١٩٧٦ .- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، قسم التصميم والزخرفة

امبابة – عزبة الصعايدة

- ☒ **هدى الشناوى** . الأسرة والروابط القرابية بين فقراء الحضر: دراسة أنثروبولوجية لبعض الأسر الفقيرة المهاجرة من الريف إلى المدينة/ إشراف علياء شكرى.- القاهرة، ١٩٨٨.- ٤٥٩ص.- أطروحة (دكتوراه) - جامعة عين شمس، كلية البنات - قسم الاجتماع

أبو النمرس - شبرامنت

- ☒ **جلال مدبولى محمد جلال** . التغير الثقافى والسنن الاجتماعية فى الريف بالتطبيق على قرية شبرامنت بالجيزة .- القاهرة، ١٩٦٩ .- أطروحة (ماجستير) – جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم الاجتماع .

أبو النمرس - شبرامنت - الحرانية

- ☒ **جمال رفعت لمعى** . نسجيات الحرانية:دراسة تحليلية من الوجهة التربوية / إشراف سعد الخادم ، محمود البسيونى . – ٣٠٣ ص .- القاهرة ،١٩٧٥.- أطروحة (ماجستير)- جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، قسم التربية .
- ☒ **عبد السلام الشريف** . زهرات الحرانية في متحف اللوفر .- الفنون الشعبية .- س١، ع٢(أبريل ١٩٦٥) .- ص٨٩-٩٥ .
- ☒ **على عبد المنعم مراد** . الصناعات البيئية وتغير البناء الاجتماعى للقرية المصرية : دراسة ميدانية على قريتين مصريتين . – المنيا ، ١٩٨٩ . – أطروحة (دكتوراة) – جامعة المنيا ، كلية الآداب

أطفيح – البرميل - قرية دير الميمون

- ☒ **ماجد مكرم يسى** . الاحتفالات الشعبية فى الأعياد القبطية : دراسة ميدانية لقرية دير الميمون- مركز أطفيح - الجيزة/إشراف صفوت كمال، علياء شكرى.- القاهرة، ٢٠٠٠.- أطروحة (ماجستير)-أكاديمية الفنون- المعهد العالى للفنون الشعبية.- ٢٧١ص.
- ☒ **ماجد مكرم يس** . المظاهر الاحتفالية الشعبية لأسبوع الآلام عند الأقباط . – فنون الفرجة الشعبية . – ع١(٢٠٠٢) . – ص ٨٤ – ص ٩١

أوسيم - البراجيل

- ☒ **منى الفرنوانى** . بعض ملامح التغير الاجتماعي والثقافي فى الريف المصرى كما تعكسه عادات دورة الحياة : دراسة متعمقة لقرية مصرية / إشراف علياء شكرى . – القاهرة، ١٩٨٩ . – ٣٢٨ ص . – أطروحة (دكتوراه) – جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم الاجتماع .
- ☒ **منى الفرنوانى** . بعض عادات دورة الحياة فى قرية البراجيل . – ص ٢٠٩ –٢٤٩ . – فى : محمد الجوهرى (وآخرون). الدراسة العلمية للعادات والتقاليد الشعبية. الجزء الثالث، دليل العمل الميدانى لجامعى التراث الشعبى.- الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية: ١٩٩٢.- ٢٠٠ص.

أوسيم - شنبارى

- ☒ **عايدة فؤاد عبد الفتاح** . ظاهرة الطلاق فى المجتمع المصرى بين النمط المثالى والنمط الواقعى: دراسة أنثروبولوجية اجتماعية فى إحدى القرى المصرية/ إشراف علياء شكرى .- القاهرة ، ١٩٩١ .- ٣٦٢ص .- أطروحة (دكتوراه) .- جامعة عين شمس - كلية البنات - قسم الاجتماع .

أوسيم - كرداسة

- ☒ **باتريشيا د.لينش ، هدى فهمى** . النساء الحرفيات فى كرداسة ، مصر .- ط١ .- جنيف : منظمة العمل الدولى ، ١٩٨٤ .- ٩١ص .- (باللغة الإنجليزية).
- ☒ **عثمان خيرت** . باقات عيد أحد السعف . – الفنون الشعبيـة . – س٤، ع١٤ (سبتمبر ١٩٧٠) . – ص١٢ –٢٠.
- ☒ **فوزية حسين مصطفى** . الأزياء الشعبية للمرأة المصرية في محافظة الجيزة والابتكار منها لأزياء عصرية / إشراف سعد سعد الخادم ، سيدة إسماعيل كاشف .- القاهرة، ١٩٧٩ .- ٤٢٥ص .- أطروحة (دكتوراه) –جامعة حلوان ، كلية الاقتصاد المنزلي، قسم الملابس والنسيج

أوسيم - المعتمدية

- ☒ **نجوى الشايب** . ديناميات تغير التراث الشعبى فى المجتمع المصرى : دراسة لعادات الطعام وآداب المائدة /إشراف وتقديم علياء شكرى . – ط١ . – القاهرة : مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢ . – ٣٥٢ ص . - (تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعى ، ١٠) . – أصلاً أطروحة (دكتوراه) - جامعة عين شمس - كلية البنات - قسم الاجتماع.

  منى الفرنوانى . ديناميات التجديد فى العادات الشعبية : دراسة لبعض عادات الميلاد . – ص ١٩٣ - ٢١١ . – فى : دراسات فى علم الفولكلور . - الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٢ . – (نُشرت أيضاً فى : التراث الشعبى فى عالم متغير / تأليف مجموعة من أساتذة الجامعات . – ص٢٣٩ - ٢٦٠ . - ط١ . - القاهرة : مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢ . – (تقارير بحث التراث الشعبى فى عالم متغير ، ٢)

أوسيم – قرية نهيا

- ☒ **منى الفرنوانى** . ديناميات التجديد فى العادات الشعبية : دراسة لبعض عادات الميلاد . – ص ١٩٣ - ٢١١ . – فى : دراسات فى علم الفولكلور . - الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٢ . - نشرت أيضاً فى : التراث الشعبى فى عالم متغير / تأليف مجموعة من أساتذة الجامعات . – ص٢٣٩ - ٢٦٠ . - ط١ . - القاهرة : مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢ . – (تقارير بحث التراث الشعبى فى عالم متغير ، ٢)
- ☒ **نجوى الشايب**. نسق الخدمة الطبية فى المجتمع المحلى : دراسة أنثروبولوجية فى إحدى القرى المصرية / إشراف علياء شكرى .- ٢٢٤ص. – القاهرة ، ١٩٨٩ . – أطروحة (ماجستير) – جامعة عين شمس ، كلية البنات ، قسم الاجتماع

السادس من أكتوبر

- ☒ **دلال يسر الله محمد** . توظيف التراث فى العمارة الداخلية لإسكان الشباب فى المجتمعات العمرانية الجديدة/ إشراف محيى الدين محمد وهبه ، محمد أشرف الخطاط . – ٣٣٧ ص . - القاهرة، ٢٠٠١ .- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان ، كلية الفنون الجميلة ، قسم الديكور

الصف – قرية الكداية

- ☒ **على المكاوى** .علاج العظام بين المجبر والطبيب . ص ٨١ – ١١٦ . – فى : الصحة والبيئة : دراسات اجتماعية وأنثروبولوجية مهداة إلى روح الأستاذ الدكتور نبيل صبحى / تأليف مجموعة

من أساتذة علم الاجتماع بالجامعات المصرية . – ط١ . – القاهرة : مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، ٢٠٠١

العياط

- ☒ **ماجدة أحمد قنديل** . دراسة موسيقية تحليلية للأغنية الشعبية بقرى مركز العياط/ إشراف صفوت كمال، فتحي الصنفاوى .- القاهرة،١٩٩٢ .- ٦٢٠ص .- أطروحة(دكتوراه)-أكاديمية الفنون ، المعهد العالي للموسيقى العربية ، قسم التأليف والنظريات.
- ☒ **محمد هلال**. الحكايات الشعبية: دراسة ميدانية فى مركز العياط/ إشراف أحمد على مرسى.- القاهرة، ١٩٨٩ .- أطروحة (ماجستير) – جامعة القاهرة - كلية الآداب، قسم اللغة العربية.

مدينة الجيزة - أم المصريين

- ☒ **محمد هلال**. حكاية بنت الصياد.- الفنون الشعبية.- ع٢(يوليه- أغسطس- سبتمبر ١٩٨٧).- ص٤٥-٦٦.

الواحات البحرية

- ☒ **أحمد فخرى**. الصحراوات المصرية. المجلد الثاني، واحات البحرية والفرافرة/ ترجمة جاب الله على جاب الله؛ مراجعة شوقى عبد القوى عثمان.- القاهرة: المجلس الأعلى للآثار، ١٩٩٩.- ٢٠٩ص.- (نحو وعى حضارى معاصر: سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخية: مشروع المائة كتاب؛٣٠).
- ☒ **حسن بركات** . الواحات البحرية : التاريخ والسكان والثقافة . – ص ٢٥٧ – ٢٧٠ . - فى : بحوث فى الأنثروبولوجيا العربية : مهداة إلى الستاذ الدكتور أحمد ابو زيد رائد الأنثروبولوجيا العربية / تحرير ناهد صالح . – ط١ . – القاهرة : مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، ٢٠٠٢
- ☒ **خطرى عرابى أبو ليفة**. الأغنية الشعبية فى الواحات البحرية: دراسة ميدانية فنية/ إشراف نبيلة إبراهيم.- القاهرة، ١٩٨٩.- ٤٠١ص.- أطروحة(ماجستير)- جامعة القاهرة- كلية الآداب- قسم اللغة العربية.
- ☒ **عثمان خيرت** . الفن الشعبي في الواحات البحرية .- الفنون الشعبية .- س٢، ع٧ (أكتوبر ١٩٦٨) .- ص٦٥-٧٩.
- ☒ **على محمد على عبد المنعم**. القيم الجمالية فى العمارة الشعبية المصرية فى مناطق الواحات والنوبة / إشراف .....- القاهرة ، ١٩٩٨ .- أطروحة (دكتوراه) – أكاديمية الفنون – المعهد العالى للنقد الفنى
- ☒ **فاروق عبد الجواد شويفه** . بعض العادات الاجتماعية والثقافية فى مجتمع الواحات البحرية، دراسة أنثروبولوجية ميدانية .– مجلة كلية الآداب – جامعة القاهرة . – مج٢٥٥،ع٤ (١٩٩٥) . – ص٣٢١ – ٣٦٤ .
- ☒ **ماجدة محمد ماضى** . دراسة الأزياء الشعبية بواحات مصر الغربية جمالياً ونفعياً وإمكان الاستفادة منها فى ابتكار زى وطنى معاصر / إشراف فوزية حسين مصطفى ، حماد عبد الله حماد ، - القاهرة ، ١٩٨٩ . – ٢٣٠ ص . – أطروحة (دكتوراه) – جامعة حلوان ، كلية الاقتصاد المنزلى ، قسم الملابس والنسيج

الاطارالجغرافى

تعرضت الدراسات الميدانية فى الجيزة لبحث تسع مراكز ومدن رئيسيةهى: أبوالنمرس - أطفيح – إمبابة -أوسيم - الصف - العياط - مدينة الجيزة - السادس من أكتوبر – الواحات البحرية . و تفاوت تصيب كل منها من حيث كم المعالجة ونوعية الموضوعات التى تم جمعها وبحثها. وتشير البيانات إلى أن مركزى أوسيم (٨ دراسات) والواحات البحرية (٧ دراسات) قد نالا النصيب الأوفر من البحث ، إلى جانب الدراسات التى تناولت محافظة الجيزة عامة أو عدة مراكز منها فى موضوع واحد وبلغت (٧ دراسات) ، ومن ثم فإن المنطقة شهدت انتشاراً ميدانياً لمعظم المراكز الموجودة بها ، كما تشير البيانات أيضاً إلى اهتمام أكثر من دراسة بقرية أو وحدة محلية معينة على نحو ما نجده فى الحرانية وكرداسة والبراجيل والمعتمدية ونهيا .

الإطار الموضوعى

عالج الإطار الموضوعى ٣٤ دراسة ميدانية فى محافظة الجيزة شملت الأقسام الرئيسية الستة ، وقد تفاوتت المعالجة من حيث عدد الموضوعات الفرعية ، ومن ثم فقد غلبت موضوعات العادات والتقاليد على اهتمام الباحثين فى عدة مجالات كدورة الحياة والاحتفالات وعادات الطعام ، يليها موضوعات الفنون الشعبية وبخاصة فى مجال التشكيل الشعبى . وهناك أقسام لم تحفل بتنوع فى المعالجة كالقسم المعتقدات الشعبية التى اقتصرت على موضوعات الطب الشعبى فقط ، وقد جاء الإطار الموضوعى على النحو التالى :

الفولكلور – عام

ارتبطت دراسات الفولكلور العامة فى المنطقة بدراسة أحمد فخرى حول مجتمع الواحات البحرية (١٩٦٤) وهو المجلد الثانى من دراساته حول الصحراء المصرية ، والذى نشر عام ١٩٩٩ ويعد من المصادر الميدانية فى بحث الواحات البحرية ، إذ يرصد فيها المؤلف تاريخ المنطقة والمظاهر الفولكلورية لها من عادات ومعتقدات وفنون وثقافة مادية .

المعتقدات والمعارف الشعبية - الطب الشعبى

فى إطار بحث المعتقدات الشعبية تبرز ثلاث دراسات فى مجال الطب الشعبى فقط ، إذ لم تشهد الدراسات الميدانية جهودًا فى مجالات أخرى مرتبطة بالمعتقدات ، والدراسات الثلاث – بينهما أطروحتان جامعيتان - ظهرت فى فترة الثمانينات ، الأولى لعلى المكاوى حول الجوانب الاجتماعية والثقافية للخدمة الصحية فى محافظة الجيزة (١٩٨٦) خلصت إلى عدة نتائج من بينها : ثراء الممارسات العلاجية الشعبية فى القطاع البدوى عن القطاعين الريفى والحضرى ، وظهور طائفة جديدة من الممارسين الشعبيين يجمعون بين الطب الشعبى والطب الرسمى ، كما خلصت إلى رصد زيادة الممارسات المرتبطة بالاستشفاء بالأولياء ، وزيادة شهرة المعالجين بالحجامة ، وظهور أسر بأكملها عرفت بهذه الممارسة . وقد نشر على المكاوى دراسة حالة لمعالج شعبى محترف ومتخصص فى علاج العظام بقرية الكداية ، ضمن عدة دراسات حالة فى بحثه حول علاج العظام بين المجبر والطبيب (٢٠٠١) . والدراسة الثالثة ضمن بحث الطب الشعبى فى الجيزة ، هى أطروحة نجوى الشايب حول نسق الخدمة الطبية فى المجتمع المحلى وقد جمعت مادتها الميدانية من قرية نهيا ، وخلصت الدراسة إلى أن الممارسين الشعبيين يتوارثون الخبرة ويحددون أجورهم تبعاً لحالة عملائهم الاقتصادية ، كما يلجأون إلى استخدام الأعشاب الطبية . وتشير النتائج أيضًا إلى أن نوعية الأمراض ، تلعب دوراً فى اتخاذ قرار المفاضلة بين اللجوء الى الطب الرسمى أو الشعبى ، إذ أن الأفراد يتعاملون مع كلاً النسقين من أجل تحقيق الفائدة الطبية .

العادات والتقاليد

تشمل دراسات العادات والتقاليد النصيب الأكبر من البحث الميدانى من الناحيتين الكمية (١٣ دراسة) والموضوعية (دورة الحياة – الاحتفالات – الطعام – العلاقات الأسرية) بينها خمس أطروحات جامعية بإشراف علمى للدكتورة علياء شكرى ، وتركزت معظمها فى قسم الاجتماع كلية البنات ، باستثناء أطروحة واحدة حول الاحتفالات الشعبية من المعهد العالى للفنون الشعبية ، ونشير بداية إلى ثلاث دراسات تناولت موضوعات عامة فى مجال العادات والتقاليد ، فى إطار اجتماعى وأنثروبولوجى ، ومن ثم فمن المهم أن نعرض لها هنا حيث يفيد منها الباحث فى مجال العادات والتقاليد عامة : بصفة خاصة الدراسة الأولى هى أطروحة جلال مدبولى حول التغير الثقافى والسنن الاجتماعية فى الريف (١٩٦٩) والتى جمع مادتها من قرية شبرا منت ، وتناول ما يطرأ على العادات والتقاليد والأعراف من تغير نتيجة للتغير الثقافى والمادى واللامادى فى المجتمع الريفى ، كما تناولت الدراسة جانباً من عادات الزواج ، ودور التعليم والحراك المهنى فى تغير العادات والتقاليد وصعوبة التغير فى سلطة الأسرة . يبقى فى هذا الإطار دراستان ميدانيتان فى منطقة الواحات البحرية ، ظهرت خلال السنوات العشر الأخيرة ، الأولى لفاروق شويفة تناول فيها بعض العادات الاجتماعية والثقافية فى مجتمع الواحات (١٩٩٥) ، والثانية لحسن بركات حول تاريخ وسكان وثقافة الواحات البحرية (٢٠٠٢) . وقد رصد المؤلف ضمن دراسته بعضاً

من عادات الميلاد والزواج والمناسبات الدينية والاحتفالية وعادات الطعام بالواحات البحرية . أما الدراسات التى تناولت موضوعات مباشرة فى العادات والتقاليد الشعبية فقد جاءت على النحو التالى :

دورة الحياة

ارتبط موضوع دورة الحياة فى المنطقة بعدة دراسات يأتى فى مقدمتها أبحاث منى الفرنوانى فى عدة قرى ومراكز بالجيزة ، بدأتها بأطروحتها فى الدكتوراة حول التغير الاجتماعى والثقافى فى الريف المصرى كما تعكسة عادات دورة الحياة (١٩٨٩) وقد جمعت مادتها الميدانية من قرية البراجيل ، حيث رصدت عشرات العناصر المرتبطة بالموضوع بداية من عادات الحمل والوضع والسبوع ، مروراً بعادات الزواج وما يشملها من مظاهر الخطبة والزفاف وبيت الزوجية ، وانتهاء" بعادات الوفاة وما يشملها من علامات وقوع الموت والغسل والكفن والفش والجنازة حتى مرحلة العزاء . وقد عرضت الباحثة جانبا" من مادتها الميدانية . المرتبطة بالميلاد والزواج ضمن الدراسة العلمية للعادات والتقاليد الشعبية (دليل العمل الميدانى) كنموذج لجمع المادة الميدانية وفى إطار بحث عادات الميلاد ، قدمت منى الفرنوانى دراستها الميدانية حول عادات الميلاد بقريتى نهيا والمعتمدية ، ضمن بحثها الذى تناولت فية ديناميات التجديد فى العادات والتقاليد دراسة لبعض عادات الميلاد (١٩٩٢) فى محاولة جديدة لبحث الموضوع والمنطقة ، حيث رصدت الممارسات الخاصة(بالعقم والوحم والإجهاض والوضع ، وتجهيز ملابس الوليد ، واختيار اسمه ، واحتفاليه السبوع) وخلصت الى أن هناك تشابهاً فى اتجاهات التغير فى قرى البراجيل والمعتمدية ونهيا ، إلا أن التغيرات لم تلغ التراث القديم ، حيث تفاعلت معه فاستمر منه ما يلعب دوراً وظيفياً فى حياة المجتمع مثل ممارسات السبوع ، واندثر ما لم يستطيع مواكبة التغير كعادات الختان ، واستطاعت عناصر أخرى أن تمتص التغير وتهضمه لتفرزه فى صورة جديدة ، ومن ذلك الداية والممارسات التى تؤديها . وفى إطار بحث عادات دورة الحياة أيضاً تبرز أطروحتين خلال عقد التسعينات فى موضوع عادات الزواج والطلاق ، الأولى لعايدة فؤاد التى تناولت ظاهرة الطلاق فى المجتمع المصرى بين النمط المثالى والنمط الواقعى دراسة أنثروبولوجية اجتماعية فى إحدى القرى المصرية (١٩٩١) رصدت فيها السن المفضل للزواج – قرار الزواج – معايير اختيار الشريك – ثم الحياة الزوجية وما تحتويه من مفردات ذات تأثير على الاستقرار الزواجى ، وتتحدد النظرة للطلاق فى مجتمع البحث بارتباطه بقوة غيبية (القسمة و النصيب) (العيش انقطع لغاية كدة) ، كما ترسم الثقافة السائدة طبيعة الطلاق والأسباب المرتبطة به ، فهناك أسباب خفية وأخرى مفضلة للإعلان ، ثم صاحب قرار الطلاق – ومراحل التصالح – والتحكيم بين الزوجين – وتنظيم حقوقهما – ومراسيم إنهاء الزواج – ثم تكيف المرأة مع الطلاق . أما الدراسة الثانية فهى لسامية ونيس حول عادات الزواج والطلاق عند الأقباط (١٩٩٩) وقد رصدت فيها عناصر الظاهرة والممارسات المرتبطة بها فى العقيدة المسيحية ، فتناولت موضوعات : سن الزواج واختيار الشريك والخطبة فى المفهوم الارثوذكسى ، وحفل الزواج (الإكليل) ، كما رصدت الباحثة العوامل المؤدية لانهيار الزواج، وناقشت قضية الطلاق عند الأقباط وطبيعته ومدى مشروعيته ، وخلصت الى أن هناك تزايداً مستمراً فى معدلات الطلاق ، فضلاً عن الهوة بين طبيعة الطلاق كما تعكسها الشريعة المسيحية وبين الممارسات التى تتم بالفعل .

الاحتفالات الشعبية

ارتبطت أبحاث الاحتفالات الشعبية فى الجيزة برصد مظاهر الأعياد القبطية خاصة ، فنجد عثمان خيرت يرصد فى مقاله حول باقات عيد أحد السعف (١٩٧٠) مظاهر الاحتفال بهذا العيد لدى الأقباط والفنون المرتبطة بالسعف والتى تتخذ أشكالاً ورموزاً متعددة ، وفى الإطار نفسه وبعد نحو ثلاثين عاماً ، يقدم ماجد مكرم فى أطروحته حول الاحتفالات الشعبية فى الأعياد القبطية (٢٠٠٠) رصداً لجميع الأعياد لدى أقباط مصر على مدى دورة حياة العام ، وقد جمع مادة البحث من قرية دير الميمون بأطفيح ، وتناول الباحث الاحتفالات الدينية ذات الموعد الثابت وهى (عيد النيروز – وأعياد الصليب – وأعياد الملك ميخائيل – وعيد الميلاد

– وعيد الغطاس – وعيد القديس أنطونيوس – وعيد الرسل – وعيد السيدة العزراء) ، كما تناول الأعياد ذات الموعد المتغير والتى تتبع عيد القيامة فى تحديد موعدها ، وهى أربع عشرة احتفالية لها نفس الصفة ، وهى (عيد يونان – واحتفالية الصوم الكبير – وأحد النص – وأحد التناصير – والجمعة اليتيمة – وأحد السعف – وأربعاء أيوب – وخميس العهد – والجمعة اليتيمة – وسبت النور – وعيد القيامة – وشم النسيم – وعيد الصعود – وأخيراً الروح القدس) ، كما نشر الباحث جزءاً من هذه الاحتفاليات ضمن بحثة حول أسبوع الآلام عند الأقباط .

عادات الطعام

وفى إطار بحث عادات الطعام وآداب المائدة ، تبرز أطروحة نجوى الشايب المعنونة : ديناميات تغير التراث الشعبى فى المجتمع المصرى دراسة لعادات الطعام وأداب المائدة (١٩٩٨) والتى نشرتها فى كتاب عام (٢٠٠٢) ، وتعد الدراسة الوحيدة فى المجال ، وجمعت الباحثة مادتها الميدانية من قرية المعتمدية ، رصدت فيها عدة عناصر أساسية حول فولكلور الطعام منها (الوجبات ومواعيدها – ونوعية الأطعمة المقدمة – وأطعمة وجبة الإجازة – والآكلة الشعبية فى المنطقة – وأكلات المناسبات الاجتماعية والدينية) ، كما تناولت موضوع الخبز ومسمياتة وأنواعه والإعداد له ، وتعرضت أخيراً لآداب المائدة والنمط المثالى والواقعى للعادات الغذائية .

العلاقات الأسرية

قدمت هدى الشناوى فى أطروحتها حول الأسرة والروابط القرابية بين فقراء الحضر (١٩٨٨) دراسة أنثروبولوجية لبعض الأسر الفقيرة المهاجرة من الريف إلى المدينة ، وقد رصدت عدة عناصر حول فولكلور الأسرة من حيث توصيف ومؤشرات نمط الأسرة ، وشكل الزواج – والسن عند الزواج – وعدد مرات الزواج – ونمط المسكن الأسرى – والمهنة – بهدف التعرف على مدى وكثافة استمرار الروابط القرابية للفلاح المعدم المهاجر والمستقر ، بمنطقة حضرية ريفية فقيرة داخل مدينة القاهرة ، ودور هذه الروابط كنسق اتصال بينه وبين أسرته بالقرية ، وكذا دور جماعته فى تحديد نظريه للعالم الخارجى داخل البناء الحضرى الجديد .

السوق

فى إطار بحث الأسواق الشعبية يقدم أحمد النكلاوى دراسته الميدانية حول البناء الاجتماعى لسوق سليمان جوه (١٩٩٧) ، وتهدف الدراسة الى الكشف عن خصائص البناء الاجتماعى لهذا السوق ، كمجتمع شعبى محلى فرعى قائم داخل بيئة حضرية ، وبحث مدى تأثير المجتمع الحضرى الأعرض على البناء الاجتماعى للمجتمع المحلى للسوق .

الأدب الشعبى

يدخل فى إطار بحث الأدب الشعبى فى الجيزة موضوعى الحكاية الشعبية والأغنية ، من خلال أطروحتين جامعيتين ظهرتا فى عام واحد (١٩٨٩) وبإشراف جامعى من الكلية نفسها (كلية الآداب القاهرة) فى قسم اللغة العربية ، غير أن المادة الميدانية للأطروحتين اختلفت من حيث المكان ، حيث ارتبطت أطروحة الحكاية الشعبية بمركز العياط على حين جمعت مادة الأغنية الشعبية من الواحات البحرية ، وقد جاءت على النحو التالى :

الحكاية الشعبية

اهتم الباحث محمد هلال بدراسة الحكاية الشعبية فى الجيزة حيث قام بجمع وتوثيق نص حكاية بنت الصياد (١٩٨٧) من منطقة أم المصريين ، وقدم شروحات مفصلة فى الهوامش كشفت عن سياق النص ومضمونه أما أطروحته فى الماجستير حول الحكايات الشعبية بالعياط (١٩٨٩) فقد جمع خلالها حوالى مائة حكاية ، ناقش فيها عدة قضايا منها جمع الحكايات الشعبية ، وقضية الأدب الشعبى فى الحكايات وارتباطها بالمنطقة ، ثم تدوين الحكايات ميدانياً والأسس العلمية الخاصة بالتدوين ، كما رصد الباحث فنية الحكاية الشعبية مشيرًا إلى الأسس الجمالية فى النص وقدم تصنيفاً للحكايات التى عكف على جمعها ، مستخدماً التصنيف العالمى لآرنى طومسون المعروف بفهرس العناصر .

الأغنية الشعبية

أما أطروحة خطرى أبوليفة ، فهى الوحيدة فى مجال الأغنية الشعبية فى المنطقة ، والتى رصد فيها ميدانيا" الأغنية الشعبية فى الواحات البحرية (١٩٨٩) ، وتناول الباحث العديد من نصوص الاغانى ومناسباتها ، كأغانى الميلاد وأغانى الزواج والموضوعات المرتبطة بها ، واهتم بتناول أغانى الحج والبكائيات والرحى والدراس ، وسجل الباحث فى دراسته دور الموسيقى الشعرية فى الأغنية الشعبية ، وخلص لعدة نتائج من بينها : أن أغانى الرحى والدراس هى أكثر الأغانى انتشاراً بين أهالى الواحات ، وهى تعبر عن واقع قاس عاشه أهل الواحات ، وأكثر هذه الاغانى ارتباطاً بطبيعة العمل هى أغانى حفر الآبار .

الفنون الشعبية

ارتبطت دراسات الفنون الشعبية فى الجيزة بعدة دراسات فى مجالات الموسيقى والرقص والتشكيل الشعبى ، وقد غلبت دراسة العمارة الشعبية والأزياء على موضوعات الفنون الشعبية عامة التى غطت – رغم قلتها – العقود من الستينات حتى بداية ق٢١ ، كما تقاسمت كل من أكاديمية الفنون وجامعة حلوان الإشراف العلمى على بحث الفنون الشعبية فى أكثر من مجال جاء على النحو التالى .

الموسيقى الشعبية

أطروحة واحدة فى مجال الموسيقى الشعبية بالجيزة قدمت فيها ماجدة قنديل دراسة موسيقية تحليلية للأغنية الشعبية بقرى مركز العياط (١٩٩٢) ، ومن ثم فهى تعد خطوة جديدة فى بحث منطقة العياط بعد أطروحة محمد هلال بثلاث سنوات تقريباً ، وقدمت الباحثة رصداً للآلات الموسيقية المستخدمة فى منطقة البحث ، كما رصدت بالتحليل أغانى مرحلة الطفولة ، وشملت : أغانى الصغار التى يؤديها الكبار مثل الحمل والميلاد والسبوع والتهنين والترقيص والختان ، ثم أغانى ألعاب الأطفال ومرحلتى الصبا والشباب ، فضلا عن مناسبات دورة الحياة والاحتفالات الدينية . وتعرف الباحثة عن طريق التحليل والتدوين الموسيقى الخصائص العامة للأغنية الشعبية فى منطقة البحث .

الرقص الشعبى

وفى إطار الرقص الشعبى بالجيزة قدم يسرى رياض أطروحته حول رقص الحصان فى بعض قرى الجيزة (١٩٩٦) ، وتهدف الدراسة الى جمع مادة ميدانية كافية تتصل برقص الحصان أو (ترقيص الحصان) جمعاً منضبطا" باستخدام دليل مقترح للجمع الميدانى ، وتوثيق هذه المادة وتحليلها علمياً للوصول إلى الدلالات (الحقائق) العلمية الكاشفة لخصائص وسمات الأداء الحركى ، الذى يقوم به الإنسان بمشاركة الحصان ، وذلك من خلال ثلاثة عناصر أساسية تشكل هذه الظاهرة وهى (المدرب – الحصان – الفارس) ، فى إطار واقع اجتماعى محدد ، حيث تمثل الجماعة الوعاء الثقافى للظاهرة بما يعطيها طبيعتها الشعبية . ومن خلال التحليل الفنى حاول الباحث استخلاص السمات والخصائص الحركية ، فى أداء المؤدى من ناحية والحصان من ناحية أخرى ، وكذلك ارتباط كل منهما بالآخر .

فنون التشكيل الشعبى

تتصدر دراسات فنون التشكيل الشعبى بدراسة عثمان خيرت حول الفن الشعبى فى الواحات البحرية (١٩٥٨) ، والذى قدم فيها عرضاً لعمارة الواحات والأضرحة وزينتها ، ثم الفنون والصناعات الخموصية المرتبطة بالنخيل ، كما رصد فنون الفخار بالوحات البحرية ووظيفة كل منها لينتقل لتعريف أزياء النساء وزينتهن وأزياء الرجال فى المناسبات المختلفة . أما دراسات الفنون التشكيلية المرتبطة بموضوعات متخصصة فقد جاءت على النحو التالى .

الأزياء الشعبية

فى إطار بحث الازياء الشعبية فى الجيزة تبرز أطروحتان تفصل بينما عشر سنوات وكل منهما بإشراف علمى من قسم الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلى بجامعة حلوان بدرجة الدكتوراة ، الأطروحة الأولى لفوزية حسين حول الأزياء الشعبية للمرأة المصرية فى لمحافظة

الجيزة والابتكار منها لأزياء عصرية (١٩٧٩) ، وتدرس الباحثة خصائص الازياء الشعبية فى منطقة الجيزة من خلال رصد المعايير والقيم والعادات والتقاليد الشعبية وأثرها على السلوك الملبس فى مجتمع البحث ، وبخاصة فى منطقة كرداسة ، وتقدم وصفا" تحليلياً للأزياء الشعبية فى كرداسة والمصاغ الشعبى المكمل للزى ، وتنتهى الدراسة بمبحث تطبيقى عن الموضة وتصميم الأزياء . أما الأطروحة الثانية فهى لماجدة ماضى التى قدمت دراسة للأزياء الشعبية بواحات مصر الغربية جمالياً ونفعياً ، وإمكان الاستفادة منها فى ابتكار زى وطنى معاصر ، وقد ارتبطت المادة الميدانية للدراسة بواحات البحرية بالجيزة ، وواحات الداخلة والخارجة والفرفرة بالوادى الجديد ، حيث رصدت الباحثة فى الجانب الميدانى عناصر الأزياء فى تلك الواحات من خلال تحليل أشكال الزى للرجال والنساء ، وملابس المناسبات ، كما عرضت لطرائق التفصيل ونوع الخامة . تناولت الباحثة أيضاً مكملات الزى من حلى ووسائل زينة كالتكحيل والخضاب والوشم . واختلف الهدف التطبيقى لأطروحة ماجدة ماضى هنا عما سبقتها ، حيث حاولت أن تستخلص زى وطنى مصرى معاصر من خلال تحليلها للمادة الميدانية .

العمارة الشعبية

جاء بحث العمارة الشعبية فى الجيزة حديث نسبياً ، إذ ارتبط بأطروحتين الأولى : لعلى محمد عبد المنعم الذى بحث فى القيم الجمالية فى العمارة الشعبية المصرية (١٩٩٨) ، وجمع مادته الميدانية من منطقة النوبة والواحات البحرية ، وقدم تحليلاً للنماذج المعمارية فى المنطقتين مبرزاً عناصر الإبداع الجمالى فيهما . أما دلال يسر الله ، فقد بحثت العمارة من منظور فنى وتطبيقى ، من خلال رصد توظيف التراث فى العمارة الداخلية لاسكان الشباب فى المجتمعات العمرانية الجديدة .

الثقافة المادية الحرف

ارتبط الاهتمام البحثى بالحرف الشعبية فى الجيزة زمنياً بعام (١٩٧٥) ، وموضوعياً برصد حرفة النسيج ، ومكانياً بمنطقة الحرانية ، وكانت البداية لعبد السلام الشريف الذى عرض لإبداع أطفال الحرانية فى مجال السجاد والنسيج ، وقد ذهبت أعمالهم للعرض بمتحف اللوفر بباريس ، بعد أن وصلت شهرتهم أنحاء أوروبا فى هذا الوقت ، ويشير عبد السلام الشريف بتجربة الحرانية التى تتضمن ثورة على الطريقة التقليدية لصناعة النسيج ، وعرض لنماذج منها بمشيراً لمصادر الاستلام فى القرية والارتباط بالبيئة التى أوصلت هذا الفن للعالمية ، أما الدراسة الثانية فى الموضوع نفسه فهى أطروحة جمال لمعى حول نسجيان الحرانية والتى قدم فيها تحليلا" علمياً لإبداع أطفال الحرانية فى النسيج من منظور تربوى وفى أطار بحث النسيج أيضا قدمت هالة الخواصى بعد عام واحد من الدراستين السابقتين أطروحتها حول الخصائص الفنية للنسيج المرسم القباطى (١٩٧٦) ، حيث رصدت من منظور تربوى الأصول التربوية لانتاجة ، غير أن مادتها الميدانية ارتبطت ببيت الكريدلية بقصر المنيل ، وفى عقد الثمانينات ظهرت دراستين فى موضوع الحرف أيضاً الأولى للينش باتريشيا وهدى فهى حول النساء الحرفيات فى كرداسة (١٩٨٤) ، وهذه الدراسة لم تترجم إلى العربية ، غير أنه قد توفر لنا ملخصاً حولها فى المجلد الأول من الفولكلور العربى بحوث ودراسات (الدراسة رقم ٢٥٢) فرأينا أنه من المهم الإشارة لها فى هذا السباق ، وترصد الدراسة الفئات التى تعمل بالحرف اليدوية ، كما تقدم عرضاً تفصيلياً لأهم الحروف وهى : النسيج – الفرسيليا – صناعة الملابس التقليدية – الحرف المرتبطة بالسياحة(الجلابية) هذا فضلاً عن أنواع أخرى من الحرف والصناعات اليدوية ، منها كتلك المرتبطة بالنخيل وصناعة الحصير والسلاك سواء داخل المنزل أو خارجة . والدراسة الثانية فى فترة الثمانينات تمثل عودة أخرى للاهتمام ببحث تجربة الحرانية ، من خلال أطروحة على مراد حول الصناعات البيئية وتغير البناء الاجتماعى للقرية المصرية (١٩٨٩) ، وارتبطت المادة الميدانية للبحث بقرية الحرانية بالجيزة ، وأبى صقل بالعريش ، وخلصت لعدة نتائج فى مقدمتها : أن للصناعات البيئية تأثيرها الواضح والفعال فى تغير المستوى الاقتصادى للأسرة داخل مجتمعى الدراسة ، وأن معدلات هذا التغير تتزايد بزيادة حجم المنتج من هذه الصناعات ، ودرجة الإقبال

عليها بمقدار ما يبذل من جهد وخبرة فنية ، كما أبرزت النتائج أن للصناعات البيئية دورها الواضح فى تغير قيم العمل ومصادر الإنتاج داخل الأسرة فى مجتمعى الدراسة . والبحث الأخير الذى نعرض له فى مجال الحرف الشعبية فى الجيزة لعلى المكاوى الذى قدم رصدا" لصناعة الأقفاص فى الريف المصرى (١٩٩٤) من خلال عدة زيارات ميدانية ، منها : قرية بر نشت بمركز العياط ،وقريتى الوادى بمركز الصف ، وقريتى البر مبل والودى بمركز الصف الى جانب بعض قرى الفيوم،وعرض الباحث لأدوات صناعة الأقفاص فى المنطقة ، وأنواع الجريد المستخدم وأنواع الأقفاص ، كما رصد ورش صناعة الأقفاص ومراحل الصنع والتغيرات التى طرأت على الحرفة .

الإطار الزمنى

يشير الإطار الزمنى إلى نمو مطرد فى بحث المنطقة بدأ منذ الستينيات بدراسة أحمد فخرى حول واحات البحرية والفرافرة (١٩٦٤) ، ولم يشهد عقد السبعينات طفرة كمية أو نوعية فى دراسة المنطقة ، غير أن عقد الثمانينات قد شهد تلك الطفرة التى بلغت ١١ دراسة نوعية تركز معظمها فى عام (١٩٨٩) الذى سجل ظهور ست أطروحات جامعية فى موضوعات مختلفة كلازياء والحكاية والأغنية وعادات دورة الحياة . أما عقد التسعينات فقد تساوى مع عقد الثمانينات من حيث التنوع فى البحث ، وإن قل مجال البحث الاكاديمى نسبياً لصالح عقد الثمانينات . أما مطلع ق٢١ ، فيعد موشراً قوياً لبحث المنطقة ، إذ أنه خلال ثلاث سنوات فقط ظهرت ست دراسات متنوعة بينها أطروحتان حول الاحتفالات الشعبية والعمارة الداخلية وقد جاء الإطار الزمنى على النحو التالى :

ستينات

١٩٦٤ : كتاب أحمد فخرى حول واحات البحرية والفرافرة (نشرت ترجمته ١٩٩٩)
١٩٦٥ : بحث عبد السلام الشريف حول زهرات الحرانية في متحف اللوفر
١٩٦٨ : بحث عثمان خيرت حول الفن الشعبي في الواحات البحرية
١٩٦٩ : أطروحة جلال مدبولى حول التغير الثقافى فى الريف

سبعينات

١٩٧٠ : بحث عثمان خيرت حول باقات عيد أحد السعف
١٩٧٥ : أطروحة جمال لمعى حول نسجيات الحرانية
١٩٧٦ : بحث هالة الخواص حول النسيج المرسم القباطى
١٩٧٩ : أطروحة فوزية حسين مصطفى حول الأزياء الشعبية للمرأة

ثمانينات

١٩٨٤ : كتاب باتريشيا د.لينش ، هدى فهمى . النساء الحرفيات فى كرداسة
١٩٨٦ : أطروحة على المكاوى حول الخدمة الصحية (نشرت١٩٨٨)
١٩٨٧ : نص جمع محمد هلال لحكاية بنت الصياد
١٩٨٨ : بحث هدى الشناوى حول الأسرة والروابط القرابية
١٩٨٩ :

- أطروحة خطرى عرابى حول الأغنية الشعبية فى الواحات البحرية
- أطروحة على عبد المنعم مراد حول الصناعات البيئية
- أطروحة ماجدة ماضى حول الأزياء الشعبية
- أطروحة محمد هلال حول الحكايات الشعبية
- أطروحة منى الفرنوانى حول دورة الحياة
- بحث منى الفرنوانى حول عادات الميلاد (نشر١٩٩٢)
- بحث منى الفرنوانى حول دورة الحياة (نشر٢٠٠٢)
- أطروحة نجوى الشايب حول الخدمة الطبية

تسعينات

١٩٩١ : أطروحة عايدة فؤاد عبد الفتاح حول ظاهرة الطلاق
١٩٩٢ :
- أطروحة ماجدة قنديل حول الأغنية الشعبية

١٩٩٤ : بحث علي المكاوى حول صناعة الأقفاص
١٩٩٥ : بحث فاروق شويفه حول العادات فى الواحات البحرية
١٩٩٦ : أطروحة يسرى رياض حول رقص الحصان
١٩٩٧ : كتاب أحمد النكلاوى حول البناء الاجتماعى لسوق سليمان جوهر
١٩٩٨ : أطروحة على عبد المنعم حول القيم الجمالية فى العمارة الشعبية
١٩٩٩ : أطروحة سامية قدرى ونيس حول عادات الزواج والطلاق عند الأقباط

ق٢١

٢٠٠٠ :
- أطروحة ماجد مكرم حول الاحتفالات الشعبية فى الأعياد القبطية
- بحث ماجد مكرم حول الاحتفالية الشعبية لأسبوع الآلام (نشر ٢٠٠٢)

٢٠٠١ :
- أطروحة دلال يسر الله حول العمارة الداخلية
- بحث على المكاوى حول علاج العظام بين المجبر والطبيب

٢٠٠٢ :
- بحث حسن بركات حول الواحات البحرية
- بحث نجوى الشايب حول عادات الطعام وآداب المائدة

الإطار النوعى

لعل أكثر ما يميز الإطار النوعى لدراسات الفولكلور بالجيزة هو غلبة الدراسات الأكاديمية فى معظم المجالات (٢١ أطروحة) شاركت فيها كلية البنات بجامعة عين شمس وكليات آداب حلوان وأداب القاهرة ومعاهد أكاديمية الفنون ، وتوزع هذا الاهتمام الاكاديمى زمنيا" منذ الستينات حتى مطلع مقا ، وجاءت أبحاث الدوريات والمؤتمرات فى المرتبة الثانية (حوالى ١٠ دراسات) وهى نسبة قليلة بالقياس إلى كم الأطروحات التى كان ينتظر أن يفرز أصحابها عددا" من الأبحاث الجديدة حول المنطقة . أما الكتب الصادرة حول فولكلور الجيزة فهى ثلاث كتب الأول أحمد فخرى حول واحات البحرية والفرافرة ، ورغم تعرضه لعدة مظاهر فولكلورية فى الواحات البحرية فهو ليس متخصصا" أو متوجهاً مباشرة لبحث المنطقة فولكلورية . أما الكتاب الثانى فهو فى مجال الحرف ، ولم يترجم بعد ، حول النساء الحرفيات فى كرداسة والكتاب الأخير لاحمد النكلاوى حول سوق سليمان جوهر ، وقد جاء الإطار النوعى على النحو التالى :

- أطروحات الدكتوراة ١١ أطروحات (بينهما أطروحتين نشرتا فى كتب)
- أطروحات الماجستير ٩ أطروحات
- أبحاث الدوريات والمؤتمرات ١٠ أبحاث
- كتب ٣ كتاب
- نصوص ١ نص

نتائج واستخلاصات

١) ركزت بعض الدراسات الميدانية على منطقتى الحرانية والواحات
٢) ارتبطت دراسات المعتقدات الشعبية بمجال الطب الشعبي فقط ، دون غيره من المجالات الأخرى
٣) ارتبطت دراسات الأدب الشعبى بموضوعى الحكاية الشعبية والأغنية الشعبية فقط وتوقف البحث فى المجالين حتى عام ١٩٨٩ .

٤) تركزت موضوعات الفنون فروع محددة كلاغنية الشعبية ورقص الحصان ، وغابت موضوعات أخرى كالألعاب والرقص الشعبى وفى الآلات الموسيقية الشعبية ، كما اقتصرت أبحاث التشكيل الشعبى على موضوع الازياء (الذى توقف عند عام ١٩٨٩) والعمارة الشعبية .

٥) هناك اهتمام ملحوظ ببحث المنطقة بدأ منذ عقد الثمانينات حتى الآن فى تصاعد مستمر .

٦) غلب على الإطار النوعى الاهتمام ببحث المنطقة أكاديمياً ، وكانت كلية البنات بجامعة عين شمس فى مقدمة الكليات التى اهتمت ببحث المنطقة ، كما أشرفت الدكتورة علياء شكرى أستاذ علم الفولكلور على جميع أطروحات كلية البنات والمعهد العالى للفنون الشعبية المرتبطة ميدانياً بالمنطقة من خلال خطة علمية مسبقة بدأتها منذ الثمانينات حتى الان .

(٨) الفيــوم (٢٤ دراسة)

الفيوم ـ عام

- ☒ **إبراهيم عبد العليم حنفى** . الأغنية الشعبية وحكايات الأولياء فى مدينة الفيوم : جمع ودراسة / إشراف أحمد شمس الدين الحجاجى .ـ القاهرة، ١٩٩٨ .ـ ١٨٣ص .ـ أطروحة (ماجستير) – جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية .
- ☒ **أحمد مرسي** . المأثورات الشعبية الأدبية: دراسة ميدانية في إقليم الفيوم / إشراف عبد الحميد يونس .ـ القاهرة، ١٩٦٩ .ـ ٢٥٦ص .ـ أطروحة (دكتوراه) جامعة القاهرة – كلية الآداب، قسم اللغة العربية
- ☒ **أحمد مرسى** . المأثورات الشعبية فى الفيوم.ـ الفنون الشعبيـة.ـ س٤، ع١٦(مارس ١٩٧١).ـ ص٢٣ـ٤.
- ☒ **تحسين عبد الحى.** المأثورات الشعبية الأدبية: دراسة ميدانية فى إقليم الفيوم.ـ الفنون الشعبية.ـ س٣، ع١٠(سبتمبر ١٩٦٩).ـ ص٩٢ـ٩٧.(عرض أطروحة الدكتوراه لأحمد مرسى)

- ☒ **حسن الخولي** . الفروق الريفية الحضرية فى بعض عناصر التراث الشعبي : دراسة اجتماعية عن الأولياء والطب الشعبي في الريف والحضر / إشراف محمد محمود الجوهري .ـ القاهرة، ١٩٨١ .ـ ٩٦٠ص .ـ .ـ أطروحة (دكتوراه) منشورة ـ جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع.ـ(نشرت عن دار المعارف تحت عنوان الريف والمدينة فى مجتمعات العالم الثالث ، ١٩٨٢).
- ☒ **خالد عبد الحليم أبو الليل** . الحكاية الشعبية : دراسة ميدانية فى محافظة الفيوم/ إشراف أحمد مرسى .ـ القاهرة، ٢٠٠٣.ـ ٢ مج .ـ أطروحة (ماجستير)ـ جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية.
- ☒ **سهير محمد الغريب** . طينة الفيوم وإمكانياتها فى التشكيل الخزفى .ـ أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، قسم التشكيل المجسم
- ☒ **عبد الحميد حواس** . العريس ملكاً . – التراث الشعبى . – س٨، ع٦ (١٩٧٧) . – ص ٢٥ – ٤٠ . – نشرت أيضاً فى : أوراق فى الثقافة الشعبية / عبد الحميد حواس.ـ ص٢٣٧ ـ ٢٥٤ . – القاهرة : دار الأمين للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣
- ☒ **علي المكاوي** . صناعة الأقفاص في الريف المصري .ـ الفنون الشعبية .ـ ع٤٢(مارس ١٩٩٤) .ـ ص١١٣ـ١١٧
- ☒ **علياء شكري** ، **حسن الخولى** ، **أحمد زايد** . المرأة في الريف و الحضر .ـ الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٨ .
- ☒ **كوثر عبد العزيز مطر** . الرقص البدوى فى مصر/ إشراف نفيسة الغمراوى ، عبد الحميد يونس .ـ القاهرة ، ١٩٧٣.ـ ٢٠٠ص .ـ أطروحة (ماجستير)ـ المعهد العالى للتربية الرياضية بالجزيرة
- ☒ **نجوى عبد الحميد** . أطلس الصناعات البيئية : بحث ميدانى استطلاعى عن محافظة الفيوم . – فى : المؤتمر العلمى الثانى بكلية الخدمة الاجتماعية . – الفيوم ، ١٩٩٠
- ☒ **نجوى عبد الحميد سعد الله** . أنماط البداوة : محاولة لتصنيف بدو محافظة الفيوم.ـ ص٢٣٧ـ٣٢٦ .ـ فى : محمد الجوهرى وآخرون / دراسات فـى علم الاجتماع الريفى والبدوى .ـ الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٤.ـ ص ٢٣٧ـ٣٢٦.
- ☒ **نيرمان عبد اللطيف السيد شاهين** . المشغولات الحرفية القائمة على بعض خامات النخيل/ إشراف سعد الخادم ، محمود كامل السيد . – ٢٣٤ ص . – القاهرة ، ١٩٨٦ .ـ أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، قسم المجالات الفنية والتطبيقية
- ☒ **وصفى عطية حسن** . الأغنية الشعبية البدوية : دراسة ميدانية فى محافظة الفيوم / إشراف أحمد على مرسى ، عليه حسن حسين .ـ بنى سويف ، ١٩٩٧ .ـ ٣٢٨ص .ـ أطروحة (ماجستير) ـ جامعة القاهرة ـ كلية الآداب(فرع بنى سويف)ـقسم اللغة العربية

مدينة الفيوم

- ☒ **جيهان عبد العزيز محمود فرج** . العلاقات بين الأجيال : بحث أنثروبولوجى عن دور كبار السن فى الأسرة المصرية بمدينة الفيوم / إشراف علية حسن حسين . – بنى سويف، ١٩٩٨ . – ٢٣٦ ص . – أطروحة (ماجستير) – جامعة القاهرة، فرع بنى سويف – كلية الآداب – قسم الاجتماع .

أبشواى

- ☒ **حسن سرور**. مدرسة عزبة تونس.- الفنون الشعبية.- ع٥٤/٥٥(يناير- يونية ١٩٩٩.- ص١٤١-١٤٤

أطسا

- ☒ **منى الفرنوانى** . تبادل الهدايا والتضامن الاجتماعى . – فى : علياء شكرى (إشراف) / الأسرة والطفولة : دراسة اجتماعية وأنثروبولوجية . – ط١ . – الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٤ . – ٤٠٤ ص

أطسا – قرية الغرق

- ☒ **نجوى عبد الحميد سعد الله** . دراسة أنثروبولوجية مقارنة لأنماط التنشئة الاجتماعية فى مجتمع محلى بدوى ومجتمع محلى ريفى فى مصر / إشراف علياء شكرى . – القاهرة، ١٩٨٦ . – أطروحة (دكتوراه) – جامعة عين شمس، كلية البنات ، قسم الاجتماع .

سنورس – ترسا

- ☒ **نجوى عبد الحميد سعد الله** . دراسة أنثروبولوجية مقارنة لأنماط التنشئة الاجتماعية فى مجتمع محلى بدوى ومجتمع محلى ريفى فى مصر / إشراف علياء شكرى . – القاهرة، ١٩٨٦ . – أطروحة (دكتوراه) – جامعة عين شمس، كلية البنات ، قسم الاجتماع .
- ☒ **نجوى عبد الحميد سعد الله** . أنماط رعاية الطفولة فى قرية مصرية كما تعكسها جداول استخدام الوقت فى الأسرة.- ص٣٢١-٣٣٨.- فى: محمد الجوهرى وآخرون. الطفل والتنشئة الاجتماعية.- الإسكندرية: دارالمعرفة الجامعية، ١٩٨٩.

طامية – كفر محفوظ

- ☒ **فاطمة يوسف القلينى** . قيم التنشئة الاجتماعية كما تعكسها حكايات الأطفال : دراسة لعينة (حضرية – ريفية) باستخدام منهج تحليل المضمون / إشراف محمد الجوهرى، أحمد مرسى . – القاهرة، ١٩٨٩ . – ٤١٨ ص . – أطروحة (دكتوراه) – جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم الاجتماع .

يوسف الصديق – كحك

- ☒ **نجوى عبد الحميد** . الصناعات البيئية كمدخل للاستقرار الاقتصادى والاجتماعى : دراسة استطلاعية لقرية كحك بحرى . – فى : ندوة الهدر البيئى لبحيرة قارون وأثره على الاستقرار الاقتصادى والاجتماعى . – الفيوم : جمعية المحافظة على البيئة ،و، مؤسسة فريدريش ومان ، ١٩٩٤ . – نشرت أيضاً فى : دراسات بيئية فى المجتمع المصرى / نجوى عبد الحميد . – ط١ . - القاهرة : مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢ . - ص ١٧٣ – ٢٠٧

الإطار جغرافى

اشتمل الإطار الجغرافى فى المحافظة على ست مراكز رئيسية فى عمليات الجمع الميدانى ، كان نصيب كل منها دراسة واحدة تقريباً ، هى مدينة الفيوم ومراكز : ابشوى وأطسا وسنورس و طامية و يوسف الصديق ، فضلاً عن الدراسات التى تناولت مسح المنطقة ، والتى بلغت وحدها حوالى ثلثى الدراسات (١٧ دراسة) ، وغطت جميعها الجانب الأكبر من موضوعات المأثورات الشعبية كالأدب الشعبى

والأغنية والحكاية والسيرة والطب الشعبى والأولياء وعادات الزواج والرقص الشعبى والحرف .

الإطار الموضوعى

غطت الدراسات الميدانية فى الفيوم عدة أفرع فى مجالات الفولكلور الرئيسية ، وهو ما ميز المنطقة بالتنوع الموضوعى فى التناول الذى غطى موضوعات : الأولياء ، والطب الشعبى ، والسحر وعادات الميلاد ، والزواج ، والأسرة ، والحكايات ، والأغانى ، والرقص والألعاب ، والحرف . وكان النصيب الأكبر من البحث الميدانى مرتبط بالحرف الشعبية وبخاصة الحرف التى تقوم على النخيل ، وهو ما عكس الاهتمام بالبيئة المحلية للمنطقة فى هذا المجال ، ويأتى فى مرتبة الاهتمام الثانية بحث المعتقدات الشعبية والعادات والتقاليد فى جوانب معينة دون أن تطرق لها جميعاً . أما الأدب الشعبى فقد شهدت الدراسات الميدانية للمنطقة بعداً زمنياً تمثل فى أطروحة أحمد مرسى الذى اهتم منذ فترة الستينات برصد العديد من المأثورات الأدبية ضمن أطروحته الميدانية فى المنطقة . وقد جاء الإطار الموضوعى للفيوم على النحو التالى :

المعتقدات والمعارف الشعبية (الأولياء والطب)

ارتبط بحث المعتقدات الشعبية فى المنطقة بأطروحة واحدة لحسن الخولى تناولت موضوعى الأولياء والطب الشعبى . أدرجنا موضوعاً الأولياء والطب الشعبى فى إطار واحد هنا حيث تتناولهما أطروحة واحدة لحسن الخولى حول حيث رصد الفروق الحضرية فى بعض عناصر التراث الشعبى من خلال بحث الأولياء والطب الشعبى فى الريف والحضر (١٩٨١) . وقد طبق دراسته الميدانية على محافظتى الدقهلية والفيوم ، واشتملت الدراسة الميدانية عشر مدن وسبع عشر قرية بمحافظة الدقهلية ، فضلاً عن مدينتين وثلاث قرى بمحافظة الفيوم . وتهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على الدور الذى تلعبه وسائل الاتصال الجماهيرى فيما يتعلق بنشر الثقافة الجماهيرية ، فضلاً عن الدور الذى تلعبه هذه الوسائل بالنسبة لعناصر التراث الشعبى فى مجتمعنا المصرى . وفى مجال الطب الشعبين تلقى الدراسة الضوء على المعالجيين الشعبين وأنواعهم ، كما تشير إلى الأدوار العلاجية لكل من الحلاق والداية ومعالجة الأطفال ومعالجة عقرة الكلب ومجبرى العظام بالكى خاصة فى الفيوم . وتشير الدراسة إلى عدة نتائج ، منها : أن هناك فروقاً فى الممارسات العلاجية الشعبية فى ضوء البعد الطبقى والمستوى التعليمى ، غير أنها ليست فارقة فى الطب الشعبى الدينى والسحرى ، فالممارسات المتصلة بالطب الشعبى يمكن أن تتعدل كلما تحسنت أساليب الرعاية الصحية الرسمية ، وتحسنت الأحوال المعيشية كلما انتشر التعليم وأزداد الوعى الصحى . أما بالنسبة للأولياء فالأمر يبدو مختلفاً ، إذ ليس هناك فى الأفق ما يشير إلى إمكانية حدوث مثل هذا التغير فى ظل الرعاية الكاملة من جانب التنظيم الصوفى ودعم وتأييد الدولة وأجهزة الإعلام على المستوى الرسمى .

العادات والتقاليد

اشتمل بحث العادات والتقاليد عدة دراسات فى مجالات دورة الحياة وآداب السلوك وعادات الأسرة ، غير أننا سنبدأها هنا بدراسة تعد مدخلاً لموضوعات العادات والتقاليد فى المنطقة ، وهى بحث (نجوى عبد الحميد) حول أنماط البداوة بمحافظة الفيوم (١٩٩٤) ، والتى تعرضت خلاله لعدة عناصر ومؤشرات اجتماعية وثقافية دالة على الأنماط البدوية الفرعية لمجتمعات البحث (بدو الكيمان وبدو البحيرة) كالمسكن وأثاث المنزل والزى . وفى القسم الرابع والخامس من الدراسة عرضت للعديد من عناصر المأثورات الشعبية المرتبطة بالعادات والتقاليد ، كالتنشئة الاجتماعية للطفل والمجلس العرفى والأنشطة المنزلية ، ثم ركزت بصفة خاصة على عادات الطعام ، وأدرجت قائمة بأهم الوجبات الرئيسية والشائعة فضلاً عن الوجبات الخاصة بمناسبات دورة الحياة .

الميـــــلاد

أما بحث العادات المرتبطة بدورة الحياة العامة وعادات الميلاد خاصة ، فقد اهتمت بها نجوى عبد الحميد أيضاً من خلال أطروحتها للدكتوراه ، التى أجرت خلالها دراسة مقارنة لأنماط التنشئة الاجتماعية فى مجتمع محلى بدوى وأخر ريفى (١٩٨٦) ، ويمثل النمط الريفى قرية ترسا مركز سنورس ، أما النمط البدوى فقد انقسم إلى نمطين فرعيين هما النمط البدوى التقليدى ويمثله مجتمع بدو الكيمان ، والأخر بدوى متريف تمثله قرية الفرق مركز أطسا . وقد رصدت الدراسة عشرات العناصر المرتبطة بالتنشئة ودورة الحياة مثل : غرس قيمة الإنجاب منذ الطفولة ، مروراً بعملية الولادة ، ثم التسمية والسبوع ، واحتياطات مابعد الولادة ، والعناية بالأم والوليد والرضاعة والعظام ، وعادات الطعام والنظافة والرعاية الصحية . كما تتناول بعض القيم المرتبطة بمرحلة الإعداد للزواج والحياة الزوجية ، تم تنتقل لرصد التنشئة وإدراك العالم الخارجى كالمعارف المادية والعلاقات القرابية والتدين ، كما تتناول النشاط الترويحى الذى يمتد لرصد : الألعاب الشعبية وحكايات الأطفال والمواويل والأغانى الشعبية والرقص الشعبى... ألخ ومن تم فقد رصدت الأطروحة مجموعة العناصر الشعبية فى إطار علاقتها يبحث التنشئة . وقد أفردت لجانب من الرسالة فى بحثها حول أنماط رعاية الطفولة فى قرية مصرية (ترسا) كما تعكسها جداول استخدام الوقت فى الأسرة خاصة فى مجال التغذية والنظافة والعلاج الشعبى .

الـــــزواج

يبرز فى مجال دراسة عادات الزواج بحث عبد الحميد حواس : العريس ملكاً (١٩٧٧) ، الذى يرصد فيه الممارسات الخاصة باحتفالات العرس ، وبخاصة التى تقوم على تكريم العريس وتنصيبه ملكاً ، ويجرى ذلك على ثلاث مراحل يتناولها الباحث بالرصد والتحليل هى : ليلة الحنة ويوم الزفاف ، واليوم التالى للزفاف .

آداب السلوك

وفى مجال دراسة آداب السلوك - وهو من الموضوعات القليلة فى ميدان الفولكلور عامة –هناك بحث واحد لمنى الفرنوانى حول تبادل الهدايا والتضامن الاجتماعى (١٩٩٤) ، وهو من الموضوعات التى ندرجها – فولكلورياً ضمن آداب السلوك ، وتشير الباحثة إلى ارتباط تلك الممارسة بمناسبة أو حدث ما ، مثل المناسبات المرتبطة بدورة الحياة وأنواع الهدايا الخاصة بها ، كما ترصد تبادل الهدايا المرتبطة بدورة العام والأعياد والمواسم الشعبية ، مما تشكل فى النهاية أحد عناصر التضامن الاجتماعى فى مجتمع الدراسة (مدينة أطسا) .

الأســــرة

فى إطار بحث العادات المرتبطة بالأسرة ، هناك دراستان ميدانيتان الأولى لعلياء شكرى و حسن الخولى و أحمد زايد : حول المرأة فى الريف والحضرة : دراسة لحياتها فى العمل والأسرة (١٩٨٨) يرصد فيها الباحثون عشرات العناصر المرتبطة بالموضوع من منظور اجتماعى ، غير أن هناك العديد من العناصر التى تهم البحث الفولكلورى ، تلك المرتبطة بالممارسات الشعبية العلاجية ، وممارسات الحمل والولادة (دور الداية فى الولادة) ، والعادات المرتبطة بالزواج ، وأحوال المسنين والأرامل والمطلقين من الرجال والنساء فى الريف ، وقد طبقت المادة الميدانية للدراسة فى مناطق : القيدمين ، والتوفيقية ، وترسا ، ومدينة الفيوم . وفى القاهرة بأحياء الخليفة والعباسية . وفى إطار بحث الأسرة أيضاً وبعد عشر سنوات من بحث المرأة ظهرت أطروحة جيهان فرج حول العلاقات بين الأجيال (١٩٩٨) ، والذى ترصد فيها الباحثة من المنظور أنثروبولوجى دور كبار السن فى الأسرة . وقد أجريت الدراسة الميدانية على مدينة الفيوم فقط .

الأدب الشعبى

شهدت الدراسات الميدانية فى مجال بحث الأدب الشعبى فى الفيوم أربع أطروحات جامعية ، رصدت عناصر الأدب الشعبى من منظور أدبى واجتماعى وبخاصة فى مجالى الحكاية والأغنية الشعبية فى نهاية الثمانينات وخلال عقد التسعينات . وغير أن المجال يكشف هنا عن أن أول أطروحة فى مجال الأدب الشعبى كانت لأحمد مرسى - قبل ذلك بنحو عشرين عاماً - حول المأثورات الشعبية الأدبية فى إقليم الفيوم (١٩٦٩) ، ورصدت الدراسة فى البداية العادات والتقاليد فى مجتمع الفيوم ، وبخاصة المرتبطة بمجالات التحكيم العرفية وعادات الأفراح والموالد وعادات الجنازات . ويتناول الجزء الثانى المأثورات الأدبية ، حيث تعرض الدراسة لموضوعات المثل كتعبير شعبى ووظيفته وعلاقته بالأغانى والحكايات ثم الأصل اللغوى للحرز والاستعمال الشعبى له ووظيفته وعلاقته بالحكايات الشعبية ، ثم الأغنية الشعبية وخصائصها الدينية وأغنية العمل ، وأغانى الأفراح ، والبكائيات ، والموال الشعبى ، وأخيراً ترصد الدراسة الحكاية الشعبية فى المنطقة وعلاقتها بالأسطورة وأنواعها مثل : حكايات الجان

وحكايات الحيوان وحكايات البطولة الخارقة ، كما تناولت العلاقة بين الإطار الثقافى للمجتمع ومأثوراته الشعبية . وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها : أن مجتمع الفيوم يتخذ أشكال المأثورات الشعبية المتعددة بهدف المحافظة على تقوية وعى
الفرد وصياغة أسلوبه فى الحياة ، وعلاقته مع غيره من الأفراد . وقد عرض تحسين عبد الحى لهذه الأطروحة فى العام نفسه الذى نوقشت فيه ، كما تناولها أحمد مرسى بالعرض أيضاً عام ١٩٧١ .

الحكاية الشعبية

أشتمل بحث الحكاية أطروحتان يفصل بينهما عشر سنوات تقريباً ، الأولى لفاطمة القلينى التى تناولت بالتحليل قيم التنشئة الاجتماعية كما تعكسها حكايات الأطفال ، وقد اختارت مجتمعى طامية وكفر محفوظ كنموذج يمثل السياق الريفى ، وحى السيدة زينب كنموذج يمثل السياق الحضرى للجانب الميدانى . وتسعى الدراسة لتحقيق عدة أهداف منها : رصد القيم الأساسية التى تترسب لدى الأطفال من مختلف القصص والحكايات التى تأتى الطفل من مختلف المصادر ، وتحديد أكثرها فاعلية لديه ، وتخلص الدراسة لعدة نتائج منها : أن الأسر التى تهتم بسرد الحكايات للأطفال عادة لا تهتم بتوسع المدركات العقلية للطفل ، ولكن الغرض منها إما تقويم الطفل إذا ما ارتكب خطأً ما أو بغرض التخويف من بعض الأفعال ، أو بغرض التسلية وتضييع الوقت ، كما أن بعض الأباء يروى لأبنائه القصص التى سمعها من أبائه وأجداده كحكاية (الشاطر حسن) و ذات الرداء الأحمر
و (عين القمر) ... الخ . غير أن الدراسة رصدت فاعلية أدوات التنشئة الاجتماعية الحديثة (كالتليفزيون وخاصة التمثيليات والأفلام) والتى أصبحت أكثر فاعلية من الحكايات والقصص التى تسردها الأمهات أو الأباء . أما الأطروحة الثانية فهى لإبراهيم حنفى حول الأغنية الشعبية وحكايات الأولياء فى مدينة الفيوم (١٩٩٨) التى سنعرض لها ضمن موضوع الأغنية الشعبية فى الجزء التالى . والأطروحة الأخيرة فى مجال الحكاية تمثل أحدث دراسة متخصصة فى الموضوع والمنطقة عامة ، وهى أطروحة خالد أبو الليل حول الحكاية الشعبية : دراسة ميدانية فى محافظة الفيوم (٢٠٠٣) ، وتناولت الدراسة موضوع الذاكرة الشعبية واختلاف روايات الحكاية الشعبية الواحدة ، ورصدت رؤية الرواة الشعبيين لمصطلحات الحكاية ومنها: الحواديت ، المثلات ، السهارى ،الأحاديث . كما رصدت خصوصية الأداء فى الحكاية والجمهور المتلقى والشفاهية وتقنيات الحكاية . كما قدم الباحث فى مجلد مستقل مجموعة النصوص الميدانية التى تناولها بالتدوية والتوثيق (حوالى ٤٠٠ حكاية) .

الأغنية الشعبية

في مجال الأغنية الشعبية فى الفيوم ترصد الدراسات الميدانية أطروحتين خلال عامين متتاليين ، الأولى لوصفى عطية حول الأغنية الشعبية البدوية (١٩٩٧) الذى تناول مضمون الأغنية الشعبية البدوية ، ورصد نماذج من أغانى العلم والشتيتوة والمجرودة وشعر العصا ، كما رصد أغانى العمل وأغانى الأطفال بالمنطقة ، وبحث تلك النصوص من حيث الشكل والأداء كما رصد خصائص المؤدين والمتلقين . أما الأطروحة الثانية فهى لإبراهيم حنفى حول الأغنية الشعبية وحكايات الأولياء (١٩٩٨) ، الذى رصد فيها موضوعات الحلم والطقوس والشعائر فى حكايات الأولياء ، وصنف الأغانى الشعبية المرتبطة بحكايات الأولياء إلى عدة موضوعات كالإنشاد الدينى والتعاويذ ، وأغانى الزواج ، والسبوع ، والبكائيات . وتناول التشكيل الفنى للأغانى متوقف عند الموال والزار ومراحله والأداء والمؤدين للأغانى .

الفنون الشعبية

يعد الاهتمام ببحث الفنون الشعبية بالمنطقة الأقل نسبياً ، إذ تناولت الدراسات موضوعين فقط حول الرقص الشعبى وتشكيل الفخار ، من خلال أطروحتين جامعتين ارتبطت كل منها بالاتجاه التربوى بجامعة حلوان (التربية الرياضية والتربية الفنية) على النحو التالى :

الرقص الشعبى

تناول موضوع الرقص الشعبى أطروحة واحدة لكوثر مطر حول الرقص البدوى (١٩٧٣) ، والتى تعد من بواكير الاهتمام بتوثيق الرقص الشعبى فى المنطقة، وقد رصدت الباحثة رقصة الحجالة لدى البدو الرحل بالفيوم ، كما قدمت تحليلاً مقارناً لنظيرتها فى ليبيا ، واستخدمت فى جميع وتوثيق المادة جميع الأدوات التقنية فى الجمع الميدانى فى ذلك الوقت من أدوات للتدوين والتصوير الفوتوغرافى والتصوير السينمائى .

التشكيل الشعبى - (الفخار)

قدمت سهير الغريب من خلال أطروحتها حول طينة الفيوم محاولة لربط مكونات البيئة وتوظيفها فى فنون التشكيل ، ومن ثم فقد رصدت إمكانيات الاستفادة بطينة الفيوم فى التشكيل الخزفى وابداعاتة المتعددة .

الثقافة المادية - (الحرف)

تناولت الدراسات الميدانية فى الفيوم موضوع الحرف من عدة مداخل ميدانية تحليلية ، نبدأها بأطروحة نيرمان شاهين حول المشغولات الحرفية القائمة على بعض خامات التحليل (١٩٨٦) ، وقد رصدت فيها الباحثة العديد من الحرف كالسلال والجريد والأقفاص وغيرها ، وجمعت المادة من عدة مناطق بالفيوم هى : العجمين – الإعلام – الكعابى الجديد – بيجامو – السليين .أما نجوى عبد الحميد ، فقد أهتمت بالحرف والصناعات البيئية الموجودة فى المنطقة ، وعكفت على جمعها وتوثيقها من خلال أطلس الصناعات البيئية (١٩٩٠) الذى يعد المحاولة الأولى فى هذا المجال واعتمدت على نتائج هذا السلببين البحث فى دراسة استطلاعية أخرى لقرية كحك

بحرى ، حول الصناعات البيئية كمدخل للاستقرار الاقتصادى والاجتماعى (١٩٩٤) . وسعت هذه الدراسة إلى التعرف على الصناعات البيئية التقليدية فى سياقها الاجتماعى والثقافى والعمل على إحيائها ، وإلقاء الضوء على العوامل والمقومات الطبيعية المتوفرة داخل البيئة التى تسهم فى تطوير الصناعات التقليدية . أما البحث الأخير فى مجال الحرف ، فهو لحسن سرور حول مدرسة عزبة تونس (١٩٩٧) والذى يعد واحد من الحوارات التى أعدها الباحث حول المدارس والمعاهد غير الحكومية التى تعنى بالحرف التقليدية فى مصر ، وذلك سعياً نحو رصد حاضر هذه الحرف ومستقبلها . ويسجل الباحث هنا حواراً حول مدرسة عزبة تونس للفخار بمحافظة الفيوم أجراه مع مؤسسة المدرسة الفنانة السويسرية ايفيلين بوريه ، وأولى خريجات المدرسة الفنانة المصرية راوية عبد القادر (مركز الفيوم لتدريب الأطفال على أعمال الحرف) .

الإطار الزمنى

بعد البعد الزمنى فى بحث المنطقة حديثًا نسبياً ، إذ ترصد حركة البحث الميدانى أن أول أطروحة ميدانية كانت عام (١٩٦٩) حول المأثورات الشعبية الأدبية بالفيوم ، وقد تدرج الاهتمام بالمنطقة دون أن يشهد نمواً ملحوظاً خلال عقد السبعينيات ، الذى لم يرصد سوى أطروحة حول الرقص الشعبى (١٩٧٣) وبحث حول عادات الزواج ، ليتسع الاهتمام ببحث المنطقة فى فترة الثمانينات فى عدة مجالات كالأولياء والطب الشعبى وعادات التنشئة والأسرة والحكايات الشعبية والمشغولات الفنية والحرف والأدب الشعبى . أما حقبة التسعينات فقد سجلت أعلى نسبة رصد ميدانى من ناحية وتنوع فى مجالات البحث من ناحية أخرى ، إذ امتد الاهتمام إلى جانب موضوعات الثمانينات إلى بحث الأغانى الشعبية وآداب السلوك وأطلس الحرف وحكايات الأولياء . أما بدايات ق ٢١ فلم تسجل سوى أطروحه واحدة حول الحكايات الشعبية بالمنطقة (٢٠٠٣) وقد جاء التتابع الزمنى على النحو التالى :

ستينات

١٩٦٩ :

- أطروحة أحمد مرسي حول المأثورات الشعبية الأدبية
- عرض تحسين عبد الحى لأطروحة المأثورات الشعبية الأدبية

سبعينات

١٩٧١ :

- بحث أحمد مرسى حول المأثورات الشعبية فى الفيوم

١٩٧٣ : أطروحة كوثر مطر حول الرقص البدوى فى مصر

١٩٧٧ : بحث : عبد الحميد حواس : العريس ملكاً

ثمانينات

١٩٨٠ : أطروحة سهير محمد الغريب جول طينة الفيوم والتشكيل الخزفى

١٩٨١ : أطروحة حسن الخولي حول الأولياء والطب الشعبي

١٩٨٦ :

- أطروحة نجوى عبد الحميد حول أنماط التنشئة الاجتماعية
- أطروحة نيرمان عبد اللطيف حول المشغولات الحرفية

١٩٨٨ : بحث علياء شكري (وآخرون) حول المرأة في الريف و الحضر

١٩٨٩ :

- أطروحة فاطمة القلينى حول التنشئة الاجتماعية كما تعكسها حكايات الأطفال
- بحث نجوى عبد الحميد حول أنماط رعاية الطفولة

تسعينات

[١٩٩٠] : أطروحة سهير الغريب حول طينة الفيوم وإمكانياتها فى التشكيل الخزفى

١٩٩٨ :

- أطروحة إبراهيم حنفى حول الأغنية الشعبية وحكايات الأولياء
- أطروحة جيهان فرج حول العلاقات بين الأجيال

١٩٩٤ :

- بحث علي المكاوى حول صناعة الأقفاص
- بحث منى الفرنوانى حول تبادل الهدايا والتضامن الاجتماعى
- بحث نجوى عبد الحميد حول الصناعات البيئية
- بحث نجوى عبد الحميد حول أنماط البداوة

١٩٩٠ : بحث نجوى عبد الحميد حول أطلس الصناعات البيئية

١٩٩٧ : أطروحة وصفى عطية حسن حول الأغنية الشعبية البدوية

ق٢١ :

٢٠٠٣ : أطروحة خالد ابو الليل حول الحكايات الشعبية فى الفيوم

الإطار النوعى

تميز الإطار النوعى فى البحث باهتمام ملحوظ بالأطروحات الجامعية (١١ أطروحة) والإشراف العلمى على عدة موضوعات متميزة فى مجال الفولكلور ، وتأتى كلية الآداب بقسميها اللغة العربية والاجتماع فى مقدمة المؤسسات التى اهتمت ببحث المنطقة (٧ أطروحات جامعية) يليها جامعة حلوان (ثلاث أطروحات) وأطروحة واحدة بإشراف من قسم الاجتماع بكلية البنات إلا ومن ثم فإن البحث الأكاديمى أيضاً قد اهتم ميدانياً من خلال زوايا اجتماعية وأدبية وتربوية ، وقد سد هذا الاهتمام العجز الملحوظ فى عدد الدراسات حول المنطقة . كما يشير البحث الميدانى أيضاً إلى تنوع الأبحاث والدراسات المنشورة فى الدوريات المتخصصة ، غير أنه لم يظهر دراسات منشورة فى كتب حول المنطقة ، أو نصوص ميدانية مستقلة لأشكال الإبداع الشعبى ، أو التقارير العلمية حول البعثات الميدانية وقد جاء الإطار النوعى على النحو التالى :

- أطروحات جامعية ١٢
- أبحاث دوريات ومؤتمرات ١٣

نتائج وأستخلاصات

١- أسهمت بعض الدراسات الميدانية – دراسة حسن الخولى خاصة – فى اختيار قرى البحث المعبرة عن المناطق الثقافية للمجتمع المصرى والتى تم تحديدها مسبقاً فى أطلس الفولكلور المصرى ، فهى تقدم تطبيقاً للمنهج الجغرافى فى دراسة بعض عناصر التراث الشعبى ، وتجربة لمشروع أطلس الفولكلور.

٢- تميز الإطار الموضوعى برصد ومعالجة العديد من الموضوعات ، غير أن هناك موضوعات رئيسية غابت عن مجال الرصد كعادات دورة الحياة ومعتقدات السحر والسيرة الشعبية أما مجال الفنون الشعبية ، فقد اختفت الدراسات المرتبطة بالألعاب الشعبية والأزياء والعمارة والموسيقى .

٣- يعد بواكير الاهتمام ببحث المنطقة من خلال المأثورات الشعبية الأدبية (١٩٦٩) أما عقدى الثمانينات والتسعينيات فقد شهدا تطوراً نوعياً وكمياً فى بحث المنطقة من خلال العديد من الموضوعات ، والتى استمرت توابعها حتى عام ٢٠٠٣ بظهور أطروحة متخصصة حول الحكاية الشعبية .

٤- هناك عدة مجالات تحتاج إلى تحديث فى الجمع والرصد الميدانين ، مثل : الرقص الشعبيى الذى توقف البحث الأكاديمى فيه عند عام ١٩٧٣ ، على حين نجد تحديثاً لموضوعات أخرى كالحكاية والأغنية الشعبية .

٥- تميزت الدراسات الميدانية بوفرة الأطروحات الأكاديمية وتنوعها فى مجالات متعددة موضوعاً وبحثياً (١١ أطروحة) وقد أسهم أحمد مرسى باحثاً ومشرفاً على أربع أطروحات منها ، إذ أنه صاحب أول أطروحة فى بحث المأثورات

الشعبية بالمنطقة (١٩٦٩) ، كما أشرف على ثلاث أطروحات حول حكايات الأطفال والأغنية الشعبية ، وأخيراً الحكاية الشعبية (٢٠٠٣) .

محافظة بنى سويف

بنى سويف - عام

☒ **سامي محمد عبد الرحمن محمد** . تأسيس المساكن الشعبية الريفية : بالخامات المحلية / إشراف محمود حمدي زكي، رجائي حسين جمعة .- القاهرة ، ١٩٧٦ .- ٣٦٥ص .- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان ، كلية الفنون التطبيقية، قسم التصميم الداخلي

ناصر – كوم ابو خلاد

☒ **هانى السيسى** . مسرح الضريح . – فنون الفرجة الشعبية . – ع١(٢٠٠٢). – ص٦١ – ٦٧

الفشن – الجفادون

☒ **فوزى عبد الرحمن**. دراسة أنثروبولوجية للممارسات الطبية الشعبية فى الريف المصرى : دراسة ميدانية فى قرية مصرية / إشراف علياء شكرى، وحسن الخولى .- القاهرة، ١٩٨٤ .- ٢٧٠ص.- أطروحة (ماجستير) – جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم الاجتماع .

الإطار الجغرافى

لم تشهد الدراسات الميدانية ببنى سويف انتشاراً جغرافياً ملحوظاً فى مراكزها وقراها كما هو الحال فى باقى المحافظات ، إذ أن ثلاث دراسات ميدانية فى المنطقة ، لم تحقق وفرة جغرافية يمكن الحديث عنها ، ومن ثم فإن البيانات تشير إلى ثلاث دراسة واحدة فى بنى سويف عامة ودراستين فى مركزى ناصر والفشن سنعرض لتفاصيلها خلال التقرير .

الإطار الموضوعى

بلغت الدراسات الميدانية ثلاث دراسات فى موضوعات منوعة ارتبط بثلاث موضوعات على النحو التالى :

المعتقدات والمعارف الشعبية

يرتنبط موضوع المعتقدات فى بنى سويف بدراستين متخصصتين الأولى فى الطب الشعبى والثانية فى موضوع الأولياء

الطب الشعبى

ارتبطت دراسة الطب الشعبى بأطروحة فوزى عبد الرحمن حول الممارسات الطبية الشعبية في الريف المصرى (١٩٨٤) والتى جمع مادتها من قرية الجفادون وتوابعها ، وغطت المادة الميدانية عدة موضوعات من بينها : أدوار المعالجين الشعبيين وتخصصاتهم العلاجية داخل مجتمع البحث – الممارسات العلاجية التىيقوم بها هؤلاء المعالجون ، فضلاً عن دراسة متعمقة للممارسات المتبعة فى علاج الأمراض ، وقد اختار الباحث عشر أمراض للتعرف على الممارسات العلاجية حيالها ، ةتقدم الدراسة بعض التفسيرات الشعبية حول أسباب بعض الأمراض ، كما ترضد تأثر الجماعة الشعبية بالأبعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية فى الممارسات المرتبطة بالعلاج وطلب الشفاء

الأولياء

يدخل بحث هانى السيسى "مسرح الضريح" فى إطار المعتقدات المرتبطة بالأولياء من خلال رصده لعناصر الطواف والزيارة والحضرة والإنشاد وقراءة القرآن حول أضرحة الأولياء بالمنطقة . غير أنه تناول تلك الظواهر بوصفها عناصر ممثلة ا لفنون لفرجة والدراما الشعبية ، وهو ماسنعرض له بعد قليل

الفنون الشعبية

فى مجال الفنون الشعبية تم رصد موضوعين فى : الدراما الشعبية – العمارة

الدراما الشعبية

يدخل فى هذا الإطار بحث هانى السيسى حول مسرح الضريح (٢٠٠٢) – الذى سبق تناولة فى معتقدات الأولياء – يرصد الباحث هنا ضريح الولى والطقوس الحركية المرتبطة به من منظور الفرجة الشعبية ، فيتناول عناصر الفرجة حول مسرح ضريح الشيخ الرشيدى وهى : قراءة القرآن – الإنشاد – آداء التصفيق – الحركة والغناء – الشعر ، كما يرصد مشهد إجازة المريد ودلالته وعناصره اللونية ، ثم ينتقل لنموذج آخر وهو ضريح السيدة حورية التى ارتبطت – تاريخياً – بمعركة البهنسا والعديد من معتقدات الأحلام والعلاقة بينها وضريح السيدة زينب ، ثم يؤصد فى طقوس هذا الضريح عدة عناصر مسرحية ممثلة فى : الطواف – الزيارة – مجموعة المريدين – تقبيل عتبة الضريح – الحضرة .

العمارة الشعبية

دراسة واحدة فى مجال العمارة الشعبية هى أطروحة سامى محمد عبد الرحمن حول تأسيس المساكن الشعبية الريفية بالخامات المحلية (١٩٧٦) (تحتاج إلى تلخيص)

الإطار الزمنى

يشير الإطار الزمنى إلى ظهور دراسة واحدة كل عشر سنوات تقريباً ، وقد جاء التتابع الزمنى على النحو التالى الذى يبين بداية الاهتمام ببحث المنطقة فى منتصف السبعينات تقريباً ، أما آخر دراسة فقد كانت حديثة نسبياً

١٩٧٦	أطروحة سامى محمد رمضان حول المساكن الشعبية الريفية
١٩٨٤	أطروحة فوزى عبد الرحمن حول الممارسات الطبية الشعبية
٢٠٠٢	بحث هانى السيسى حول مسرح الضريح

الإطار النوعى

على الرغم من قلة الدراسات الميدانية حول المحافظة فإن الإطار النوعى يشير إلى غلبة الأطروحات الجامعية فى موضوعات متخصصة ، وقد جاءت البيانات النوعية على النحو التالى :

أطروحات الماجستير	٢ أطروحة
الأبحاث المنشورة	١ بحث

الإشراف الجامعى

تشير البيانات إلى أن الاهتمام الأكاديمى ببحث محافظة بنى سويف قد توزع بين ثلاث جامعات هى :

جامعة الإسكندرية

- ☒ كلية الفنون التطبيقيــة — دراسة واحدة (١٩٧٦)

جامعة عين شمس

- ☒ كلية البنات - اجتماع — دراسة واحدة (١٩٨٤)

ويلاحظ أن فرع بنى سويف بجامعة القاهرة لم يمثل فى هذه القائمة ، وهو مؤشر لا يستقيم – موضوعياً– باعتبار أن الجامعة الإقليمية أو الفرع الإقليمى هو أكثر المؤسسات اهتماماً ببحث المناطق المحيطة .

نتائج واستخلاصات

١) قلة عدد الأبحاث المرتبطة بالمنطقة ، والتى لم تتعد ثلاث دراسات فقط

٢) غياب البحث فى معظم موضوعات الفولكلور

٣) لم تشر البيانات الموضوعية إلى ارتباطها بمؤلف أو باحث بعينه يمكن اعتباره متخصصاً في بحث المنطقة
٤) غياب اهتمام فرع بنى سويف بجامعة القاهرة ببحث المنطقة ميدانياً
٥) ارتبط الدراسات الميداينة بموضوعات : الدراما – العمارة – الطب الشعبى – الأولياء ، وقد عولج معظمها بصورة هامشية
٦) غياب البحث فى معظم مراكز وقرى المحافظة التى اقتصرت مادتها الميدانية على مركزين فقط هما ناصر والفشن .

تم ضبط بيانات السيرسى وإرسالها وإضافة الملف إلى محافظات منتهية

يبقى إضافة الإطار الموضوعى والنوعى والزمنى بعد استلام بروفة الشافعى

المنيـــــــــــا (١٧ دراسة)

المنيا - عام

☒ **شوقي عبد القوي عثمان ، سونيا ولي الدين** . الحنطور .- الفنون الشعبية .- ع٣٤ (ديسمبر ١٩٩١) .- ص٧٧-٨٤ .

☒ **عبد الفتاح عبد النبى** . تأثير وسائل الاعلام فى القرية المصرية: الواقع والمستقبل.- القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية، ١٩٩٤.

☒ **محمود عبد الرشيد عبد الموجود** . التنظيمات الصوفية ودورها في تنمية المجتمع : دراسة ميدانية لإحدى الطرق الصوفية بمحافظة المنيا .- المنيا، ١٩٨٨ .- أطروحة (دكتوراه) . جامعة المنيا – كلية الآداب – قسم الاجتماع.

أبو قرقاس

☒ **عبد العزيز رفعت**. التغير فى القصة الغنائية . أ، الشكل.- الفنون الشعبية.- ع٥٤/٥٥(يناير- يونيه ١٩٩٧).- ص٨٩- ٩٥

أبو قرقاص – الشيخ تمى

☒ **أحمد رشدي صالح** .فنون الأدب الشعبي .- ط١ .- القاهرة: دار الفكر، ١٩٥٦، مج(١٨٣،١٤٦ص).- (ط٣.- القاهرة:دار النهضة المصرية، ١٩٧٣)

بنى مزار – أبو العباس

☒ **عبد العزيز رفعت**. الشاطر محمد. النموذج الأول.- الفنون الشعبية.- ع٤٢(مارس ١٩٩٤).- ص٨٧-٩٧.

بنى مزار – أعطو الوقف

☒ **عبد العزيز رفعت** . الطب الشعبي في قرية " أعطوا الوقف " .- الفنون الشعبية .- ع١٩ (أبريل – مايو – يونية ١٩٨٧) .- ص٣٨-٤٦ .

☒ **عبد العزيز رفعت**. أدهم الشرقاوى: نص وتحليل.- الفنون الشعبية.- ع٣٨/٣٩(ديسمبر ١٩٩٢- (مارس ١٩٩٣).- ص٣٠-٤٢.

☒ **عبد العزيز رفعت**. الشاطر حسن. النموذج (١).- الفنون الشعبية.- ع٤٤(سبتمبر ١٩٩٤).- ص١٠١-١١١.

☒ **عبد العزيز رفعت**. الشاطر محمد. النموذج الثانى.- الفنون الشعبية.- ع٤٣(يونية ١٩٩٤).- ص٣٩-٤٧

☒ **عبد العزيز رفعت**. حيوية الحكاية الشعبية.- الفنون الشعبية.- ع٥١(أبريل- يونية ١٩٩٦).- ص٨٠-٨٨.

☒ **عبد العزيز رفعت**. نصوص من الموال.- الفنون الشعبية.- ع٣٨/٣٩(ديسمبر ١٩٩٢- مارس ١٩٩٣).- ص٥٣-٥٩.

بنى مزار - شلقام

☒ **عبد العزيز رفعت**. الحكايات الشعبية والحواديت فى منطقة شلقام: جمع وتصنيف/ إشراف نبيلة إبراهيم، صفوت كمال.- القاهرة، ١٩٩٣.- ٧٧٩ص.- أطروحة (ماجستير)- أكاديمية الفنون- المعهد العالي للفنون الشعبية.

مغاغة - بنى واللمس

☒ **أحمد زايد** . تقرير عن الأولياء فى قرية مصرية (١٩٧٦). – ص١١٥ - ١٣١ . – فى : محمد الجوهري . علم الفولكلور . الجزء الثاني، دراسة المعتقدات الشعبية .- الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠ .- ٦٥٩ص .- (علم الاجتماع المعاصر؛ ٢٢) .- طبعات متعددة

المنيا - زاوية سلطان

☒ **عبد السلام الشريف** . حسن عبد الرحمن : فلاح من زاوية سلطان (بقال ومقاول وفنان) .- الفنون الشعبية .- ع٢٣ (أبريل - مايو- يونية ١٩٨٨) .- ص٦٣-٦٥ .

المنيا - مدينة المنيا

☒ **سعاد عثمان** . المعتقد الشعبى بين الثبات والتغير : دراسة ميدانية استطلاعية لتكريم الأولياء فى مدينة المنيا . – ص٣٥ – ٥٢ . – فى : التراث الشعبى فى عالم متغير / تأليف مجموعة من أساتذة الجامعات . - ط١ . - القاهرة : مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢ . – (تقارير بحث التراث الشعبى فى عالم متغير ، ٢) . – (نُشرت أيضاً فى : محمد الجوهرى ، وسعاد عثمان/ دراسات فىالأنثروبولوجيا الحضرية .- ص٣٠٥ – ٣٢٤ .- الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ١٩٩١)

ملوى

☒ **سمير جابر** . احتفالات المولد النبوى الشريف فى ملوى . – الفنون الشعبية . – ع٢٢ (يناير – فبراير – مارس ١٩٨٨) . – ص ١٢٢ – ١٢٣)

الإطار الجغرافى

غطت أبحاث المنيا خمس مراكز رئيسية فى مقدمتها : بنى مزار (ثمان دراسات ونصوص ميدانية حول الحكاية والموال والطب الشعبى) ، ثم مركزى أبو قرقاص (دراستان حول فنون الأدب الشعبى والقصص الغنائى) ، والمنيا (دراستان حول معتقدات الأولياء وفنون التشكيل) ، ثم مركزى مغاغة (تقرير حول الأولياء) ، وملوى (دراسة واحدة حول الاحتفال بالمولد النبوى) ، فضلاً عن الدراسات المرتبطة بالمنيا عموماً (ثلاث دراسات حول الفولكلور والإعلام والطرق الصوفية والحرف)

أسيـوط (١٦ دراسة)

أسيوط - عام

- **السيد القماش** . الرسوم الشعبية الملونة على جداريات مقابر أسيوط .- الفنون الشعبية .- ع٥٢ (يولية – سبتمبر ١٩٩٦) .- ص١٧١-١٧٦
- **سادات عباس سليم** . دراسة لجوانب من التطريز الشعبي في محافظة أسيوط وأثر ذلك في مجال التربية الفنية / إشراف سعد الخادم .- ٢٣٣ ص . – القاهرة ، ١٩٧١ .- ٢٤٤ص .- أطروحة (ماجستير) – وزارة التعليم العالى ، المعهد العالى للتربية الفنية - قسم التصميم والأشغال .
- **سليمان محمود حسن** . مشغولات العظم والقرن فى حرف مصرية قديمة والإفادة منها فى إعداد معلم التربية الفنية / إشراف سعد الخادم .- ٥٣٦ ص . – القاهرة ، ١٩٧٨ .- أطروحة (دكتوراه) – جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، قسم التصميم والأشغال الفنية
- **محمد حسن عبد الحافظ** . روايات السيرة الهلالية فى محافظة أسيوط : دراسة ميدانية / إشراف أحمد مرسى . – القاهرة ، ٢٠٠٤ . – أطروحة (ماجستير) – جامعة القاهرة ، كلية الآداب ن قسم اللغة العربية
- **منى محمود حافظ صدقي** . العوامل المؤثرة على تصميم الأزياء الشعبية : دراسة مقارنة بين محافظتي الشرقية وأسيوط / إشراف إنصاف حسن نصر، ثريا أحمد نصر .- الإسكندرية، ١٩٨١ .- أطروحة (ماجستير) – جامعة الإسكندرية .
- **هدى صدقي عبد الفتاح صدقي** . ابتكار تصميمات مستمدة من العناصر التشكيلية الشعبية وطباعتها على أقمشة السيدات / إشراف سامي لبيب إسحق، مصطفى فريد الرزاز .- القاهرة، ١٩٨٤ .- ٢٢٧ص .- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان – كلية الفنون التطبيقية، قسم منسوجات ، شعبة طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيزات

مركز أسيوط - بنى حسين

- **محمد حسن عبد الحافظ** . أغاني الحج.-الفنـون الشعبيـة .- ع٥٠(ينـاير – مـارس ١٩٩٦).- ص٤٥-٥١.

مركز أسيوط - نجع سبع

- **أحمد أبو زيد. الثأر** : دراسة أنثروبولوجية بإحدى قرى الصعيد .- القاهرة : دار المعارف، ١٩٦٤ .- ١١١ص.

أبو تيج

- **محمد حسن عبد الحافظ** . حكاية ست الحسن والجمال.- الفنون الشعبية.- ع٤٩(أكتوبر- ديسمبر ١٩٩٥).- ص٥٤-٥٧.
- **محمد حسن عبد الحافظ** . أغاني الحج.-الفنـون الشعبيـة .- ع٥٠(ينـاير – مـارس ١٩٩٦).- ص٤٥-٥١.

أبو تيج - النخيلة

- **محمد حسن عبد الحافظ** (جامع). رحلة بنى هلال لبلاد الغرب (التغرية).- الفنون الشعبية.- ع٥٤/٥٥(يناير/يونية ١٩٩٧).- ص٩٥-١١٩.
- **محمد حسن عبد الحافظ** (جامع). نحو رصد دقيق لتحولات وتنويعات نوع أدب شعبى: الفوازير.- الفنون الشعبية.- ع٥٢(يولية/سبتمبر ١٩٩٦).- ص١١٨-١٢١.

أبنوب - بنى محمد

- **محمد صلاح الدين حنفى** . الأبعاد الاجتماعية للممارسات الدينية فى المجتمع المصرى المعاصر / إشراف سامية مصطفى الخشاب . – ٢٤٨ ص . – القاهرة ، ٢٠٠٠ . – أطروحة (دكتوراه) – جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع

أبنوب - المعايدة

☒ **مختار أحمد الفولى** . العادات والتقاليد المعوقة للتنمية فى القرية المصرية. – ٣٧١ ص . – المنيا ، ١٩٨٠ . – أطروحة (ماجستير) – جامعة المنيا ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع

البدارى

☒ **محمد حسن عبد الحافظ** (جامع). نصوص من سيرة بنى هلال.- الفنون الشعبية.- ع٥١(أبريل/يونية ١٩٩٦٩.- ص٦٤-٧٣.

الفتح – الأكراد

☒ **أحمد توفيق** (جامع). العديد فى محافظة أسيوط.- الفنون الشعبية.- ع٥٣(أكتوبر- ديسمبر ١٩٩٦).- ص١٠٧-١٢٧.

القوصية – نزالى جانوب

☒ **محمد الجوهري** . تقرير عن زيارة الشيخ داود الغرب . – ص ١٤٩ – ١٥٢ . - فى : علم الفولكلور . الجزء الثاني، دراسة المعتقدات الشعبية .- ط١ . – القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٠ .- ٦٥٩ ص .- (علم الاجتماع المعاصر؛ ٢٢) .- طبعات متعددة

منفلوط – بنى عدى

☒ **مختار أحمد الفولى** . العادات والتقاليد المعوقة للتنمية فى القرية المصرية. – ٣٧١ ص . – المنيا ، ١٩٨٠ . – أطروحة (ماجستير) – جامعة المنيا ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع

الإطار الجغرافى

تناول الإطار الجغرافى سبع مراكز رئيسية فى أسيوط ، يأتى فى مقدمتها : مركز أبو تيج (٤ دراسات حول الحكاية والأغانى والسيرة والألغاز) ، ومركز أبنوب (دراستان حول العادات والمعتقدات) ، ثم : مركز أسيوط (دراستان حول القانون العرفى و الأغنية الشعبية) ، ومركز البدارى (دراسة واحدة حول السيرة الشعبية) ، ومركز الفتح (دراسة واحدة حول العديد)، ومركز القوصية (دراسة واحدة حول الأولياء) ، وأخيراً مركز منفلوط (دراسة واحدة حول العادات والتقاليد) إلى جانب الدراسات التى تناولت المحافظة عامة (٦ دراسات حول السيرة الشعبية والرسوم الشعبية والأزياء والحرف)

الإطار الموضوعى

سجلت محافظة أسيوط ١٤ دراسة ميدانية متنوعة فى مجالات المعتقدات والعادات والتقاليد والأدب الشعبى وفنون التشكيل الشعبى والثقافة المادية ، كانت أكثرها فى مجال الأدب الشعبي وفنون التشكيل. وإن كانت قلة الدراسات الميدانية عامة لم تميز مجال بعينه من الناحية البحثية – يمكن الإشارة إليه ، بل إن كل تخصص فرعى قد ارتبط بدراسة واحد تقريباً (دراسة واحدة حول الأولياء ومثلها فى السيرة والألغاز والحكاية والرسم والحرف .. الخ) وسنعرض لكل مجال على النحو التالى :

المعتقدات الشعبية – الأولياء

أرتبط موضوع المعتقدات الشعبية فى المنطقة بتقرير ميدانى كتبه محمد الجوهرى حول الأولياء تحت عنوان : تقرير عن زيادة الشيخ داود الغرب (١٩٦٥) ، ويأتى ضمن مجموعة تقارير خبرات ميدانية فى دراسة الأولياء يشتركون فى أنهم أولياء محليون ، تمتد شهرتهم فى داخل قراهم فقط. وسجل التقرير معلومات حول : حكاية الشيخ ومولده ووصف الضريح والزيارات الأسبوعية والدورية ومظاهر التكريم .

العادات والتقاليد

سجل بحث العادات والتقاليد الشعبية فى أسيوط دراستين ميدانيتين تناول أصحابها موضوع العادات فى ارتباطه بعلم الاجتماع. الدراسة الأولى لمختار الفولى الذى رصد العادات والتقاليد المعوقة للتنمية (١٩٨٠) فى محاولة للوقوف على الخصائص الثقافية ، وما يرتبط بها من أمثال شعبية وقيم ، وأسباب التمسك بها وأوجه نفعها وضررها ، كما تهدف إلى تحديد أهم العادات

والتقاليد التى تعوق التنمية. وخلصت الدراسة الى وجود علاقة عكسية بين عادة الأخذ بالثأر والمشاركة فى التنمية ، وكل من تفضيل الذكور فى الميراث ، وعادة حرمان المرأة من العمل ، والزواج المبكر وتعدد زيارات القبور. أما الدراسة الثانية فقد تناولت العادات والتقاليد من خلال الأبعاد الإجتماعية للممارسات الدينية (٢٠٠٠) ، حيث رصد فيها محمد حنفى كيفية تأثر تلك الممارسات باختلاف الوضع الاجتماعى لكل طبقة من طبقات المجتمع ، وما هو حجم انتشارها. واختار مناسبات معينة لجمع مادته كالإفطار على موائد الرحمن والمشاركة فى الإحتفالات التى تصاحب الأولياء والممارسات المرتبطة بالحج والعمرة ، واختار حالات الدراسة من قرية بنى مجد ، وحالات أخرى من القاهرة الكبرى ، لرصد الفروق الريفية الحضرية ، حيث خلص إلى أنها تكاد تختص إلا من فروق طفيفة متعلقة أساساً بالتراث الثقافى ، أما البعد الطبقى فلم يظهر بوضوح فى أقوال دراسات الحالة ، وإن دل عليها مظاهر عديدة كتعدد الحج والعمرة وإقامة موائد الرحمن .

القانون العرفى

وفى مجال القانون العرفى تناول أحمد ابو زيد موضوع الثأر بقرية بنى سبع (١٩٦٤)، حيث رصد الظروف البيئية والاقتصادية العامة للقرية ، وتأثير تلك الظروف على الثأر كظاهرة اجتماعية ، كما رصد نظام القرابة السائد بالقرية. وعلاقته بنظام الثأر ، وأوضحت الدراسة أن التفاضل فى البدنة يكون على أساس السن الذى يحدد المكانة الاجتماعية للأفراد .

الأدب الشعبى

فى مجال الأدب الشعبى هناك معالجات ميدانية معظمها فى إطار جمع المادة وتوثيقها فى أكثر من موضوع ، على نحو ما سنعرض ، ويلاحظ أن كل مجال أدبى قد عولج مرة واحدة تقريباً ، كما يبرز اسم الباحث محمد حسن عبد الحافظ فى إطار رصد المادة الأدبية بالمنطقة من خلال جمعه ودراسته لنصوص عديدة ومتنوعة .

الحكاية الشعبية

فى مجال الحكاية قام محمد حسن عبد الحافظ بجمع وتدوين حكاية ست الحسن والجمال من الراوى حسين عبد العاطى ، الذى ولد فى قرية البطاخ مركز مغاغة عام ١٩٤٣ ، ثم انتقل الى مدينة أبو تيج عام ١٩٧٥ حيث كان يحى أفراح القرى هناك ، وتعلم حتى الابتدائية ، وسجل الجامع منه هذه الحكاية ضمن ما سجل معه عام ١٩٩٣ .

السيرة الشعبية

وقد قام محمد حسن عبد الحافظ أيضاً بجمع عدة نصوص من السيرة الهلالية ، بدأها بميلاد أبو زيد ، ونص آخر مرتبط بالتغرية تحت عنوان : أبو زيد فى جناين الغرب ، وحلم سعدة بنت الزناتى (١٩٩٦) وجمع مادته من الراوى يوسف أحمد يوسف (من مواليد مارس ١٩٢٧) ويقيم بقرية المقال المجاورة لمركز البدراى ، وقد ورث رواية السيرة ، وعزف الرباب عن جده وأبيه ، واحترف آداء السيرة والموال منذ كان عمره ١٣ سنة ، وعمل مع أكبر رواة السيرة فى أسيوط (الريس حامد الأسيوطى). وفى إطار جمع وتوثيق الباحث لنصوص من السيرة الهلالية أيضاً ، قام بجمع وتدوين جانب من تغريبه بنى هلال (١٩٩٦) من الراوى حسنى جاد على أحمد هيكل مرزوق (٦٥ سنة) وشهرته (أبو عبد اللطيف أو أبو عبده) ، وهو مزارع لم يتعلم ، وقد جمع الباحث هذا النص منه مرتين الأولى فى حضور جمهور من السيرة ، والثانية بحضور أحد الأصدقاء ، والراوى على هذا النحو لا يعتمد على أية آلات موسيقية ، بينما تتسم روايته – كما يشير الباحث – بسرعة الآداء الصوتى وبالحركات التعبيرية ومخاطبة الجمهور. وقد توج الباحث محاولاته فى رصد وتوثيق السيرة الهلالية بأطروحته حول روايات السيرة الهلالية فى محافظة أسيوط (٢٠٠٤) والتى قدم فيها وصفًا دقيقًا لتجربته الميدانية في جمع روايات السيرة الهلالية من خلال عدة مراحل ،الأولى: مرحلة الجمع التمهيدية حيث قام الباحث بتحديد النطاق الميدانى لدراسته والرواة والإخباريون الذين توصل إليهم ليكونوا أدلاء إلى موضوع السيرة ، فضلاً عن معرفة المواسم والفصول والأوقات والمناسبات الملائمة للرواة ولمنطقة الجمع.الثانية : مرحلة الجمع الرئيسية التي أجملها تحت العناوين التالية: تتمة البحث عن الرواة. خصوصية أداء السيرة وأجهزة الجمع الميداني، معاونة الأصدقاء. ثم يقدم الباحث رصدًا للرواة الذين التقاهم طوال

سنوات عمله الميداني، سواء الذين اعتمدهم في دراسته أو الذين لم يعتمدهم، مع توضيح العلامات الأساسية في علاقة كل راوٍ بالسيرة، ثم يحدد الباحث الرواة الذين اعتمدهم في بحثه وقوامهم تسعة رواة. الثالثة: مرحلة التدوين، حيث يوضح الباحث في هذا القسم الكيفية التي دوَّن بها روايات السيرة. ويقدم الباحث فى الملحق ثماني روايات للسيرة الهلالية، قام بتدوينها وفق المنطوق الصوتي واللهجي لرواتها، حيث قام بتشكيلها بالصورة التي تعين القارئ على معرفة منطوقها. كما قام بتدوين تعليقات الجمهور أثناء أداء الراوي، وأدرج الحركات والإيماءات الأساسية التي صدرت من الرواة والجمهور على السواء، كما تستقل كل رواية بعدد كبير من الهوامش لتفسير المفردات اللهجية المستغلقة على القارئ غير العارف بلهجة الرواة. ويشير الباحث إلى أن هذه الهوامش التفسيرية تحتوي على مادة لغوية تبلغ ثلاثة آلاف مفردة، مما يساعد على تكوين معجم خاص بلهجة القرى التي عمل بها . كما تحوى الأطروحة ملحقاً آخر يحتوي على فهارس تكشيفية للروايات المجموعة من الميدان، بلغ عددها تسعة وعشرين فهرسًا. أما الملحق الأخير فيحتوي على صور فوتوغرافية لرواة السيرة وجمهورها وللمواقع التي عمل بها الباحث.

الأغنية الشعبية

رصد الباحث محمد حسن عبد الحافظ أيضاً ضمن ما قام برصده وجمعه من أسيوط ، مجموعة نصوص حول أغانى الحج شملت موضوعات : الحنون والزيارات والتوديع والعودة ، واعتمد فى الجمع من اثنين من الرواه أحدهما سيدة ، وهى الراوية أم صبور (٤٩ عاماً) ، التى تؤدى أغانى الحج فى الحالات العائلية فقط ، وقد تعلمت هذا الآداء من أخواتها وأقاربها. و الراوى الثانى هو حسين عبد العاطى الذى جمع منه الباحث حكاية ست الحسن والجمال التى أشرنا إليها .

الألغـــــاز

وفى إطار جمع مواد الأدب الشعبى أيضاً قام محمد حسن عبد الحافظ بجمع وتدوين مجموعة من الألغاز تحت عنوان : نحو رصد دقيق لتحولات وتنويعات نوع أدب شعبى -الفوازير . وارتبطت مناطق الجمع بمدينة أبو تيج وبعض قراها ، غير أن بعضاً قليلاً منها يعود مصدره – كما يشير الباحث – إلى المدن الكبيرة كالقاهرة . وقد تنوع الإخباريون بين الأطفال والشباب وقليل من الشيوخ ، وتتسم بالطابع المدينى أكثر من اتصالها بعالم القرية ، لكنها تنتقل إلى الريف بسرعة فائقة مع بعض التعبير .

العــديد

وفى مجال جمع وتوثيق المأثور القولى فى محافظة أسيوط ، يقدم لنا أحمد توفيق مجموعة من النصوص الميدانية الموثقة حول العديد (١٩٩٦) وقد صنفها إلى عدة موضوعات هى : عديد البنت على أبيها – عديد المرأة على زوجها – عديد الأم – عديد الحزن – عديد الغريب – عديد الرجال – عديد اليتامى – عديد المرأة التى لم تترك أولاداً – عديد ذوى المكانة (كبير العائلة) – عديد الابن على أبيه – عديد الأم على ابنتها – عديد الولد الذى لم يتزوج – عديد البنت التى لم تتزوج – عديد المواسم والأعياد – عديد الأم على ولدها – عديد الطفل – عديد القتل – عديد القبر – عديد الغسل – عديد الكفن – عديد اللديغ – عديد المحروق – عديد الفتاة المتزوجة حديثاً. وقد تميزت هذه المجموعة بانتسابها لعدة رواة (٥ سيدات) ، من أعمار متقاربة ينتمين جميعاً إلى قرية بنى زيد الأكراد بمركز الفتح .

الفنون الشعبية

ارتبطت أبحاث الفنون الشعبية بالمنطقة بمجال التشكيل الشعبى فقط (الأزياء والرسوم خاصة) ، على حين خلت تماماً من موضوعات الموسيقى والرقص والدراما وغيرها من مجالات الفنون ، وقد جاءت أبحاث هذا القطاع من خلال (٤ دراسات) على النحو التالى :

فنون التشكيل الشعبى

ارتبط مجال التشكيل الشعبى واستلهامه عامة بأطروحه هدى صدقى (١٩٨٤) ، والتى ركزت فيها على بحث العناصر التشكيلية الشعبية فى سياقاتها المتعددة ، بغرض ابتكار تصميمات مستمرة من هذه العناصر لطباعتها على أقمشة السيدات ، ومن ثم فإن المنظور التطبيقى فى الدراسة يحاول الاستفادة من عناصر فولكورية فى مجال بعينه.

الأزيــــاء

في مجال الأزياء الشعبية نشير هنا إلى دراستين ميدانيتن اشترك أصحابهما فى رصد وتوثيق الزى الشعبى ، وإن اختلفت الأهداف لكل دراسة. الأولى : أطروحة سادات عباس لجوانب من التطريز الشعبى (١٩٧١) ، حيث يرصد فنية وإبداع هذا التطريز لتوظيفه وبيان أثره فى مجال التربية الفنية ، حيث يغلب الهدف التربوى هنا وبخاصة فى مجالات التصميم والأشغال على بحث العنصر الشعبى. أما الدراسة الثانية ، فهى أطروحة منى صدقى التى حاولت رصد العوامل المؤثرة على تصميم الأزياء الشعبية بصفة عامة (١٩٨١). وهى هنا تربط بين البيئة والتراث الثقافى للمنطقة وإبداع وتصميم الزى الشعبى ، الأمر الذى جعلها تبحث فى منطقتين مختلفتين (الشرقية وأسيوط) حتى يتسنى لها رصد العوامل المؤثرة على تصميم الزى الشعبى فى بيئته .

الرسوم الشعبية

فى مجال الرسوم الشعبية يرصد السيد القماش فى بحثه حول الرسوم الشعبية الملونى على جداريات مقابر أسيوط (١٩٩٦) ـ يرصد ـ العديد من الزخارف والرسوم التى صنفها إلى عناصر نباتيه كالزهور والنخيل ، ثم العناصر المعمارية (كالجوامع) ، والعناصر الحيوانية (كالحمام ـ الديك ـ الأسد ـ السمكة ـ الجمل) ، وأخيراً الأدوات اليومية . ويوضح الكاتب التشابه بين الفن الشعبى القبطى والإسلامى ، وكذا التشابه بين رسوم الفنان الشعبى ورسوم الأطفال .

الثقافة المادية

يبرز فى مجال الثقافة المادية فى أسيوط بحثاً واحداً فى إطار دراسة الحرف الشعبية ، وهو أطروحة سليمان محمود حول مشغولات العظم والقرن (١٩٧٨) . والتى استعرض فيها طائفة من المشغولات الشعبية القائمة على تصنيع عظام وقرون الحيوان ، والتى انتجت على مر العصور فى مصر ، منها : الإبر ، والمخازن ، وأدوات الصيد ، والهراوات ، والسكاكين ، وأدوات الزينة والتجميل ، والخرز ، والتمائم ، والدلايات ، والأساور ، والخواتم ، والأمشاط ، ودبابيس الشعر ، والأوعية الصغيرة المخصصة لحفظ الأدهنة والزيوت أو المواد الطبية ، والعلب الصغيرة ، إلى جانب : الملاعق ، والملاوق ، وأشكال الأنياب والقرون التى استخدمت كأدوات للسحر ، وأدوات اللعب ، والأشكال الآدمية والحيوانية ، ومساند الرأس ، وعرائس العظم . وقد سجل الباحث نتائج دراسته الميدانية التى قام بها فى مدينة أسيوط ، باعتبارها المركز المحورى لتشغيل العظم والقرن فى مصر ، وقد رصد العديد من الملاحظات والمعلومات عن الورش والحرفيين فى المنطقة. كما أفراد جانباً لخامة العظم وبيان تكوينه والأجزاء الصالحة منه للاستخدام الحرفى وأساليب إعداده للتشغيل ، كما تعرض لخامة العاج بإعتبارها نوعاً من العظم وسجل مجموعة من المشغولات الشائعة فى أسيوط منها : فتاحات الأظرف – مساكات الورق – وراقات – أساور وخواتم – دلايات – قلادات – قطع شطرنج – مراوح أيدى - منشات وعصى – دبابيس زينة – مباسم تدخين – أمشاط .

الإطار الزمنى

يشير الإطار الزمنى إلى أن عقد الستينات قد مثل بداية البحث الميدانى فى المنطقة والذى شهد درسة أحمد أبو زيد حول الثأر كما شهد التقرير الميدانى لمحمد الجوهرى حول أولياء مركز القوصية بقرية نزالى جنوب . أما عقدى السبعينات والثمانينات فقد شهد خمس أطروحات متتابعة فى مجالات التشكيل الشعبى والحرف والعادات والتقاليد ، غير أن نصف دراسات المنطقة تقريباً ارتبط بعقد التسعينات ، الذى شهد نشاطاً ملحوظاً فى عملية جمع المادة الميدانية ، على حين اختفى بحث المنطقة ـ أكاديمياً – خلال عقد التسعينات ،ليظهر مرة أخرى خلال عامى ٢٠٠٠ / ٢٠٠٤ بأطروحتين ترصدان العادات والممارسات الدينية والسير الشعبية . ويوضح البيان التالى التتابع الزمنى للدراسات الميدانية فى أسيوط :

ستينات

١٩٦٤ : كتاب أحمد ابو زيد حول الثأر

١٩٦٥ : تقرير محمد الجوهري حول زيارة الشيخ داود الغرب (نشر عام ١٩٨٠)

سبعينات

١٩٧١ : أطروحة سادات عباس سليم حول التطريز الشعبي
١٩٧٨ : أطروحة سليمان محمود حول مشغولات العظم والقرن

ثمانينات

١٩٨٠ أطروحة مختار الفولى حول العادات والتقاليد المعوقة للتنمية
١٩٨١ : أطروحة منى محمود حافظ صدقي حول تصميم الأزياء الشعبية
١٩٨٤ : أطروحة هدى صدقي عبد الفتاح حول العناصر التشكيلية الشعبية و أقمشة السيدات

تسعينات

١٩٩٣

- بحث محمد حسن عبد الحافظ : حكاية ست الحسن والجمال (نشر١٩٩٥)
- بحث محمد حسن عبد الحافظ حول أغاني الحج (نشر١٩٩٦)

١٩٩٦

- النص الميدانى لأحمد توفيق حول العديد
- بحث السيد القماش حول الرسوم الشعبية على جداريات مقابر أسيوط
- نص محمد حسن عبد الحافظ حول الفوازير
- نص محمد حسن عبد الحافظ حول سيرة بنى هلال

١٩٩٧ : نص محمد حسن عبد الحافظ حول تغريبة بنى هلال

ق٢١

٢٠٠٠ : أطروحة محمد صلاح الدين حنفى حول الأبعاد الاجتماعية للممارسات الدينية
٢٠٠٤ : أطروحة محمد حسن عبد الحافظ حول روايات السيرة الهلالية

الإطار النوعى

رغم قلة الدراسات الميدانية فى أسيوط ، فإن الأطروحات الجامعية مثلت نسبة عالية من مجموع تلك الدراسات فى أكثر من تخصص جامعى : قسم الإجتماع بكليات الآداب – قسم المنسوجات بكلية الفنون التطبيقية – قسم التصميم بكلية التربية .. أما بقية المواد الأخرى فقد كانت فى إطار الأبحاث والتقارير الميدانية والنصوص المجموعة . على حين غابت تماماً الدراسات المنشورة من خلال كتاب متخصص فى فولكلور محافظة أسيوط . وقد جاء الإطار النوعى على النحو التالى :

- أطروحات الدكتوراة — ٢ أطروحات
- أطروحات الماجستير — ٥ أطروحات
- أبحاث الدوريات والمؤتمرات — ٣ أبحاث
- كتب — ١ كتاب
- تقارير ميدانية — ١ تقرير
- نصوص ميدانية — ٤ نصوص

نتائج واستخلاصات

١) لا تزال محافظة أسيوط فى حاجة الى عشرات البحوث الميدانية فى كافة نواحى المأثورات الشعبية : المعتقدات – العادات – الآدب – الفنون – الثقافة المادية ، حيث أن البحوث التى رصدناها تمس جانباً محدوداً جداً من هذه الموضوعات ، على حين نجد عشرات المجالات التى لم يتطرق لها البحث الميدانى ، نذكر منها : الطب الشعبى – السحر – عادات دورة الحياة – الحكاية الشعبية – الأمثال – العمارة – الرقص والألعاب – الموسيقى الشعبية .. الخ .

٢) الإهتمام ببحث محافظة أسيوط يعد حديثاً نسبياً ، رغم الإرهاصات الأولى التى بدأها أحمد ابو زيد ومحمد الجوهرى فى الستينات ، وأطروحتى سادات عباس وسليمان محمود فى السبعينات ، ومع ذلك فإن بحث المنطقة أكاديمياً لم يشهد اضطراداً أو تقدماً ملحوظاً من الناحية الزمنية ، حيث لم يظهر خلال العشرين عاماً المنقضية سوى أطروحتين فقط عامى ٢٠٠٠ و ٢٠٠٤

٣) يعد الباحث محمد حسن عبد الحافظ من الدارسين الذين يمكن الرجوع إليهم كمصدر فى بحث المنطقة – فى موضوعات الأدب الشعبى خاصة – نظراً لتعدد اهتماماته فى جمع وبحث عدة أشكال من فنون الأدب الشعبى فى أسيوط

برجاء ضبط نص الإطار الزمنى بحيث يكون نص حواس فى الستينات ولا يوجد أى مادة فى السبعينات)

سوهاج (٢٢ دراسة)

سوهاج – عام

- ☒ **عبد الحميد حواس**. أغنية العمل والبنية الأولية للشعر: دراسة ميدانية للعلاقة بين السمات التركيبية لأغنية العمل الشعبية والتراكيب الأولية للشعر.- التراث الشعبى.- س٧،ع١(١٩٧٦).- ص٧-٣٤ . – نشرت أيضاً فى : أوراق فى الثقافة الشعبية / عبد الحميد حواس.- ص٢٥٥ - ٢٨٦ . – القاهرة : دار الأمين للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣
- ☒ **عبد العزيز رفعت**. أولاد جاد المولى.- الفنـون الشعبية.- ع٤٠/٤١(يوليو/أكتوبر ١٩٩٣).- ص١٠٣-١١٦.
- ☒ **عدلى إبراهيم**. المقاطع المنغمة فى الحكاية الشعبية المصرية.- الفنون الشعبية.- ع٢٦(يناير- فبراير- مارس ١٩٨٩).- ص٦٦-٧٥
- ☒ **محمد الغريب عبد الكريم** . ظاهرة الوشم فى صعيد مصر : دراسة سوسيوأنثروبولوجية فى محافظة سوهاج .- سوهاج : جامعة أسيوط ،كلية الآداب، قسم الاجتماع، ١٩٩٣ .- ١٠٨ص .- (سلسلة دراسات اجتماعية ؛ ٢١).
- ☒ **وهيب محمد لبيب** . **استلهام الرقص الشعبي ومسرحته** : دراسة تطبيقية على رقصة التحطيب .- مج٢.- ص١-٣٣ .- في : الملتقى القومي للفنون الشعبية : الفنون الشعبية وثقافة المستقبل، ١٧-٢٢ ديسمبـر ١٩٩٤ .- القاهـرة : المجلس الأعلى للثقافة،١٩٩٤ .

أخميم

- ☒ **السيد حنفى عوض** . الصناعات الحرفية والتنمية . – تنمية المجتمع . – مج٨ ، ع٤ (١٩٨٤) . – ص٤٠-٥٢
- ☒ **سليمان محمود** . استنهاض الوجدان الشعبي في فن التطريز : مثال مستقبلي من مركز الخدمة الجماعية للفتيات بأخميم . - مج٤ . - ص١-١٨ .- في : الملتقى القومي للفنون الشعبية : الفنون الشعبية وثقافة المستقبل ، ١٧- ٢٢ ديسمبر ١٩٩٤ .- القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٤
- ☒ **ماجدة جرجس حنين** . دراسة تحليلية لمطرزات فتيات مركز اخميم / إشراف سليمان محمود ، صوفى حبيب جرجس .- ٣١٢ ص . – القاهرة ، ١٩٩٦.- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية .

أخميم – الصوامعة شرق

- ☒ **أحمد عبد الرحيم (جامع)** . المية اللي بتتكلم : حكاية شعبية .- الحداثة .- مج٥،ع٩/١٠(صيف ١٩٩٥) .- ص٢٢١-٢٢٢.
- ☒ **أحمد عبد الرحيم (جامع)** . زي ما يكون ... زي ما يريد .- الحداثة .- مج٧، ع١٣-١٤(شتاء١٩٩٦) .- ص٢٧٩٦-٢٨٢ .
- ☒ **أحمد عبد الرحيم (جامع)** . محمد المسكين : حكاية شعبية .- الحداثة .- مج٧، ع١٣-١٤(شتاء١٩٩٦) .- ٢٧٧-٢٧٨.
- ☒ **أحمد عبد الرحيم** . الثأر فولكلورياً .- مج٤ . – ص١-٢٣ .- في : الملتقى القومي للفنون الشعبية : الفنون الشعبية وثقافة المستقبل ، ١٧-٢٢ ديسمبر ١٩٩٤ .- القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة ١٩٩٤.
- ☒ **أحمد عبد الرحيم** . الحكاية : مأثور شعبى لا يندثر .- ص ٤٣١ - ٤٧٦ . – فى : مؤتمر الثقافة الشعبية والتنمية (١٩ – ٢١ أكتوبر ١٩٩٩) . – المنصورة : كلية الاداب ، جامعة المنصورة ، المركز الحضارى لعلوم الإنسان ، ٢٠٠٠
- ☒ **أحمد عبد الرحيم** . من المأثورات الشعبية : حكايات من الصوامعة . – ج ١ . - ط١ . – القاهرة : المركز المصرى للدراسات والبحوث الإعلامية ، ٢٠٠١ . – ١٩٢ ص
- ☒ **أحمد عبد الرحيم(جامع)** . حكـاية سنبلة .- الحـداثة .- ع١١-١٢ (خريف ١٩٩٥) .- ص٢٢١-٢٢٢ .

أخميم - عرب الاطاولة

- ☒ **محمود هاشم العدوى** . المعتقدات الشعبية وأثرها على سلوك الأفراد فى عادات دورة الحياة : دراسة أنثروبولوجية بقرية عرب الاطاولة بمحافظة سوهاج / إشراف خلاف خلف خلاف .- المنيا، ٢٠٠٠ .- ٣٥٧ .- أطروحة (ماجستير) - جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الاجتماع .

البلينا- بنى حميل

- ☒ **محمد على محمود بخيت** . ظاهرة الأخذ بالثأر، دوافعها آثارها : دراسة ميدانية فى قريتى بنى جميل وجزيرة شندويل بسوهاج / إشراف عبد الهادى الجوهرى ، ومحمد الغريب عبد الكريم .- سوهاج، ١٩٩٢ .- ٤٧٥ص .- أطروحة (ماجستير) – كلية الآداب، جامعة أسيوط.

طما - نجع حمد

- ☒ **هاشم عبد الله عبد الهوارى** . دراسة للطب الشعبى فى قريتى ونينة ونجع حمد فى محافظة سوهاج.- مجلة كلية الآداب، جامعة أسيوط.- مج٧، ع٧(١٩٨٨).- ص١٤٩-١٩٨.

طهطا ــ ساحل طهطا

- ☒ **أحمد الليثى (جامع).** أغاني الحجيج فى إحدى قرى الصعيد.- الفنون الشعبية.- ع٥٢(يولية/ سبتمبر ١٩٩٦).- ص٧٦-٧٨.

المراغة - بنى هلال

- ☒ **السيد حنفى عوض، محمد المهدى صديق.** قرية بنى هلال بين المسار التاريخى والواقع الاجتماعى.- ط١.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٨١.- ١٣٦ص.
- ☒ **السيد حنفى عوض** . بنو هلال بين السيرة والواقع الاجتماعى : دراسة أنثروبولوجية فى قرية بنى هلال بمحافظة سوهاج.- القاهرة : مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٥.- ٨٠ ص.
- ☒ **توفيق حنا** . ليالى الصعيد الملاح . ــ الفنون الشعبية . ــ ع٢٢ (يناير ــ فبراير ــ مارس ١٩٨٨) . ــ ص ٢٤ ــ ٣٥ (تاريخ جمع المادة ١٩٦١) ــ تصنف المادة تحت الأدب الشعبى ــ الأغنية الشعبية

مركز سوهاج - ونينة

- ☒ **هاشم عبد الله عبد الهوارى** . دراسة للطب الشعبى فى قريتى ونينة ونجع حماد فى محافظة سوهاج.- مجلة كلية الآداب، جامعة أسيوط.- مج٧، ع٧(١٩٨٨).- ص١٤٩-١٩٨.

الإطار الجغرافى

اشتملت أبحاث سوهاج على ٢٢ دراسة غطت ستة مراكز بالمحافظة يأتى فى مقدمتها مركز اخميم (١١ دراسة حول الحكايات الشعبية والثأر ودورة الحياة والحرف الشعبية) ، ثم مركز مغاغة (ثلاث دراسات حول الأغانى الشعبية وقرية بنى هلال) ، ويأتى بعد ذلك أربعة مراكز كان لكل منها دراسة واحدة فقط ، وهى : مركز سوهاج (دراسة حول الطب الشعبى) ، ومركز البلينا (دراسة حول الثأر) ، ومركز طما (دراسة حول الطب الشعبى) ، ومركز طهطا (دراسة حول أغانى الحج) . هذا فضلاً عن الدراسات التى تناولت محافظة سوهاج عامة ، وشملت خمس دراسات حول الأغانى والحكاية والوشم واستلهام الرقص الشعبى .

الإطار الموضوعى

تناولت أبحاث سوهاج عدة موضوعات بنسب متفاوته ، ارتبط الجانب الرئيسى منها بمجال الأدب الشعبى وخاصة الحكايات الشعبية والأغانى . أما موضوعات الفولكلور الأخرى فقد تناولتها دراسات قليلة متفرقة فى فرع دون الآخر ، كأن نجد دراسة فى الطب الشعبى فى مجال المعتقدات وأخرى فى الوشم (فى مجال التشكيل) وثالثة فى الرقص (فى مجال الفنون) دون أن نجد دراسات أخرى تدعم هذا المجال أو ذاك ، وقد جاء التناول الموضوعى على الوجه التالى :

المعتقدات الشعبية ــ الطب الشعبى

ارتبط مجال المعتقدات الشعبية بدراسة واحدة لهاشم الهوارى حول الطب الشعبى (١٩٨٨) ، تناول فيها أشكال وطرق العلاج فى المنطقة . وقد جمع مادته الميدانية من قرية ونينة بمركز سوهاج ، وقرية نجع حمد بمركز طما .

العادات والتقاليد :

لم يسجل موضوع العادات والتقاليد بسوهاج دراسات متنوعة سوى موضوعى دورة الحياة والثأر، غير أن دراسة السيد حنفى عوض ومحمد المهدى صديق حول قرية بنى هلال(١٩٨١) ، تعد من المصادر التى ترصد مجتمع سوهاج وبخاصة فى مركز المغاغة التى تقع فيها القرية و يرصد الباحثان تلك القرية بين المسار التاريخى لها كما ورد فى المصادر العربية ، والواقع الاجتماعى الذى يعيشة أهلوها . وقد قدم السيد حنفى عوض استكمالاً لتلك الدراسة من خلال بحثة حول بنى هلال بين السيرة والواقع الاجتماعى (١٩٨٥) ، حيث يكشف من منظور أنثروبولوجى ملامح القرية بين هذين السياقين ، ومن ثم فإن الدراستين تقدمان مادة مهمة فى بحث العادات والتقاليد والأدب الشعبى أيضاً .

دورة الحياة

وفى مجال دورة الحياة فى سوهاج ، قدم محمود العدوى أطروحته الميدانية حول المعتقدات الشعبية وأثرها على سلوك الأفراد فى عادات دورة الحياة (٢٠٠٠) ، ويرصد فيها الباحث من منظور أنثروبولوجى ارتباط المعتقد الشعبى بدورة الحياة فى مناسباتها المختلفة ، لفهم الأنماط السلوكية الخاصة بهذا المعتقد ، وقام الباحث بجمع مادته من قرية عرب الأطاولة بمركز أخميم .

القانون العرفى

تناول موضوع القانون العرفى فى سوهاج ، فيما يرتبط بالثأر خاصة ، دراستين ميدانيتين ، الأولى : هى أطروحة محمد بخيت بقرية بنى حميل مركز البلينا وجزيرة شندويل ، حول دوافع وآثار ظاهرة الأخذ بالثأر (١٩٩٢) ، ويرصد الباحث الظاهر فى صعيد مصر ، وأثر التنشئة الاجتماعية والمستوى الاقتصادى فى ارتكاب الجريمة ، وخلص إلى أن التنشئة الاجتماعية لها أثرها الواضح فى ارتكاب هذه الجريمة فى المجتمع الريفى ،وأن عدم تطبيق حد القصاص على القاتل من أسباب إنتشارها ، وأنا التعليم يؤثر على وجه خاص فى انخفاض معدل جريمة الأخذ بالثأر . أما الدراسة الثانية ، فهى لأحمد عبدالرحيم حول الثأر فولكلورياً (١٩٩٤) فى قرية الصوامعة شرق بمركز إخميم ، وتتبع الباحث فيها أسباب النزاع بين العائلات والأفراد فى المنطقة ، وجذور الخلافات التى قد تعود إلى النزاع حول ري الأرض، أوتبادل الاتهمات فى سرقة محصول الأرض ، أو المنافسة على السلطة . أو شجار الأطفال ، أو المزاح الذى قد ينقلب إلى جد . ثم يرصد المعتقدات المرتبطة حول عفريت المقتول ، و توظيف الجماعة الشعبية لهذا المعتقد فى التعرف على شخصية القاتل .

الأدب الشعبى

ارتبطت أبحاث الأدب الشعبى بسوهاج بموضوعى الحكاية الشعبية والأغنية الشعبية ، وشكلت معظمها نصوصاً ميدانية جمعها أصحابها ووثقوها بالشرح والتشكيل ،وجاءت الدراسات على النحو التالى :

الحكاية الشعبية

شكلت أبحاث الحكاية الشعبية الجانب الأكبر فى أبحاث سوهاج (٣٣ % من مجموع أبحاث المنطقة) ، كما ارتبطت معظمها بالباحث أحمد عبد الرحيم الذى تخصص فى جمع الحكاية الشعبية من قرية الصوامعة شرق بمركز أخميم ، والتى تناولها أيضاً ضمن موضوع الثأر الذى أشرنا إليه منذ قليل ،غير أننا سنبدأ بدراسة عدلى إبراهيم حول المقاطع المنغمة فى الحكاية الشعبية المصرية (١٩٨٩) ، وقد اعتمد فى مادته الميدانية على ما جمعه أحمد عبد الرحيم أيضاً ، إلى جانب مجموعة من الحكايات قام عدلى إبراهيم بجمعها من القاهرة ، ويرصد الباحث فى هذه الحكايات اعتمادها إلى حد ما على صياغة بعض الأحداث والمواقف أو العناصر فى كلمات لها قافية تؤدى بطريقة منغمة ، وتتبع هذه الملاحظة فى ثمان حكايات شعبية هى : نص نصيص – الثلاث بنات ابن السلطان وبنت الفوال – عاشقة الأربعة – الديك الخضر – المرأة المظلومة – كما تعود الزوجة – المعزة والذئب . أما الباحث أحمد عبد الرحيم، فقد قدم خلال عامى ١٩٩٥ و ١٩٩٦ أربع حكايات شعبية موثقة ومدونة من الصوامعة شرق هى : المية اللى بتتكلم – حكاية سنسبانة – زى ما يكون .. زى ما يريد – محمد المسكين . كما رصد فى بحثة حول الحكاية مأثور شعبى لا يندثر (١٩٩٩) عدة قضايا كتأثير التليفزيون على انتشار الحكاية ومهرجان الحكاية، الشعبية فى مصر القديمة والمعتقدات المرتبطة بالأشباح، وتصنيف ونشر الحكايات الشعبية ،كما قدم تحليلات من خلال عدة حكايات منها حكاية باب البنية ،حكاية السبع بنات ،حكاية الشيخ محمد

عراف ، حكاية التكرودى . وأخيراً قدم الباحث خلاصة ما جمعه من الحكايات الشعبية فى كتابه حول حكايات الصوامعة(٢٠٠١)

الأغانى الشعبية

ارتبطت أبحاث الأغنية الشعبية بأربع دراسات ونصوص ميدانية ، نبدأها ببحث توفيق حنا حول ليالى الصعيد : نصوص غنائية فى فرح ريفى صعيدى(١٩٦١) ، قدم فيها بعض نصوص الأغانى الشعبية المرتبطة باحتفالية الزواج فى نجع هلال : كتب الكتاب – ليلة الحنة – الصباحية ،إلى جانب بعض نصوص من الموال حول شكوى الزمان والفراق وغدر الأحباب . أما عبد الحميد حواس فقد رصد فى بحثه حول أغنية العمل (١٩٦٧) سمات هذا النوع من الأغانى ،من خلال استعراض مجموعة من النماذج تتردد فى منطقة واحدة (سوهاج) ، وقد تم تسجيلها فى فترة زمنية واحدة (أبريل ١٩٦٧) ، وقد تتبع الباحث الخصائص الشعرية البلاغية لأغانى العمل والسمات التركيبية لها . وفى إطار القصص الغنائى الشعبى قدم عبد العزيز رفعت نصاً غنائياً بعنوان أولاد جاد المولى (١٩٨٨) ، وقد زوده الباحث بشرح يوضح بعض القضايا الهامة التى يتضمنها النص فى بنيته وأخيراً يقدم أحمد الليثى مجموعة نصوص ميدانية حول أغانى الحجيج (١٩٩٦) ، تناولت أغانى الوداع والمحمل النبوى ورحلة الجمال ، ورصد من خلالها عناصر احتفالية الحج فى مركز طهطا .

فنون شعبية

لم تشهد المنطقة تنوعاً موضوعياً أو كمياً فى بحث الفنون الشعبية، إذ اقتصر المجال على دراستين فقط حول رقصة التحطيب وفن الوشم ، على حين غابت الدراسات المرتبطة بالموسيقى أو العمارة أو الألعاب أو غيرها من موضوعات الفنون الشعبية .

الرقص الشعبى

قدم وهيب لبيب رصداً موثقاً لرقصة التحطيب من خلال دراسته حوله استلهم الرقص الشعبى ومسرحته : دراسة تطبيقية عل رقصة التحطيب (١٩٩٤) . وتناول الباحث وظيفة الرقصة وأشكال آدائها كالتحطيب فى حالة الترجل ، والتحية الاستهلالية والمستوى العالى والمنخفض فى الرقصة ،وعصا التحطيب ، ثم عرض لمجال أداء الرقصة فولكلورياً ومسرحتها واستلهامها.

التشكيل الشعبى – الوشم

فى مجال التشكيل الشعبى قدم محمد الغريب دراسة ميدانية حول ظاهرة الوشم (١٩٩٣)، تناول فيها ارتباط الظاهرة بالمجتمع ،ومراحل تطورها من خلال منظور سوسيو أنثروبولوجى.

الثقافة المادية – الحرف

ارتبطت أبحاث الحرف الشعبية فى سوهاج بثلاث دراسات ميدانية ، الأولى للسيد حنفى عوض حول الصناعات الحرفية والتنمية (١٩٨٤) . والثانية لسليمان محمود الذى تناول استنهاض الوجدان الشعبى فى فن التطريز (١٩٩٤)، من خلال عرض لمثال مستقبلى من مركز الخدمة الاجتماعية للفتيات بأخميم .وقد رصد الباحث للعديد من العناصر المرسميةو المرتبطة بالتطريز كالبشارة أوالملايات أوقطف القطن أوجمع القمح أوتلوث النهر أوالمصيف أوليالى رمضان أوالرحلة إلى الدير . أما ماجدة جرجس حنين فقد رصدت فى أطروحتها أيضاً دراسة تحليلية لمطرزات فتيات مركز أخميم (١٩٩٦) تناولت فيها تجربة مركز الخدمة الاجتماعية بأخميم الذى أنشأة الأب هنري عيروط ، وتتبعت أسباب نجاحه ،وعرضت بالتحليل لمجموعة مختارة من لوحات الفن التلقائى المطرز لفتيات المركز تمثل الاتجاهات المختلفة للوحاتهم ،

واستخلصت الباحثة مدى ارتباط الإبداع الفنى لدى فتيات أخميم بالعوامل البيئية المحيطة بهن سواء البيئة المكانية أو الثقافية ، مع تحديد مصادر الموضوعات التى تضمنتها اللوحات .

الإطار الزمنى

يشير العمق الزمنى فى بحث محافظة سوهاج ميدانياً إلى عام ١٩٦١ ، وهو تاريخ نصوص الأغانى الشعبية التى حصل عليها توفيق حنا من أحد تلامذته ببنى هلال ، فضلاً عن أغانى العمل التى جمعها عبد الحميد حواس عام ١٩٦٨. غير أن عقد السبعينات لم يشهد أى إشارة بحثية لفولكلور المنطقة ، وقد مثل عقد الثمانينات بداية جديدة لبحث المنطقة التى شهدت خمسة أبحاث متنوعة ، ليصل الاهتمام الميدانى والتحليلى إلى ذروته فى حقبة التسعينات التى شهدت معظم الدراسات والأبحاث والنصوص الميدانية التي عرضناها (١٤ دراسة) . واستمر الاهتمام الميدانى في مطلع ق ٢١ الذى انعكس فى أطروحة محمود العدوى حول عادات دورة الحياة ، وكتاب أحمد عبد الرحيم حول حكايات الصوامعة . وقد جاء الإطار الزمنى على النحو التالى :

الستينات

١٩٦١ : بحث توفيق حنا : ليالى الصعيد الملاح (نشر ١٩٨٨)
١٩٦٧ : بحث عبد الحميد حواس حول أغنية العمل (نشر فى ١٩٧٦ و ٢٠٠٣)

الثمانينات

١٩٨١ : كتاب السيد حنفى عوض ومحمد المهدى صديق حول قرية بنى هلال
١٩٨٤ : بحث السيد حنفى عوض حول الصناعات الحرفية
١٩٨٥ : كتاب السيد حنفى عوض حول بنى هلال
١٩٨٨ : بحث هاشم الهوارى حول الطب الشعبى
١٩٨٩ : بحث عدلى إبراهيم حول المقاطع المنغمة فى الحكاية الشعبية

تسعينات

١٩٩٢ : أطروحة محمد على بخيت حول ظاهرة الأخذ بالثأر
١٩٩٣ :
- كتاب محمد الغريب عبد الكريم حول ظاهرة الوشم
- نص جمع عبد العزيز رفعت للقصة الغنائية : أولاد جاد المولى

١٩٩٤ :
- بحث أحمد عبد الرحيم حول الثأر
- بحث سليمان محمود حول فن التطريز
- بحث وهيب لبيب حول استلهام الرقص الشعبي ومسرحته

١٩٩٥ :
- نص جمع أحمد عبد الرحيم لحكاية المية اللي بتتكلم
- نص جمع أحمد عبد الرحيم لحكاية سنسبانة

١٩٩٦ :
- أطروحة ماجدة جرجس حنين حول مطرزات فتيات إخميم
- نص جمع أحمد عبد الرحيم لحكاية زي ما يكون .. زي ما يريد
- نص جمع أحمد عبد الرحيم لحكاية محمد المسكين
- نصوص جمع أحمد الليثى حول أغاني الحجيج

١٩٩٩ : بحث أحمد عبد الرحيم حول الحكاية

ق٢١ :

٢٠٠٠ : أطروحة محمود هاشم العدوى حول عادات دورة الحياة
٢٠٠١ : كتاب أحمد عبد الرحيم : حكايات من الصوامعة

الإطار النوعى

شهد الإطار النوعى اهتماماً بحثياً خلال الدراسات المنشورة فى الدوريات والمؤتمرات ، وتأتى النصوص الميدانية فى المرتبة الثانية، أما الكتب المنشورة فقد بلغ عددها أربع كتب فى مجالات متنوعة ، وهوعدد مناسب إذا ما نظرنا لمجموع الدراسات حول المنطقة عامة . أما الأطروحات الأكاديمية فقد جاءت فى ذيل الاهتمامات البحثية حيث بلغت ثلاث أطروحات فقط منذ عام ١٩٦١ حتى الآن ، وقد كان الاهتمام الأكاديمى حديث نسبياً إذ أن الأطروحات الثلاث قد ظهرت خلال أعوام ١٩٩٢ (حول الثأر) بإشراف من آداب أسيوط و ١٩٩٦ (حول مطرزات أخميم) بإشراف من تربية حلوان و ٢٠٠٠ حول عادات دورة الحياة بإشراف من قسم الاجتماع بآداب المنيا ، على حين غابت كليات الأداب والفنون عن بحث المنطقة . وقد جاء الإطار النوعى على النحو التالى :

- أطروحات الماجستير ٣ أطروحات
- أبحاث الدوريات والمؤتمرات ٩ أبحاث
- الكتب ٤ كتب
- نصوص ميدانية ٦ نصوص

نتائج واستخلاصات

١- غلبت موضوعات الأدب الشعبى على بحث المنطقة وبخاصة فى مجال الأغنية الشعبية ، والحكاية الشعبية (التى اهتم بها أحمد عبد الرحيم بصفة خاصة) ، على حين غابت موضوعات أخرى كالألغاز والسير الشعبية والأمثال ..

٢- شهدت مجالات المعتقدات الشعبية ندرة فى البحث الميدانى فى سوهاج ، إذ لم تسجل سوى دراسة واحدة حول الطب الشعبى عام ١٩٨٨ . وكذا الحال بالنسبة للعادات والتقاليد والفنون الشعبية .

٣- يشير الإطار الزمنى إلى نمو نسبى فى بحث المنطقة ميدانياً .

٤- يحتاج بحث المنطقة للمزيد من الدراسات الأكاديمية الميدانية فى الموضوعات التى لم يتطرق لها البحث .

قنـــــــــا (١٠ دراسات)

قنـا - عام

- ☒ **أحمد محمد حسن** .- من فن الحداء فى قنا .- الفنون الشعبية .- ع٥٤/٥٥(يناير - يونية ١٩٩٧) .- ص١٢١-١٢٦.
- ☒ **إيمان مبارك سليم**. مظاهر التماسك القبلى وعوامله : دراسة ميدانية على جماعات الكنوز بمحافظة قنا .- المنيا، ١٩٩٧ .- أطروحة(ماجستير) – جامعة المنيا، كلية الآداب.
- ☒ **توفيق حنا** . ليالى الصعيد الملاح . – الفنون الشعبية . – ع٢٢ (يناير – فبراير – مارس ١٩٨٨) . – ص ٢٤ – ٣٥ .
- ☒ **عاطف مصطفى على** . دراسة تحليلية لموسيقى الرقص الشعبى في محافظة قنا / إشراف جهاد داودو ، هانى ابو جعفر .- القاهرة ، ١٩٩٩ .- ٢١٠ص .- أطروحة (دكتوراه) - أكاديمية الفنون ، المعهد العالي للموسيقى (الكونسيرفتوار) ، قسم الموسيقى .
- ☒ **عبد الرحيم أبو كريشة** . دراسة أنثروبولوجية للتراث الشعبى بريف صعيد مصر فى ضوء ظاهرة العولمة .- ص ٥٤ – ١٢٧ . - فى : مؤتمر الثقافة الشعبية والتنمية (١٩ – ٢١ أكتوبر ١٩٩٩) . – المنصورة : كلية الاداب ، جامعة المنصورة ، المركز الحضارى لعلوم الإنسان ، ٢٠٠٠
- ☒ **عبد الرحيم أبو كريشة** . دراسة أنثروبولوجية لملامح الطب الشعبى فى الريف المصرى : دراسة ميدانية فى ريف محافظة قنا .- القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٢.- ٢٠٣ص.

دشنا – أبو مناع

- ☒ **عبد العزيز رفعت**. من فن الموال.- الفنون الشعبية.- ع٢٠(يولية- أغسطس- سبتمبر ١٩٨٧).- ص١٣١. و(ع٢٢(يناير- فبراير- مارس ١٩٨٨).- ص٤٨.

قوص – جراجوس

- ☒ **إيمان مهران**. خزف جراجوس . – ط١ . – القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٢ . – ٧٩ص

نجع حمادى - الهـو

- ☒ **صبحي الشاروني** . مقابر الهو وشواهدها المدهشة : نموذج من الفن الشعبي الفريد في العالم .- الفنون الشعبية.-ع٢٩(أكتوبر-نوفمبر-ديسمبر١٩٨٩) .- ص١٣٥-١٣٨ .
- ☒ **محمود السطوحي** . الزخارف الشعبية على مقابر الهو .- القاهرة : الهيئة العامة لقصور الثقافة، ١٩٩٩ .- ١٧٤ص .- (الطبعة الأولى عن المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٦٨ - سلسلة المجلس؛ ١٠٥)

الإطار الجغرافى

غطت الدراسات ثلاث مراكز بقنا هى دشنا (نصان حول الموال) وقوص (كتاب حول الخزف) و نجع حمادى (دراستان حول مقابر الهو) ، فضلاً عن الدراسات التى غطت المحافظة بوجه عام فى موضوعات : المعتقدات الشعبية ، والطب الشعبى ، والشعر ، والتماسك القبلى ، وموسيقى الرقص

الإطار الموضوعى

اقتصر الإطار الموضوعى فى قنا على مجالات معينة فى البحث الميدانى للمنطقة ، كرصد بعض مظاهر المعتقدات الشعبية كالطب الشعبى والسحر. وفى مجال العادات هناك رصد لموضوع التماسك القبلى ، على حين اقتصرت دراسات الأدب الشعبى على نماذج من الشعر ، ومن الفنون الشعبية رصدت الدراسات عدة

موضوعات حول الرقص الشعبى والزخرفة والعمارة وفن الفخار ، بواقع دراسة واحدة فى كل موضوع تقريباً ، وقد جاء الإطار الموضوعى على النحو التالى :

المعتقدات الشعبية

ارتبط بحث المعتقدات الشعبية فى قنا بأبحاث عبد الرحيم أبو كريشة ، الذى قدم دراسة أنثروبولوجية موسعة للتراث الشعبى بريف مصر فى ضوء ظاهرة العولمة (١٩٩٩) ، رصد خلالها بعض عناصر العادات والمعتقدات الشعبية ، مشيراً إلى أهمية غربلة العناصر الشعبية للاستفادة من الإيجابى منها ، وقد تعرض البحث للمعتقدات المرتبطة بالزواج والإنجاب والختان وظاهرة الربط والحداد والرسم على القبور ، وظاهرة السحر ودوافع المترددين على الممارسات السحرية ، وتفشى ظاهرة العمل السحرى للرغبة فى الإنجاب وفى الشفاء ومن بعض الأمراض ، والرغبة فى الشفاء من مس الجان والرغبة فى الزواج. كما رصدت الدراسة العديد من المشتغلين بالسحر ، زواج الإنس والجن ، والمعتقدات حول الأشجار . وخلصت الدراسة إلى أن هناك أبعاداً ومضاميناً جزئية للتراث الشعبى ، تحمل طابعاً إيجابياً وبعضها الآخر يحمل أبعاداً ومضاميناً سلبية ، وانتشار البحث إلى بعض الأمثلة الدالة.

الطب الشعبى

خصص عبد الرحيم أبو كريشة أيضاً دراسة مستقلة حول الطب الشعبى فى قنا نشرت فى كتاب (١٩٩٢)، ورصد فيه عشرات الممارسات العلاجية ، منها ما هو مرتبط بأمور النساء كعلاج تأخر الحمل ، والزار كوسيلة للعلاج ، حيث تناول فيه حفلاته وطقوسه وولائمة ومدعويه وأغانيه ولابسه وكودية الزار. ورصد المؤلف أيضاً الممارسات المتعلقة بحماية المولود من الموت وصنفها إلى : ممارسات حول القرينة من حيث الصلح مع القرينة وتنفرها ، وممارسات ليست من طبيعة واحدة (تميل إلى الوصفات الوقائية السحرية) ، وانتقل المؤلف إلى رصد عناصر أخرى كتحول الأطفال إلى كائنات أخرى وعلاج العقم عند الرجال ، وطرق وأساليب علاج بعض الأمراض كتأخر المشى وعلاج العيون والروماتيزم والتسمم. ثم رصد لموضوع الأماكن العلاجية والمعالجين التقليديين والممارسات المرتبطة بهم .

العادات والتقاليد

يرصد بحث العادات والتقاليد أطروحة واحدة تناولت عدة عناصر مرتبطة بمظاهر التماسك القبلى وعوامله (١٩٩٧) لايمان مبارك ، وقد طبقت دراستها الميدانية على جماعات الكنوز بمحافظة قنا .

الأدب الشعبى – الشعر

لم تسجل دراسات الأدب الشعبى سوى مجموعة نصوص شعرية من أكثر من زاوية إبداعية ، على حين اختفت أية معالجات لأشكال التعبير الأخرى فى قنا ، وأول ما نعرض له فى هذا الإطار هو دراسة توفيق **** المعنونة : ليالى الصعيد الملاح التى نشرت عام ١٩٨٨ ، وتعود مادتها الميدانية إلى عام (١٩٥٥) وقد حوت الدراسة

عدة نصوص غنائية مرتبطة باحتفالية الزواج فى سوهاج ، فضلا عن بعض المواويل التى جمعها من قنا ، وشرح بعض مفرداتها ، غير أنه لا تذكر جامعها . وفى إطار نصوص الموال أيضاً قدم عبد العزيز رفعت عدة نصوص ميدانية فى موضوعات مختلفة جمعها أعوام (١٩٨٦-١٩٨٧) من الراوى محمد توفيق خلف الله وهو مطرب شعبى من الغاوية - أبو مناع مركز دشنا. أما أحمد محمد حسن فقد قدم دراسة تحليلية ميدانية حول فن الحداء فى قنا (١٩٩٧) ، مشيراً إلى ارتباط الحداء – بنوعية ولأداء العمل والشكوى من مشقة العمل والرغبة فى الراحة ، والحرص على مد حرف القافية، كما يلتقى هذا الفن - فى أغراضه -بالموروث الشفاهى فى أغراضه المختلفة كالإيمان بالله ، والعشق والحكمة والحزن والسخرية. وعرض الباحث لنماذج من حداء الحرات وحداء الجمال وحداء العواد وحداء السواقى.

الفنون الشعبية

ارتبط مجال الفنون الشعبية بثلاثاً موضوعات رئيسية ، هى : موسيقى الرقص الشعبى ، والفخار ، والعمارة الشعبية ، على حين اختفت المعالجات الميدانية لبقية موضوعات الفنون الشعبية الأخرى كالألعاب والأزياء .. الخ . وجاءت موضوعات الفنون الشعبية على النحو التالى :

الموسيقى الشعبية

ارتبط موضوع الموسيقى الشعبية بأطروحة واحدة لعاطف مصطفى والتى قدم فيها دراسة تحليلية لموسيقى الرقص الشعبى بالمنطقة (١٩٩٩) .

التشكيل الشعبى

تناولت الدراسات الميدانية موضوع التشكيل الشعبى من خلال بحثين حول عمارة مقابر الهو ، وبحث ثالث حول الفخار جاءت على النحو التالى :

العمارة الشعبية

قدم محمود السطوحى فى كتابه حول الزخارف الشعبية على مقابر الهو (١٩٦٨) ، رصداً لمنطقة المقابر بنجع حمادى وبنائها ، وصنفها إلى مقابر خاصة بالرجال والنساء والأطفال ، كما رصد واختلاف كل نوع عن الأخر . وصنف الزخارف الموجودة على المقابر إلى : زخارف خاصة بالرجال ، وزخارف خاصة بالنساء ، رسم النباتات والورود ، الأبنية والمراكب ، رسوم الكليم أو الوحدات المجردة ، ورصد العناصر المكونة لكل منها ، ثم انتقل لمعرض مقابر الأولياء ورؤية الأطرحة فى الأحلام ، ثم تناول الطرز الخاصة بمقابر الهو ، والتى ربما ارتبطت بشكل أو بآخر بالعهود الفرعونية وفكرة تخليد الانسان بعد وفاته ، كما رصد تقليد تزيين المقابر ، وقارن بين زخارف الهو وزخارف خيام البدو وملابسهم وأنيتهم ، وخلص إلى أن مقابر الهو الشعبية تعتبر طرازاً متميزاً كان له أن يكون وريثاً شرعياً لحضارات قديمة. أما صبحى الشارونى فقد تناول الموضوع نفسه بعد أكثر من عشرين عاماً فى بحث المعنون : مقابر الهو وشواهدها المدهشة : نموذج من الفن الشعبى الفريد

(١٩٨٧) والذى بدأه بالإشارة إلى كتاب محمود السطوحى ، وقد الشارونى تجربته المصورة مع مقابر الهو شارحاً لأنواعها وزخارفها من خلال ما كتبه محمود السطوحى ، إلى جانب المادة المصور التى وثقها بنفسه.

الفخـــــار

فى مجال فن الفخار تبرز دراسة واحدة حديثة لإيمان مهران حول خزف جراجوس (٢٠٠٢) التى رصدت تاريخ الحرفة فى المنطقة ، والموالد القبطية ، وطبيعة العمل داخل مصنع خزف جراجوس من حيث : مراحل العمل والخامات (الطيه والجليز) والأدوات : أدوات الرسم والحفر والتفريغ – أدوات تشكيل أسفل الطين – أدوات الفخرانى – أدوات تستخدم عند الحريق – عجلة الفخار – الأشكال ووحدات التصميم – التوقيع – التجفيف – الأفران . ثم انتقلت لتحليل الأشكال التى صنفتها إلى عناصر مرتبطة بالعقيدة والبيئة وخيال الحرفى ، وتوقفت عند أسباب قلة الحرفيين بالقرية ، وقدمت استبياناً مفصلاً حول الخزف.

الإطار الزمنى

ارتبط العمق الزمنى فى بحث المنطقة بنصوص الموال التى عثر عليها توفيق حنا عام ١٩٥٥ و نشرها عام ١٩٨٨ . أما عقد الستينات فلم يشهد سوى كتاب السطوحى حول مقابر الهو ، لتختفى أية معالجات بحثية خلال السبعينيات لتعود فى الثمانينات بنصوص عبد العزيز رفعت حول الموال ، وبحث الشارونى حول مقابر الهو. على حين اتسع الاهتمام نسبياً فى مرحلة التسعينات ليشمل أبحاث وأطروحات فى الطب الشعبى ، وفن الحداء والتماسك القبلى وموسيقى الرقص ، والمعتقدات الشعبية. أما مطلع ق ٢١ فلم يشهد سوى كتاب إيمان مهران حول خزف جراجوس (٢٠٠٢) . وقد جاء التتابع الزمنى على النحو التالى :

خمسينات

١٩٥٥ : بحث توفيق حنا : ليالى الصعيد الملاح (نشر١٩٨٨)

ستينـات

١٩٦٨ : كتاب محمود السطوحي حول الزخارف الشعبية على مقابر الهو

ثمانينات

١٩٨٨ : نصوص ميدانية جمع عبد العزيز رفعت. من فن الموال

١٩٨٩ : بحث صبحي الشاروني حول مقابر الهو

تسعينات

١٩٩٢ : كتاب عبد الرحيم أبو كريشة حول الطب الشعبى

١٩٩٧ :

- بحث أحمد محمد حسن حول فن الحداء
- أطروحة : إيمان مبارك حول التماسك القبلى

١٩٩٩ :

- أطروحة عاطف مصطفى حول موسيقى الرقص الشعبى
- بحث عبد الرحيم أبو كريشة حول التراث الشعبى بريف صعيد مصر

ق٢١

٢٠٠٢ : كتاب إيمان مهران حول خزف جراجوس

الإطار النوعى

رغم قلة الدراسات بالمنطقة ، فقد تنوعت الأطر التى تشملها من حيث النشر لتشمل الأطروحات الجامعية (ماجستير ودكتوراه) ، وأبحاث وكتب (التى سجلت النسبة الأعلى) ، إلى جانب نص ميدانى واحد . وقد جاءت بياناتها على النحو التالى :

- أطروحات الدكتوراة — ١ أطروحات
- أطروحات الماجستير — ١ أطروحات
- أبحاث الدوريات والمؤتمرات — ٤ بحث
- الكتب — ٣ كتاب
- نصوص ميدانية — ١ نص

نتائج وأستخلاصات

١- تدخل محافظة قنا ضمن المناطق التى تحتاج إلى خطة علمية منظمة ومتكاملة لبحث مأثوراتها الشعبية فى كافة المجالات ، إذ أن هناك قطاعات كاملة من المأثورات الشعبية لم يتناولها أحد كالعادات والتقاليد ، وأشكال الأدب كالسيرة والحكاية واللغة ..ألخ ، وفنون الرقص والألعاب والأزياء والثقافة المادية .

٢- يعد كتاب عبد الرحمن أبو كريشة من المراجع التى يمكن الاستعانة بها فى بحث العديد من موضوعات المأثورات الشعبية فى قنا ، حيث تعرف لعناصر عديدة من فولكلور المنطقة .

٣- هناك غياب من الجانب الأكاديمى – الجامعى – ببحث المنطقة ، وبخاصة جامعات الصعيد : المينا وأسيوط وجنوب الوادى .

٤- هناك غياب واضح لبحث العديد من المراكز المهمة فى قنا ، حيث غلب على الدراسات بحث المنطقة عامة دون تناول مراكز أو قرى مميزة .

الأقصــر (٨ دراسات)

- ☒ **أحمد شمس الدين الحجاجى**. النبؤة أو قدر البطل فى السيرة الشعبية العربية.- الفنون الشعبية .- ع٣٦/٣٥(يناير / يونية ١٩٩٢) .- ص١٥-٣٠.
- ☒ **أحمد شمس الدين الحجاجى**. من روايات الهلالية : مواليد أبى زيد الهلالى سلامة.- الفنون الشعبية.- ع٢٩(أكتوبر- نوفمبر- ديسمرب ١٩٨٩).- ص٣٣-٦٤.
- ☒ **أحمد شمس الدين الحجاجى**. ميلاد البطل فى السيرة الشعبية العربية.- الفنون الشعبية، ع٣٣/٣٢(١٩٩١٩.- ص٣٧-٦٠.
- ☒ **عدلى محمد إبراهيم**. البكائيات: دراسة تحليلية مقارنة .- ص٣٣٧-٣٧٢ .- فى : حلقة العناصر المشتركة فىالمأثورات الشعبية فى الوطن العربى، القاهرة، ١٣-٢٠أكتوبر، ١٩٧١.
- ☒ **غريب محمد على** (جمع وتقديم وتعليق) . الموال فى الغناء الشعبى فى الأقصر .- ط١ .- [د . م : د . ن]، ٢٠٠٠ .- ٩١ ص .- (سلسلة التراث الشعبى؛ ٢)
- ☒ **محمد عبد المنعم الشافعى**. رقصة الكف .- الفنون الشعبيـة.- س١ ، ع٣ (يولية ١٩٦٥).- ص٩٧-١٠٠.
- ☒ **وليد شعبان مصطفى رمضان** . تأثير الحضارات المختلفة على الأزياء الشعبية التقليدية وزخارفها في الأقصر/ إشراف سهام زكي عبد الله موسى، ثريا سيد أحمد نصر .-القاهرة، ١٩٩٩ .- ٢٦٥ص.- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان – كلية الاقتصاد المنزلي، قسم الملابس والنسيج . أماكن الجمع : الكرنك – هابو – القرنة – وادى الملوك – وادى الملكات
- ☒ **وهيب محمد لبيب** . سيمفونية الرقص بالعصا ولعبة التحطيب : دراسة تطبيقية لفرقتي رضا والقومية للفنون الشعبية .- ص١٤٣-١٦٩ .- في : الفنون الشعبية بين السياق الشعبي وسياق العرض الجماهيري : الندوة العلمية لمهرجان الإسماعيلية الدولي السادس .- القاهرة : الهيئة العامة لقصور الثقافة، ١٩٩٥ .

الإطار الجغرافى

ارتبط الإطار الجغرافى بمدينة الأقصر عامة بثمانية موضوعات هى مجموع ما نشر حول المنطقة فى مجالات السيرة الشعبية والشعر الشعبى والرقص والأزياء

الإطار الموضوعى

شهدت الدراسات الميدانية فى الأقصر ندرة واضحة فى التنوع الموضوعى ، ويعود ذلك لقلة الدراسات التى تناولت المنطقة و التى ارتبطت معظمها بالأدب الشعبى ، وبخاصة النصوص الميدانية التى جمعها أحمد شمس الدين الحجاجى حول السيرة الهلالية . وقد جاءت الدراسات الميدانية على النحو التالى :

الأدب الشعبى

ارتبطت دراسات الأدب بمجالات السيرة الشعبية والعديد وفن الموال ، مثلت مجموعة من المواد الميدانية التى قام بها متخصصون فى تلك الموضوعات .

السيرة الشعبية

ثلاث دراسات ميدانية ميزت بحث السيرة فى منطقة الأقصر ، تلك التى نهض بها أحمد شمس الدين الحجاجى ، الأولى : حول مواليد أبى زيد الهلالى ، والتى قدم فيها جمعاً وتوثيقاً وتحليلاً لهذا الموضوع من خلال نصين ميدانيين ، الأول : من رواية الحاج عبد الظاهر بقرية الكرنك القديمة. مركز الأقصر (١٩٧٨). أما النص الثانى - لمواليد أبى زيد - فهو من رواية عوض الله عبد الجليل من الحجز بحرى – مركز إدفو (١٩٧٩) . والدراسة الثانية يقوم فيها أحمد شمس الدين الحجاجى بتحليل مرحلة ميلاد البطل فى السيرة الشعبية ، من خلال النصوص التى جمعها فى الأقصر والكرنك وإدفو. أما بحثه الثالث فقد تناول فيه موضوع النبوءه أو قدر البطل فى السيرة الشعبية العربية عامة.

الشعر الشعبى

وفى مجال الشعر الشعبى تبرز دراستان فى نوعين من الشعر ، الأول : مرتبط بشعر العديد ، من خلال بحث عدلى إبراهيم حول البكائيات ، والتى أجرى من خلاله دراسة تحليلية مقارنة

لنصوص العديد ، لبيان تركيبها الشعرى ومضمونها بالنسبة للباكى والمبكى عليه. كذلك من حيث علاقة هذه البكائيات ببنية ونظام المجتمع التى هى جزء منه. وقد أجرى الباحث مقارنات بين البكائيات المصرية ونظيراتها فى البلاد العربية بمصر ولبنان والأردن وتونس وفلسطين. واعتمد فى النصوص الميدانية المصرية على ما جمعه من مادة عام (١٩٦٤) بالأقصر ، وقد صنفها إلى موضوعات شملت : بكائيات فى رثاء الأب – بكائيات عن الأم – بكائيات الشاب – بكائيات عن اليتامى . أما الدراسة الثانية فهى لغريب محمد على حول فن الموال ، حيث يرصد فى كتابه - الذى صدر ضمن سلسلة التراث الشعبى ، مجموعة من المواويل التى تمثل الغناء الشعبى فى الأقصر(٢٠٠٠) مع مقدمة عن هذا اللون من الفن وتعليق وتوثيق للنصوص .

الفنون الشعبية

يبرز فى مجال الفنون الشعبية فى الأقصر ثلاثة موضوعات فى إطار بحث الرقص الشعبى (دراستان) والأزياء الشعبية (دراسة واحدة) ، على حين لا نجد أية معالجات تذكر فى مجالات الفنون الأخرى ، وقد جاءت الدراسات الثلاث على النحو التالى :

الرقص الشعبى

الدراسة الأولى فى الرقص الشعبى حول رقصة الكف (١٩٦٥) يرصد فيها محمد الشافعى رقصة الكف وتدوين الرقصة ووصفها والراقصين المشاركين والأغانى المصاحبة لها. أما وهيب لبيب ، فقد عرض لرقصة العصا ولعبة التحطيب من خلال ما قدمته فرقتى رضا والقومية للفنون الشعبية ، فى مهرجان اللعب بالعصا بالأقصر (١٩٩٥). وتهدف الدراسة إلى تحديد الأساليب التى تتخذها الفرق فى جمع المادة الميدانية فى سياقها الشعبى ، من حيث : تعدد أنماط المشتركين ، والملابس ، والآلات الموسيقية المصاحبة ، والأغانى والإكسسوارات المستخدمة ، ومدى العلاقة بين عرض الرقصة ولعبة التحطيب فى سياقهما الجماهيرى ، ومشاهدتهما فى سياقهما الشعبى. وقد خلص الباحث لعدة نتائج منها : أن رقصة العصا ولعبة التحطيب فى سياقهما الشعبى ، لهما تعبير حى عن عادات وتقاليد أهل جنوب الوادى فى ممارستها أثناء الاحتفال بالأعياد القومية والوطنية والإجتماعية ، ولا تشترك المرأة فيها أو فى أى منها ، وهى سمة من سمات هذا المجتمع. واشتراك المرأة فى رقصة العصا بفرقتى رضا والقومية فى سياقهما الجماهيرى ، مخالفة للسياق الشعبى لهذا المجتمع ، وهو ما لا يتفق وطبيعة وعادات وتقاليد الجماعة الشعبية هناك .

الأزيـــــاء

وفى مجال فنون التشكيل الشعبى تبرز دراسة واحدة هى أطروحة وليد شعبان ، التى يرصد فيها تأثير الحضارات المحتلفة على الأزياء الشعبية التقليدية وزخارفها بالأقصر (١٩٩٩) ، وقد شملت المادة الميدانية مناطق : الكرنك – هابو – القرنة – وادى الملوك – وادى الملكات . وتناول الباحث بالوصف الأزياء التقليدية للرجال والنساء والمتمثلة فى : أغطية الرأس ، الملابس الخارجية والداخلية ، وملابس العمل والمناسبات ، والحلى . كما تناولت الدراسة الأقمشة المصنوعة من الألياف الطبيعية المستخدمة فى منطقة البحث : القطن – الصوف – التيل – الحرير ، والألياف الصناعية ، وكذلك أنواع النسيج السادة والمبردى والأطلس والوبرى ، كما تعرض الباحث لألوان الأقمشة ومسمياتها وأماكن شرائها والخامات المستخدمة فى التطريز . وبالنسبة للزخارف رصد الباحث أماكن توزيعها على الأثواب مع تصنيف لأنواعها ، وطرق التزيين المختلفة . وخلص إلى أن الأزياء التقليدية وزخارفها تأثرت بالعصور التاريخية التى توالت على الأقصر ، كما تأثرت بالعوامل الجغرافية فى مناطق البحث .

الإطار الزمنى

تعود بداية الإهتمام بجمع المادة الميدانية بالأقصر إلى عقد الستينات ، الذى شهد رصداً ميدانياً لنصوص العديد ورقصة الكف . أما عقد السبعينات فلم يشهد سوى نصوص السيرة الهلالية (١٩٧٨) لأحمد شمس الدين الحجاجى ، وقد مر عقد الثمانينات عابراً دون أية معالجات ميدانية ، ليشهد عقد التسعينات انفراجة نسبية من خلال أبحاث شمس الدين الحجاجى ووهيب لبيب وأطروحة وليد شعبان حول الأزياء. أما مطلع ق٢١ فقد شهد صدور كتاب غريب محمد حول الموال (٢٠٠٠)

. ويعكس هذا كله الندرة التى أشرنا إليها بداية فى بحث المنطقة ، التى جاء تتابعها الزمنى على النحو التالى :

ستينات

١٩٦٤ : بحث عدلى إبراهيم البكائيات (نشر ١٩٧١)

١٩٦٥ : بحث محمد الشافعى حول رقصة الكف

سبعينات

١٩٧٨ : بحث شمس الدين الحجاجى حول مواليد أبى زيد الهلالى (نشر ١٩٨٩)

تسعينات

١٩٩١ : بحث شمس الحجاجى حول ميلاد البطل فى السيرة الشعبية

١٩٩٢ : بحث شمس الحجاجى حول النبؤة فى السيرة الشعبية

١٩٩٥ : بحث وهيب لبيب حول الرقص بالعصا ولعبة التحطيب

١٩٩٩ : أطروحة وليد شعبان مصطفىحول الأزياء الشعبية التقليدية

ق٢١

٢٠٠٠ : كتاب غريب محمد على حول الموال فى الأقصر

الإطار النوعى

من خلال رصد الإطار النوعى لأوعية النشر ، نجد أن أبحاث الدوريات والمؤتمرات قد احتلت المقدمة فى هذا المجال ، على حين لم تظهر سوى أطروحة أكاديمية واحدة خلال العقود السابقة (ماجستير) وكتاب واحد متخصص فى فولكور المنطقة ، وقد جاءت الدراسات فى إطارها النوعى على النحو التالى :

- أطروحات جامعية ١ أطروحة
- الكتب المنشورة ١ كتب
- أبحاث الدوريات والمؤتمرات ٦ أبحاث

نتائج واستخلاصات

١) يحتاج البحث الميدانى لفولكور الأقصر إلى خطة شاملة لرصد العديد من الموضوعات الفولكلورية ، إذ يغيب على سبيل المثال الأبحاث المرتبطة بالمعتقدات بكافة فروعها والعادات والتقاليد بكافة فروعها أيضاً ، فضلاً عن الثقافة المادية. و العديد من مواد الأدب الشعبى كالحكاية والألغاز والفكاهة .

٢) شهد عقد التسعينات نشاطاً نسبياً فى جمع وتحليل مادة الأقصر ، على حين نجد أن الفترة من عام ١٩٦٠ إلى عام ١٩٩٠ لم تسجل سوى ثلاث أبحاث فقط ، دون أن يكون لعقد الثمانينات أية مؤشرات دالة على ذلك .

٣) لم تحظ منطقة الأقصر بالدراسات الأكاديمية (الأطروحات) بالقدر الكافى ، حيث لم تظهر سوى أطروحة ماجستير واحدة خلال نصف القرن الماضى .

٤) مثلت أبحاث أحمد شمس الدين الحجاجى – ثلاث أبحاث – حوالى ٣٨% من مجموع الدراسات المقدمة حول المنطقة .

أســوان (٩٢ دراسة)

أسوان ـ عام

- ☒ **أحمد أبو خنيجر** . الطرق الصوفية فى محافظة أسوان .- أسوان : الهيئة العامة لقصور الثقافة، الصندوق الاجتماعى للتنمية ، قسم التوثيق بمشروع توظيف الأنشطة الثقافية ، مكتبة النهضة ، ١٩٩٧ . - (سلسلة ثقافتنا الشعبية ، ٣)
- ☒ **جمال وهبى** . الأمثال الشعبية فى محافظة أسوان .- أسوان : الهيئة العامة لقصور الثقافة، الصندوق الاجتماعى للتنمية ، قسم التوثيق بمشروع توظيف الأنشطة الثقافية ، مكتبة النهضة ، ١٩٩٨ . - (سلسلة ثقافتنا الشعبية ، ٦)
- ☒ **جمال وهبى** . فن النميم فى محافظة أسوان .- أسوان : الهيئة العامة لقصور الثقافة، الصندوق الاجتماعى للتنمية ، قسم التوثيق بمشروع توظيف الأنشطة الثقافية ، مكتبة النهضة ، ١٩٩٧ . - (سلسلة ثقافتنا الشعبية ، ٢)
- ☒ **جمال وهبى ، نور عطية** . الأولياء فى محافظة أسوان .- أسوان : الهيئة العامة لقصور الثقافة، الصندوق الاجتماعى للتنمية ، قسم التوثيق بمشروع توظيف الأنشطة الثقافية ، مكتبة النهضة ، ١٩٩٧ . - (سلسلة ثقافتنا الشعبية ، ١)
- ☒ **جمال وهبى ، نور عطية** . صناعات وحرف شعبية فى محافظة أسوان .- أسوان : الهيئة العامة لقصور الثقافة، الصندوق الاجتماعى للتنمية ، قسم التوثيق بمشروع توظيف الأنشطة الثقافية ، ١٩٩٨ . – ٩٥ ص . - (سلسلة ثقافتنا الشعبية ، ٤)
- ☒ **سمير جابر .** الرقص الشعبى والتدوين / إشراف علياء شكرى ، ماجدة عز .- القاهرة ، ١٩٩١ .- ٢٠٠ص .- أطروحة (ماجستير) - أكاديمية الفنون ، المعهد العالي للفنون الشعبية
- ☒ **سمير جابر بشاى** . الرقص الشعبى والفرجة . – فنون الفرجة الشعبية . – ع١(٢٠٠٢). – ص٤٦ – ٥٠
- ☒ **عز الدين أحمد حسن**.الأدب الشعبي في أسوان .- [د.م] : مطبعة الكاملابي، ١٩٦٣ .- ٦٢ص
- ☒ **محمود أحمد فضل** . الأغنية الفولكلورية للمرأة المصرية عند قبائل الجعافرة فى أسوان . – القاهرة : الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ٢٠٠٢ . – ٢٦٤ص . - (مكتبة الدراسات الشعبية ، ٦٨)
- ☒ **نور الدين محمد عطيه** . الإبداع فى العلاج الشعبى : دراسة ميدانية بمحافظة أسوان . – أسوان : الهيئة العامة لقصور الثقافة(فرع أسوان الثقافى ؛ الصندوق الاجتماعى للتنمية ؛ مشروع توظيف الأنشطة الثقافية) ، ١٩٩٨ . – ١٧٣ص . – (ثقافتنا الشعبية ؛ ٥)

مركز أسوان

- ☒ **نجوى عبد الحميد** . أبو الحسن الشاذلي وقبائل العبابدة في منطقة أسوان .- ص٢٧٧-٣٠٠ .- في : المؤتمر الأنثروبولوجي الثاني : مصر أفريقيا / تحرير السيد حامد .- بني سويف : جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٩٨ .
- ☒ **محمد الجوهرى** . بعض مظاهر التغير فى مجتمع غرب أسوان :دراسة أنثروبولوجية لأحد المجتمعات النوبية.- القاهرة : جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم الاجتماع،١٩٧٥.- ١٣٦ص.- (نشرت أيضاً فى : الأنثروبولوجيا: أسس نظرية وتطبيقات عملية.- الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨.- (سلسلة علم الاجتماع المعاصر؛ ٣٣).
- ☒ **نجوى عبد الحميد سعد الله** . نظام القرابة عند بعض الجماعات السكانية المتميزة فى منطقة أسوان/ إشراف علياء شكرى .- القاهرة، ١٩٨١ .- ٤٧٨ص .- أطروحة (ماجستير) – جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم الاجتماع.

- **نجوى عبد الحميد** . الطب الشعبى لقبائل البشارية فى منطقة أسوان : دراسة فى الإيكولوجيا البشرية . – ص ١٢١ – ١٧٢ . – فى : دراسات بيئية فى المجتمع المصرى / نجوى عبد الحميد . – ط١ . - القاهرة : مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢
- **نجوى عبد الحميد سعد الله** . التراث الشعبى كمدخل لتنمية الثقافات الفرعية : دراسة للنخيل فى مجتمع نوبى . - ص ٢٤٥ - ٣٢٢ . – فى : مؤتمر الثقافة الشعبية والتنمية (١٩ – ٢١ أكتوبر ١٩٩٩) . – المنصورة : كلية الاداب ، جامعة المنصورة ، المركز الحضارى لعلوم الإنسان ، ٢٠٠٠ . – نشر أيضاً فى : دراسات فى علم الاجتماع : مهداه إلى روح الأستاذ الدكتور مصطفى الخشاب / تحرير أحمد زايد . - ص٣٢٩ – ٣٩٨. – ط١ . – القاهرة : مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣

إدفــو

- **نادية بدوى على** . الزينة الشخصية عند العبابدة وأثر التطور الحضارى عليها: دراسة فى الأنثروبولوجيا الجمالية / إشراف سعاد شعبان، وعلياء شكرى.- القاهرة، ١٩٨٥.- ٢٥٨ص.- أطروحة(ماجستير) – جامعة القاهرة، معهد الدراسات الأفريقية، قسم الأنثروبولوجيا.

دراو

- **مادلين أنور** رياض . مراوح اليد الشعبية فى دراو كمدخل لإثراء المشغولات الفنية للأسر المنتجة/ إشراف سليمان محمود .- ٢٨١ ص . – القاهرة ، ١٩٩٧ .- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، قسم الأشعال الفنية والتراث الشعبى

كوم أمبو

- **أيمن حسن على** . حكايات شعبية من محافظة أسوان .- الفنون الشعبية .- ع٥٢(يولية/سبتمبر ١٩٩٦) .- ص١٥١-١٥٩.
- **حامد عماره** . التنشئة الاجتماعية فى قرية مصرية (سلوا)/ ترجمة غريب سيد أحمد وآخرون .- الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧.- ٥٢٥ص .

نصر النوبة (تهجير النوبة)

- **إبراهيم شعراوي** . الخرافة والأسطورة في بلاد النوبة .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤ .- ٣٣٨ص .
- **أحمد عبد الرحيم** . احتفالات الزواج عند النوبيين .- المأثورات الشعبية .- س٨،ع٣١(يوليو ١٩٩٣) .- ص٧٨-٨٩.
- **أحمد عبد الرحيم** . احتفالية سبوع المولود فى النوبة . – المأثورات الشعبية . – س١٠، ع٣٧ (يناير ١٩٩٥) . – ص٥٩ – ٧١ .
- **أحمد عبد الرحيم** . البيت النوبي .- المأثورات الشعبية .- س١٢، ع٤٦ (أبريل ١٩٩٧).- ص٧٦-٩٢ .
- **أسماء يوسف بربرى** . الإمكانات التشكيلية لتوظيف المثلث كرمز فى التراث النوبى لإثراء المشغولات الفنية / إشراف سليمان محمود ، ومحمود محمد رمضان . – القاهرة ، ٢٠٠٣ . – أطروحة (ماجستير) – جامعة الأسكندرية ، كلية التربية النوعية
- **أنور عبد العزيز مطر**. البعثة الميدانية إلى منطقة النوبة عام ١٩٧٠.- الحداثة.- س٦، مج٢١(خريف ١٩٩٩).- ص١٤٧-١٥٣.
- **جاريستز، هورست** . النوبيون في مصر : ملاحظات عن فن العمارة النوبية / ترجمة سيد جاد .- الفنون الشعبية .- ع٣٥/٣٦(يناير/يونية ١٩٩٢) .-ص١٠٩-١٢٢
- **حسين فهيم** . دراسة المجتمع النوبى الجديد بمصر العليا.- المجلة الاجتماعية القومية.- مج٨، ع٢(١٩٧١).- ص ٩٧-١٠٦.

☒ **رضا شحاتة أبو المجد**. دراسة لبعض الحرف الشعبية النوبية والإفادة منها في مجال توليف الخامات بالأشغال الفنية/ إشراف سعد نديم، محمود كامل السيد.- القاهرة ،١٩٨٤.- ٣٨٦ص.- أطروحة (ماجستير)- جامعة حلوان- كلية التربية الفنية ، قسم أشغال فنية وشعبية.
☒ **رضا شحاتة أبو المجد**. صناعة السلال والأطباق في النوبة.- ع٢١(أكتوبر- نوفمبر- ديسمبر ١٩٨٧).- ص٨٥-٩٥.
☒ **زينب عبد الفتاح صبره** . المشغولات الشعبية القائمة على الخامات الحيوانية كمصدر ابتكارى للأشغال الفنية . - القاهرة، ١٩٨٩ .- أطروحة (دكتوراه) – جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، قسم المجالات الفنية والتطبيقية (شرق أسوان (قبائل البشارية)
☒ **سعاد محمد عبد العزيز خميس** . عادات دورة الحياة : دراسة فولكلورية لقبيلة المحس النوبية / إشراف علياء شكرى . – القاهرة ١٩٩٦ . – ٦٤٩ص . – أطروحة (دكتوراة) – جامعة عين شمس ، كلية البنات ، قسم الاجتماع .
☒ **سهير أسعد طلعت**. أغاني الزواج فى النوبة : دراسة تحليلية/ إشراف عواطف عبد الكريم، صفوت كمال، مارجريت توت.- القاهرة: ١٩٩١.- ٣٥٧ص.- أطروحة (دكتوراه)- أكاديمية الفنون، المعهد العالي للنقد الفنى.
☒ **السيد أحمد حامد** . الدجري: دراسة أنثروبولوجية في المعتقدات النوبية .- المأثورات الشعبية .- س٧ ، ع٢٧ (يوليو ١٩٩٢) .- ص٣٧-٥١.
☒ **السيد حامد** . النوبة الجديدة : دراسة أنثروبولوجية فى المجتمع المصرى.- ط٢.- القاهرة : عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ١٩٩٤.- ٣٩٢ص.- – أصلاً أطروحة (دكتوراه)- جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم فلسفة واجتماع .- (صدرت ط١ .- الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٧٣).
☒ **عفاف صلاح الدين** . دراسة للعناصر التشكيلية الفولكلورية في مجال المنسوجات جنوب مصر (مجتمع بحيرة ناصر) واستنباط تصميمات تصلح لمفروشات الأرضية / إشراف حماد عبد الله حماد .- القاهرة، ١٩٩٦ .- ٢٠٦ص .- أطروحة (ماجستير)- جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية، قسم المنسوجات .
☒ **علي زين العابدين** . الحلي الشعبية النوبية ورموزها .- الفنون الشعبية .- ع١٨ (يناير –فبراير – مارس ١٩٨٧) .- ص٨٨-٩٢ .
☒ **علي زين العابدين** . الحلي النوبية والعادات المميزة للتزين بها .- التراث الشعبي .- س١٥،ع٩/١٠(١٩٨٤) .- ص١٠١-١٠٨ .
☒ **علي زين العابدين** . العادات النوبية في الحلي والأزياء .- المأثورات الشعبية .- س٣، ع٩ (يناير ١٩٨٨) .- ص ٤١-٦٣.
☒ **علي زين العابدين** . تاريخ فن صياغة الحلي النوبية والسودانية .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٨ .- ١٨٤ص .- (المكتبة الثقافية؛ ٣٤٨) .
☒ **علي زين العابدين** . فن صياغة الحلي الشعبية النوبية .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١ .- ٤٣٩ص .- أصلاً أطروحة (دكتوراه) – جامعة حلوان- كلية التربية الفنية – قسم التصميم و الأشغال الفنية ، ١٩٧٦
☒ **على محمد على عبد المنعم**. القيم الجمالية فى العمارة الشعبية المصرية فى مناطق الواحات والنوبة .- القاهرة ، ١٩٩٨ .- أطروحة (دكتوراه) – أكاديمية الفنون – المعهد العالى للنقد الفنى
☒ **عمر عثمان خضر**. الغيلان فى الحكايات النوبية.- الفنون الشعبية.- س٣، ع٩(يونية ١٩٦٩).- ص٦٧-٧٤.
☒ **عمر عثمان خضر**. حكايات.- ص٤٩٣-٥٠٩.- فى : حلقة العناصر المشتركة فى المأثورات الشعبية فى الوطن العربي ، القاهرة ، ١٣-٢٠ أكتوبر ١٩٧١.- القاهرة : [د.ن] ، ١٩٧١ .

☒ **عمر عثمان خضر**. سوكا والطيور البيضاء.- الفنون الشعبية.- س٢، ع٧(أكتوبر ١٩٦٨).- ص٥١-٥٧.

- ☒ **عمر عثمان خضر**: حكايتان شعبيتان من النوبة: عالم الموتى.. لماذا؟.- الفنون الشعبية.- ع٥٨، ٥٩(يناير- ديسمبر ١٩٩٨).- ص٦٦-٧٧.
- ☒ **عمر عثمان خضر**: حواديت النوبة وعلاقتها بحواديت مصر والسودان.- الفنون الشعبية.- س١، ع١(يناير ١٩٦٥).- ص١٢٥-١٢٨
- ☒ **عيسى على إبراهيم** .سكان النوبة الجديدة : دراسة جغرافية فولكلورية/ إشراف عبد الفتاح وهيبة.- الإسكندرية، ١٩٧٨.- أطروحة(ماجستير) – جامعة الإسكندرية،كلية الآداب، قسم الجغرافيا.
- ☒ **فاروق عبد الجواد شويقة**. النوبة المصرية : دراسة فى تفاعل الإنسان والبيئة/ إشراف محمد السيد غلاب، ومحمد فوزى جاب الله.- القاهرة، ١٩٧٤ .- القاهرة ، ١٩٧٣ .- ٤٧١ص .- أطروحة (دكتوراه) - جامعة القاهرة ، معهد الدراسات الأفريقية ، قسم الأنثروبولوجيا .
- ☒ **فاطمة عبد العزيز المحمودى** .الإفادة من توليف بعض الخامات البيئية المستخدمة فى مختارات من المشغولات الشعبية لعمل مكملات مبتكرة للزينة / إشراف ثريا محمد عبد الرسول .- القاهرة، ١٩٨٨ .- أطروحة (دكتوراه) – جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، قسم المجالات الفنية والتطبيقية
- ☒ **فكرى حسن سليم** . الموسيقى الشعبية في بلاد النوبة / إشراف إيزيس فتح الله .- القاهرة، ١٩٧٨ .- ٢٥٩ص .- أطروحة (ماجستير) - جامعة حلوان ، كلية التربية الموسيقية . قسم الموسيقى العربية .
- ☒ **كمال الدين حسين** . أساليب الاستلهام والتوظيف للعناصر التراثية فى فرق الفنون الشعبية : دراسة تطبيقية على رقصة الأراغيد.- ص١١٧-١٢٨ .- في : الفنون الشعبية بين السياق الشعبي وسياق العرض الجماهيري : الندوة العلمية لمهرجان الإسماعيلية الدولي السادس .- القاهرة : الهيئة العامة لقصور الثقافة، ١٩٩٥ .
- ☒ **مادلين أنور رياض** . صياغات تشكيلية لمكملات الملبس مستلهمة من الزخرف النوبى فى ضوء نظرية التحديث / إشراف هانى جابر ، سليمان محمود .- ٣٦٣ ص . - القاهرة، ٢٠٠٣ .- أطروحة (دكتوراه) – جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، قسم الأشغال الفنية والتراث الشعبى

- ☒ **محمد عباس إبراهيم** . الثقافات الفرعية : دراسة أنثروبولوجية للجماعات النوبية بمدينة الإسكندرية .- الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥ .- ٤٤٥ص.
- ☒ **محمود أحمد محمد اسماعيل** . المسكن النوبى : دراسة تحليلية/ إشراف أحمد حسنى يحى ، أحمد كمال حمودة .- ٤١٣ ص . - القاهرة، ٢٠٠٠ .- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان ، كلية الفنون الجميلة ، قسم الديكور .
- ☒ **منى حسن محمد اسحق** . معالجة هارمونية للألحان الشعبية النوبية ذات السلم الخماسى / إشراف عواطف عبد الكريم . – القاهرة ، ١٩٩٥ . – ٢٢٣ ص . – أطروحة (ماجستير) – جامعة القاهرة ، كلية التربية النوعية بالدقى ، شعبة التربية الموسيقية
- ☒ **نادية أحمد حسن** . السمات الشعبية الفنية فى منتجات خزفية قومية الطابع . – ١٩٨٤ . - أطروحة (دكتوراه) – جامعة حلوان ، كلية الفنون التطبيقية ، قسم التصميمات الصناعية ، شعبة الخزف
- ☒ **ناهد شاكر محمد سليمان** . تطويع الزخارف النوبية في العمارة و أطباق الخوص لتلائم أسلوب التربية الفنية / إشراف سرية عبد الرزاق صدقي، أميرة عبد المعطي راغب .- القاهرة، ١٩٩٥ .- ٢٤٢ص .- أطروحة (ماجستير) – وزارة التعليم العالي – كلية التربية النوعية، شعبة التربية الفنية .
- ☒ **نجية عبد الرازق عثمان** . السمات الفنية للفخار النوبى والإفادة منها فى عمل فخاريات معاصرة / إشراف سهير يوسف سعد، إخلاص حسين كشك.- ٢٢١ص.- القاهرة، ١٩٨٧.- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان – كلية التربية الفنية.
- ☒ **نسرين محمد نصر الدين** . المفردات الشعبية النوبية كمدخل لإثراء المشغولة الخشبية المعاصرة / إشراف محمود أحمد عبد العال .- ٢٧٠ ص . – القاهرة ، ٢٠٠٠ .- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، قسم الأشغال الفنية والتراث الشعبى

☒ **هانى أبو جعفر**. الرقص الشعبى النوبى: دراسة تحليلية/إشراف عصمت يحى ، صفوت كمال. القاهرة : ١٩٨٧. أطروحة (ماجستير) أكاديمية الفنون، المعهد العالى للباليه.
☒ **هاني لويس عطا لله** . دراسة تحليلية لتطوير النوبيين لمساكن التهجير .- القاهرة، ١٩٨٨ .- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان – كلية الفنون الجميلة .
☒ **هدى صدقي عبد الفتاح صدقي** . ابتكار تصميمات مستمدة من العناصر التشكيلية الشعبية وطباعتها على أقمشة السيدات / إشراف سامي لبيب إسحق، مصطفى فريد الرزاز .- القاهرة، ١٩٨٤ .- ٢٢٧ص .- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان – كلية الفنون التطبيقية، قسم منسوجات ، شعبة طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيزات
☒ **ثروت إسحق عبد الملك** . هجرة النوبيين إلى القاهرة : دراسة اجتماعية للمهاجرين النوبيين إلى القاهرة من قرية أبو سنبل/ إشراف عبد الحميد لطفى .- القاهرة، ١٩٧٥.- ٧٧٦ص.- أطروحة(دكتوراه) - جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الاجتماع.
☒ **جودت عبد الحميد** . أدندان مدينة النحت البارز .- الفنون الشعبية .- س٢، ع٦ (مايو ١٩٦٨) .-ص٥٥-٦٠ .

النوبة القديمة

☒ **جمال محمد أحمد** . حكايات من النوبة / ترجمة وتقديم عبد الحميد يونس .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧ .- ١٥١ص .
☒ **جودت عبد الحميد** . دراسات تشكيلية شعبية في بلاد النوبة .- س٢، ع٧ (أكتوبر ١٩٦٨) .- ص٨٠-٨٤
☒ **جودت عبد الحميد** .الفنون التشكيلية الشعبية للنوبة القديمة بين التسجيل والاستلهام .- الفنون الشعبية .- س٤، ع١٦ (مارس ١٩٧١) .- ص٦٨-٨١ .
☒ **جودت عبد الحميد يوسف** . الفنون الشعبية والسياحة : رؤية فنية من النوبة القديمة .- الفنون الشعبية .- ع٣٥ / ٣٦ (يناير / يونيه ١٩٩٢) .- ص٩٠-٩٥ .
☒ **جودت عبد الحميد يوسف** . الفولكلور التطبيقي بين تجارب من النوبة القديمة ومستقبل واحة سيوة .- ص١-٢٦ .- في : الملتقى القومي للفنون الشعبية : الفنون الشعبية وثقافة المستقبل .- ج١ .- ١٧-٢٢ ديسمبر ١٩٩٤ .- القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٤.- (نُشرت أيضاً فى : الفنون الشعبية.- ع٥٠(يناير – مارس ١٩٩٦).- ص١٠١-١٢٤
☒ **جودت عبد الحميد يوسف** . الوحدات الزخرفية الشعبية في النوبة .- الفنون الشعبية .- س١، ع١ (يناير ١٩٦٥) .- ص١٢٩-١٣٢
☒ **حسن فتحي** . عمارة الفقراء / ترجمة مصطفى إبراهيم .- ط٢ .- القاهرة : أخبار اليوم، ١٩٩٦ .- ٣٦ ص . (نشرت ط٣ عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الأسرة ، الأعمال الفكرية ، ٢٠٠٠)
☒ **حسن فتحي**. العمارة والبيئة .- القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٧.- ٦٤ص.- (كتابك ؛ ٦٧)
☒ **حسنية مأمون السيد أحمد** . التصميم الداخلي للمسكن المصري المعاصر في العمارة البيئية لحسن فتحي/إشراف عبد اللطيف محمد عفيفى، بدر الدين مصطفى درويش .- القاهرة ،١٩٩٩ .- ١٨٤ص .- أطروحة(ماجستير) - جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية، قسم التصميم الداخلي والأثاث
☒ **سعد الخادم** . الأزياء الشعبية والفنون في النوبة .- القاهرة : الهيئة العامة لقصور الثقافة، ١٩٩٧ .- ٢١٥ص .- (سلسلة مكتبة الدراسات الشعبية ؛ ١٩)
☒ **سعد الخادم** . الفنون الشعبية في النوبة .- القاهرة : الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦ .- ١١١ص .- (المكتبة الثقافية ؛ ١٥٥)
☒ **صفوت كمال**. أفراح النوبة.- الفنون الشعبية.- س١، ع١(يناير ١٩٦٥).- ص١٠٠-١٢٤
☒ **عز الدين إسماعيل**. عشرون يوما فى النوبة.- القاهرة: مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، ١٩٧٢.- ١٥٩ص.- (كتاب الجمهورية؛ ٤٣).
☒ **محمد محمود الصياد** . النوبة والنوبيون .- الفنون الشعبية .- س١ ،ع١(يناير ١٩٦٥) .- ص٨٨-٩٩.
☒ **محمود أحمد الحفنى** . الموسيقى الشعبية في النوبة وصلتها بالموسيقى المصرية القديمة .- الفنون الشعبية .- س٤،ع١٣(يونية ١٩٧٠) .- ص ٩-١٣ .

- **محيى الدين شريف**. أراغيد : حلقة الرقص المستوحاة من نهر النيل عند أهل النوبة.- الفنون الشعبية.- ع٣٤(ديسمبر ١٩٩١).- ص٤٧-٥٠.
- **محيى الدين شريف**. النوبة : حكايات وذكريات . – القاهرة : جمعية الحفاظ على التراث النوبى ، ١٩٩٦ . ١٥٠ص / عرض إبراهيم حلمى.- الفنون الشعبية.- ع٥٦/٥٧(يوليه/ ديسمبر ١٩٩٧).- ص١٦١-١٦٦
- **نبيل فرج** . العمارة الإنسانية للمهندس حسن فتحي .- القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٧ .- ٧١ص .
- **كنيدى ، جون** . طقوس الحياة فى بلاد النوبة : دراسة فى التغير الثقافى / ترجمة أحمد سوكارنو عبد الحافظ . – ط١ . – القاهرة مؤسسة ابن خلدون ، ١٩٩٩ . – ٣٩٦ص . – (الطبعة الإنجليزية عن جامعة كاليفورنيا ١٩٧٨) – المادة الميدانية : النوبة القديمة (١٩٦١)
- **حسين فهيم** . صلاة الجمعة فى النوبة القديمة وكانوبا الحديثة . – ص٦٥-٩٦ . – فى : جون كنيدى . طقوس الحياة فى بلاد النوبة : دراسة فى التغير الثقافى / ترجمة أحمد سوكارنو عبد الحافظ . – ط١ . – القاهرة مؤسسة ابن خلدون ، ١٩٩٩ . – ٣٩٦ص
- **حسين فهيم ، جون كنيدى** . شعائر الذكر والتغير الثقافى . – ص٩٧ – ١٢٩ . – فى : جون كنيدى . طقوس الحياة فى بلاد النوبة : دراسة فى التغير الثقافى / ترجمة أحمد سوكارنو عبد الحافظ . – ط١ . – القاهرة مؤسسة ابن خلدون ، ١٩٩٩ . – ٣٩٦ص
- **نوال المسيرى** . عبادة الشيوخ فى دهميت . – ص١٢٧-١٨٢ . – فى : جون كنيدى . طقوس الحياة فى بلاد النوبة : دراسة فى التغير الثقافى / ترجمة أحمد سوكارنو عبد الحافظ . – ط١ . – القاهرة مؤسسة ابن خلدون ، ١٩٩٩ . – ٣٩٦ص
- **فدوى الجندى** . الملائكة فى النيل . – ١٨٣ –١٩٨ . – فى : جون كنيدى . طقوس الحياة فى بلاد النوبة : دراسة فى التغير الثقافى / ترجمة أحمد سوكارنو عبد الحافظ . – ط١ . – القاهرة مؤسسة ابن خلدون ، ١٩٩٩ . – ٣٩٦ص
- **كنيدى ، جون ، و أرمجارد جروير** . الكائنات الشريرة فى النيل . ١٩٩-٢١٦ . – فى : جون كنيدى . طقوس الحياة فى بلاد النوبة : دراسة فى التغير الثقافى / ترجمة أحمد سوكارنو عبد الحافظ . – ط١ . – القاهرة مؤسسة ابن خلدون ، ١٩٩٩ . – ٣٩٦ص
- **كنيدى ، جون** . المشاهرة : فكرة نوبية للخطر الغيبى ونظرية المحرمات . – س٢١٧-٢٤٨ . – فى : جون كنيدى . طقوس الحياة فى بلاد النوبة : دراسة فى التغير الثقافى / ترجمة أحمد سوكارنو عبد الحافظ . – ط١ . – القاهرة مؤسسة ابن خلدون ، ١٩٩٩ . – ٣٩٦ص
- **كنيدى ، جون** . شعائر الختان . ص٢٤٩-٢٧٦ . – فى : جون كنيدى . طقوس الحياة فى بلاد النوبة : دراسة فى التغير الثقافى / ترجمة أحمد سوكارنو عبد الحافظ . – ط١ . – القاهرة مؤسسة ابن خلدون ، ١٩٩٩ . – ٣٩٦ص
- **سميحة الكاتشا** . التغيرات فى احتفالات الزواج فى النوبة . – ص٢٧٧-٣٢٨ . – فى : جون كنيدى . طقوس الحياة فى بلاد النوبة : دراسة فى التغير الثقافى / ترجمة أحمد سوكارنو عبد الحافظ . – ط١ . – القاهرة مؤسسة ابن خلدون ، ١٩٩٩ . – ٣٩٦ص
- **كنيدى ، جون** . احتفالات الزار فى النوبة كعلاج نفسى . – ص٣٢٩-٣٦٠ . - فى : جون كنيدى . طقوس الحياة فى بلاد النوبة : دراسة فى التغير الثقافى / ترجمة أحمد سوكارنو عبد الحافظ . – ط١ . – القاهرة مؤسسة ابن خلدون ، ١٩٩٩ . – ٣٩٦ص
- **كنيدى ، جون** . طقوس الموت فى النوبة . ص٣٦١-٣٨٢ . – فى : جون كنيدى . طقوس الحياة فى بلاد النوبة : دراسة فى التغير الثقافى / ترجمة أحمد سوكارنو عبد الحافظ . – ط١ . – القاهرة مؤسسة ابن خلدون ، ١٩٩٩ . – ٣٩٦ص

الإطار الجغرافى

ارتبطت الدراسات الميدانية بمحافظة أسوان جغرافياً بمجموعة المراكز الخمسة بالمحافظة ، وهى مركز أسوان (خمس دراسات حول الظواهر الفولكلورية والزواج والقرابة والأولياء والطب الشعبى والحرف) ومركز إدفو (دراسة حول الزينة) وكوم امبو (دراستان حول الحكاية الشعبية والتنشئة الاجتماعية) ، كما ارتبطت الدراسات حول النوبيين بالبعد التاريخى للمنطقة ، ونقصد هنا فترة ماقبل التهجير (قبل عام ١٩٦٠) ، حيث كان يطلق على النوبة اسم النوبة القديمة ، والتى كان يسكنها سلالات نوبية خالصة يطلق عليهم الفاديجا ، وقد تم تهجيرهم إلى شرق كوم امبو بعد إنشاء مركز نصر النوبة من عام ١٩٦٤ الذى ضم النوبيين بعد التهجير ، أما النوبيون الكنوز فهم يمثلون سلالات نوبية مختلطة من أصول نوبية وعربية ، وقد اشتملت دراسات مركز نصر النوبة (٤٥ دراسة مثلت نصف دراسات أسوان تقريباً ، وتناول أصحابها كافة الموضوعات الفولكلورية من رصد للظواهر الفولكلورية العامة ، ثم دراسة المعتقدات الشعبية وعادات دورة الحياة والحكايات الشعبية والشعر والأغنية الشعبية ، وفنون التشكيل الشعبى واستلهاماته وتوظيف عناصره ، وبعض فنون الرقص الشعبى والموسيقى بالنوبة ، كما شملت دراسات حول الحرف الشعبية) . أما النوبة القديمة فقد تناولها عدد محدد من الباحثين الذين رصدوا المجتمع النوبى قبل التهجير ، وسجلوا ميدانياً العديد من الظواهر والممارسات الشعبية ، من خلال ٢٩ دراسة تناولت موضوعات : الأولياء والكائنات فوق الطبيعية والسحر والطب الشعبى وعادات دورة الحياة والحكايات الشعبية والموسيقى والعمارة الشعبية . أما الدراسات التى غطت المحافظة عامة فقد بلغت ١٠ دراسات تناولت موضوعات : الطب الشعبى والأولياء والحرف والأدب الشعبى والأمثال والأغنية الشعبية والرقص.

الإطار الموضوعى

تعد محافظة أسوان من المحافظات التى بلغت فيها الدراسات الميدانية المنشورة الذروة من حيث الكم والكيف ، إذ بلغ عدد الدراسات حوالى (٩٠ دراسة ميدانية فى أسوان والنوبة القديمة) كان أكثرها تركيزاً وتنوعاً فى مجال الفنون الشعبية بأقسامه المختلفة (الموسيقى والرقص والتشكيل والدراما) ، مما يعكس ثراء المنطقة الإبداعى ، الأمر الذى جذب إليها العديد من الباحثين من كافة الاتجاهات العلمية لدراستها . كما اهتم قطاع كبير من الباحثين أيضاً برصد عدة ظواهر وممارسات شعبية فى المنطقة ، وتحليل العلاقات بينها ، مما جعل قسم (الفولكور- عام) محتشداً أيضاً بكم وافر من الأبحاث الميدانية ، ثم يأتى مجال الأدب الشعبى فى المرتبة الثالثة من حيث الاهتمام البحثى ، وبخاصة فى مجال الحكاية الشعبية ويوازيه من الاهتمام مجالات المعتقدات الشعبية والعادات والتقاليد وبخاصة فى مطلع الستينات من ق ٢٠ ، وقد جاء الإطار الموضوعى لبحث أسوان على النحو التالى :

الفولكور –عام

عالجت أكثر من عشرين دراسة الظواهر الفولكلورية العامة فى حياة أسوان وحياة وسكان أهل النوبة . وأرتبط عدد وافر منها بعقدى الستينات والسبعينات ، ونبدأها بدراسة محمود الصياد حول النوبة والنوبيين (١٩٦٥) ، حيث رصد قيها أرض النوبة والقرى المحيطة بها – قبل التهجير – وقصة نزول النوبيين حول كوم أمبو، واللغة النوبية (الرطان)، متناولاً علاقة أهل النوبة بالأرض

عبر التاريخ حتى الوقت الحاضر . ويستكمل سعد الخادم منظومة رصد الممارسات الشعبية فى المنطقة فى كتاب الفنون الشعبية فى النوبة (١٩٩٦)، حيث يرصد طبيعة العمارة النوبية ، والبيت النوبى ، والرسوم الحائطية ، والحرف والصناعات الشعبية كالسلال والأطباق الخوص والاحجبة النوبية والفخار ، كما تناول فنون الرقص الشعبى والأزياء وبعض عادات الزواج والوفاة . أما أنور مطر فقد نشر تقريراً حول البعثة الميدانية التى قام بها الباحثون بمركز دراسات الفنون الشعبية عام (١٩٧٠) ، ورصد فيها العديد من الظواهر الشعبية التى قام بجمعها فريق البحث ،وحُفظت بأرشيف المركز ، غير أن التقرير نشر بعد حوالى ثلاثين عاماً من البعثة (١٩٩٩) . وشارك حسين فهيم من خلال دراسته حول المجتمع النوبى الجديد (١٩٧٠) بمصر العليا برصد عدة ممارسات مرتبطة بالحياة النوبية بعد التهجير . وفى إطار بحث الحياة النوبية والتعرف على الثقافة الشعبية بها تبرز دراسة عز الدين إسماعيل :" عشرون يوماً فى النوبة (١٩٧٢)" والتى رصد فيها ميدانياً الحياة اليومية للنوبيين وطبيعتهم من خلال العادات والمعتقدات والأدب وفنونهم الشعبية ، ويعد من المصادر المرجعية فى بحث النوبة . وفى عام (١٩٧٣) ظهرت أطروحتان (دكتوراه) حول النوبة ، الأولى : للسيد حامد تناول فيها القرية الأصلية والقرية الجديدة والجماعات القرابية ونظام القبيلة . والأطروحة الثانية لفاروق شويقة تناول فيها مختلف جوانب الثقافة النوبية والتغبيرات التى لحقت بالمجتمع النوبى الجديد فى الزراعة والأسرة وأسلوب الحياة . وفى منتصف السبعينات ظهرت دراسة محمد الجوهرى حول مظاهر التغير فى مجتمع غرب أسوان (١٩٧٥) الذى تناول فيها عدة ممارسات مرتبطة بالمجتمع كعادات دورة الحياة والاحتفالات الشعبية الدينية ، والعديد من عناصر المعتقدات الشعبية كالأولياء والكائنات فوق الطبيعة والطب الشعبى . تناولت الدراسة أيضاً البيت النوبى فى المنطقة ، وقدمت عرضاً للنشاط الاقتصادى والصناعات التقليدية . واختتم عيسى على إبراهيم سلسلة الدراسات الميدانية حول مجتمع النوبة فى عقد السبعينات بأطروحته للماجسيتر ، حول سكان النوبة الجديدة من الناحيتين الجغرافية والفولكلورية (١٩٧٨) . أما عقد الثمانينات فلم تشهد دراسات ميدانية حول موضوعات الفولكور العامة فى أسوان ، غير أن نهاية عقد التسعينات قد شهد دراسة لنجوى عبد الحميد حول النخيل فى المجتمع النوبى (١٩٩٩)، تناولت فيها المأثورات الشعبية المرتبطة بالنخيل فى مجتمع غرب أسوان من خلال عدة إبداعات فولكلورية : كالحرف والصناعات البينية القائمة على النخيل ، وأشغال الجريد فى العمارة الشعبية ، والأثاث الشعبى وأدوات الزينة ،كما رصدت العادات المرتبطة بالنخيل فى المناسبات المختلفة ، وكذا بعض المعتقدات وعلاقتها بالطب الشعبى ، وفضلاً عن عادات الطعام ودورة الحياة ومن ثم فالدراسة تعد امتداداً علمياً لما قدمه محمد الجوهرى فى المنطقة نفسها قبل نصف قرن تقريباً من دراسة نجوى عبد الحميد.

المعتقدات الشعبية

ارتبط بحث المعتقدات الشعبية فى أسوان والنوبة القديمة بأربعة مجالات رئيسية ، يأتى فى مقدمتها : الأولياء ثم الطب الشعبى والمعتقدات السحرية والكائنات فوق الطبيعية . وتجدر الإشارة إلى أن هذا التنوع فى بحث المعتقدات يعود ـ أغلبه – إلى مجموعة الدراسات الميدانية التى أشرف عليها جون كنيدى فى منطقة النوبة عام ١٩٦١، والتى كان من نتاجها إحدى عشر دراسة متخصصة ـ بينها ثلاث دراسات فى دورة الحياة- نشرت بالإنجليزية عام ١٩٧٨ وترجمت

للعربية عام ١٩٩٩ فى كتاب ضم الأبحاث المشار إليها والتى سنعرض لها بالتفصيل فى مكانها . وإلى جانب كتاب جون كنيدى ظهرت خمس دراسات ميدانية أخرى أعوام ١٩٩٧و١٩٩٨و٢٠٠٢ تركزت فى موضوعى الأولياء والطب الشعبى . وتمثل الأبحاث الخمسة الأخيرة نموذج الدراسات الميدانية المتخصصة التى ينتسب أصحابها إلى منطقة أسوان . ومن ثم فنحن أمام اتجاهين شهيرين فى العمل الميدانى لكل منهما خصائصه المميزة ، والتى يتفرد بها الباحث من خارج المنطقة ، ونظيره من أهل المنطقة . ونبدأ هنا بعرض كتاب جون كنيدى حول طقوس الحياة فى بلاد النوبة (١٩٦١) والذى يشير فى مقدمته إلى أن فريق العمل الميدانى قد اختار ثلاث مناطق فى النوبة – قبل التهجير – كمواقع لإجراء الدراسات الميدانية ، الأولى : دهميت ممثلة للكنوز (من أسوان إلى السبوع) . الثانية : منطقة الملكى لتمثيل المنطقة المتحدثة باللغة العربية (من وادى العرب إلى كورسكو حتى أدندان) ، ثم أضاف بعد ذلك منطقة كنوبا لدراستها ميدانياً . ويعرض كنيدى فى المقدمة لمناطق الدراسة والعادات التقاليد العامة والمعتقدات السائدة والحياة الدينية والأسماء النوبية ، ثم يقدم فى فصل حول الخلفية الدينية والتاريخية للنوبة بعض الملامح والخصائص العامة للمنطقة كالإسلام الأصولى والإسلام الشعبى والتقاليد والمعتقدات غير الإسلامية. ويتبع ذلك عشر دراسات متخصصة بينها أربع دراسات لكنيدى حول المشاهرة ودورة الحياة والزار سنعرض لها بعد قليل . غير أننا نشير هنا فى إطار الدراسات المتعلقة بالمعتقدات الشعبية عامة لبحث حسين فهيم ، الذى يقع فى الفصل الثانى من كتاب كنيدى حول صلاة الجمعة فى النوبة القديمة وكانوبا الحديثة ، تناول فيها الطقوس المرتبطة بصلاة الجمعة ، والتعبيرات الحركية المصاحبة ،والشكل التقليدى لها فى الديوان النوبية منطقة كنوبا عناصر التغير لها ، والأنشطة غير الدينية التى ترتبط بالشعائر فى إطار الثقافة الدينية . أما الدراسات الميدانية التى تناولت الموضوعات الأربعة المتخصصة فى الأولياء والطب الشعبى والسحر والكائنات فوق الطبيعية ، فقد جاءت على النحو التالى :

الأولياء

تعرضت الدراسات الميدانية لجون كنيدى لموضوعين فى إطار بحث معتقدات الأولياء ، البحث الأول اشترك فيه كنيدى مع حسين فهيم حول شعائر الذكر والتغير الثقافى (١٩٦١) . وقد تعرضت الدراسة لموضع الصوفية مشيرة إلى حالة خاصة من شعائر الذكر فى النوبة القديمة مرتبطة بالمولد النبوى ، كما قدمت رصداً لأشكال أخرى من شعائر الذكر فى الحضرة الأسبوعية والأذكار المرتبطة باحتفالات دورة الحياة ، وشعائر الذكر فى كانوبا ،أما البحث الثانى فقد تفردت به نوال المسيرى حول عبادة الشيوخ فى دهميت (١٩٦١) ، ويقصد بالشيوخ هنا الأولياء حيث رصدت أضرحة الأولياء المنتشرة فى المنطقة (حوالى ١٥٠ضريحاً) والنظم والمعتقدات المرتبطة بالأولياء كالبركة والكرامات والنذور ، والطقوس الخاصة بموالد الأولياء ، كما عرضت نوال المسيرى للتسلسل الهرمى للأولياء وعلاقتهم بالتركيبة الاجتماعية مثل : شيوخ القبيلة وشيوخ السلالات وشيوخ العائلات وشيوخ الأفراد ، كما تناولت أضرحة الأطفال وناقشت مجموعة معايير تشكل مراتب الأولياء فى المنطقة كالنذور المقدمة لكل ولى، ودور النقيب بالنسبة للولى وضريحه ومولده وحجم المشاركة الاجتماعية فى المولد . وفى إطار بحث الأولياء أيضاً ظهرت مجموعة دراسات خلال عامى ١٩٩٧و١٩٩٨ ينتمى أصحابها إلى منطقة أسوان ، حيث

نشرت سلسلة ثقافتنا الشعبية التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة بأسوان دراستين عام ١٩٩٧ الأولى لأحمد أبو خنيجر رصد فيها الطرق الصوفية فى محافظة أسوان ، أما الدراسة الثانية فكانت لجمال وهبى ونور عطية اللذان قاما بجمع وتوثيق الأولياء فى المحافظة. وبعد عام واحد قدمت نجوى عبد الحميد دراستها حول أبى الحسن الشاذلى وقبائل العبابدة فى منطقة أسوان (١٩٩٨) ضمن المؤتمر الأنثروبولوجى الثانى : مصر أفريقيا . وقد ظهرت الدراسات الثلاث قبل عام واحد من ترجمة أبحاث جون كنيدى ومن ثم فلم يستفد أصحابها بما ثم إنجازه فى المجال .

الطبى الشعبى

وفى مجال الطب الشعبى أصدرت سلسلة ثقافتنا الشعبية بأسوان عددها الخامس ، حول موضوع الإبداع فى العلاج الشعبى (١٩٩٨) للباحث نور الدين عطية ، تناول فيه الممارسات العلاجية المنزلية ، والعلاج الروحانى ، وعلاج الكسور وعمل الجبائر والأعشاب الطبية . وقد زود الباحث دراسته بملحق للصور توضح الممارسات الشعبية الطبية . أما نجوى عبد الحميد فقد عرضت فى دراستها حول الطب الشعبى لقبائل البشارية فى منطقة أسوان (٢٠٠٢) للبيئة البدوية كوعاء للمرض والصحة، والممارسات العلاجية والعناصر المستخدمة فى الإعداد وأنماط المعالجين تبعاً للمرض ، كما رصدت نسق الطب الشعبى البدوى بين الثبات والتغير ، و خلصت إلى عدة نتائج فى مقدمتها : وجود علاقة بين نسق الطب الشعبى البدوى للبشاربين (قبيلة العلياب) ، وبين سمات وخصائص البيئة الطبيعية البدوية من جهة ، والنشاط الصحراوى من جهة أخرى.

السحر

عالجت مجموعة أبحاث جون كنيدى (١٩٦١) موضوعين فى مجال المعتقدات السحرية ، قام بهما كنيدى نفسه ضمن الفصلين السابع والعاشر من كتاب طقوس الحياة فى بلاد النوبة الذى أشرنا إليه . الموضوع الأول حول المشاهرة ، حيث رصد طبيعة الظاهرة فى المجتمع النوبى والمواد والأفعال المرتبطة بها وإجراءات تفادى المشاهرة والأوقات التى تتطلب مراعاتها ، وعلاقة ذلك بطقوس الطهارة ومياة نهر النيل . كما رصد كنيدى بعض الإجراءات الوقائية الأخرى التى تمارسها الجماعة لترضيه الأرواح . أما الموضوع الثانى المرتبط بالمعتقدات السحرية ، فقد خصصه المؤلف لبحث احتفالات الزار النوبية مشيراً لنظرية وأهداف الزار ومظاهر الاحتفالية ، والطقوس الحركية والغنائية والسحرية المصاحبة له ، كما عرض لممارس الزار والوظيفة العلاجية التى يؤديها من الناحية النفسية .

الكائنات فوق الطبيعية

فى مجال بحث الكائنات فوق الطبيعية تبرز ثلاث دراسات ميدانية متخصصة ، الأولى لفدوى الجندى حول موضوع الملائكة فى النيل (١٩٦١) ضمن مجموعة جون كنيدى ، ترصد فيها المعتقدات المرتبطة بالمخلوقات المائية التى تعيش فى قصور تحت الماء فى نهر النيل ، والعلاقة بينهم وبنى البشر وطقوس الزار وبعض الشعائر الخاصة ، وارتباط النهر وكائناته بشعائر دورة الحياة والاحتفالات الدينية وموالد الأولياء . أما الدراسة الثانية فقد اشترك فيها كنيدى مع ارمجارد جروير حول الدوجربى ، وهو نموذج الكائنات الشريرة فى نهر النيل ، حيث تصف الدراسة هذا الكائن كما تعكسه الممارسات والروايات الشعبية فى المنطقة . والدراسة الثالثة حول موضوع الدجرى أيضاً ، غير أنها لا ترتبط بمجموعة كنيدى ، وهى التى قدمها السيد حامد فى دراسة

ميدانية تحليلية من منظور أنثروبولوجى فى المعتقد الشعبى (١٩٩٢) ، ومن ثم فهى إضافة جديدة لبحث الممارسات الشعبية المرتبطة بهذه الكائنات فى مجتمع النوبة الذى تناوله السيد حامد فى عدة دراسات متعمقة .

العادات والتقليد

ارتبط بحث العادات والتقاليد فى المنطقة بدراسة موضوع دورة الحياة ، من خلال العديد من المداخل البحثية والمناهج التحليلية ، والتى سنعرض لها بالتفصيل ، غير أننا نشير هنا إلى دراستين مرتبطتين بعادات النوبيين خارج النوبة ، الأولى لثروت إسحق الذى تناول فى أطروحته هجرة النوبيين إلى القاهرة (١٩٧٥) من خلال دراسة اجتماعية للمهاجرين من قرية أبو سنبل إلى مدينة القاهرة . أما الدراسة الثانية فهى لمحمد عباس الذى قدم دراسة أنثروبولوجية للجماعات النوبية بمدينة الإسكندرية (١٩٨٥) ، حيث يرصد المؤلف الثقافات الفرعية وتحليل الحياة العائلية النوبية وما طرأ عليها من تغيرات أساسية فى جوانب تنظيمها الاجتماعى ، والاختيارات الزواجية ووضعيه المرأة النوبية ، كما تناول المعتقدات الشعبية التى تمارسها الأسرة النوبية والتغيرات التى لحقت عليها ، والسمات الثقافية للنوبيين والتنشئة الاجتماعية لهم وعلاقة اللغة النوبية بالمضمون الثقافى . ومن ثم فان هاتين الدراستين يمثلان مدخلا مهما فى بحث العادات والتقاليد النوبية خارج النطاق الجغرافى لأهل النوبة . أما الدراسات الميدانية التى تناولت عادات دورة الحياة التى أشرنا إليها فقد جاءت على النحو التالى:

عادات دورة الحياة

اشتملت دراسات دورة الحياة فى أسوان تسع دراسات ميدانية ارتبط معظمها بعادات الزواج ، ثم دراستين حول الميلاد ودراسة واحدة حول عادات الموت . غير أننا سنبدأ بأطروحة سعاد خميس التى تناولت عادات دورة الحياة عامة فى قبيلة المحس النوبية (١٩٩٦) ، وتكشف الدراسة عن ملامح ومعدلات التغير فى عادات دورة الحياة من حيث الشكل والوظيفة والمضمون ، وأظهرت أن التغير فى عادات دورة الحياة قد يحدث فى الشكل دون المضمون والوظيفة ، كتغير شكل الاحتفال بالزفاف والختان ، بينما قد يتجه التغير فى عادات أخرى إلى المضمون مثل القائم بعملية الوضع . أما الدراسات المتخصصة فى مراحل بعينها من دورة الحياة ، فقد جاءت على النحو التالى :

الميلاد : رصدت أبحاث عادات الميلاد ثلاثة موضعات فى مجالات مختلفة وفترات زمنية متفاوتة . الموضوع الأول يقع ضمن دراسات جون كنيدى الذى تناول شعائر الختان البنزفى النوبة (١٩٦١)، والذى رصد بالتفصيل مراسم احتفالات ختان الذكور وختان الإناث ، وما تنطوى عليه تلك الاحتفالات من دلالات ورموز كما تناول بالمقارنة تشابه احتفالات الختان باحتفالات الزواج فى النوبة ، والتأثيرات النفسية المرتبطة بشعائر الختان والتغيرات التى طرأت عليها . أما الدراسة الثانية فهى لحامد عمارة الذى تناول موضوع التنشئة الاجتماعية فى قرية سلوا (١٩٨٧) ، وقدم فيها مادة ميدانية موثقة حول فولكلور مرحلة الميلاد ، وما يرتبط بتلك المرحلة من عادات التنشئة من فترة الحمل والوضع والتسمية والطهارة والتقاليد المصاحبة لها . ثم ينتقل للعادات المرتبطة بتسمية المولود وتفضيل إنجاب الذكور والعلاقة بين الأخوة ، كما تناول أساليب تدريب الطفل وتحويله إلى دنيا الكبار ، ورصد أخيراً مجموعة من الإبداعات الشعبية المرتبطة بالطفل فى مرحلة التنشئة كالألعاب الشعبية والحكايات والأمثال والأحاجى . والدراسة الأخيرة فى مرحلة الميلاد لأحمد عبد الرحيم الذى تناول احتفالية سبوع المولود فى النوبة

(١٩٩٥) حيث رصد العديد من العناصر الاحتفالية المرتبطة بطقس السبوع والعادات والأغانى المصاحبة . وقد اقتصرت مادته الميدانية بالجماعة النوبية الموجودة فى مدينة القاهرة .

الزواج : ارتبطت الدراسات الخاصة بعادات الزواج بأربعة أبحاث ميدانية تناولها أصحابها على فترات زمنية مختلفة أيضاً ، وكانت البداية لواحدة من الدراسات التى ضمت كتاب جون كنيدى وهى دراسة سميحة الكاتشا حول التغيرات فى احتفالات الزواج فى النوبة (١٩٦١) ، وتصف الباحثة احتفالات الزواج التقليدية فى إحدى مناطق الفاديجا والتغيرات التى طرأت عليها بعد ثلاثين عاماً بين سكان هذه المنطقة ، ورصدت بالتفصيل مراسم الاحتفال وطقوسه ومراحله : ما قبل الزفاف – يوم الزفاف – احتفالات ما بعد الزواج . كما قدمت بعض الملاحظات العامة حول شعائر الزواج متناولة فنون الموسيقى والرقص المصاحبة والأزياء والزينة . والدراسة الثانية حول عادات الزواج تقترب زمنياً من دراسة سميحة الكاتشا ، والتى عايش صاحبها ميدانياً فترة النوبة قبل التهجير ، وهى دراسة صفوت كمال حول أفراح النوبة (١٩٦٥) والتى رصد فيها عدة عناصر حول طقوس الزواج كاختيار العروس والمأثورات المرتبطة بالخطوبة والأغانى المصاحبة لها ، كما تناول مظاهر عقد القرآن وليلة الحنة والمهر وعادات الطعام المرتبطة بالزواج ، كما قدم الكاتب أيضاً رصداً لطقوس الزفاف والصباحية وسبوع الزواج مسجلاً ما ارتبط منها بالممارسات السحرية . والدراسة الثالثة لنجوى عبد الحميد التى تناولت نظام القرابة عند بعض الجماعات السكانية المتميزة فى أسوان (١٩٨١) ، حيث سجلت من منظور انثروبولوجى – وظيفة القرابة فى حل التناقضات بين السلوك الواقعى والاجتماعى ، كما تناولت موضوع الزواج من عدة أوجه مثل : الزواج المفضل – سن الزواج – طريقة اختيار الشريك . أما الدراسة الأخيرة فهى لأحمد عبد الرحيم الذى تناول احتفالات الزواج عند النوبيين (١٩٩٣) ، واهتم بالطقوس المتبعة فى الخطبة والزفاف والحنة ، واقتصرت مادته الميدانية بالجماعات النوبية بالقاهرة .

الموت : دراسة واحدة فى عادات وتقاليد الموت بالنوبة قدمها جون كنيدى ضمن مجموعة أبحاثه فى المنطقة حول مراسم وطقوس الموت فى النوبة ، رصد فيها العديد من مظاهر الموت فى المنطقة كالعزاء وتمزيق الملابس والعويل ، وعادات دفن الميت ، وعادات ما بعد الدفن ، ودور الجماعة فى كل مرحلة ، والآثار الاجتماعية للموت ، والطقوس الجنائزية للميت ، والرموز المرتبطة بشعائر الجنازة .

الأدب الشعبى

تركزت معظم أبحاث الأدب الشعبى فى أسوان على موضوع الحكاية الشعبية جمعاً وتحليلاً ، وهى أبرز عناصر التراث الشعبى النوبى ، على حين تلق الأنواع الأدبية الأخرى سوى دراسة واحدة فقط فى كل مجال ، على نحو ما نجده فى موضوعى الأمثال والشعر الشعبي والأغنية . أما دراسات الألغاز الشعبية فلم ترد فى أية دراسة مستقلة ، على حين ارتبطت موضوعات السيرة الشعبية بمنطقة جنوب الصعيد عامة التى تدخل فيها : أسوان والأقصر وقنا ضمن مناطق جمع السيرة الشعبية ، وبخاصة الدراسات الميدانية التى قدمها شمس الدين الحجاجى (راجع دراسات الصعيد – عام) . وفى مجال دراسات الأدب الشعبى عامة فى أسوان ، رصد البحث الببليوجرافى كتاب لعز الدين أحمد حول الأدب الشعبى فى أسوان (١٩٦٣) . أما الدراسات المتخصصة فى نوع بعينه من الأدب الشعبى فقد جاءت على النحو التالى :

الحكاية الشعبية

ضمت دراسة الحكاية الشعبية النوبية تسع أبحاث ، تميزت بعدة اتجاهات . الأول مرتبط برصد الحكاية الشعبية من منظور أدبى ، ونقصد هنا شخصية الباحث الأديب فى تقديم النص الشعبى الحكائى ، ويمثل هذا الاتجاه ، جمال محمد أحمد ومحى الدين الشريف وإبراهيم شعراوى فالأول

قدم فى كتابه حكايات النوبة (١٩٦٠) أربعة عشر نصاً باللغة الإنجليزية ، وقد اختارها بحوافز الأديب الذى ينزع إلى تحقيق ذاته ، وبذل الجهد فى الوصول إلى البنية الأصلية لكل حكاية من هذه المجموعة ، وتشبث بالأسماء والمصطلحات لكى يعرض الشخصيات والأحداث والأماكن برموزها ودلالاتها الأسطورية والفولكلورية ، وقد ترجم عبد الحميد يونس هذه المجموعة عام ١٩٨٧ . أما محى الدين الشريف فهو فنان مبدع ومؤلف أغانى وكاتب مسرحى وإذاعى وناقد ، وقد استحضر من ذكرياته البعيدة عشر حكايات مرتبطة بتراث النوبة فى الثلاثينات ضمن كتابه : النوبة حكايات وذكريات (١٩٣٠) ، والذى نشره فى عقد التسعينات . والنموذج الثالث فى هذا الاتجاه يمثله إبراهيم شعراوى فى كتابه حول الخرافة والأسطورة فى بلاد النوبة (١٩٨٤) الذى ، سجل فيه مادته من احدى الأسر النوبية التى اختارها بمثابة " حالة " جميع أفرادها من الإخباريين . وقدم عرضاً لعادات النوبيين ولغتهم وبعض الحرف الخاصة بهم . ويمثل الجزء الرئيسى من الكتاب سرداً لبعض الحكايات الشعبية والخرافية وتعليق المؤلف عليها أو شرحه لها ، وهذه المجموعة من الحكايات ليست نصوصاً بالمعنى الأكاديمى لدى الجامع المتخصص فى علم الفولكلور ، وإنما هى صياغة أو ترجمة للحكايات النوبية بلغة شعراوى . ويختم المؤلف كتابه بعرض نماذج مدونة تدويناً موسيقياً للشعر النوبى ونماذج من المواليا النوبى الذى يعده سيد الفنون الشفاهية وأصدقها بعد الحكاية الشعبية . أما الاتجاه الثانى فى جمع وتحليل الحكاية الشعبية فهو مرتبط بمنهج الجمع الميدانى ، ويمثله دراسات عمر عثمان خضر الذى نشر خلال عقد الستينيات ومطلع السبعينيات أربع دراسات متخصصة حول : حواديت النوبة وعلاقتها بحواديت مصر والسودان (١٩٦٥) . وسوكا والطيور البيضاء (١٩٦٨) . والغيلان فى الحكاية النوبية (١٩٦٩) ، كما عرض لدراسة حول الحكايات الشعبية ضمن حلقة العناصر المشتركة فى المأثورات الشعبية فى الوطن العربى (١٩٧١). أما الاتجاه الثالث وهو المرتبط بجمع وتدوين وتوثيق نص الحكاية الشعبية كما وردت على لسان الاخبارى ، فيمثله أيمن حسن على الذى قام بجمع تسع نصوص من الحكايات ، ضمن دراسته : حكايات شعبية من محافظة أسوان (١٩٩٦) ، وقام بشرح مفرداتها وتوثيق رواتها ومكان الجمع الذى ارتبط بعزبة الإصلاح بمركز كوم أمبو .

الشعر الشعب

أشرنا منذ قليل لدراسة إبراهيم شعراوى الذى عرض فيها لنماذج من الشعر الشعبى ، ضمن بحث حول الخرافية ، غير أن الدراسة التى نقدمها هنا تخصصت بأكملها فى أحد أنواع الشعر الشعبى الذى اشتهر به أهل أسوان ، وهى دراسة جمال وهبى حول فن النميم (١٩٩٦) . وقدم الباحث - وهو من أبناء أسوان – رصداً لهذا اللون الشعرى وصنفه وفق الأغراض المتعددة : الزهد والتصوف – التحية والسلام والتهنئة – الحب والهجر والغزل – الوصف والنزعات الوجدانية – النصائح والعظات – الفخر والمدح – الشكوى من الحياة . كما عرض لمنهجه فى تدوين النصوص وقد تحليلاً فنياً لها مشيراً لوظيفة فن النميم (أو جر النميم) فى المجتمع الأسوانى .

الأمثال الشعبية

أهتم جمال وهبى أيضاً بدراسة الأمثال الشعبية فى أسوان (١٩٩٨) ، حيث قام بجمع وتوثيق الأمثال الشعبية من حفظتها فى كافة ربوع المحافظة ، واهتم بتوثيقها وفقاً لمنطوقها الصوتى ،

وقدم تصنيفاً موضوعياً لمادة الأمثال اشتمل على ستة أقسام هى : القيم الأخلاقية – التصورات والمعتقدات – الخبرات والمعارف الشعبية – العادات والتقاليد – الفنون – الثقافة المادية . وقدم تحليلاً لكل مثل فى إطار ارتباطه برؤية الجماعة الشعبية من حيث مورد المثل وشرحه ومضربه .

الأغنية الشعبية

وفى الأغنية الشعبية قدم محمود فضل دراسته الميدانية حول الأغنية الفولكلورية للمرأة المصرية عند الجعافرة (٢٠٠٢) ، وقدم توثيقاً للنصوص وشروحاً تبرز علاقة النص الأدبى بعادات وتقاليد الجعافرة ، من خلال رصده لأغانى المرأة المرتبطة بالطفولة ثم أغانى الزواج وأخيراً الأغانى الدينية النسائية التى حددها الباحث بارتباطها بمناسبتين دينيتين هما : المولد النبوى الشريف ومناسبة الحج .

الفنون الشعبية

تنوعت الدراسات الميدانية فى مجال الفنون الشعبية فى أسوان ، وإن اختلف كم ونوع التناول فى كل مجال ، حيث نجد اهتماماً ملحوظاً بدراسة الفن التشكيلى الشعبى فى المنطقة ، وإن كان النصيب الأكبر منه مركزاً على مجال العمارة الشعبية ، لما لعمارة النوبة من طبيعة تشكيلية خاصة لفتت انتباه العديد من الباحثين والفنانين . يلى ذلك مجموعة دراسات ميدانية وتحليلية فى مجال الرقص الشعبى والموسيقى . وجاءت مجمل أبحاث الفنون الشعبية على النحو التالى :

الموسيقى الشعبية

تصدر دراسات الموسيقى الشعبية فى النوبة بحث محمود حفنى حول الموسيقى الشعبية فى النوبة وصلتها بالموسيقى المصرية القديمة (١٩٧٠) . حيث يرصد ميدانياً الآلات الموسيقية الشعبية فى النوبة مثل : الطنبورة والسلامية والدفوف ،ويقارنها بنظيراتها فى مصر القديمة من خلال النقوش والرسوم الجدارية التى تشير إلى استخدام تلك الآلات الموسيقية وعرافتها الحضارية . كما تناول طابع الغناء الشعبى وألوانه الشائعة فى النوبة ، ومدى صلتها بالأغانى المصرية القديمة . ويبقى فى بحث الموسيقى الشعبية ثلاث أطروحات جامعية، الأولى لفكرى حسن سليم حول الموسيقى الشعبية فى بلاد النوبة (١٩٩٨) الذى تناول الموضوع فى إطاره الثقافى والفنى ، فعرض بداية للمدلول التاريخى والجغرافى للنوبة كمدخل لدراسة عادات وتقاليد أهلها ، ومدى ارتباط الموسيقى الشعبية النوبية بها ، ثم انتقل لبحث العلاقة بين الفن الشعبى النوبى والفرعونى ، مستعرضاً خصائص الأغنية النوبية وقوالبها ومناسبات أدائها . كما رصد الباحث أيضاً البناء اللحنى والمقامى فى الموسيقى النوبية ، و تناول الإيقاعات والضروب والرقصات الشعبية ، وقدم بالتحليل تعريفاً شارحاً للآلات الموسيقية المستخدمة . أما سهير طلعت فقد اهتمت فى أطروحتها حول أغانى الزواج فى النوبة (١٩٩١) برصد الجانب الاثنوميوزوكولوجى للأغنية الشعبية النوبية ، وعرضت لوظيفة الأغنية الشعبية فى منطقة البحث وارتباطها بإبداع الجماعة الشعبية ، ثم تناولت تاريخ النوبة و عادات الزواج وفى الجانب العلمى من الدراسة قدمت الباحثة تدويناً وتحليلاً لمجموعة الأغانى التى عكفت على جمعها . و الأطروحة الأخيرة فى مجال الموسيقى الشعبية النوبية اتخذت الجانب التطبيقى ، وهى أطروحة منى اسحق التى قدمت معالجة هارمونية للألحان الشعبية النوبية ذات السلم الخماسى (١٩٩٥) .

الرقص الشعبى

اهتمت دراسات الرقص الشعبى فى أسوان بجمع وتدوين الحركة من ناحية ، ورصد عناصر الاستلهام والارتباط بالبيئة من ناحية أخرى . واشتملت الدراسات المنشورة بأطروحتين جامعيتين وثلاث مقالات . الأطروحة الأولى لهانى جعفر الذى تناول الرقص الشعبى النوبى(١٩٧٨) وأشكاله وارتباطه بالعادات والتقاليد النوبية ، كما قدم رصداً وتحليلاً للحركات الشعوبية النوبية ، ومحاولة لتقنينها ووضعها فى إطار منهجى ، واهتم الباحث ببحث عادات الزواج وتحليل أهم الرقصات المرتبطة بها ، فضلاً عن رصده للأغانى والإكسسوارات والحلى الشعبية المصاحبة للرقصة . والأطروحة الثانية لسمير جابر الذى تناول فى الرقص الشعبى والتدوين (١٩٩١) ، و اهتم برصد ودراسة رقصة الكف فى الشرقية ومطروح وأسوان ، و قام بتحليل وتدوين الرقصة لدى عرب الجعافرة بأسوان . ثم قدم دراسة مستقلة حول الرقص الشعبى والفرجة (٢٠٠٢) ، تناول فيها الهوية الحركية لدى البشارية والعبابدة والجعافرة . أما محى الدين شريف ، فقد اهتم بعرض وتحليل رقصة أراغيد (١٩٩١) والتى اعتبرها حلقة رقص شعبية استوحاها النوبيون من بيئتهم حول نهر النيل . والدراسة الأخيرة لكمال الدين حسين الذي تناول رقصة أراغيد أيضاً ، من خلال ما قدمته فرقة الفنون الشعبية حول الرقصة ، حيث تتبع أساليب الاستلهام والتوظيف للعناصر التراثية (١٩٩٥) وانعكاسها علي المسرح .

فنون التشكيل الشعبي

تعد الفنون التشكيلية الشعبية كما أشرنا من أكثر المجالات تناولاً في إطار بحث الفنون الشعبية في أسوان (حوالي ٢٦ دراسة) تركز معظمها في العمارة الشعبية ، ومجموعة دراسات قليلة (حوالي سبع دراسات) مفرقة بين موضوعات الأزياء الشعبية والزينة والحلي ، ويعد جودت عبد الحميد يوسف من أوائل الذين اهتموا بتراث النوبة التشكيلي ، حيث نشر في العدد الأول من مجلة الفنون الشعبية دراسته حول الوحدات الزخرفية الشعبية في النوبة (١٩٦٥) ، رصد فيها الزخارف الموجودة علي الأطباق والحوائط الداخلية للبيت النوبي والعوارض الخشبية والنوافذ والأبواب وأنواع تلك الزخارف الحيوانية والنباتية والهندسية . كما اهتم جودت يوسف ببحث فنون النوبة من زاويتين الأولى . زاوية الاستلهام ، حيث عرض في دراسته حول الفنون الشعبية والسياحة (١٩٩٢) لرؤية فنية من تجاربة في رصد فنون النوبة القديمة ، حيث عرض لتجارب حسن فتحى فى العمارة الشعبية فى الأربعينات ، ومرافقة الباحث له في الستينات في تسجيل فنون العمارة والزخرفة الداخلية ، وفكرة استيحاء تراث النوبة ، ويدعو إلى التنشيط السياحي في النوبة من خلال ثلاثة محاور : بناء قرية سياحية نوبية – إنشاء فندق سياحى عائم يحمل طابع النوبة – إقامة متحف حي للنوبة القديمة . كما قدم جودت يوسف أيضاً دراسة في الاتجاه نفسة حول الفولكلور التطبيقي بين تجارب من النوبة القديمة ومستقبل واحة سيوة (١٩٩٤) ، قدم فيها نماذج من فنون النوبة التشكيلية والدراسات التطبيقية التي تمت عليها ، ومفهوم الوحدة الزخرفية الشعبية للنوبة في نطاق التطبيق ، من خلال اتجاهين الأول : اتجاه الاستلهام، والثاني اتجاه الرصد والتسجيل الميدانى . وعرض لنماذج تمت في الاتجاهين . والدراسة الأخيرة التي نعرضها في هذا المجال ، هي دراسة سعد الخادم حول الفنون الشعبية في النوبة (١٩٦٦) وتعد من المصادر المرجعية فى دراسة فنون النوبة ، تناول فيها المؤلف لمحة عامة حول تاريخ وفنون المنطقة والمباني السكنية ، ونماذج من البيت النوبي وطرز العمارة ، ثم رصد الحرف والصناعات

الشعبية في النوبة ، كما رصد العديد الزخارف النوبية ومصادرها ، واستعرض صوامع الغلال والمزاول النوبية وأشكال الأحبة وصناعة الفخار ، كما تناول في عجالة الأزياء والرقص الشعبى ، ثم قدم مقترحاً بسبل تطوير واستلهام فنون النوبة . وفي منتصف الثمانينات ، بدأت الدراسات الأكاديمية المتخصصة في استلهام التراث الشعبي النوبي ، والاهتمام بالجانب التشكيلي فيه ، ومن هذه الدراسات أطروحة هدى صدقى التي تناولت ابتكار تصميمات مستلهمة من العناصر التشكيلية الشعبية (١٩٨٤) ، وكان الجانب التطبيقي للدراسة مرتبطاً بطباعة تلك التصميمات علي أقمشة السيدات ، مما يعكس الاهتمام والاستفادة من فنوننا التراثية . أما أسماء بربري فقد كانت أطروحتها هي الأحدث في مجال توظيف واستلهام عناصر التشكيل الشعبي ، من خلال بحث الإمكانات التشكيلية لتوظيف المثلث كرمز في التراث النوبي لإثراء المشغولات الفنية (٢٠٠٣) وتقوم الدراسة علي إمكانية توظيف المثلث كرمز أو مفردة بسيطة أو مركبة أو مرتبطة بعناصر زخرفية أخرى فى التراث النوبي ، لإثراء المشغولة الفنية المعاصرة في ضوء الحفاظ علي التراث والامتداد به نحو المعاصرة خاصة أن هذا التراث بدأ في الاندثار واستخلصت الباحثة الصيغ المثلثية بكل ما يتعلق بالثقافة المادية فيها ، في أطلس يقوم علي حصر القطع الأثرية والأعمال الفنية اعتماداً علي الأبحاث الأركيولوجية والزيارات المتحفية . كما يبرز الإمكانات التشكيلية والعلاقات الجمالية بها . وقدمت الباحثة أيضاً تطبيقات عملية من أعمالها بأسلوب معاصر . ونعرض في الجزء التالي للدراسات المتخصصة في موضوعات بعينها في مجال التشكيل الشعبي والتي جاءت علي النحو التالي :

الأزياء الشعبية

نشرت سلسلة مكتبة الدراسات الشعبية كتاباً لسعد الخادم بعنوان الأزياء الشعبية والفنون في النوبة (١٩٩٧) ، وهو في الغالب إعادة نشر لدراسة قام بها في نهاية الستينات ، وهي الفترة التي اهتم فيها المؤلف ببحث فنون النوبة ودراسة الأزياء الشعبية . ونشير بداية إلى أن لسعد الخادم ثلاث كتب حول الأزياء الشعبية ، نشرت خلال عقدي الستينات والسبعينات . وفي إطار بحث الأزياء الشعبية النوبية أيضاً تبرز أطروحة مادلين رياض التي قدمت فيها صياغات تشكيلية لمكملات الملبس ، مستلهمة من الزخرف النوبى في ضوء نظرية التحديث (٢٠٠٣)، وهي تساير الاتجاه الذي نادى به جودت يوسف في مجال الفولكلور التطبيقي الذي عرضنا له منذ قليل .

الزينة

وفي مجال الزينة نرصد هنا أطروحة واحدة في المجال قدمتها ناديه بدوي ، حول الزينة الشخصية عند العبابدة وأثر التطور الحضاري عليها (١٩٨٥) ، وهى دراسة في الأنثروبولوجيا الجمالية ، حاولت فيها الباحثة التعرف علي العلاقة بين التزين والنواحى الاجتماعية والاقتصادية والدينية ، وأثر التغير الحضارى على البنيان التقليدي للمجتمعات المحلية . وتوصلت إلى أن الزينة في المجتمع التقليدي مرتبطة بالناحية السحرية الدينية ، وان للبيئة تأثير علي نواحي الحياة بما فيها وسائل الزينة التي تحقق وظيفة علاجية أو وقائية أو رمزية

الحلى

ارتبطت دراسات الحلي الشعبي في النوبة بأبحاث علي زين العابدين الذي تخصص في المجال ، من خلال أطروحته حول فن صياغة الحلى الشعبية النوبية (١٩٧٦) ، والتي رصد فيها ارتباط الحلى بالمجتمع وثقافته ومعتقداته الشعبية ، كما قام بتوصيف وتحليل الحلي النوبية المتنوعة مع

توضيح للقيم الفنية التي تتميز بها كل قطعة ، فتتناول حلي العنق والصدر مثل : الجكد البيية ،الهلال ،الدوجة أو المخنقة ،البجار ، السعفة ، الحفيظة الحلالة . ثم حلي الرأس والوجه مثل : الشاوشاو للرأس ، وقصة الرحمن والكوكب والدينار والودعة والرسان للجبهة ، والخزام للأنف وأنواع الأقراط مثل : البلشاوى والتميم والعكش والزمام ، كما تناول حلي الأطراف مثل : سوار قبة زمزم وسوار الكورد ، وخاتم المنجور ثم الحجل للقدمين . رصد المؤلف أيضاً الحرفيين الذين يعملون في صباغة الحلى الشعبية النوبية والأساليب التقنية المرتبطة بالحرفة . ثم قدم علي زين العابدين بعد ذلك أربع دراسات متخصصة في المجال نفسه ، وكان أولها حول تاريخ فن صياغة الحلي النوبية والسودانية (١٩٧٨) ، والدراسة الثانية حول الحلي النوبية والعادات المميزة للتزين بها (١٩٨٤) .والدراسة الثالثة حول الحلى الشعبية النوبية ورموزها (١٩٨٧) ، والدراسة الرابعة حول العادات النوبية في الحلي والأزياء (١٩٨٨) .

العمارة الشعبية

يعد مجال بحث العمارة الشعبية النوبية من أكثر المجالات دراسة في مجال التشكيل الشعبي في المنطقة (١٣ دراسة) منذ الستينات حتي مطلع ق ٢١، ويتصدر تلك الدراسات كتاب المهندس حسن فتحي حول عمارة الفقراء والذي نشر لأول مره عام (١٩٦٩) تحت عنوان :القرنة : قصة قريتين ن في طبعة محدودة بواسطة وزارة الثقافة في القاهرة ، ثم نُشر عام ١٩٧٣ بواسطة جامعة شيكاغو ، ونُشر في مصر لأول مرة عام ١٩٨٩ بواسطة الجامعة الأمريكية في القاهرة والطبعة العربية الثانية مترجمة عن دار أخبار اليوم (١٩٩١) ثم الطبعة الثالثة عن سلسلة الأعمال الفكرية بمكتبة الأسرة عام ٢٠٠٠ . ويقدم حسن فتحي في بداية دراسته لأهمية الطوب اللبن الأمل الوحيد لإعادة بناء الريف المصرى وعلاقة العمارة بالمجتمع وحرفه الشعبية ، ثم فصل في تجربة تخطيط القرية الجديدة ، والبرنامج القومى لإعادة بناء الريف ، ودور المهندس المعمارى فى التخطيط للقرية المصرية مستفيداً بالتجارب السابقة . وقدم في النهاية ملحقاً موثقاً بالرسومات التوضيحية لتكاليف العمل ومعدلات تنفيذ الأشغال والتدريب وتنظيم العمل والأساسات وضرب الطوب ، كما قدم مقتطفات من تجارب العقيد دعبس والدكتور مصطفي يحى ، وعرض في النهاية لملحق بتحليل التكاليف عند تسليم المشروع لوزارة الشئون الاجتماعية . وقد نشر حسن فتحي كتاباً ومصغراً ضمن سلسلة كتابك حول العمارة البيئية (١٩٧٧) قدم فيه خلاصة أفكاره حول البيئة والعمارة الشعبية والتغير والتحول ، ودور التقاليد في العمارة ، ومفهوم المعاصرة في العمارة . وفي العام نفسه نشر نبيل فرج كتابه حول العمارة الإنسانية للمهندس حسن فتحي (١٩٧٧) والذي تناول فيه أفكاره واتجاهاته في هذا المجال . كما خصصت حسنيه مأمون السيد أطروحتها في الماجستير حول التصميم الداخلي للمسكن في العمارة البيئية لحسن فتحي (١٩٩٩) . وهي تهتم من منظور تطبيقي بالاستفادة من تجاربه في هذا المجال . وفي إطار بحث تراث النوبة المعمارى قدم سيد جاد ترجمة لجزء من كتاب النوبيون في مصر ، حول العمارة النوبية للمهندس المعماري هوريست جاريتز ، قام بها علي حده ضمن بعثة المعهد السويسرى للآثار بالقاهرة لتصوير وتسجيل أثار النوبة أعوام : ١٩٦٣ ــ١٩٦٤ ــ١٩٦٥ حيث تناول بالوصف والصور والرسوم التخطيطية طرز العمارة النوبية في النوبة الجنوبية والشمالية من خلال ثلاثة عشر نموذجاً من المنازل ، وربط تصميمها باعتبارات أساسية كطبيعة المكان والمناخ وظروف

الناس الاقتصادية وتركيبتهم الاجتماعية . كما قدم المترجم كلمة عن الكتاب يوضح فيها محتوياته وأهميته كوثيقة فريدة لأسلوب حياة النوبيين في مواطنهم ، وصورة حيه متكاملة للحضارة النوبية .أما جودت يوسف ، عكس اهتمامه ببحث العمارة الشعبية من خلال ثلاث دراسات ، الأولى : بعنوان دراسات تشكيلية شعبيه في بلاد النوبة (١٩٦٨) ، تناول فيها بناء المضيفة في المجتمع النوبي وملحقاتها وزخارفها المتنوعة ، وتتبع عدة نماذج للمضيفة بمناطق دابور ودهميت ، من حيث البناء المعماري والمظاهر الشعبية التي تدور حولها . والدراسة الثانية حول أدندان مدينة النحت البارز (١٩٦٨)عرض فيها العمارة الشعبية في أدندان والوحدات الزخرفية حول المداخل والنوافذ والواجهات ، كما رصد ألوان النحت البارز وارتباطها بحجرة العروس بالقرية .أما الدراسة الثالثة لجودت يوسف فقد تناول فيها الفنون التشكيلية الشعبية للنوبة القديمة بين التسجيل والاستلهام (١٩٧١) تناول فيها منازل النوبة وأبوابها الرئيسية التي كانت تفتح علي النيل ، والزخارف الموجودة علي الجدران والزينة الداخلية للمنازل . وقد استعرض أحد نماذج العمارة الشعبية بدهميت الذي يعد أشهر أبنية النوبة القديمة من خلال رصد : البوابة - السلم – المنزل والمضيفة ، ثم عرض لأهمية التسجيل العلمي لهذه الفنون في الاستلهام الفنى . وفي نهاية عقد الثمانينات قدم هانى لويس عطا الله أطروحته التي تناول فيها دراسة تحليليه لتطوير النوبيين لمساكن التهجر (١٩٨٨) حيث اهتم بنماذج العمارة التي أبدعها النوبيون في القرى الجديدة التي انتقلوا إليها . أما ناهد شاكر سليمان فقد اهتمت في أطروحتها للماجستير بالمجال التربوى في الاستفادة من فنون العمارة النوبية ، من خلال بحث تطويع الزخارف النوبية في العمارة وأطباق الخوص لتلائم أسلوب التربية الفنية (١٩٩٥) ، وخلال السنوات الثلاث الأخيرة من عقد التسعينات ظهرت عدة دراسات حول وصف وتحليل البيت النوبي ، وعناصره الجمالية ، الأولى لأحمد عبد الرحيم حول البيت النوبي (١٩٩٧) ، والثانية لعلى محمد عبد المنعم حول القيم الجمالية في العمارة الشعبية المصرية في مناطق الواحات والنوبة (١٩٩٨) ، والدراسة الأخيرة هى أطروحة محمود أحمد إسماعيل حول المسكن النوبي (٢٠٠٠) .

الثقافة المادية – الحرف

اهتم العديد من الدارسين ببحث الحرف الشعبية النوبية من عدة زوايا غلب عليها الجانب التطبيقي و التربوى في التناول ، كما تنوعت مجالات الحرف التي تناولها الباحثون فشملت : السلال والأطباق ومراوح اليد والفخاريات وأشغال الخشب والنسيج . وغني عن البيان أن الدراسات التي تناولت فنون النوبة التشكيلية منذ مطلع الستينات ، قد عرض أصحابها لمجال الإبداع الحرفى ، غير أن الاهتمام الأكاديمى المرتبط بالاتجاه التطبيقي والتربوي في بحث الحرف الشعبية ، قد بدأ منذ منتصف الثمانينات بأطروحة رضا شحاته أبو المجد حول الحرف الشعبية النوبية والإفادة منها فى مجال توليف الخامات بالأشغال الفنية (١٩٨٤) ، كما قدم بعد ذلك بحثا مستقلاً حول صناعة السلال والأطباق في النوبة (١٩٨٧) ، تناول فيه العادات والتقاليد النوبة القديمة وارتباطها بالمشغولات الحرفية ورصد أشكال السلال والأطباق وعناصرها الزخرفية المرتبطة بتراث النوبة ، كما قدمت ناديه حسن في أطروحتها السمات الشعبية الفنية في منتجات خزفية قومية الطابع (١٩٨٤) ، حيث تستفيد من العناصر الزخرفية والإبداعية من منظور تطبيقي . أما نجية عبد الرزاق فقد اهتمت في دراستها بالاتجاه نفسه في توظيف عناصر

الإبداع الشعبى النوبى ، من خلال أطروحتها التي رصدت فيها السمات الفنية للفخار النوبي والإفادة منها في عمل فخاريات معاصره (١٩٨٧) . ويستمر هذا الاتجاه أيضاً في الإفادة من الإبداع النوبى الحرفى ، فتقدم فاطمة المحمودى أطروحتها حول الافاده من توليف بعض الخامات البيئية في مختارات من المشغولات الشعبية لعمل مكملات مبتكره للزينة (١٩٨٨). وتختتم زينب صبره - فى الاتجاه نفسه - عقد الثمانينات بأطروحتها حول المشغولات القائمة على الخامات كمصدر ابتكاري للأشغال الفنية (١٩٨٩) . ولم يختلف عقد التسعينات كثيراً في النظرة لبحث الحرف الشعبية النوبية من منظور تطبيقي وتربوى ، فتقدم عفاف صلاح الدين أطروحتها حول العناصر التشكيلية الفولكلورية في مجال المنسوجات جنوب مصر (مجتمع بحيرة ناصر) واستنباط تصميمات تصلح للمفروشات الأرضية (١٩٩٦) .كما تناولت مادلين رياض في أطروحتها موضوع مراوح اليد الشعبية في دراو، كمدخل لأثراء المشغولات الفنية للأسر المنتجة (١٩٩٧) ، أما جمال وهبى ونور الدين عطية فقد اهتم كل منهما بتوثيق الحرف الشعبية ، في كتابها : صناعات وحرف شعبية في محافظة أسوان (١٩٩٨) .وتعرض الدراسة لتسعة عشر حرفه شعبية ، بأسلوب التصوير الفوتوغرافي الذي يبين خطوات وطريقة تنفيذ كل منها. كما ارتبطت دراسة نجوى عبد الحميد بالاتجاه التنموي في بحث ثقافة المجتمع النوبي من خلال دراستها حول التراث الشعبي كمدخل لتنمية الثقافات الفرعية : دراسه للنخيل في مجتمع نوبي (١٩٩٩) وارتبطت مادتها الميدانية بمجتمع غرب أسوان ، فتناولت العديد من الصناعات ، مثل عمل الخيمة (الشريفة) ، وصناعة المقاطف ، وأسقف المنازل ، وبعض أدوات الطعام ، والأقفاص ، والأثاث الشعبي ، وصناعة الأبواب ، والأحبار ، والكراسى . كما رصدت ارتباط النخيل ببعض العادات والمعتقدات في المنطقة والدراسة الأخيرة في مجال الحرف الشعبية في أسوان لنسرين محمد نصر الدين ، في أطروحتها حول المفردات الشعبية النوبية كمدخل لإثراء المشغولات الخشبية المعاصرة (٢٠٠٠) ، وهي امتداد لاتجاهين التربوى والتطبيقى فى الحرف الشعبية ، والذي انشأ له قسماً مستقلاً في كلية التربية الفنية بجامعة حلوان ، وهو قسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي .

الإطار الزمنى

يشير الإطار الزمنى لمجموعة من المؤشرات التى ارتبطت ببحث ودراسة التراث الشعبى فى أسوان ، إذ نجد أن عقد الستينات يمثل بواكير الاهتمام بدراسة المنطقة ، وهو ما يساير مرحلة تهجير النوبيين من موطنهم الأصلى بالنوبة القديمة إلى النوبة الجديدة (مركز نصر النوبة) أو ما يطلق عليه تهجير النوبة .ومن ثم فقد سارع العدد من الباحثين من مصر والعالم لتوثيق وتسجيل تراث المنطقة قبل التهجير . وقد حفلت الدراسات العربية أو المترجمة إلى العربية بتنوع وكثافة فى هذه الفترة ، التى رصدنا فيها ٢٤ دراسة تمثل ٢٦ % من مجموع أبحاث أسوان. غير أن نصف هذه الدراسات تقريباً تمثل مجموعة الأبحاث الميدانية التى قام بها جون كنيدى وزملاءه من الباحثين المصريين عام ١٩٦١ . أما النصف الآخر من أبحاث الستينات ، فقد قام بها جيل الرواد من الباحثين المصريين الذين زاروا معظمهم منطقة النوبة القديمة قبل التهجير ، وقدموا دراسات موثقه حولها أمثال : حسن فتحى وسعد الخادم وصفوت كمال وجودت عبد الحميد يوسف .وقد

سجل عقدى السبعينات والثمانينات نسبتين متساويتين تقريباً سواء فى كم الدراسات أو تنوعها ، حيث سجلت دراسات السبعينات ١٦ دراسة (١٧% من مجموع الدراسات) وسجلت دراسات الثمانينات ١٨ دراسة (١٩% من مجموع الدراسات).غير ان انخفاض النسبة الكمية فى هذين العقدين بالمقارنة بعقد الستينات لا تمثل دلالة على تراجع البحث ، حيث أن كتاب كنيدى وترجمته للعربية كان سبباً فى ارتفاع نسبة الستينات . وقد شهد عقد السبعينات بواكير الاهتمام الأكاديمى بدراسة المنطقة ، والتى بدأت بأطروحة السيد حامد حول النوبة الجديدة (١٩٧٣) ، و أعقبها أطروحة فاروق شويقة حول النوبة المصرية (١٩٧٤) ، ثم أطروحة ثروت إسحق حول هجرة النوبيين للقاهرة (١٩٧٥) ، ثم أطروحة على زين العابدين حول الحلى الشعبية (١٩٧٦) . وتتابعت بعد ذلك الدراسات الأكاديمية التى بلغت ٢٨ أطروحة فى تخصصات مختلفة حتى عام ٢٠٠٣ . أما عقد الثمانينات فيمكن أن نطلق عليه عقد الاهتمام بفنون أسوان ، حيث اهتمت معظم الأبحاث والأطروحات بدراسة فنون التشكيل الشعبى والثقافة المادية والرقص الشعبى رصداً واستهاماً . وقد مثل عقد التسعينات – كباقى المحافظات – أعلى معدل فى الجمع الميدانى والنشر والتوثيق ، حيث شهد ٢٧ دراسة (مثلث ٢٩% من مجموع الدراسات) . وشهدت تنوعاً فى جميع الموضوعات المرتبطة بالمجال ، وظهرت بعض الدراسات التى اهتمت بفنون الأدب الشعبى والموسيقة الشعبية ، كما استمر تيار الاهتمام بالفنون التشكيلية والحرف أيضاً . أما السنوات الأولى في مطلع ق ٢١ فقد سجل V دراسات (٨% من مجموع الدارسات) بمعدل دراستين كل عام تقريباً ، بينها خمس أطروحات جامعية حول فنون التشكيل الشعبي الذي لا يزال الاهتمام به في صدارة بحث فولكلور أسوان وقد جاء التتابع الزمنى على النحو التالى :

الستينات

١٩٦١

- ☒ بحث سميحة الكاتشا حول التغيرات فى احتفالات الزواج فى النوبة(الترجمة العربية ١٩٩٩)
- ☒ بحث فدوى الجندى حول الملائكة فى النيل (الترجمة العربية ١٩٩٩)
- ☒ دراسة حسين فهيم حول صلاة الجمعة فى النوبة القديمة وكانوبا الحديثة (الترجمة العربية ١٩٩٩)
- ☒ بحث حسين فهيم و جون كنيدى حول شعائر الذكر (الترجمة العربية ١٩٩٩)
- ☒ بحث جون كنيدى حول احتفالات الزار فى النوبة (الترجمة العربية ١٩٩٩)
- ☒ بحث جون كنيدى حول المشاهرة (الترجمة العربية ١٩٩٩)
- ☒ بحث جون كنيدى حول شعائر الختان (الترجمة العربية ١٩٩٩)
- ☒ كتاب جون كنيدى حول طقوس الحياة فى النوبة (الطبعة الإنجليزية عن جامعة كاليفورنيا ١٩٧٨ والمادة الميدانية ١٩٦١ والترجمة العربية ١٩٩٩)
- ☒ بحث جون كنيدى حول طقوس الموت فى النوبة
- ☒ بحث جون كنيدى ، و أرمجارد جروير حول الكائنات الشريرة (الترجمة العربية ١٩٩٩)
- ☒ بحث نوال المسيرى حول عبادة الشيوخ فى دهميت (الترجمة العربية ١٩٩٩)
- ☒ ١٩٦٣ : كتاب عز الدين أحمد حول الأدب الشعبي في أسوان

١٩٦٥ :

- ☒ كتاب جاريستز، هورست حول فن العمارة النوبية (الترجمة العربية ١٩٩٢)
- ☒ دراسة جودت عبد الحميد يوسف حول الوحدات الزخرفية الشعبية في النوبة
- ☒ كتاب سعد الخادم حول الأزياء الشعبية والفنون في النوبة
- ☒ بحث صفوت كمال حول أفراح النوبة
- ☒ بحث محمد محمود الصياد حول النوبة والنوبيين

١٩٦٦ : كتاب سعد الخادم حول الفنون الشعبية في النوبة

١٩٦٨ :

- بحث جودت عبد الحميد حول النحت البارز فى أدندان
- بحث جودت عبد الحميد حول الفنون التشكيلية شعبية في النـوبة
- نص جمع عمر خضر حول سوكا والطيـور البيضـاء

١٩٦٩ :

- كتاب حسن فتحي حول عمارة الفقراء (اطبعة الثانية للترجمة ١٩٩٦)
- بحث عمر خضر حول الغيلان فى الحكايات النوبية

١٩٧٠ :

- تقرير أنور مطر حول البعثة الميدانية إلى النوبة عام ١٩٧٠(نشرت١٩٩٩)
- بحث محمود الحفنى حول الموسيقى الشعبية في النوبة

١٩٧١ :

- بحث جودت عبد الحميد حول الفنون التشكيلية الشعبية بين التسجيل والاستلهام
- بحث حسين فهيم حول المجتمع النوبى الجديد
- نصوص جمع عمر خضر حول الحكايات النوبية

١٩٧٢ : كتاب عز الدين إسماعيل عشرون يوما فى النوبة

١٩٧٣ : أطروحة السيد حامد حول النوبة الجديدة (نشرت ١٩٩٤)

١٩٧٤ : أطروحة فاروق شويقة حول النوبة المصرية

١٩٧٥ : أطروحة ثروت إسحق حول هجرة النوبيين إلى القاهرة

١٩٧٦

- أطروحة علي زين العابدين حول صياغة الحلي الشعبية النوبية (نشرت فى كتاب ١٩٨١)
- بحث محمد الجوهرى حول مظاهر التغير فى غرب أسوان

١٩٧٧ :

- كتاب حسن فتحي حول العمارة والبيئة
- كتاب نبيل فرج حول العمارة الإنسانية لحسن فتحي

١٩٧٨ :

- أطروحة عيسى على إبراهيم حول سكان النوبة الجديدة : دراسة جغرافية فولكلورية
- كتاب علي زين العابدين حول صياغة الحلي النوبية والسودانية
- أطروحة فكرى حسن سليم حول الموسيقى الشعبية في النوبة

١٩٨١ : أطروحة نجوى عبد الحميد حول نظام القرابة

١٩٨٤ :

- كتاب إبراهيم شعراوي حول الخرافة والأسطورة في بلاد النوبة
- أطروحة رضا أبو المجد حول الحرف الشعبية النوبية
- بحث علي زين العابدين حول الحلي النوبية والتزين
- أطروحة نادية حسن حول السمات الشعبية الفنية
- أطروحة هدى صدقي حول التصميمات المستمدة من العناصر التشكيلية الشعبية

١٩٨٥ :

- كتاب محمد عباس حول الجماعات النوبية بالإسكندرية
- أطروحة نادية بدوى حول الزينة الشخصية عند العبابدة

١٩٨٧ :

- كتاب جمال محمد أحمد حول الحكايات النوبية
- كتاب حامد عماره حول التنشئة الاجتماعيـة فى قرية سلوا
- بحث رضا شحاتة أبو المجد حول صناعة السلال والأطباق
- بحث علي زين العابدين حول الحلي الشعبية النوبية
- أطروحة نجية عبد الرازق حول السمات الفنية للفخار النوبى
- أطروحة هانى أبو جعفر حول الرقص الشعبى النوبى

١٩٨٨ :

- بحث علي زين العابدين حول العادات النوبية في الحلي والأزياء
- أطروحة فاطمة المحمودى حول المشغولات الشعبية
- أطروحة هاني عطا الله حول تطوير النوبيين لمساكن التهجير

١٩٨٩ : أطروحة زينب صبره حول المشغولات الشعبية القائمة على الخامات الحيوانية

١٩٩١ :

- ☒ أطروحة سمير جابر حول الرقص الشعبى والتدوين
- ☒ أطروحة سهير أسعد طلعت حول أغاني الزواج فى النوبة
- ☒ بحث محيى الدين شريف حول رقص الأراغيد

١٩٩٢ :

- ☒ بحث السيد حامد حول الدجري
- ☒ بحث جودت عبد الحميد حول الفنون الشعبية والسياحة

١٩٩٣ : بحث أحمد عبد الرحيم حول احتفالات الزواج عند النوبيين

١٩٩٤ بحث جودت عبد الحميد حول الفولكلور التطبيقي

١٩٩٥ :

- ☒ بحث أحمد عبد الرحيم حول احتفالية السبوع
- ☒ بحث كمال الدين حسين استلهام رقصة الأراغيد
- ☒ أطروحة منى إسحق حول المعالجة الهارمونية للألحان الشعبية النوبية
- ☒ أطروحة ناهد شاكر حول تطويع الزخارف النوبية في العمارة و أطباق الخوص

١٩٩٦ :

- ☒ بحث أيمن حسن على حول الحكايات الشعبية
- ☒ أطروحة سعاد خميس حول عادات دورة الحياة
- ☒ أطروحة عفاف صلاح الدين حول العناصر الفولكلورية في المنسوجات
- ☒ بحث محيى الدين شريف حول الحكايات النوبية

١٩٩٧ :

- ☒ أطروحة مادلين رياض حول مراوح اليد
- ☒ كتاب أحمد أبو خنيجر حول الطرق الصوفية فى أسوان
- ☒ بحث أحمد عبد الرحيم حول البيت النوبي
- ☒ كتاب جمال وهبى حول فن النميم
- ☒ كتاب جمال وهبى ، ونور عطية حول الأولياء فى أسوان

١٩٩٨ :

- ☒ كتاب جمال وهبى حول الأمثال الشعبية فى أسوان
- ☒ كتاب جمال وهبى ، ونور الدين عطية حول الصناعات والحرف الشعبية
- ☒ أطروحة على عبد المنعم حول القيم الجمالية فى العمارة الشعبية
- ☒ نصوص جمع عمر خضر حول الحكايات الشعبية
- ☒ بحث نجوى عبد الحميد حول أبى الحسن الشاذلي وقبائل العبابدة
- ☒ كتاب نور الدين عطيه حول العلاج الشعبى

١٩٩٩ :

- ☒ أطروحة حسنية مأمون حول العمارة البيئية لحسن فتحي
- ☒ بحث نجوى عبد الحميد حول النخيل فى مجتمع نوبى

٢٠٠٠ :

- ☒ أطروحة محمود اسماعيل حول المسكن النوبى
- ☒ أطروحة نسرين محمد حول المفردات الشعبية النوبية

٢٠٠٢ :

- ☒ بحث سمير جابر حول الرقص الشعبى والفرجة
- ☒ كتاب محمود فضل حول الأغنية الفولكلورية
- ☒ بحث نجوى عبد الحميد حول الطب الشعبى لقبائل البشارية

٢٠٠٣ :

- ☒ أطروحة أسماء بربرى حول توظيف المثلث فى التراث النوبى
- ☒ أطروحة مادلين رياض حول استلهام الزخرف النوبى لمكملات الملبس

الإطار النوعى

سجلت الدراسات الميدانية مؤشرات مهمة فى الإطار النوعى يأتي في مقدمتها حركة الاهتمام الأكاديمى من خلال الأطروحات الأكاديمية (٢٨ أطروحة مثلت ٣٠% من مجموع الدارسات) ، فـي الفترة من عـام ١٩٧٣ (أطروحـة السيد حامد حـول النوبـة الجديـدة) حتـى عـام ٢٠٠٣ (أطروحة مادلين رياض حول استلهام الزخرف النوبي) بمعدل أطروحة كل عام على مدى ثلاثين عاماً ، وهي نسبة جيدة ، إذا ما قورنت بحركة البحث الأكاديمى فى المحافظات الأخرى . وقد ساهمت جامعات القاهرة والإسكندرية وعين شمس وأكاديمية الفنون في الإشراف العلمي على هذه الأطروحـات (١٢ أطروحـة بنسـبة ٤٣% مـن مجمـوع الأطروحـات) بمعـدل يتـرواح بـين أطـروحتين إلـى أربـع أطروحـات لكـل جامعـة ، بأقسـام : الأنثروبولوجيـا والاجتمـاع والجغرافيـا والموسيقى والنقد والبالية والفنون الشعبية . أما جامعة حلوان فقد كان لها الدور الرئيس الأكبر فـي الإشـراف العلمـي علـى الأطروحـات حيث بلـغ مجمـوع الأطروحـات التـي أشـرفت عليهـا (١٦ أطروحـة بنسبة ٥٧ % من مجموع الأطروحات) . وتـأتي كليـة التربيـة الفنيـة في مقدمـة كليـات الجامعـة التـي اهتمت ببحث ودراسـة فولكلـور المنطقـة (٩ أطروحـات) ، وقد بلـغ اهتمـام الكليـة بدراسـة فنـون التشكيل الشعبي والحرف بصـفة عامـة، أن شرعت فـى إنشـاء قسم الأشـغال الفنيـة والتراث الشعبى بها ، ثم تأتى كلية الفنون التطبيقية في المرتبة الثانية (٤ أطروحات) ، ثم الفنـون الجميلــة (أطروحتــان) ، و التربيــة الموســيقية (أطروحــة واحــدة) .أمــا أبحــاث الــدوريات والمؤتمرات فقد شكلت النسبة الأعلى في الإطار النوعي ، والذى مثلت وحدها ٣٩ بحثاً منشوراً (٤٢% من مجموع دراسات أسوان) ، ويشير الرصد النوعى هنـا إلـى أن مجلـة الفنـون الشـعبية قد سـاهمت بـدور مهـم فـي نشـر الدراسـات التـي اهتمـت بفولكلـور أسـوان والنوبـة (١٨ دراسـة تمثـل ٤٦% من أبحاث الدوريات والمؤتمرات وتمثـل ٢٠% مـن مجمـوع دراسـات أسـوان عامـة) . فقد شاركت المجلة منذ إنشائها في رصد وتوثيق فولوكلـور النوبـة ، و خصصـت عـددها الأول (ينـاير ١٩٦٥) لبحث ودراسـة النوبـة ، وامتـد الاهتمـام بهـا فـى الإعـداد التاليـة ، كمـا وعـاودت الاهتمـام بنشـر الدراسـات الميدانيـة حـول أسـوان بعـد عـودة المجلـة مـرة أخـر عـام ١٩٨٧ . وإذا انتقلنـا إلـى الكتب المنشـورة ، فأنها تمثل هى الأخرى رقماً قياسياً فى إطار الدراسات المتخصصة فى فولكلـور منطقـة بعينهـا ، والمنشـورة فـى شـكل كتـاب . إذا بلـغ عـدد الكتب المنشـورة ٢١ كتابـاً متخصصـاً ، شكلت نسبة ٢٣% من دراسات أسوان . وقد سـاهمت دور النشـر المختلفـة فـى إخـراج هـذه الكتب للوجود ، ومنها دور نشر كبرى كالهيئـة المصرية العامـة للكتـاب ودار المعـارف ، إلـى جانـب دار المعرفـة الجامعيـة والأنجلـو ، ومركـز البحـوث والدراسـات الاجتماعيـة . أمـا الـدور الـذى ينبغـى الإشـارة إليـه هنـا ، فهـو السلاسـل الدوريـة التـى نُشـر مـن خلالهـا عشـر دراسـات متخصصـة فـى فولكور بأسوان ، يأتى فى مقدمتها سلسلة ثقافتنا الشعبية التى نشرت خمس دراسات متنوعة وتتبـع هذه السلسـلة الصـندوق الاجتمـاعى للتنميـة بالهيئـة العامـة لقصـور الثقافـة ، قسم التوثيـق بمشـروع توظيف الأنشطة الثقافية بأسوان ، وهذا النشاط الذى نقدمة تلك الجهة – رغم محدوديـة الإمكانيـات – يحتاج إلى دعم للاستمرار ، حيث أن الدراسـات الخمس قد نشـرت عـامى ١٩٩٧ و ١٩٩٨ ثم توقفت عـن النشـر . أمـا السلاسـل الأخـرى التـى اهتمـت بفولكلـور المنطقـة ، فهـى سلسـلة المكتبـة الثقافية التـى نشـرت دراسـتين حـول الفنـون الشـعبية والحلـى . كمـا أعـادت سلسـلة مكتبـة الدراسـات

الشعبي نشر كتاب سعد الخادم حول الأزياء الشعبية النوبية . أما السلسلة الأخيرة فهى كتاب الجمهورية الذى نشر كتاب عز الدين إسماعيل : عشرون يوماً فى النوبة .والجانب الأخير الذى نود التنويه له فى هذا الإطار هو أنه رغم كثرة وتنوع الدراسات حول فولكلور أسوان ، فلم تشهد الحركة البحثية مؤتمراً علمياً متخصصاً فى فولكلور المنطقة ، إذ جاءت أبحاث مؤتمرات (٥ أبحاث) كموضوعات مستقلة فى المؤتمرات حول الفولكلور والثقافة الشعبية والأنثروبولوجيا عامة . وقد جاء الإطار النوعى على النحو التالى :

أطروحات الدكتوراة	١١ أطروحات
أطروحات الماجستير	١٧ أطروحات
أبحاث الدوريات والمؤتمرات	٣٩ أبحاث
تقارير	١ تقرير
الكتب	٢١ كتب
نصوص	٣ نصوص

نتائج واستخلاصات

١) شكلت الدراسات المهتمة بالمعتقدات الشعبية والعادات والتقاليد جانباً مهماً فى بحث فولكلور أسوان بصفة عامة ، وتعد دراسة محمد الجوهرى حول مظاهر التغير فى غرب أسوان مدخلاً لبحث فولكلور المنطقة فى العديد من الموضوعات .

٢) رغم تركز بحث الأدب الشعبى على موضوع الحكايات الشعبية فان هناك حاجة لجمع شامل لحكايات أسوان وتوثيقها ، إذ أن الدراسات والنصوص المتفرقة لم تسد النقص فى هذا المجال .

٣) لم تشهد موضوعات الأدب الشعبى الأخرى سوى دارستين فى الأمثال وفن النميم ، ومن ثم فان هناك حاجة ملحة للتخطيط لجميع الأدب الشعبى فى المنطقة وتوثيقه ونشره .

٤) غلبيت دراسات الفنون الشعبية على بحث فولكلور أسوان ، وبخاصة فى مجال العمارة الشعبية والحرف ، أما فنون الموسيقى والرقص فقد جائت فى المرتبة الثانية من الاهتمام البحثى .

٥) ارتبطت فترة الستينات بدراسة فولكلور النوبة قبل التهجير ، قلتها اهتمامات أكاديمية فى بحث المنطقة منذ السبعينات حتى بلغت زروتها فى التسعينات ومطلع ق٢١ .

٦) شكلت أبحاث الدوريات والمؤتمرات النسبة الأعلى فى الإطار النوعى ، تليها الأطروحات الأكاديمية ، ثم الكتب المنشورة .

٧) تعد جامعة حلوان – كلية التربية الفنية خاصة – من أكثر الجامعات اهتماماً ببحث فولكلور أسوان .

٨) ساهمت مجلة الفنون الشعبية فى توثيق ونشر فولكلور أسوان منذ عام ١٩٦٥ حتى الأن.

٩) رغم كثرة وتنوع الأطروحات الأكاديمية ، فان المعهد العالى للفنون الشعبية ، لم يسهم بالقدر المنتظر منه فى هذه الأطروحات ، حيث شارك فى الأشراف العلمى على أطروحة واحدة (الرقص الشعبى والتدوين لسمير جابر) كانت أسوان ضمن ثلاث مناطق ثقافية فى إطار الجمع الميدانى بها .

١٠) كشفت ترجمة كتاب جون كنيدى عن اهتمام علمى مهم حول بحث المنطقة ، والذى نُشر بلغات أجنبية ، ومن ثم فهناك حاجة ومطلب ملح لدعم ترجمة مثل هذه الدراسات.

مطـــــروح (٤٠ دراسة)

مطروح - عام

- **حكمت أبو زيد** . ملامح شخصية المرأة البدوية.- الحكمة [جامعة الفاتح، كلية التربية- قسم الفلسفة والاجتماع].- س١، ع١(أكتوبر ١٩٧٦).- ص٢٨٣-٣٠٠.
- **سمير جابر** . الرقص الشعبى والتدوين / إشراف علياء شكرى ، ماجدة عز .- القاهرة ، ١٩٩١ .- ٢٠٠ص .- أطروحة (ماجستير) - أكاديمية الفنون ، المعهد العالي للفنون الشعبية .
- **صلاح حسين الراوى**. الشعر البدوي فى مصر . – القاهرة : الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ٢٠٠٠ . – ٢ مج . – (سلسلة مكتبة الدراسات الشعبية ، ٤٧ ، ٤٨) . – أصلاً أطروحة (دكتوراه)- جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية ١٩٨٧
- **عثمان خيرت** . الساحل الشمالي الغربي وتراثه الشعبي .- الفنون الشعبية .- س٤، ع١٢ (مارس١٩٧٠) .- ص١٤-٢٣ .
- **على حميدة عبد الغنى عمر**. أثر برنامج تجريبى مقترح مبنى على الألحان الشعبية فى مطروح لتعليم المبتدئين على آلة العود . – القاهرة ، ١٩٩٩ .- أطروحة (دكتوراه) – أكاديمية الفنون – المعهد العالى للموسيقى العربية
- **كاميليا محمود جمال الدين أحمد** . خطوات الرقص الشعبى وتوظيف ما يتلاءم في الموضوعات الدالكروزية / إشراف نادية عبد الجليل الدمرداش ، فاتن بهيج جبران .- القاهرة ، ١٩٩٢ .- ١٥٢ص .- أطروحة (ماجستير) - جامعة حلوان ، كلية التربية الموسيقية ، قسم دراسات موسيقية تربوية
- **محمد عبده محجوب** . المجنى عليه والقضاء العرفى : دراسة أنثروبولوجية فى التراث الشعبى لقبائل أولاد على بالصحراء الغربية المصرية.- المأثورات الشعبية.- س٨، ع٣٠(أبريل ١٩٩٣).- ص ١٩-٣١.
- **محمد عبده محجوب** . قانون العقوبات والتصالح في قبائل أولاد علي : رؤية تحليلية للتراث الشعبي بالصحراء الغربية.- مج٤، ص١-٣٩ .- في : الملتقى القومي للفنون الشعبية ؛ الفنون الشعبية وثقافة المستقبل، ١٧-٢٢ ديسمبر ١٩٩٤ .- القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٤.
- **محمد عبده محجوب** . مدخل سوسيوأنثروبولوجى فى دراسة القضاء البدوى (مثال من قبائل أولاد على فى الصحراء الغربية المصرية).- بغداد: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٨٣.- ندوة البداوة فى الوطن العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .- ٨٥ص.
- **مرفت حسن برعى** . التعبيرات الحركية وأهميتها فى التراث الشعبى/ إشراف فاروق أحمد مصطفى ، وسوسن عبد المنعم.- الإسكندرية، ١٩٩٤.- ٢٥٢ص.- أطروحة(ماجستير) - جامعة الإسكندرية، كلية الآداب ، قسم الأنثروبولوجيا.
- **وداد حامد** . البيت العربي : دراسة لنمط المسكن عند البدو الرحل في الساحل الشمالي الغربي لمصر .- الفنون الشعبية .- ع٣٧ (سبتمبر ١٩٩٢) .- ص٩٤-١٠٣ .

الحمام

- **ثريا إبراهيم علي** . زينة المرأة المصرية عند بدو الساحل الشمالي الغربي وجوانبها الاقتصادية والجمالية والنفعية / إشراف صفوت كمال، علياء شكري، عبد العزيز دسوقي .- القاهرة، ١٩٩٧ .- ٤٨٠ص .- أطروحة (دكتوراه) -أكاديمية الفنون ، المعهد العالي للفنون الشعبية .
- **خيرية أنور مصطفى أبو زيد** . دراسة أنثروبولوجية اجتماعية عن المرأة فى منطقة الحمام بالصحراء الغربية .- الإسكندرية : مطبعة الإسكندرية، ١٩٦٩ .- ٢٥٣ص.
- **سهير حسين الدمنهورى**. المرأة والتنشئة الاجتماعية فى المجتمعات البدوية: دراسة أنثروبولوجية فى منطقة الحمام بالصحراء الغربية المصرية/ إشراف فاروق أحمد مصطفى ، أحمد أبو زيد .- الإسكندرية، ١٩٩٠.- أطروحة (ماجستير) - جامعة الإسكندرية - كلية الآداب، قسم الاجتماع.

☒ **سهير حسين الدمنهورى**. الأنوثة والذكورة فى الثقافة البدوية : دراسة مقارنة فى جنوب سيناء والساحل الشمالى الغربى/ إشراف عليه حسين .- بنى سويف، ٢٠٠٠ .- ٣٠٧ص .- أطروحة (دكتوراه) – جامعة القاهرة (فرع بنى سويف)، كلية الآداب، قسم الاجتماع.

سيوة

☒ **أحمد الزيات** .مسح للعادات الغذائية والتنمية الغذائية للجماعات فى واحة سيوة وثلاث مدن ساحلية بالصحراء الغربية.- المجلة الاجتماعية القومية.- مج٥، ع٢(١٩٦٨).- ص ١٢٧-١٣٠.

☒ **أحمد فخري** . واحات مصر : المجلد الأول واحة سيوة / ترجمة جاب الله علي جاب الله .- القاهرة : هيئة الآثار المصرية ،] ١٩٩٣ [.- ٢٩٠ص .- (نحو وعي حضاري معاصر . سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخية – مشروع المائة كتاب ؛ ٢٠) .

☒ **جودت عبد الحميد** . الرداء التقليدي للمرأة في واحة سيوة .- المأثورات الشعبية .- س٩، ع٣٦ (أكتوبر ١٩٩٣) .- ص١٩-٤٩.

☒ **جودت عبد الحميد يوسف** . الفولكلور التطبيقي بين تجارب من النوبة القديمة ومستقبل واحة سيوة .- ص١-٢٦ .- في : الملتقى القومي للفنون الشعبية : الفنون الشعبية وثقافة المستقبل .- ج١ .- ١٧-٢٢ ديسمبر ١٩٩٤ .- القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٤ .- (نُشرت أيضاً فى : الفنون الشعبية.- ع٥٠(يناير – مارس ١٩٩٦).- ص١٠١-١٢٤.

☒ **سمير نجيب** . أغانى سيوه.- الفنون الشعبية.- س١ ، ع٢(ابريل ١٩٦٥).- ص١١٦-١٢٧.

☒ **سوزان السعيد يوسف** . الاحتفالات الدينية والاجتماعية فى واحة سيوة وقارة أم الصغير.- الحداثة.- س٧، مج٢٤، ع٤٧(ربيع ٢٠٠٠).- ص١٤٥-١٦٨.

☒ **سوزان محمد حسن جعفر** . دراسة النسيج في واحة سيوة والاستفادة بأنماطه في تصميم أقمشة المفروشات المعاصر / إشراف حماد عبد الله حماد ، إبراهيم عبد الباقي إبراهيم .- القاهرة، ١٩٨٥ .- ١٨٣ص .- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية، قسم منسوجات.

☒ **سوسن عامر** . أفراح سيوة .- الفنون الشعبية .- ع٢٢ (يناير- فبراير- مارس ١٩٨٨) .- ص١٢٥-١٢٨

☒ **شوقى عبد القوى** . السياحة فى سيوة . – ص١١٧٨- ١١٩٦ .- الثقافة الشعبية . – ع٣ ، ج٢ (أبريل٢٠٠٢) . – (تصدر عن المركز الحضارى لعلوم الإنسان والتراث الشعبى بكلية الآداب – جامعة المنصورة)

☒ **شيفر ، بريجيت** . واحة سيوة وموسيقاها / ترجمها عن الألمانية جمال عبد الرحيم؛ مراجعة وتقديم سمحة أمين الخولي .- القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة ، ١٩٩٨ .- ٢٥٥ص .- أصلاً أطروحة (دكتوراه) – جامعة فربدريش فيلهلم ببرلين ، كلية الآداب.

☒ **صابر العادلى** . غولة سيوة : الأرملة البكماء .- الفنون الشعبية . – ع ٥٠ (يناير – مارس ١٩٩٦) . – ص ٣٥ – ٤١ .

☒ **صفوت محمد فتحى**. الرقصات الشعبية فى واحة سيوة / إشراف مديحة حسن . – القاهرة ، ٢٠٠٢ .- أطروحة (ماجستير) – أكاديمية الفنون – المعهد العالى للباليه .

☒ **عثمان خيرت** . الزي والزينة في سيوة .- الفنون الشعبية .- س١، ع٢ (أبريل ١٩٦٥) .- ص١٢٨-١٣٢.

☒ **علية عبد العظيم سليمان محمد** . أثر مشروعات التنمية على البناء الاجتماعى التقليدى فى واحة سيوة . – القاهرة ، ١٩٩٦ . – ٤٥٧ص . – أطروحة (ماجستير) – جامعة عين شمس ، معهد البحوث والدراسات البيئية ، قسم علوم إنسانية **(مس٢٠٠-٨)**

☒ **ليلى على بخيت عبد الله** . الزينة ونسق المعتقد : دراسة فى واحة سيوة / إشراف محمد حافظ دياب .- ١٩٩٠ .- ٢٩١ص .- أطروحة (ماجستير) .- جامعة الزقازيق، كلية الآداب (بنها)، قسم الاجتماع .

☒ **ماجدة محمد ماضى محمود** . العوامل البيئية والاجتماعية المؤثرة في الزي في واحة سيوة / إشراف إنصاف حسن نصر، محمد الجوهري .- القاهرة، ١٩٨٣ .- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان، كلية الاقتصاد المنزلي، قسم الملابس والنسيج .

☒ **ماجدة محمد ماضي محمود** . دراسة الأزياء الشعبية بواحات مصر الغربية جمالياً ونفعياً وإمكان الاستفادة منها في ابتكار زي وطني معاصر / إشراف فوزية حسين مصطفى ، حماد عبد الله حماد .- القاهرة، ١٩٨٩ .- ٢٣٠ص .- أطروحة (دكتوراه) – جامعة حلوان، كلية الاقتصاد المنزلي ، قسم الملابس والنسيج.

☒ **مصطفى جاد**. أرشفة المادة الفولكلورية باستخدام الحاسب الآلى: دراسة تطبيقية على بعض العناصر الشعبية بواحة سيوة/ إشراف علياء شكرى، أسعد نديم، جون مارتان.- القاهرة،١٩٩٩.- ٣٥٠ص.- أطروحة (دكتوراه)- أكاديمية الفنون ، المعهد العالى للفنون الشعبية.

سيوة - جارة أم الصغير

- ☒ **جودت عبد الحميد يوسف** ، قارة أم صغير.- الفنون الشعبية.- س٤، ع١٣(يونية ١٩٧٠).- ص١١١-١١٤
- ☒ **نبيل صبحى حنا** . المجتمعات الصحراوية فى الوطن العربى : دراسات نظرية وميدانية . – ط١ . – القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٤.- ٤١٢ ص

مرسى مطروح

- ☒ **جودت عبد الحميد يوسف** . مشروع إنشاء بيت للفنون الشعبية في مرسى مطروح .- الفنون الشعبية .- س٣، ع٩ (يونيه ١٩٦٩) .- ص١١٣ .
- ☒ **على صالح عزوز** . فنون البيئة الصحراوية وتطبيقها فى عمل جدارى "مرسى مطروح" / إشراف ممدوح عمار . – ٢٢٨ ص .- القاهرة، ٢٠٠٢ .- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان ، كلية الفنون الجميلة ، قسم التصوير ، شعبة الجدارى.
- ☒ **نبيل صبحى حنا** . ديناميات التغير الثقافى فى مجتمع هامشى : دراسة أنثروبولوجية على إحدى المجتمعات المحلية بمرسى مطروح/ إشراف أحمد الخشاب ، ومحمد الجوهرى .- القاهرة، ١٩٧٣ .- ٤٠٨ص .- أطروحة (ماجستير) – جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم الاجتماع.
- ☒ **وفاء على عبد الحميد** . رقصة الحجالة فى مرسى مطروح : دراسة تحليلية تطبيقية / إشراف عصمت يحى . – القاهرة ، ٢٠٠٣ .- أطروحة (ماجستير) – أكاديمية الفنون ، المعهد العالى للباليه ، قسم طرق تدريس

مرسى مطروح - القصر

- ☒ **حنان محمد مصطفى عليوة** . الثقافة الشعبية وأثرها على التنشئة الاجتماعية للطفل: دراسة أنثروبولوجية مقارنة/ إشراف فاروق أحمد مصطفى.- الإسكندرية، ١٩٩٤.- ٢٢٣ص.- أطروحة (ماجستير) - جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم الأنثروبولوجيا.

الإطار الجغرافى

تناول الإطار الجغرافى بمحافظة مطروح ثلاثة مراكز رئيسية يأتى فى مقدمتها مركزسيوة الذى تناولته نصف دراسات مطروح تقريباً (١٩ دراسة حول : فولكلور الواحة عامة ، والأرشيف ، والفولكلور التطبيقى ، وعادات الزواج ، والاحتفالات ، والطعام ، والأزياء الشعبية ، والزينة ، والموسيقى ، والحرف ، والرقص الشعبى) . ثم مركز مرسى مطروح فكان نصيبه (٥ دراسات حول : الفنون الصحراوية ، والتغير الثقافى ، والتنشئة الاجتماعية ، ورقصة الحجالة) . وأخيراً مركز الحمام (٤ دراسات حول : المرأة وزينتها وعاداتها وتقاليدها) . أما الدراسات التى تناولت المحافظة بوجه عام دون تحديد لمركز بعينه فقد بلغت ١١ دراسة فى موضوعات : القضاء العرفى ، وشخصية المرأة ، والشعر ، والرقص الشعبى ، والموسيقى ، والعمارة .

الإطار الموضوعى

شهدت منطقة مطروح اهتماماً ميدانياً وبحثياً في جمع وتحليل المادة الفولكلورية في عدة موضوعات ، غير أن الاهتمام الأكبر كان مركزاً في مجالي العادات والتقاليد والفنون الشعبية، علي حين اختفت تماماً أية دراسات متخصصة في مجال المعتقدات الشعبية ، ولم تظهر سوي أطروحة واحدة في مجال الأدب الشعبي حول الشعر البدوى ، كما أدت الزيادة النسبية في عدد الدراسات إلي ظهور عدة أبحاث ترصد فولكلور المنطقة عامة ، إلي جانب الدراسات المرتبطة بأرشيف الفولكلور والفولكلور التطبيقى ومتاحف الفولكلور .ونشير إلي هنا أن مجلة الفنون الشعبية المصرية قد خصصت داخل العدد الثاني منها الصادر عام ١٩٦٠ ملفاً حول واحة سيوة ،اشتمل علي عدة دراسات تاريخية وجغرافية وأثرية وفولكلورية حول المنطقة ، وقد رصدنا ما يتعلق بالناحية الفولكلورية من هذا الملف ، وقد جاء الإطار الموضوعي لدراسات مطروح علي النحو التالي :

الفولكلور عام :

ارتبطت الأبحاث الميدانية التي تناولت فولكلور مطروح عامة بدراستين تنتميان إلي فترة الستينات ، وإن كانت البيانات الببليوجرافية تشير إلي نشر المادة في مطلع السبعينات. الدراسة الأولى لعثمان خيرت حول الساحل الشمالي الغربي وتراثه الشعبي (١٩٧٠) ، رصد فيها المؤلف العديد من المظاهر والعناصر الفولكلورية في المنطقة ، مثل : أصول القبائل ، الخيام البدوية أو بيت العرب ومكوناته ، والزراعة ، وحفلات الزواج والأغانى والرقص ، وتربية الأغنام ، وأزياء الرجال ، والنساء وزينتهن ، والحرف الشعبية المرتبطة بالكليم وجز الصوف والنول اليدوى .والدراسة الثانية هي كتاب أحمد فخري حول واحة سيوة الذي يشير في المقدمة إلي إنتهائة من جمع المادة عام ١٩٦٤ ، وقد رصد عشرات الموضوعات حول المنطقة جغرافيًا وأثرياً وتاريخيا غير أن الجانب الذي يهم البحث الفولكلوري في الكتاب هو ما تعرض فيه المؤلف للغة أهل واحة سيوة ومخطوطة سيوة التي تحكى عادتها وتقاليدها ، ثم المأثورات المرتبطة بجماعة الزقالة وأخلاق أهل الواحة ، والملابس وأدوات الزينة ، وعادات الميلاد والزواج والوفاة ، والمأثورات المرتبطة بالمطلقة (غولة سيوة) ، كما رصد المواسم والأعياد فى المنطقة . أما الدراسات التي تناولت متخصصة فرعية داخل أبحاث الفولكلور العامة ، فقد جاءت علي النحو التالي :

أرشيف الفولكلور

دراسة واحدة تناول صاحبها موضوع الأرشيف وتوثيق المادة الفولكلورية بالمنطقة ، وهي أطروحة مصطفي جاد حول أرشفة المادة الفولكلورية باستخدام الحاسب الآلي : دراسة تطبيقية علي بعض العناصر الشعبية بواحة سيوة (١٩٩٩) ، وقدم الباحث منهجاً متكاملاً في توثيق المادة وإعدادها في قواعد معلومات ، وعرض للعناصر المكونة للأرشيف (الوسائط الفلكلورية المتعددة وهي : النص المدون - الصور - الصوت - الفيديو) كما عرض للتجربة الفرنسية في التوثيق . وانتخب الباحث أربع مواد ممثلة لموضوعات الفولكلور من ناحية وممثلة للوسائط المتعددة من ناحية أخرى ، وهي : عادات الزواج كنموذج للعادات والتقاليد ، واحتفالية السياحة كنموذج للمعتقدات الشعبية والاحتفالات ، والألغاز الشعبية كنموذج للأدب الشعبى ، والألعاب الشعبية كنموذج للفنون الشعبية ، وقد قام الباحث بجمع مادته من واحة سيوة بمنطقتى جارة أم الصغير ومدينة سيوة .

الفولكلور التطبيقي

في مجال الفولكلور التطبيقي تبرز تجربتان في مجال فنون التشكيل الشعبية ، التجربة الاولي لجودت عبد الحميد يوسف حول الفولكلور التطبيقي بين تجارب من النوبة القديمة ، ومستقبل واحة سيوة (١٩٩٤) . وبخاصة في مجال الأزياء الشعبية ، حيث عرض للتغيرات التي حدثت للواحة ويقترح عمل دراسة تسجيلية بكافة وسائل التصوير الفوتوغرافي المتاحة ، تنتهي بإعداد أرشيف تسجيلي كامل بالصور الملونة وبالرسوم ، يمكن أن يكون مرجعاً للواحة في استمرار إنتاج أزيائها التقليدية المتميزة بتصميماتها المتوارثة والعودة بها إلي ما كانت عليه. كما يدعو الكاتب في نهاية المقال إلي أهمية تدريس مادة الفولكلور التطبيقى في الكليات والمعاهد الفنية وأكاديمية الفنون بالاستعانة بالمتخصصين في هذا المجال . أما التجربة الثانية في الفولكلور التطبيقي فهي لصالح عزوز ، الذي اهتم بالتشكيل الجدارى من خلال أطروحته حول فنون البيئة الصحراوية وتطبيقها في عمل جدارى (٢٠٠٢) ، وارتبطت مادته الميدانية بمنطقة مرسي مطروح .

متاحف الفولكلور :

اقترح جودت عبد الحميد يوسف من خلال مقاله حول مشروع إنشاء بيت للفنون الشعبية في مرسي مطروح (١٩٦٩) إنشاء متحف فولكلوري يضم الثقافة الشعبية ، مثل : الأزياء الشعبية والحلي الخاصة بالحياة اليومية والعمل والمناسبات ، كما يتضمن مجموعة من المصنوعات

للمنطقة كالفخار والصناعات الخوصية ، ونماذج من الأدوات المنزلية الأخرى ، والآلات الموسيقية الشعبية التي أوشكت علي الاختفاء ، كما اقترح أن يضم المتحف مجموعة من الصور التسجيلية لمختلف جوانب الطبيعة والحياة والفنون الشعبية كالعمارة والرقص إلى جانب تضمن الاقتراح إنشاء مركزاً لبيع التذكارات الشعبية .

العادات والتقاليد :

تنوع الاهتمام ببحث عادات وتقاليد منطقة مطروح في عدة موضوعات مباشرة في البحث الفولكلوري ، كعادات دورة الحياة والاحتفالات وعادات الطعام والمرأة والقضاء العرقي ، غير إننا نعرض هنا لأربع دراسات اجتماعية وأنثروبولوجية ، تشكل في مجملها مصدراً لبحث موضوع العادات والتقاليد في المنطقة ، الدراسة الأولى هي أطروحة نبيل صبحي حنا حول ديناميات التغير الثقافي في مجتمع هامشي : دراسة أنثروبولوجية علي إحدى المجتمعات المحلية بمرسي مطروح (١٩٧٣) ، رصد فيها ديناميات الثقافة الهامشية ومدي قابلية أو معارضة هذه الثقافة الهامشية لتمثل أنماط الثقافة الأساسية في مجتمع مطروح ، كما تناول نظرية الإنسان الهامشى ، والموقف الهامشى والتغير الثقافى فى مناطق الدراسة وطبيعته وأسسه والعوامل المؤدية إليه ، وأثر هذا التغير علي الثقافة الهامشية . أما الدراسة الثانية لنبيل صبحي أيضا فهى كتابة حول المجتمعات الصحراوية في الوطن العربي : دراسات نظرية وميدانية (١٩٨٤) ، قدم فيه تحليلاً لما تدل عليه العناصر الثقافية السائدة لدي قبائل أولاد علي ، وما يشير إليه ويتعلق بواقع الجماعة . كما قدم من خلال أبواب الكتاب رصداً لثقافة مجتمع جارة أم الصغيرة وعاداتها وتقاليدها وعناصر التغير بها . والدراسة الثالثة لعلية عبد العظيم التي اهتمت أيضا بعناصر التغير من خلال أطروحتها حول أثر مشروعات التنمية علي البناء الاجتماعي التقليدي في واحة سيوة (١٩٩٦) ،رصدت فيها الباحثة عدة موضوعات ذات الصلة ببحث العادات والتقاليد وفولكلور المنطقة عامة ، كأدوات العمل الزراعي ، والصناعات التقليدية ، والبناء القبلي والعائلي لمجتمع سيوة ، والقانون العرفي والتنظيم السياسي التقليدية ، كي تناولت الثقافة المادية واللامادية لمجتمع البحث ، وخلصت إلى وجود تغير في الواقع الايكولوجي من خلال الاندماج والشعور بالأمن ، وزيادة الوجود الشرعي للدولة ، والانتماء ، وتقلص دور شيخ القبيلة. أما الدراسة الرابعة فى هذا الإطار فهى أطروحة سهير الدمنهوري حول الأنوثة والذكورة في الثقافة البدوية :دراسة مقارنة في جنوب سيناء والساحل الشمالي الغربي(٢٠٠٠)، وتدور حول النوع في الثقافة البدوية متناولة في ذلك الاختلافات الثقافية والاجتماعية والنفسية والبيولوجية ، وأثر ذلك علي السلوك والدور والمكانة لكل من الذكر والأنثى ، وخلصت إلي العديد من النتائج ، من أهمها : أن مفاهيم الأنوثة والذكورة تتضح منذ الصغر في مجتمعي الدراسة من خلال الرموز والمعاني والألفاظ والإشارات ، ومنذ الولادة في تحديد نوع المولود ، ثم تحديد الملابس ، والدخول في تبعات مرحلة البلوغ والأنشطة المختلفة . كما كشفت الدراسة مشاركة الذكور في أداء الأدوار المنزلية داخل المنزل ، في حالة عدم وجود إناث خاصة في منطقة (نوبيع) حيث يسود نمط الأسرة النووية ، بعكس الحال في منطقة (الحمام) . أما الموضوعات ذات الصلة المباشرة بالنواحي الشعبية في بحث العادات والتقاليد ، فقد جاءت علي النحو التالي :

عادات دورة الحياة

ارتبط بحث عادات دورة الحياة في المنطقة بثلاث دراسات في منطقتي مرسي مطروح وواحة سيوة ، الأولي لسوسن عامر بعنوان أفراح سيوة (١٩٨٨) ، رصدت فيها عادات دورة الحياة عامة من خلال تناولها لعادات الزواج وما يرتبط بها من ممارسات في الزفاف واستعداد العروسين وليلة الدخلة والصباحية والغناء والرقص المرتبط بتلك الممارسة ، ثم رصدت عادات

السبوع وارتباطها بالحناء ومعتقدات بإطالة عمر الوليد ، ثم عادات الوفاة وبخاصة ما يرتبط بموت الزوج ، حيث يطلق علي الزوجة الأرملة لقب الغولة - التي تعرض لها صابر العادلى في دراسة مستقلة – كما رصدت الدراسة أيضا بعض الموضوعات الخاصة بالحلي والأزياء سنشير إليها في مكانها من هذا العرض أما الدراسة الثانية فهي أطروحة حنان عليوة حول الثقافة الشعبية وأثرها على التنشئة الاجتماعية للطفل (١٩٩٤) ، رصدت فيها أثر الثقافة الشعبية في التنشئة من منظور دينامى ، في مجتمعين أحدهما بدوى وهو مدينة القصر بمطروح ، والآخر قروى وهو ريف مدينة المطرية بمحافظة الدقهلية . واستعرضت العادات والتقاليد الشعبية المرتبطة بميلاد الطفل : الميلاد – العناية بالوليد – التسمية – السبوع – التسنين – الفطام – الختان ، حتى مراحل الطفولة المتأخرة ، ثم تناولت أثر الحكاية الشعبية في التنشئة وتكوين شخصية الطفل . والدراسة الثالثة لصابر العادلي حول غولة سيوة (١٩٩٦) التي تناولت عرض فيها سوسن عامر أيضا حيث يعرض الكاتب لموضوع حداد الأرملة فى واحة سيوة ، حيث يطلق السيويون على الأرملة اسم الغولة ، ويكشف عن العقائد المستترة الكائنة وراء حداد الأرملة الغولة ، وأصل العادة ومنشؤها ، كما سجل بالتفصيل طقوس الحداد وارتباطها بالمعتقدات الشعبية ، وخلص إلى أن السويين متبنون لتقاليد زنجية أصلها خوف الميت ، وبالطبع فهم لا يعرفون منشأ العادة وأصلها ، ولا حتى الزنوج أنفسهم ممارسو العادة ، ومن ثم لم يجدوا سبيلاً إلى استمرارها سوى بإسقاط معتقداتهم الأصلية عليها كخوف الجن والغيلان وخوف الحسد ، فهذا المزج المركب – كما يشير الباحث – معقد ولكن من السهل الكشف عن جذوره .

الاحتفالات الشعبية :

تناول موضوع الاحتفالات الشعبية فى مطروح بحثين فقط ركز أصحابهما على واحة سيوة ميدانياً ، البحث الأول لسوزان السعيد حول الاحتفالات الدينية والاجتماعية فى واحة سيوة وجارة أم الصغير (٢٠٠٠) ، تناولت فيه : الاحتفالات الدينية القديمة مثل مولد الآلة آمون . وعيد الملوك المستمد من الرومان واحتفالات الطرق الصوفية ثم الاحتفالات بذهاب الحجاج وعودتهم الاحتفال بمولد سيدى سليمان ، والأولياء بقارة أم الصغير . وأخيراً

الاحتفال عند كسوف الشمس وخسوف القمر . كما رصدت الباحثة الاحتفالات الاجتماعية والمتمثلة فى : احتفالات الزواج .. الاحتفال بميلاد الطفل – احتفالات الأطفال وألعابهم - استقبال ووداع الضيوف بقرية قارة أم الصغير . أما البحث الثانى فهو لشوقى عبد القوى حول احتفالية السياحة فى سيوة (٢٠٠٢) ، رصد فيه تلك الاحتفالية المرتبطة بالطريقة المدنية وهى إحدى فروع الطريقة الشاذلية ، وتناول عناصر الاحتفالية التى تستمر فترة الأيام القمرية الثلاثة فى أكتوبر ، وخلص الباحث الى أن السياحة تراث خاص بأهل سيوة له أبعاده التاريخية والاجتماعية والنفسية ، وبمعنى أخر فإن الهوية الثقافية بأبعادها المختلفة لها خاصية مهمة جداً للجماعة ، ألا وهى خاصية التماسك والتساند والتكامل والقيم التى يحافظ عليها المجتمع ، والسياحة تجسد هذا الوضع خير تجسيد .

عادات الطعام

فى إطار بحث عادات الطعام تبرز دراسة واحدة لأحمد الزيات ، الذى قدم مسحاً للعادات والتنمية الغذائية للجماعات فى واحة سيوة ، وثلاث مدن ساحلية بالصحراء الغربية (١٩٦٨) .

المرأة

فى مجال دراسات المرأة وأدابها وسلوكها ، تبرز ثلاث دراسات ميدانية ، الأولى لخيرية أبو زيد التى قدمت دراسة أنثروبولوجية اجتماعية عن المرأة فى منطقة الحمام (١٩٦٩) عرضت خلالها للبناء الاجتماعي فى المنطقة ومكانة المرأة ، كما رصدت أدوار المرأة المرتبطة ببعض

عادات دورة الحياة كالزواج والطلاق ، فضلاً عن حقوقها وواجباتها بين الجماعة ، كما رصدت ارتباط المرأة بالشعائر الجنائزية فى المنطقة ، ومظاهر التغير الاجتماعي للمرأة عامة . أما الدراسة الثانية فهى لحكمت أبو زيد التى تناولت ملامح شخصية المرأة البدوية (١٩٧٦) ، رصدت فيها ، ثلاثة نماذج أساسية لشخصية المرأة العربية وهى : شخصية المرأة البدوية شخصية المرأة الريفية ، وشخصية المرأة الحضرية ، وتشير إلى أنه بالرغم من الصلة الافتراضية التى تقوم أساساً على اعتبار وحدة الإنسان فى كل زمان ومكان ، كما تقوم على افتراض تشابه الحاجات الضرورية أو الأساسية لكل من ساكنات البادية و الريف و الحضر ..الخ . فان هناك أساسيين نظريين يمكن اتخاذهما أو اتخاذ أحدهما فى التفرقة بين النماذج الأساسية للشخصيات الثلاث ، الأساس الأول يعرف بمركب السمات ، وهو اتجاه وثيق الصلة بالنموذج المثالى الأول أو المجتمع الشعبى فى مقابل المجتمع الحضارى . أما الأساس النظرى الثانى ، فهو أن نعتبر مركب السمات متدرجاً على أساس المتصل البدوى الريفى الحضرى أما الدراسة الثالثة فهى أطروحة سهير الدمنهورى حول المرأة والتنشئة الاجتماعية فى المجتمعات البدوية : دراسة أنثروبولوجية فى منطقة الحمام بالصحراء الغربية المصرية (١٩٩٠) ، التى جمعت مادتها الميدانية من منطقة الحمام ، ورصدت فيها العديد من العناصر المرتبطة بالمرأة فى عادات دورة الحياة والعلاقات الاجتماعية والجنسية ، ودورها فى تنشئة الأطفال ، وعادات الزواج والمراهقة والبلوغ ، كما رصدت أيضاً علاقة المرأة بالحرف البيئة فى المنطقة .

القضاء العرفي

ارتبطت موضوعات القضاء العرفي فى منطقة مطروح والصحراء الغربية عامة بأبحاث محمد عبده محجوب ، الذى اهتم برصد عناصر القانون العرفي من خلال معايشته للمنطقة ميدانياً فى فترات متفاوتة منذ عام ١٩٦٥ . وقدم فى دراسته الأولى لمدخل سوسيو أنثروبولوجي فى دراسة القضاء البدوي (١٩٨٣) ، طبق منهجه على قبائل أولاد من على، ورصد مواد القانون العرفى بالرجوع إلى نصوص أحكام القضاة أو المراضى ، وكذا الإخباريين الموثوق فى خبراتهم فى القضاء البدوى ، كما توج استقصاءاته بعثوره على وثيقة لدى شيخ كبير من مشايخ قبائل أولاد على الأحمر بمنطقة مطروح احتوت العوايد ، وقد صيغت فى مواد بلغت سبع وستين مادة ، قام الباحث بنشرها فى كتاب له حول أنثروبولوجيا المجتمعات البدوية ، وسوف نعرض لها بعد قليل ضمن بحث منفصله له أما. الدراسة الثانية فى إطار بحث القانون العرفى لمحمد عبده محجوب ، فهى حول موضوع المجنى عليه والقضاء العرفى : دراسة أنثروبولوجية فى التراث الشعبى لقبائل أولاد على بالصحراء الغربية (١٩٩٣)، والتى عرض فيها للمأثورات المرتبطة بالمسئولية الجنائية فى مجتمع البحث والقواعد والأحكام المترتبة عليها . أما الدراسة الثالثة والأخيرة فهى فى الأطار نفسه أيضاً ، حيث رصد الباحث لمواد قانون العقوبات والتصالح فى قبائل أولاد على ، من خلال رؤية تحليلية للتراث الشعبى المرتبطة بهذا القانون ، فرصد العديد من الموضوعات منها: عمار الدم ـ النزلة ـ اليمين إثبات البراءة أو الإدانة ـ الدية ـ جرائم القتل ـ الجروح والعاهات ـ الاتهام بالسرقة ـ الودائع وخيانة الأمانة ـ الجرائم الجنسية ـ قضايا الأرض ـ قضا الجيرة ـ حقوق ابن العم فى أولوية الزواج . وخلص إلى أن أعمال مواد القانون العرفي والرجوع إلى أن إعمال مواد القانون العرفى والرجوع إليها فى تسوية كل تلك المنازعات ، يسير فى ثنائية معترف بها فى كثير من الدول التى تضم تنضيمات قبلية متماسكة. وفى الصحراء الغربية المصرية تصادق الإدارة المحلية على أحكام القضاء القبلى فيما لا يهدد الأمن العام ، كما أن التنظيمات القبلية تنعكس بصورة واضحة فى المجالات السياسية .. كالمجالس النيابية والشعبية والمحلية .

الأدب الشعبي ـ الشعر

يبرز فى إطار بحث الأدب الشعبي فى المنطقة أطروحة صلاح الراوي حول الحيوان فى الشعر البدوي فى مصر (١٩٨٧) ، ويرصد فيها صورة الحيوان فى الشعر البدوى عند بدو الساحل الشمالي ، وجمع مادته الميدانية على فترات بين أعوام ١٩٨١ – ١٩٨٦ ، كما يرصد موضوع الحيوان فى التصورات الشعبية فضلاً عن المحددات والمعايير التى أفرزتها بعض الظواهر الاجتماعبة لقبائل أولاد على . ثم شرع الباحث فى إيراد أنماط الشعر البدوى الشائعة وتعريف كل منها ، وهى :المجرودة – قول الأجواء – التقدير الحداء - الشباهة – العلم، كما تناول أداء الأنماط الشعرية البدوية ، أما صورة الحيوان فقد تعددت فمن النصوص ما توجه إليه وصفاً أو مدحاً أو رثاء ، ومنها ما استخدمت الحيوان رمزاً مطلقاً – كما فى نمط التقدير ، وقد صنف صورة الحيوان فى الشعر من خلال عدة محاور هى : الحيوان كموضوع للشعر - الحيوان مشبه به .

الفنون الشعبية

حفلت دراسات الفنون الشعبية بوفرة وتنوع فى البحث والتحليل فى مجالات رئيسية كالموسيقى والرقص وفنون التشكيل الشعبى ، إذ مثلت أكثر من ثلث دراسات مطروح ، غير أن ذلك لايمنع التذكير بغياب الدراسات التى تتناول موضوعات كالألعاب الشعبية والدراما ، وقد جاء الإطار الموضوعي لأبحاث الفنون الشعبية على النحو التالي :

الموسيقى الشعبية

بدأ الاهتمام ببحث الموسيقى الشعبية فى مطروح وبخاصة فى واحة سيوة منذ أكثر من سبعين عاماً ، عندما خصصت الباحثة الألمانية بريجيت شيفر أطروحتها فى الدكتوراة حول واحة سيوة وموسيقاها (١٩٣٣) ، ونحن ندخل تلك الدراسة هنا بعد أن ثم ترجمتها إلى العربية عام ١٩٩٨ ، وترصد الدراسة الخصائص الإبداعية لموسيقى واحة سيوة وتدوينها وتحليل عناصرها ، وارتباطها بثقافة المجتمع حينذاك ، كما قدمت توثيقاً وتحليلاً للألأت الموسيقية الشعبية المستخدمة فى المنطقة ، ومن ثم فهى تعد أقدم الدراسات حول المنطقة . أما سمير نجيب فقد رصد فى بحثه حول أغانى سيوة (١٩٦٥) استخدام الموسيقى أساساً لمصاحبة الغناء ، حيث أن الموسيقى الآلية غير موجودة بصورة واضحة لكنها تتبع الغناء نفسه ، كما أشار إلى أن الألحان السيوية تحتوى على عدد كبير من أنواع السلالم والمقامات ، ومن أشهرها السلم الخماسي ، كما رصد الباحث للآلات الموسيقية بالمنطقة ، ومنها : الطبلة السيوية ـ عصوان من جريد ـالخمسية ، وتناول العادات والتقاليد والألعاب الشعبية وأغاني الزواج والعمل وأهم المواسم الشعبية وعلاقتها بالغناء الشعبى ، كما قدم تدويناً موسيقاً لبعض النصوص . والدراسة الأخيرة فى مجال الموسيقى الشعبية فى مطروح هى أطروحة على حميدة الذى رصد أثر برنامج تدريبى مقترح على الألحان الشعبية فى مطروح لتعليم المبدئين على آله العود (١٩٩٩) . وتدخل ضمن الدراسات التى ترصد المادة الموسيقية الشعبية وتوظيفها فى مجالات تدربية وتعليمية .

الرقص الشعبى ارتبطت أبحاث الرقص الشعبى فى مطروح بخمس دراسات متخصصة ، تتفق جمعياً فى كونها أطروحات جامعية باشراف علمى من عدة جامعات ، على رأسها أكاديمية الفنون (ثلاث أطروحات) ، وجامعة حلوان (أطروحة واحدة) وجامعة الإسكندرية (أطروحة واحدة أيضاً) . الأطروحة الأولى لسمير جابر الذى تناول موضوع الرقص الشعبى والتدوين . (١٩٩١) .وجمع مادته من ثلاث مناطق هى : أسوان والشرقية ومطروح . حيث تتبع فيها ظاهر حركية لها أهميتها من حيث الانتشار الفولكلورى وهى ظاهرة الكف التى اتخذها إطاراً موضوعياً لبحثه . وقدم تصوراته المنهجية فى تدوين الرقص الشعبى ، ومن خلال الجانب

التطبيقى فى البحث قام بتحليل العنصر الحركى للسامر عرب العرب إلى وحداته الحركية الأساسية ، مدوناً كل وحدة حركية على حدة ، والأمر نفسه بالنسبة للسامر عند عرب الشرق ، ثم رقصة الكف لدي عرب الجعافرة باسوان . وقد بين استخلاص الباحث للوحدات الحركية لرقصة الكف لدي عرب الغرب، والرقصة نفسها لدي الشرق ، طبيعة التنوع داخل النوع الواحد، وهو أمر لا يتيحه سوي التدوين . أما الدراسة الثانية فهي أطروحة كامليا محمود حول خطوات الرقص الشعبي وتوظيف ما يتلاءم منها في الموضوعات الدالكروزية (١٩٩٢) ، وهي دراسة تتجه نحو المنهج التربوى في رصد العنصر الحركى وما يعكسه من إيقاع موسيقي يمكن توظيفه تربوياً وتعليمياً في مجالات محددة . والأطروحة الثالثة لمرفت حسن برعي التي تناولت التغيرات الحركية وأهميتها في التراث الشعبي (١٩٩٤) ، ورصدت فيها موضوع الرقص الشعبى كظاهرة فوكلورية ، وعلاقة الرقص الشعبي بصور البناء القبلي الاجتماعي . ومدي تأثير البيئة والتنشئة الاجتماعية على شكل الحركة وطبيعة الاداء ، كما تناولت مفهوم التعبير الحركى وأصل الرقص الشعبي كظاهرة ثقافية تحافظ على التراث الشعبي .أما صفوت محمد فتحى فقد تناول فى أطروحته الرقصات الشعبية فى واحة سيوة (٢٠٠٢) رصد والتحليل والتدوين أنواع الرقصات الموجودة بالمنطقة ، على حسين اهتمت وفاء على عبد الحميد في أطروحتها بتناول رقصة الحجالة فى مرسى مطروح (٢٠٠٣) حيث رصدت العناصر الحركية المكونة للرقصة تحليلياً وتطبيقياً .

فنون التشكيل الشعبى

عالجت أبحاث فنون التشكيل الشعبى عدة موضوعات رئيسية فى المنطقة وبخاصة فى مجالات الأزياء والزينة والعمارة الشعبية ، ونستهل تلك الدراسات بمقال جودت عبد الحميد يوسف حول قارة أم الصغير (١٩٧٠) ، حيث قام برصد هذه المنطقة بواحة سيوة ونمطها المعمارى وفنونها وتاريخها وبعض الحرف والصناعات اليدوية التى اشتهرت بها ، أما الدراسات التى عالجت موضوعات متخصصة فقد جاءت على النحو التالى :

الأزياء الشعبية

تناول موضوع الأزياء الشعبية فى مطروح خمس دراسات تنوعت جميعها فى طرق التناول والبحث والرصد الميدانى ، فهناك من تناولها من منظور وصفى ، وهناك دراسات زاوجت بين الوصف التحليل كدراسات جودت عبد الحميد وماجدة ماضى ، كما تنوعت الأغراض البحثية ما بين التعريف بالأزياء أو الاستفادة منها جمالياً ونفعياً ، أو الاهتمام بربطها بالتاريخ والموروث الشعبى والطبقة الاجتماعية . ونبدأ فى عرضنا بأقدم تلك الدراسات ، وهى لعثمان خيرت الذى عرض لموضوع الزى والزينة فى سيوة (١٩٦٥) ضمن ملف سيوة بمجلة الفنون الشعبية ، وقد رصد فيها أزياء الرجال والفروق الطبقية فى ارتداء الزى، واهتمام النساء بأزيائهم وزينتهن كتمشيط الشعر واستعمال الكحل ، وأزياء المنزل وخارج المنزل ، وحلى المرأة والفرق بينها وحلى الفتاة ، كما رصد ثوب الزفاف والفنون المرتبطة به. أما ماجدة ماضى فقد اهتمت بالأزياء الشعبية بواحة سيوة من خلال أطروحتيها فى الماجستير والدكتوارة ، حيث تناولت فى الأطروحة الأولى العوامل البيئية والأجتماعية المؤثرة فى الزى فى الواحة سيوة (١٩٨٣) ،ورصدت الباحثة فيها الملابس الشعبية للرجال وملابس العمل وأجزئها ، ثم ملابس النساء الخارجية والداخلية ، كما تناولت ملابس الأطفال كملابس المولود والسبوع والختان ، وملابس المسنين من الجنسين، ثم ملابس الزواج للعروسين ، والملابس العقائدية كملابس الحج والحداد ، وعرضت طرق تفصيل كل نوع من هذه الأزياء والأقمشة وطرق الزخرفة المستخدمة ، ثم انتقلت لمكملات الزى والحلى ووسائل الزينة بالواحة . أما أطروحة الدكتوارة فقد عرضت فيها ماجدة ماضى إلى الأزياء الشعبية بواحات مصر الغربية (١٩٨٩) حيث رصدت موضوع الأزياء من الناحيتين الجمالية

والنفعية، بغرض البحث عن إمكانية الاستفادة منها فى ابتكار زى وطنى معاصر . والدراسة الرابعة لسوسن عامر ضم مقالتها حول أفراح سيوة (١٩٨٨) والذى عرضنا لها ضمن حديثنا عن العادات والتقاليد ، حيث خصصت الباحثة الجزء الثانى من هذا المقال لعرض موضوع الأزياء والحلى فى واحة سيوة، وقد ركزت فى عرضها على نساء الواحة فقط . أما الدراسة الأخيرة فهى لجودت عبد الحميد يوسف حول الرداء التقليدى للمرأة فى واحة سيوة (١٩٩٣) ، وقد رصد فيها عناصر زى المرأة المتوارث الذى تتعدد أشكاله ووظائفه فى مجتمع الواحة ، وتتضمن البحث أشكالاً توضيحية لبيان النسب والمكونات المختلفة للتفصيل ، ومناسبات ارتداء الزى وزخارفه ، وقد قدم الباحث تجربته فى النولكلور التطبيقى فى مجال الأزياء حيث لفت الانتباه إلى تسجيل عناصر الزى واستمرار انتاجه (راجع الفولكلور التطبيقي فى هذه المحافظة) .

الزينة

ارتبطت موضوعات الزينة الشعبية بأطروحتين أكاديميتين ، اهتم أصحابهما بـرصد زينة المرأة . غير أننا نشير هنا إلى أن بحث الزينة الشعبية قد يأتى مستقلاً بذاته كما فى الأطروحتين اللتين سنعرض لهما ، أو ضمن موضوع الأزياء والحلى كما عرضنا فى الجزء السابق ، حيث أن زينة المرأة من المظاهر المرتبطة بزيها وحليها عادة ، أما الفصل بين الموضوعين هنا فيأتى لأسباب التناول البحثى فقد ، وقد أدرجنا الموضوعين متتاليين لاقترابهما من حيث الممارسة الواقعية .أما الأطروحة الأولى التى رصدت موضوع الزينة ، فهى لليلى على نخيت التى تناولت الزينة ونسق المعتقد (١٩٩٠) ، حيث اهتمت برصد المعتقدات الشعبية وارتبطاها بزينة المرأة فى واحة سيوة . أما ثريا ابراهيم فقد اختارت منطقة الحمام لجمع مادتها الميدانية حول : زينة المرأة عند بدو الساحل الشمالى الغربى وجوانبها الاقتصادية والجمالية والنفعية (١٩٩٧)، ورصدت الباحثة مواد الزينة فى المنطقة وأنواعها وطريقة صنعها واستخدامتها وهى : الكحل والحنة والوشم ودهانات الشعر والنظافة الداخلية والعطور ، ثم زينة المرأة فى المناسبات ودورة الحياة وزينتها على مدار اليوم داخل وخارج المنزل ، ثم تناولت زينة المرأة فى المأثورات القولية ، وخلصت إلى كشف الحطوط الأساسية لزينة المرأة فى هذا المجتمع القبلى ،ومدى تأصل التراث وامتداده المتواصل ، ودور المرأة فى الحفاظ على تراثها الشعبي .

العمارة الشعبية :

ارتبط بحث العمارة الشعبية بدراسة وداد حامد حول البيت العربي : دراسة لنمط المسكن عند البدو الرحل فى الساحل الشمالى الغربي، واعتمدت على المادة الميدانية التى قامت بها فى المنطقة عام (١٩٨٢) ، وحددت الباحثة منطقة البحث بالمساحة الممتدة من العامرية شرقاً حتى السلوم غرباً بالقرب من الحدود الليبية حيث يقطن القبائل العربية الفرعية التى تنتمى معظمها إلي أولاد على ، وعرضت لأنماط البيت العربى ومكوناته : بيت الربيع ـ بيت الشعر ـ بيت الصيف ، والخامات المستخدمة وكيفية إقامة البيت (شد البيت) وفكه . كما قدمت شرحاً وتحليلاً للأساليب التى يتبعها البدو عند تجهيز وإقامة بيوتهم لمواجهة مناخ البيئة الصحراوى والتكيف معه ، لأستخدام الأسقف الهرمية لتخفيف وهج الشمس صيفاً ، والمساعدة على انزلاق المطر شتاءاً .

الثقافة المادية ـ الحرف :

عالجتها موضوع الحرف الشعبية فى المنطقة من خلال أطروحة سوزان جعفر التى بحثت دراسة النسيج فى واحة سيوة (١٩٨٥) وناقشت من منظور إبداعى تطبيقى كيفية الاستفادة بأنماط النسيج فى المنطقة بغرض تصميم أقمشة المفروشات المعاصرة .

الإطار الزمنى

يشير الارتباط الزمنى فى بحث المنطقة إلى فترة الثلاثينات ، عند ظهور أطروحة بريجيت شيفر حول موسيقى واحة سيوة ، غير أننا أشرنا لدراسة شبفر عندما ترجمت عام ١٩٩٨، ومن ثم فقد رصد ناها فى دراستنا للمنطقة ، حيث نهتم فقط بما نشير باللغة العربية تأليفاً وترجمة ، أي أن دراسة شيفر لم تكن لتظهر في هذا الرصد إذا لم تترجم ، وما نود الاشارة إليه هو أن هناك عشرات الدراسات الأجنبية حول المنطقة ، لكننا لم نرصدها لإنها لا زالت قابعة فى لغتها الأم . ويدخل فى الإطار نفسه دراسة أحمد فخرى حول واحة سيوة التى جمع مادتها فى منتصف الستينات ونشرت عام ١٩٧٣ وترجمت إلى العربية عام ١٩٩٣ ، وقد تميز عقد الستينات بظهور خمس دراسات أخرى حول بفنون واحة سيوة ومطروح ، وقل الاهتمام نسبياً ـ فى عقد السبعينات ـ الذى ظهر فيه أربع دراسات بينهم أطروحة نبيل صبحى التى تعد تانى أطروحة حول المنطقة (١٩٧٣) أى بعد ستين عاماً من أطروحة شيفر. ثم بدأ التدرج والتنوع فى بحث المنطقة فى تصاعد مستمر منذ الثمانينات ، الذى شهد سبع دراسات بينها أربع أطروحات أكاديمية . أما عقد التسعينات فقد تميز كالعادة بزروة الاهتمام بالبحث الفولكلورى عامة وفى مطروح خاصة ، حيث ظهرت فيه خمس عشرة دراسة تناولت معظم موضوعات الفولكلور من خلال عشر أطروحات أكاديمية وخمسة أبحاث متخصصة . كما امتد الاهتمام ببحث المنطقة بصورة ملحوظة فى مطلع ق ٢١ ، حيث ظهرت فى السنوات من عام ٢٠٠٠ حتي عام ٢٠٠٣ ست دراسات بينها أربع أطروحات جامعية ،وهو ما يجعلنا نطمئن إلي متابعته الاهتمام ببحث المنطقة زمنياً . وقد جاء التتابع الزمني علي النحو التالي :

ثلاثينات

١٩٣٣ : أطروحة بريجيت شيفر حول موسيقى واحة سيوة (ترجم ١٩٩٨)

ستينات

١٩٦٤ : كتاب أحمد فخري حول واحة سيوة (نشرت ترجمته ١٩٩٣)

١٩٦٥ :

- ☒ بحث عثمان خيرت حول الزي والزينة في سيوة
- ☒ بحث سمير نجيب حول أغانى سيوه

١٩٦٨ : بحث أحمد الزيات حول العادات الغذائية فى واحة سيوة

١٩٦٩ :

- ☒ بحث جودت عبد الحميد حول مشروع إنشاء بيت للفنون الشعبية
- ☒ كتاب خيرية أبو زيد حول المرأة فى منطقة الحمام

سبعينات

١٩٧٠ :

- ☒ بحث جودت عبد الحميد يوسف حول قارة أم صغير
- ☒ بحث عثمان خيرت حول الساحل الشمالي الغربي وتراثه الشعبى

١٩٧٣ : أطروحة نبيل صبحى حنا حول ديناميات التغير الثقافى

١٩٧٦ : بحث حكمت أبو زيد حول شخصيـة المـرأة البدوية

ثمانينات

١٩٨٢ : بحث وداد حامد حول البيت العربي (نشر ١٩٩٢)

١٩٨٣ :

- ☒ أطروحة ماجدة ماضى حول الزي في واحة سيوة
- ☒ بحث محمد عبده محجوب حول القضاء البدوى

١٩٨٤ : كتاب نبيل صبحى حنا حول المجتمعات الصحراوية

١٩٨٥ : أطروحة سوزان جعفر حول النسيج في واحة سيوة

١٩٨٨ :

- ☒ أطروحة صلاح الراوى حول الشعر البدوي فى مصر ((نشرت ٢٠٠٠)
- ☒ بحث سوسن عامر: أفراح سيوة

١٩٨٩ : أطروحة ماجدة ماضي حول الأزياء الشعبية بواحات مصر الغربية

تسعينات

١٩٩٠ :

- ☒ أطروحة سهير الدمنهورى حول المرأة فى المجتمعات البدوية
- ☒ أطروحة ليلى على بخيت حول الزينة ونسق المعتقد

١٩٩١ : أطروحة سمير جابر حول الرقص الشعبى والتدوين

١٩٩٢ : أطروحة كاميليا محمود حول خطوات الرقص الشعبى

١٩٩٣ :

- ☒ بحث جودت عبد الحميد حول الرداء التقليدي للمرأة
- ☒ بحث محمد عبده محجوب حول القضاء العرفى

١٩٩٤ :

- ☒ أطروحة حنان عليوة حول الثقافة الشعبية وتنشئة الطفل
- ☒ أطروحة مرفت حسن برعى حول التعبيرات الحركية فى التراث الشعبى
- ☒ بحث جودت عبد الحميد حول الفولكلور التطبيقي
- ☒ بحث محمد عبده محجوب حول قانون العقوبات والتصالح في قبائل أولاد علي

١٩٩٦ :

- ☒ بحث صابر العادلى حول غولة سيوة
- ☒ أطروحة علية عبد العظيم حول البناء الاجتماعى التقليدى فى واحة سيوة

١٩٩٧ : أطروحة ثريا إبراهيم حول زينة المرأة

١٩٩٩ :

- ☒ أطروحة مصطفى جاد حول أرشفة المادة الفولكلورية
- ☒ أطروحة على حميدة حول الألحان الشعبية فى مطروح

ق٢١

٢٠٠٠ :

- ☒ أطروحة سهير الدمنهورى حول الأنوثة والذكورة فى الثقافة البدوية
- ☒ بحث سوزان السعيد يوسف حول الاحتفـالات الدينيـة والاجتماعية

٢٠٠٢ :

- ☒ أطروحة صفوت محمد فتحى حول الرقصات الشعبية فى واحة سيوة
- ☒ أطروحة على صالح عزوز حول فنون البيئة الصحراوية
- ☒ بحث شوقى عبد القوى حول السياحة فى سيوة

٢٠٠٣ : أطروحة وفاء على عبد الحميد حول رقصة الحجالة

الإطار النوعي

غطي الاطار النوعي للمنطقة أربعون دراسة متخصصة ، وكان نصفها تقريباً أطروحات جامعية ، كان لأكاديمية الفنون النصيب الأكبر من هذه الدراسات ،وبخاصة المعهد العالي للفنون الشعبية الذى أشرف على ثلاث أطروحات حول الزينة والرقص الشعبى وأرشيف الفولكلور ، وأطروحتين بمعهد البالية . أما أقسام الاجتماع والانثربولوجى بالجامعات المصرية فقد جاءت فى المرتبة الثانية ، وقد كان لجامعة حلوان دور مهم فى بحث المنطقة إبداعياً وتربوياً وتطبيقاً . أما أبحاث المؤتمرات فقد جاءت فى المرتبة الثالثة من حيث الإطار النوعى للنشر ، واهتمت معظمها بموضوعات الفنون التشكيلة والعادات والتقاليد . على حين رصد الإطار النوعى ظهور خمسة كتب حول فولكلور المنطقة ، من بينها أطروحات نشرت كاملة فى كتب ، وهو عدد مناسب إذا

ماقورن بحجم الدراسات الميدانية المنشورة حول مطروح . وقد جاء الإطار النوعى على النحو التالى :

أطروحات الدكتوراة	٦ أطروحات
أطروحات الماجستير	١٣ أطروحات
أبحاث الدوريات والمؤتمرات	١٦ أبحاث
الكتب	٥ كتب

نتائج واستخلاصات

١- تركزت معظم دراسات مطروح حول واحة سيوة التى رصدت العديد من الموضوعات المهمة لفولكلور المنطقة منذ عام ١٩٣٣ حتى الأن

٢- اهتمت معظم الدراسات ببحث العادات والتقاليد والفنون الشعبية ، على حين اختفت تماماً أبحاث المعتقدات الشعبية والأدب الشعبى الذى لم يرصد سوى أطروحة واحدة حول الشعر الشعبى .

٣- ارتبطت معظم المعالجات بقبائل أولاد على ، وتعرضت إلى بنائهم الاجتماعى وارتباطهم بالقانون العرفى الذى يحكمهم

٤- شهد بحث المنطقة اهتماماً ملحوظاً تدرج فى النمو العددى والموضوعى خلال العشرين سنة الماضية خاصة .

٥ - اهتمت المؤسسات الأكاديمية ببحث المنطقة من كافة الجوانب ، من خلال عدة كليات ومعاهد بعدة بالجامعات المصرية ، وقد سجل المعهد العالى للفنون الشعبية وحده ثلاث أطروحات حول فولكلور المنطقة .

الوادى الجديـــد (٢١ دراسة)

الوادى الجديد

- ☒ **إبراهيم حسين** . الأثواب النسائية المطرزة في واحات الصحراء الغربية . ج١ .- ص١-٢٢ .- في : الملتقى القومي للفنون الشعبية : الفنون الشعبية وثقافة المستقبل ١٧-٢٢ ديسمبر ١٩٩٤ .- القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٤ .
- ☒ **إبراهيم حسين** . الأزياء الشعبية في الوادي الجديد / إشراف علياء شكري، صفوت كمال .- القاهرة، ١٩٩٢.- ٣٦٥ص .- أطروحة (ماجستير) - أكاديمية الفنون، المعهد العالي للفنون الشعبية .
- ☒ **إبراهيم حسين .** المشغولات اليدوية فى بعض واحات الوادى الجديد : رؤية منهجية لقضية المناطق الثقافية / إشراف علياء شكرى ، أسعد نديم ، صفوت كمال . – القاهرة ، ١٩٩٨ . - أطروحة (دكتوراة) – أكاديمية الفنون ، المعهد العالى للفنون الشعبية .
- ☒ **إبراهيم حسين .** من أزياء النساء في الوادى الجديد .- الفنون الشعبية .- ع٤٦(يناير/مارس ١٩٩٥) .- ص١١٠-١٢٢ (نشرت أيضاً بعنوان : الأثواب النسائية المطرزة في واحات الصحراء الغربية. – ج١ .- ص١-٢٢ .- في : الملتقى القومي للفنون الشعبية : الفنون الشعبية وثقافة المستقبل (١٧-٢٢ ديسمبر ١٩٩٤) .- القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٤)
- ☒ **أشرف محمد عبد القادر** . الإفادة من مشغولات الزي والزينة لبدويات الوادي الجديد كمدخل لإثراء تدريس مادة الأشغال الفنية / إشراف سامية حسين عبد العزيز، قاسم محمد حسين .- القاهرة، ١٩٨٩ .- ٥١٠ص .- أطروحة (ماجستير) - المعهد العالي للتربية الفنية ، قسم المجالات الفنية والتطبيقية .
- ☒ **سوزان السعيد** . افتتاح المتحف الاثنوجرافى للتراث الثقافى للواحات . الفنون الشعبية . – ع٦٤/٦٥ (٢٠٠٢-٢٠٠٣) . – ص٢١٥-٢٢٠
- ☒ **شوقى عبد القوى حبيب**. الاحتفالات الدينية فى الواحات : باريس – القصر . – القاهرة : الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ٢٠٠٠ . – ١٩٠ص . – (سلسلة مكتبة الدراسات الشعبية ؛ ٥٤)
- ☒ **شوقى عبد القوى حبيب**. الاحتفالات الأسرية فى الواحات : باريس – القصر . – القاهرة : الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ٢٠٠٠ . – ١٣٣ص . – (سلسلة مكتبة الدراسات الشعبية ؛ ٥٥)
- ☒ **شوقى عبد القوى حبيب**. التاريخ الشفاهى لقريتى باريس والقصر بالصحراء الغربية.- الفنون الشعبية.- ع٥٣(أكتوبر - ديسمبر ١٩٩٦).- ص٤٢-٥٨.
- ☒ **عثمان خيرت** . الفن الشعبي في الوادي الجديد .- الفنون الشعبية .- س١، ع٣ (يولية ١٩٦٥) .- ص١١٤-١٢٥ .
- ☒ **عليه حسين** . العمارة الواحاتية : مدخل لدراسة الثقافة والمجتمع .- ص٣٢٧-٣٤٠ .- فى : مؤتمر قضايا منهجية معاصرة فى علم الاجتماع والأنثروبولوجيا/ تحرير محمود الكردى .- القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، ١٩٩٨.
- ☒ **فارس خضر**. بعض ملامح التغير فى عادات الموت بالوادى الجديد / إشراف علياء شكرى ، سميح شعلان - القاهرة ، ٢٠٠٣ .- أطروحة (ماجستير) – أكاديمية الفنون – المعهد العالى للفنون الشعبية.
- ☒ **ماجدة محمد ماضى محمود** . دراسة الأزياء الشعبية بواحات مصر الغربية جمالياً ونفعياً وإمكان الاستفادة منها فى ابتكار زى وطنى معاصر / إشراف فوزية حسين مصطفى ، حماد عبد الله حماد ، - القاهرة ، ١٩٨٩ . – ٢٣٠ ص . – أطروحة (دكتوراه) – جامعة حلوان ، كلية الاقتصاد المنزلى ، قسم الملابس والنسيج
- ☒ **محمد محمود الصياد**. هذا الوادى الجديد. الأرض والناس.- الفنون الشعبية.- س١، ع٣(يوليه ١٩٦٥).- ص١٠١-١١٣.
- ☒ **هيئة الآثار المصرية**. متحف الوادى الجديد.- القاهرة: هيئة الآثار المصرية، ١٩٩٥.- ٤٣ص.

الوادى الجديد - الداخلة

- ☒ **خديجة محمد حجازي** . سمات العمارة الداخلية التقليدية في منطقة واحة الداخلة : دراسة ميدانية وتحليلية / إشراف صلاح نايل .- القاهرة، ١٩٩٤ .- ٣١٢ص .- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان ، كلية الفنون الجميلة ، قسم الديكور.

الوادى الجديد – الداخلة - موط

- ☒ **عبد الوهاب حنفى** . من فولكلور الواحات بالقادس : وليس بالأرز بلبن تكون عاشوراء . – الفنون الشعبية . – ع ٤٢ (مارس ١٩٩٤) . – ص ١٠٥ – ١٠٩ .

الوادى الجديد – الداخلة - الموهوب

☒ **صلاح الراوى .** نصوص شعبية .- الفنون الشعبية .- ع١٨ (يناير - فبراير - مارس ١٩٨٧) .- ص٥٠-٥٩ .
– نشرت أيضاً بعنوان : نصوص من فن الواو . – ص٦٩-٧٧ .- فى : الثقافة الشعبية و أوهام الصفوة . – ط١ .- القاهرة : مركز الحضارة العربية ، ٢٠٠٢

الوادى الجديد - الخارجة

☒ **أحمد أبو زيد** . الماء والبناء الاجتماعى ومفهوم الزمن : مثال من الواحات الخارجة .- المجلة العربية للثقافة .- ع٣٦٤ (مارس١٩٩٩) .- تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٩ .- ص ١٨٣-٢٠٢ .

☒ **عليه حسين** . دراسات فى المجتمع المصرى . - ج٣ . - الواحات الخارجة .- الإسكندرية : الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٧٥.- ٤٧٩ص . – أصلاً أطروحة (دكتوراه)- جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم فلسفة واجتماع ،١٩٧١ .

الوادى الجديد - الفرافرة

☒ **أحمد فخرى.** الصحراوات المصرية. المجلد الثاني، واحات البحرية والفرافرة/ ترجمة جاب الله على جاب الله؛ مراجعة شوقى عبد القوى عثمان.- القاهرة: المجلس الأعلى للآثار، ١٩٩٩.- ٢٠٩ص.- (نحو وعى حضارى معاصر: سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخية: مشروع المائة كتاب؛٣٠).

☒ **فاروق عبد الجواد شويقة**. واحات الفرافرة: دراسة ميدانية فى الأنثروبولوجيا العامة.- مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة.- مج٣٧، ع١/٢(ديسمبر ١٩٧١).

الإطار الموضوعى

يشير الإطار الموضوعى فى دراسات الوادى الجديد إلي تركيز نسبى على تناول فولكلور المنطقة عامة أو بعض الواحات بها ، أو المتاحف التي ترصد لثقافتها الشعبية ، وياتى فى المرتبة الثانية من الاهتمام الدراسات المرتبطة بالأزياء الشعبية والعمارة ، أما مجالات المعتقدات والعادات والتقاليد والأدب الشعبى والحرف ، فقد تناولتها دراسات ميدانية متفرقة ، كما جاء الإطار الموضوعى متناولاً الوادى الجديد وواحاته المختلفة فى الدراسات ، على حين اهتمت دراسات أخرى بواحات الوادى الجديد ضمن مجموعة الواحات المصرية فى المنطقة .

الفولكفور - عام

اهتمت عدة دراسات ببحث فولكلور المنطقة عامة ، وإن كان أصحابها قد أوردوا بعض المظاهر الفولكلورية ، في إطار الرؤية الانثروبولوجية العامة أو الاتجاه التاريخى للمنطقة ، ويأتى فى مقدمة تلك الدراسات كتاب أحمد فخرى حول واحات البحرية والفرافرة (١٩٧٠) والذى رصد فيه أثار وتاريخ واحة الفرافرة ، متناولاً العديد من المظاهر الشعبية لأهالى المنطقة كالعادات والتقاليد والمعتقدات ، والفنون كالذى والمسكن والأدب والتشكيل الشعبى . أما محمد الصياد فقد تناول فى دراسته حول الوادى الجديد ، والملمح الجغرافى للمنطقة ، ثم رصد لبعض عادات وتقاليد سكان الواحات وأزيائهم الشعبية ، وبخاصة أزياء النساء ، التى تميزت بأزياء المناسبات المرصدة بنقود الفضة والمعدن ، كما رصد للحلى النسائية ، وأعمال المرأة وتفرد واحة باريس بعادات مميزة فى الزواج ، كما تناول الحرف والصناعات الشعبية كتلك التى تعتمد علي النخيل . أما فاروق شويقة فقد عرض لواحات الفرافرة (١٩٧١) من خلال دراسة ميدانية أنثروبولوجية للمنطقة ، على حين قدم شوقي حبيب من خلال بحثه حول التاريخ الشفاهى لقريتى باريس والقصر (١٩٩٦) تحليلاً للعديد من الروايات حول تاريخ المنطقة كما يراها ، أهلوها حيث اعتمد علي منهج التاريخ الشفاهى الذى يعد مصدرًا من المصادر المهمة التي تكشف عن وضع المجتمع ، والصورة التي يرسمها أصحاب هذا المجتمع لأنفسهم أو يضعون أنفسهم داخل إطارها .

المتاحف

وفى إطار دراسة المتاحف الشعبية ، قدمت هيئة الآثار المصرية كتيباً بعنوان متحف الوادى الجديد (١٩٩٥) ، يعد من المصادر التي يمكن الاعتماد عليها فى بحث المنطقة ، كما قدمت سوزان السعيد عرضاً لافتتاح المتحف الاثنوجرافى للتراث الثقافى للواحات (٢٠٠٢) والذى يمثل

مجموعة الدكتورة عليه حسين ، التى عكفت على جمع مادة المتحف وإعداده منذ عدة سنوات طويلة ، وقد وقع الاختيار على منزل الشريف أحمد ليكون مكاناً لهذا المتحف الذى يعد من المصادر الأساسية لرصد المأثورات الشعبية للمنطقة .

المعتقدات الشعبية

سجلت الدراسات الميدانية فى مجال المعتقدات بحثًا واحدًا لأحمد أبو زيد مرتبط بأكثر من مجال فى المعتقدات الشعبية وقد اتخذ عنوان : الماء والبناء الاجتماعى ومفهوم الزمن : مثال من الواحات الخارجة (١٩٩٩) ، وقد رصد فيه بعض الأساطير والممارسات والمعتقدات التى تشيع حول أصل الماء . وطريقة الحصول عليه والتحكم فيه ، ويعرض لمكانة الماء فى الفكر الفلسفى اليونانى القديم ،والمصرى القديم ، والمصرى القديم ، والوضع المميز الذى يحتله عند المصريين سواء من ناحية أهميته فى الحياة اليومية أو النشاط الاقتصادى أو النظرة الرمزية إليه ، وأثار توقيت الحصول عليه فى التماسك الاجتماعى بين الأفراد ، والجرائم المرتكبة بسبب دورة المياه والدور الذى يلعبه فى الضبط الاجتماعى

العادات والتقاليد

اشتملت أبحاث العادات والتقاليد علي خمس دراسات ميدانية حول عادات الموت والاحتفالات الشعبية ، غير أننا سنبدأها هنا بأطروحه علية حسين حول الواحات الخارجة (١٩٧١) ، والتى تعد مصدراً عاما فى بحث العادات والتقاليد فى المنطقة ، حيث رصدت الخصائص الجغرافية والجيولوجية للواحات الخارجة ، وأثر البيئة علي حياة السكان والتغير الاجتماعى ومشروعات التنمية ، ومشروع الوادى الجديد كأحد عوامل التغير ، وعمليات التهجير وأثرها على العلاقات الاجتماعية ، والنظم الاقتصادية والتغير فى ملكية الأرضى ، ونظم القرابة والزواج والنظم السياسية

عادات دورة الحياة

فى مجال عادات دورة الحياة ترصد أبحاث المنطقة دراسة شوقى حبيب حول الاحتفالات الأسرية في الواحات (٢٠٠٠) ، وقد ارتبطت مادته الميدانية بواحتى باريس والقصر ، حيث تتبع فيهم احتفالات الأسرة بالأطفال فى مراحل السبوع والختان ، واحتفالية الزواج ومنها قراءة الفاتحة - عشا الفاتحة – الاتفاق - إرسال الغلة - الاستعداد ليوم الفرح (الجيزة) - الجلسة ، ليلة الحنة - الدخلة - الصباحية - سبوع الفرح . ثم تتبع احتفالية الوفاة ومظاهرها كالإعلان والغسل والدفن والعزاء ، وقد أجرى الباحث مقارنة تاريخية بين تلك الاحتفالات في بداية القرن العشرين وما يمارس منها حتى الآن ، حيث خلص إلى أن الاحتفالات فى الممارسات بين باريس والقصر طفيفة جداً ، وأن التتابع الزمنى منذ مطلع القرن العشرين حتى عام ١٩٧٠ فى بعض العادات - لم يسجل مظاهر تغير فى الممارسات ، وفى خلال الأعوام التى تلت عام ١٩٧٠ بدأ إختفاء كثير من الممارسات ، لانتشار التعليم والبث الإعلامى والسفر إلى مصر والتحول الاقتصادى . كما يشير الباحث إلي عدة ملاحظات ميدانية لتلك الاحتفالات ، منها أن احتفالات الميلاد تحتوى على كثير من الرموز والمعتقدات الخاصة بدرء شر أو منع حسد أو الوقاية منه خاصة فى السبوع والطهور ، على حين تختفى إحتفالات الزواج بممارسات التفاؤل واستجلاب الخير ، كالحركة بالقدم اليمنى وقرص العروسين والإفطار باللبن فى الصباحية ... الخ . أما احتفالات الموت فقد ارتبطت بالنخيل وأفرع الزيتون التى تسبح لله ويذهب ثواب ذلك للمتوفى ،

وذبح الذبائح حتى تؤنس المتوفى فى قبره ، وأخيرا فقد لاحظ الباحث انحسار دور الفرد فى تلك الممارسات وأصبح متفرجاً بعد آن كان عضواً فاعلاً .

عادات الموت

أما أطروحة فارس خضر فقد رصد فيها مظاهر الاحتفال بعادات الموت ، من خلال أطروحتة حول بعض ملامح التغير فى عادات الموت بالوادى الجديد (٢٠٠٣) ، وقد تتبع عشرات العناصر المرتبطة بالمناسبة حيث رصد الطقوس الانفصالية الخاصة بالموت ، وما يشمله من معتقدات مرتبطة بالأحلام والطيور وقراءة الفنجان والظواهر الطبيعية غير المألوفة والطقوس المرتبطة بالوصايا والتوزيع . أما الطقوس الانتقالية فقد تناول خلالها الباحث موضوعات : إعلان الوفاة وما يشملها من ممارسات ، وتجهيز الميت . كالغسل والتكفين ، ثم الممارسات المرتبطة بالمشهد والدفن كالنعش والتابوت ومشاركة النساء وظهور الكرامة وأنواع القبور . وقد رصد الباحث في طقوس الاندماج ممارسات العزاء والزيارة والكفارة والحداد ، ثم طقوس استرضاء الكائنات فوق الطبيعية كالملائكة والشياطين والعفاريت وطقوس المشاهرة ... الخ وخلص إلى أن معدل الثبات فى عادات الموت يفوق معدل التغير ، ويعود ذلك إلى العزلة النسبية التى تتسم بها المجتمعات الواحاتية ، وأن هناك عدة محددات تحكم التغيرات التى تجريها الجماعة بشكل تدريجى ، ومنها : ارتفاع مستوى الدخل - والتعليم – اللجوء إلى الصفة الوعيظة من جانب الاتجاه الدينى المتأسلم – انتقال بعض العناصر الفولكلورية من المركز إلى الهامش .

الاحتفالات والأعياد

فى مجال الاحتفالات تبرز دراستان مرتبطتان بالاحتفالات الدينية فى الوادى الجديد ، الأولى لعبد الوهاب حنفى : ليس بالأرز باللبن تكون عاشوراء (١٩٩٤) . وقد جمع مادته الميدانية من منطقة موط بالداخلة ، التى تختلف فيها الاحتفالية عن بقية المناطق المصرية ، إذ أن الممارسة من حيث الشكل تكاد تخلو من علاقة المعتقد الدينى بالظاهرة ، ويرصد الباحث عناصر الاحتفالية : تصنيع القواديس - والأطعمة - ألعاب البيض والميج والحجلة - إنزال القواديس. ويشير إلى بعض العناصر المادية كالقادس واستخدامه فى عاشوراء والسقيفة – وهى الجزء المسقوف من شوارع الواحات ، فى حكايات الجن فى المنطقة . كما يشير الباحث للبعد الطبقى المرتبط بإعداد الطعام فى عاشوراء . والدراسة الثانية لشوقى حبيب الذى رصد للاحتفالات الدينية فى الواحات(٢٠٠٠) من خلال منطقتى باريس والقصر ، حيث يتتبع الاحتفالات الخاصة بعيدى الفطر والأضحى ، ثم الاحتفالات الخاصة بالمناسبات الدينية : رأس السنة الهجرية ، وعاشوراء ، - والمولد النبوى ، وجمعة رجب ، و٢٧ رجب ، والنصف من شعبان ، ورمضان ، ثم رصد الاحتفالات الخاصة بمناسبات دينية غير رسمية كاحتفالات الأولياء وختم القران والحج . وتناول أيضا احتفالات المسلمين بمناسبات دينية مسيحية : أحد السعف - بركة الدم - أربعاء أيوب - خميس العهد - الجمعة الكبيرة - سبت النور . أما الجزء الأخير من كتابه فقد أفرده للاحتفالات المرتبطة بالأعياد العامة والمناسبات الخاصة ، كشم النسيم ، وحصاد القمح ، وجمع البلح ، وأبار المياة ، وكسوف الشمس ، وخسوف القمر ، والهواء الشديد . كما رصد اختلاف الجماعة الشعبية لبعض المناسبات . وخلص إلى وجود تشابه كبير بين تلك الممارسات . وفى كل من باريس والقصر ، ورصد دور وسائل الإعلام فى التأثير علي تلك الاحتفالات .

الأدب الشعبى - الشعر

فى مجال الأدب الشعبى ، قدم صلاح الراوى مجموعة نصوص شعبية (١٩٨٤) ، تمثل بعضا من النصوص التى يؤديها الشاعر الشعبى مسلم حامد مسلم ، وهو شاعر بدوى من قرية الموهوب بالواحات الداخلة ، ويشير الباحث إلى أن مؤدى هذه النصوص عند بدء كل مربع يقوم

بترديد عبارة (على الواو .. وكم أغنى وأشرح على الواو) أو تنويعات لمضمونها ، ثم يبدأ كل مربع بالكلمة الأخيرة من الشطرة الأولى ، ويقدم الباحث أيضاً العديد من االشروحات لنصوص التى جمعها ميدانياً باشتراك مع زملائه أمال نوح وعادل ندا

الفنون الشعبية

تركزت أبحاث الفنون الشعبية فى موضوعين رئيسيين فى فنون التشكيل الشعبى ، الأول حول الأزياء التى احتلت الجانب الأكبر من البحث والرصد . الثانى : العمارة الشعبية . غيرأننا نشيرهنا إلى دراسة تناولت عدة مظاهر مرتبطة بالفنون الشعبية ، وهى بحث عثمان خيرت حول الفن الشعبى فى الوادى الجديد (١٩٦٥) . والذى رصد فيه تاريخ الوادى ، وطرق الوصول إليه والتغيرات التى طرأت على المنطقة ، كما رصد بعض المشغولات الفنية المرتبطة بالخوص ، غير أن الجانب الأكبر من الدراسة أفردها الكاتب لموضوع الذى والزينة لدى الرجال والنساء ، كما رصد الحلى المرتبطة بالمرأة وأشكالها ، و الجانب المعمارى لبعض الواحات وخصائص العمارة الواحاتية العالية ،ثم رصد العديد من الحرف والصناعات الشعبية بالمنطقة .

أما الأبحاث التى عالجت موضوعى الأزياء والعمارة فقط فقد جاءت على النحو التالى :

الأزياء الشعبية

ارتبطت دراسات الأزياء الشعبية فى الوادى الجديد بثلاث أطروحات أكاديمية ، تناولت الأزياء من زوايا متعددة : إبداعية وتربوية وتطبيقية ، نبدأها بأطروحة إبراهيم حسين فى الماجستير حول الأزياء الشعبية فى الوادى الجديد (١٩٩٢) ، والتى أبرزت جهده فى الكشف عن عناصر الإبداع فى الأزياء الشعبية منذ عام ١٩٦٦ وحتى الثمانينات ، ومن ثم فقد استطاع أن يرصد بعض مظاهر التغير فى الزى . وقد صنف إبراهيم حسين الأزياء الشعبية إلى :أزياء الحياة اليومية - أزياء العمل . ، ويتفرع من كل قسم أربع أنماط رئيسية هى : أزياء الرجال . وأزياء النساء . أزياء الصغار (دون سن البلوغ) . أزياء العمل (للرجال والنساء) ، ثم قدم تحليلاً مستقلاً لأزياء المناسبات الاحتفالية مستعيناً بالتصنيف نفسه . وانتهت الدراسة لعدة نتائج، من أهمها : أن مجتمع الوادى الجديد اعتمد على ما تنتجه المجتمعات المحيطة ، وبخاصة وادى النيل ، فى استجلاب ما يلزمه من منسوجات لتشكيل أزيائه .. وأن هذه الأزياء تميزت بعدد غير قليل من سمات الموروث الثقافى المصرى ، كما كشفت الدراسة التحليلية لزخارف النساء المطرزة عن أن تلك الأثواب احتفظت بعدد من سمات الأزياء المصرية القديمة ، ورصد الباحث فى نتائج الدراسة أيضاً التنويعات التى حدثت على نماذج الأزياء فى المنطقة الواحدة ، مشيراً إلى واحات باريس وبلاط والقصر. وقد عرض الباحث جانباً من أطروحته حول أزياء النساء المطرزة فى بحث مستقل بمجلة الفنون الشعبية المصرية . والأطروحة الثانية لأشرف عبد القادر حول الإفادة من مشغولات الذى والزينة لبدويات الوادى الجديد (١٩٨٩) ،حيث يرصد الباحث - من منظور تربوى - من تلك الإبداعات لتوظيفها كمدخل لإثراء تدريس مادة الأشغال الفنية فى الكلية ، إذ يعد هذا الاتجاه أحد مناهج قسم المجالات الفنية والتطبيقية ، وقد جمع مادة البحث من ثلاث واحات مصرية هى : الوادى الجديد (الداخلة والخارجة) ، والواحات البحرية ، وواحة سيوة . أما الأطروحة الأخيرة فهى لماجدة ماضى التى قامت بدراسة الأزياء الشعبية بواحات مصر الغربية جمالياً ونفعياً (١٩٨٩) ، بغرض الاستفادة من تقنيات وإبداعات نمازج الأزياء فى ابتكار زى وطنى معاصر ، وقد جمعت الباحثة مادتها الميدانية من الواحات البحرية ، وواحات الداخلة والخارجة والفرافرة بالوادى الجديد .

العمارة الشعبية

يبرز فى دراسة العمارة الشعبية فى الوادى الجديد بحثين رئيسيين ، الأول هو أطروحة خديجة حجازى التى رصدت سمات العمارة الداخلية التقليدية فى منطقة واحة الداخلة (١٩٩٤)، و تناولت فيها بالتحليل أنماط العمارة الداخلية ومكوناتها وخصائصها الإبداعية . أما علية حسين فقد تناولت العمارة الواحاتية عامة كمدخل لدراسة الثقافة والمجتمع (١٩٩٨) ، من خلال رصد العمارة المنزلية والتفاعل مع الظروف البيئية والمناخية ، والمكونات المناخية للعمارة ، و أوضحت أن العمارة فى مجتمع الواحات ترتبط بالسياق الثقافى والاجتماعى والبيئى فضلاً عن الظروف التاريخية .

الثقافة المادية - حرف

ارتبطت دراسة الحرف الشعبية بالباحث إبراهيم حسين أيضاً الذى اهتم بدراسة المنطقة فى العديد من رحلاته الميدانية ، فقدم فى أطروحته للدكتوراه رصداً للمشغولات اليدوية فى بعض واحات الوادى الجديد ، من خلال رؤية منهجية لقضية المناطق الثقافية (١٩٩٨) . واهتم الباحث برصد مشغولات الخوص بالمنطقة التى صنفها إلى مشغولات الخوص اللينة ، ومشغولات الخوص صلبة القوام ، كما رصد المشغولات المرتبطة بحرفة الحصير متناولاً حصير السمار فى واحتى الخارجة والداخلة، ويخلص الباحث عدة نتائج منها : ظهور بعض المنتجات التى قد يشوبها شئ من الخروج على النماذج التقليدية الممثلة لثقافة مجتمع الواحات ، حيث إنهم يحرصون على إنتاج نوعيات تصلح لرواد السياحة من أهل الحضر ، أو بعض الأجانب فى مصر أو بعض السياح . كما لاحظ أن النماذج المتماثلة من المشغولات الشعبية اليدوية فى بعض واحات الوادى الجديد ، ترتبط بنمط عام يعطى خصوصية ثقافية وفنية لواحات الوادى الجديد ،دون إغفال للخصوصية الفنية فى كل مشغولة من هذه المشغولات ، سواء من حيث التقنية الحرفية ، أو من حيث الوحدات الزخرفية، أو الخامة التى تعطى كل منطقة من مناطق الوادى الجديد خصوصية فنية تميزها عن غيرها من حيث المهارة الفنية والتقنية والإبداع .

الإطار الزمنى

يعود الاهتمام ببحث الوادى الجديد إلى حوالى نصف قرن تقريباً ، عندما نشر كل من عثمان خيرت ومحمد الصياد بحثيهما حول فنون الوادى الجديد ١٩٦٥ بمجلة الفنون الشعبية.، ولم تشهد الأبحاث حول المنطقة نمواً ملحوظاً فى عقد السبعينات الذى لم يشهد سوى ثلاث دراسات فقط هى : أطروحة علية حسين حول الواحات الخارجة ، وبحث فاروق شويقة حول واحات الفرافرة ، ثم كتاب أحمد فخرى حول واحات البحرية والفرافرة . وكذا الحال فى عقد الثمانينات الذى ارتبط بأطروحتى أشرف عبد القادر حول مشغولات الزى والزينة ، وماجدة ماضى حول الأزياء (١٩٨٩) ، فضلاً من النصوص التى قدمها صلاح الراوى من شعر الواو (١٩٨٤) . غير أن الإطار الزمنى قد شهد نمواً وتطورا كمياً ونوعياً فى أبحاث المنطقة خلال عقد التسعينات الذى شهد ثمانية أبحاث منها خمس أطروحات حول الأزياء الشعبية والعمارة والمشغولات ، وبحثين حول المعتقدات الشعبية والعمارة ، وكتاب حول المتاحف . أما مطلع ق٢١ فهو يشير إلى اهتمام ملحوظ برصد وبحث المنطقة حيث ظهرت أربع دراسات منذ عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٠٣ حول الاحتفالات الشعبية والمتاحف ، وعادات دورة الحياة . وقد جاء الإطار الزمنى على النحو التالى :

الستينات

١٩٦٥ :

- بحث عثمان خيرت حول الفن الشعبي في الوادي الجديد
- بحث محمد الصياد الوادى الجديد الأرض والناس

السبعينات

١٩٧١ :

- ☒ أطروحة عليه حسين .حول الواحات الخارجة (نشرت ١٩٧٥)
- ☒ بحث فاروق شويقة حول واحات الفرافرة

١٩٧٣ : كتاب أحمد فخرى حول واحات البحرية والفرافرة (ترجم ١٩٩٩)

الثمانينات

١٩٨٤ : نصوص شعبية جمع صلاح الراوى (نشرت ١٩٨٧)

١٩٨٩ :

- ☒ أطروحة أشرف عبد القادر حول مشغولات الزي والزينة
- ☒ أطروحة ماجدة ماضى حول الأزياء الشعبية

تسعينات

١٩٩٢ :

- ☒ أطروحة إبراهيم حسين حول الأزياء الشعبية في الوادي الجديد
- ☒ بحث إبراهيم حسين حول أزياء النساء في الوادى الجديد (نشر عامى ١٩٩٤-١٩٩٥)

١٩٩٤ :

- ☒ أطروحة خديجة حجازي حول العمارة الداخلية التقليدية
- ☒ بحث عبد الوهاب حنفى حول فولكلور عاشوراء

١٩٩٥ :

- ☒ كتاب هيئة الآثار حول متحف الوادى الجديد

١٩٩٦ : بحث شوقى حبيب حول التاريخ الشفاهى لقريتى باريس والقصر

١٩٩٨ :

- ☒ أطروحة إبراهيم حسين حول المشغولات اليدوية
- ☒ بحث عليه حسين حول العمارة الواحاتيـة

١٩٩٩ :

- ☒ بحث أحمد أبو زيد حول الماء والبناء الاجتماعى

ق٢١

٢٠٠٠ : كتاب شوقى حبيب حول الاحتفالات الدينية

٢٠٠٠ : كتاب شوقى حبيب حول الاحتفالات الأسرية

٢٠٠٢ : بحث سوزان السعيد حول المتحف الاثنوجرافى

٢٠٠٣ : أطروحة فارس خضرحول عادات الموت

الإطار النوعى

يشير الإطار النوعى إلى اهتمام أكاديميه ببحث المنطقة من خلال سبع أطروحات جامعية ، من بينها ثلاث أطروحات بإشراف علمى من المعهد العالى للفنون الشعبية ، وهى أطروحتى إبراهيم حسين حول الأزياء الشعبية والمشغولات الشعبية ، ثم أطروحة فارس خضر التى تمثل أحدث دراسات العادات والتقاليد فى المنطقة حول عادات الموت (٢٠٠٣) . أما الأطروحات الأخرى فقد توزعت بين كليات التربية الفنية والاقتصاد المنزلى والفنون الجميلة بجامعة حلوان، مما يشير إلى اهتمام الجامعة ببحث المنطقة عامة . أما قسم الفلسفة والاجتماع بآداب الاسكندرية فكان له دور الريادة فى تقديم أول أطروحة حول الوادى الجديد لعلية حسين عام ١٩٧١ . وقد جاء الاهتمام النوعى من خلال أبحاث الدوريات والمؤتمرات فى المرتبة الثانية (١٠ ابحاث) ، أما الكتب المنشورة فقد سجلت البيانات أربعة كتب متخصصة فى الوادى الجديد ، وهى نسبة تتفق مع كم الدراسات النوعية ، غير أن النصوص الميدانية ارتبطت بنص شعرى واحد لصلاح الراوى حول الشعر الشعبى ، وجاء الإطار النوعى على النحو التالى :

- أطروحات الدكتوراة ٣ أطروحات
- أطروحات الماجستير ٤ أطروحات
- أبحاث الدوريات والمؤتمرات ٩ أبحاث
- الكتب ٤ كتاب
- نصوص ميدانية ١ نص

نتائج واستخلاصات

١- شهدت الدراسات الميدانية والأكاديمية في المنطقة تطوراً كمياً ونوعياً خلال العشر سنوات الأخير (١٩٩٤ _ ٢٠٠٤) .

٢- يحتاج بحث المنطقة لدراسات متعمقة وشاملة لبعض المجالات ، مثل : المعتقدات الشعبية والأدب الشعبى وفنون الموسيقى الشعبية والرقص والألعاب ، إذ لم تسجل الدراسات التى رصدناها بحثاً واحداً فى تلك المجالات .

٣- اهتمت جامعة حلوان وأكاديمية الفنون ببحث المنطقة من خلال رصد بعض عناصر الفنون الشعبية والعادات والتقاليد ، على حين لم تسجل الجامعات الأخرى بأقسامها المتعددة كجمعات القاهرة وعين شمس وأسيوط _ على سبيل المثال - اهتماماً ببحث المنطقة أكاديمياً

٤- اهتم بعض الأساتذة بالتخصص فى دراسة المنطقة من زوايا متعددة ، ومنهم الأساتذة : عليه حسين وإبراهيم حسين وشوقى حبيب ، إذ بعد كل منهم مرجعاً أساسياً فى بحث المنطقة من خلال ما قدموه من دراسات .

جنوب سينـــاء (٢٤ دراسة)

جنوب سيناء - عام

- **أحمد محمد أمين عامر**. نظام الثأر كحقيقة حضارية والضبط السياسى فى سيناء والصعيد والصحراء الغربية.- القاهرة: مركز بحوث الشرق الأوسط، ١٩٨٢.- ٧٠ص.
- **أمال أسعد عرفات** . دراسة لمشغولات كليم بدو محافظة الشرقية النازحين من سيناء وأثرها فى التربية الفنية فى المرحلة الثانوية الصناعية للبنات / إشراف سعد الخادم .- القاهرة، ١٩٧٦ .- ٢٥٠ ص .- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية، قسم التصميم والزخرفة .
- **أمانى أحمد الشرنوبى** . الاستيطان الزراعى وطبيعة العلاقات الاجتماعية فى شبه جزيرة سيناء / إشراف عبيد محمد عنان . – ١٦٣ ص . – القاهرة ، ٢٠٠٠ . – أطروحة (دكتوراه) – جامعة عين شمس ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، قسم الاقتصاد والقانون .
- **أمل محمد محمود** . أنماط البداوة فى شبه جزيرة سيناء كما تعكسها بعض عناصر التراث الشعبى/ إشراف علياء شكرى .- القاهرة، ١٩٩٨ .- ٣٠٣ ص .- أطروحة(ماجستير) - جامعة عين شمس، كلية البنات ، قسم الاجتماع .
- **إيمان البسطويسى** . الحقوق الشرعية للمرأة البدوية فى جنوب سيناء . – ص٢٢١ – ٢٤٠ . – فى : بحوث فى الأنثروبولوجيا العربية : مهداة إلى الأستاذ الدكتور أحمد ابو زيد رائد الأنثروبولوجيا العربية / تحرير ناهد صالح . – ط١ . – القاهرة : مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، ٢٠٠٢
- **إيمان البسطويسى**. المرأة فى المجتمعات الصحراوية: دراسة للمرأة فى قبيلة الجبالية بحنوب سيناء/ إشراف نبيل صبحى حنا.- القاهرة، ١٩٩٥ .- ٣١١ص.- أطروحة (دكتوراه) – جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم الاجتماع.
- **حسنى أحمد الدمرداش**. المشغولات الفنية القائمة على توليف الخامات في سيناء / إشراف ثريا عبد الرسول ، سامية حسين عبد العزيز . – ٣٨٧ ص .- القاهرة، ١٩٨٥.- أطروحة (ماجستير) - جامعة حلوان، كلية التربية الفنية ، قسم المشغولات الفنية والشعبية
- **حنان لطيف بدر**. التغير الثقافى فى مجتمع جنوب سيناء: دراسة سوسيولوجية أنثروبولوجية/ إشراف محمد فائق عبد الحميد .- القاهرة، ٢٠٠٠ .- ٣٥٢ص .- أطروحة(ماجستير) - جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإنسانية، قسم الاجتماع.
- **رفعت الجوهرى** . شريعة الصحراء عادات وتقاليد .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٦١ .- ٣١٨ص .
- **سامية أحمد حسن الجارحى** . إمكانية الاستفادة من زخارف الأزياء الشعبية التقليدية فى جنوب سيناء لعمل نماذج متميزة من العرائس لتلائم مجال السياحة فى مصر / إشراف سليمان محمود حسن . سهام زكى عبد الله موسى .- القاهرة، ١٩٩٩ .- ٢٦١ص .- أطروحة (دكتوراه) - جامعة حلوان - كلية الاقتصاد المنزلى.
- **سامية أحمد حسن الجارحى** . تأثيرات الحضارات المختلفة على الأزياء وزخارفها في جنوب سيناء / إشراف ثريا أحمد نصر، علياء شكري .- القاهرة، ١٩٩٣ .- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان – كلية الاقتصاد المنزلي، قسم الملابس والنسيج .
- **سوسن الجنايني** . فنون البيئة السيناوية فى عمارة السياحة / إشراف ممدوح عبده يوسف ، جودت نصر بباوى ، محمد عبد الفتاح البيلى . - القاهرة ، ٢٠٠١ . – أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان ، كلية الفنون الجميلة .
- **سوسن الجنايني** . وحدة المثلث في الحياة اليومية السيناوية .- الفنون الشعبية .- ع٤٤ (سبتمبر ١٩٩٤) .- ص٦٩-٨٠
- **صفوت كمال**. الفنون الشعبية فى جنوب سيناء.- الفنون الشعبية.- ع٢٤(يوليه - أغسطس - سبتمبر ١٩٨٨).- ص١٢٥-١٢٧.
- **عبد الحميد يونس**. الفنون الشعبية فى وادى القمر وأرض الفيرزوز . – ص ١٥٧ – ٢٦٨ . – فى : دفاع عن الفولكلور.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣.- ٢٧٢ص . (نُشر ملخص المقال فى مجلة الفنون الشعبية المصرية ، ع١٧ (١٩٧١) . – ص٩٦-٩٨)

- **عثمان خيرت** . الزي والزينة في سيناء .- الفنون الشعبيـة .- س٢، ع٥ (فبراير ١٩٦٨) .- ص٧٨-٨٥ .
- **عواطف محمود سلطان**. رؤى تشكيلية مستوحاة من أثواب سيناء و الشرقية : دراسة تطبيقية .-الفنون الشعبية .- ع٥٨/٥٩(يناير-ديسمبر١٩٩٨) .- ص١٨٤-١٨٦ .
- **محمد طلبة رزق .** سيناء عاداتها وتقاليدها .- الفنون الشعبية .- س٢،ع٥(فبراير ١٩٦٨) .- ص٨٦-٩٥
- **محمد على ناصر**. عن الفنون الشعبية فى شبه جزيرة سيناء.- التراث الشعبى.- س٩، ع٣(١٩٧٨).- ص٣٣-٣٦.
- **هناء نجيب محمد عبده**. رقصات السامر فى منطقة سيناء / إشراف عصمت يحى . – القاهرة ، ٢٠٠١ .- أطروحة (دكتوراه) – أكاديمية الفنون – المعهد العالى للباليه .

نويبع

- **سهير حسين الدمنهورى** . الأنوثة والذكورة فى الثقافة البدوية : دراسة مقارنة فى جنوب سيناء والساحل الشمالى الغربى/ إشراف عليه حسين .- بنى سويف، ٢٠٠٠ .- ٣٠٧ص .- أطروحة (دكتوراه) – جامعة القاهرة (فرع بنى سويف)، كلية الآداب، قسم الاجتماع.
- **سهير حسين الدمنهورى** . النوع والأمثال فى مجتمع سيناء : بحث فى الأنثروبولوجيا الثقافية .– ٣٢٩-٣٤٧ .- الثقافة الشعبية . – ع٣ ، ج١ (أبريل٢٠٠٢) . – (تصدر عن المركز الحضارى لعلوم الإنسان والتراث الشعبى بكلية الآداب – جامعة المنصورة)

نخل – رأس النقب

- **عبد الكريم عبد الحشاش**. حُداء الحصاد والتذرية فى النقب وسيناء.- المأثورات الشعبية.- س٦، ع٢١(يناير ١٩٩١).- ص٩٩-٧٣.
- **عبد الكريم عيد الحشاش** . احتفالات العيد فى سيناء والنقب . – المأثورات الشعبية . – ع١٧ (يناير – فبراير – مارس ١٩٩٠) . – ص ٣٣-٣٩ .

الإطار الجغرافى

شمل الإطار الجغرافى فى جنوب سيناء مركزين فقط هما نويبع (دراستان حول العادات والتقاليد والأمثال الشعبية) ، ومركزالنخل (دراستان حول الاحتفالات الشعبية) ، أما الدراسات التى تناولت المحافظة عامة فقد بلغت (٢١ دراسة) فى موضوعات الفولكلور العامة والقانون العرفى والمرأة والحرف والرقص والأزياء والعمارة

الإطار الموضوعى

تنوعت الدراسات الميدانية حول جنوب سيناء وغطت عدة مجالات فى الفولكلور ، غير أن هناك بعض المجالات التى لم تشهد أية معالجات كالمعتقدات الشعبية ، والأدب الشعبى ، على حين شهدت دراسات العادات والتقاليد توسعاً نسبياً فى المعالجات إلى جانب فنون التشكيل الشعبى . وقبل أن نعرض للإطار الموضوعى لأبحاث جنوب سيناء ، نشير بداية إلى أن مجلة الفنون الشعبية المصرية ، قد أفردت فى العدد الخامس منها والصادر عام ١٩٦٨ ملفاً كاملاً حول فولكلور سيناء وتاريخها وآثارها وموقعها الجغرافى ، وسنعرض فقط للجانب الميدانى من هذا الملف ، وقد جاء الإطار الموضوعى على النحو التالى :

الفولكلور – عام

فى إطار الأبحاث التى عالجت فولكلور جنوب سيناء عامة ، تبرز عدة دراسات فى مقدمتها كتاب رفعت الجوهرى حول شريعة الصحراء عادات وتقاليد (١٩٦١) ، رصد فيه عادات وتقاليد البدو فى القطاع الصحراوى من مصر ، وتناول صفات البدو وأخلاقهم ، وطريقة معيشتهم ، وملابسهم ، وطعامهم وشرابهم ، وتجارتهم وزراعتهم ، وعادات الزواج بينهم ، وأفراحهم ومآتمهم ، وخرافاتهم ، والمعتقدات المرتبطة بالطب الشعبى . وطرق التداوى كما يدخل فى إطار بحث فولكلور منطقة سيناء أيضاً دراسة محمد طلبة رزق حول

سيناء عاداتها وتقاليدها (١٩٦٨) ، ضمن ملف مجلة الفنون الشعبية حول فولكلور سيناء الذى أشرنا إليه ، ويعرض فيه الباحث عدة ظواهر تعد مصدراً لدراسة فولكلور سيناء ، حيث رصد طبيعة بدو سيناء وحبهم للحرية والكرم والفروسية ، ثم أزياء النساء والرجال ، وعادات الطعام والشراب والسفر ، ثم رصد عادات الزواج والختان ، كما تناول فنون الشعر والموسيقى والرقصات الشعبية ، والمعتقدات المرتبطة بالطب الشعبى وعادات الموت والحداد .أما عبد الحميد يونس فقد رصد فى بحثه حول الفنون الشعبية فى وادى القمر وأرض الفيروز (١٩٧٣) العديد من الفنون مثل : فن الحصيد أو القصيد فى الشعر البدوى ، وفن الحذاء وأشكال الشعر الأخرى ، والرقص الشعبى ، والزى والزينة والحلى لدى بدويات سيناء . وقدم صفوت كمال فى هذا الإطار تقريراً حول بعثه مركز دراسات الفنون الشعبية إلى جنوب سيناء عام (١٩٨٨) بعنوان : الفنون الشعبية فى جنوب سيناء . أما أمل محمود فقد رصدت فى أطروحتها حول أنماط البداوة فى شبه جزيرة سيناء كما تعكسها بعض عناصر التراث الشعبى (١٩٨٨) ، العديد من تلك العناصر مثل : أنماط المسكن السيناوى كبيت الشعر والبيت العرايشى وبيوت الصخور النارية ، كما تناولت أنماط الزى والزينة عند المرأة والرجل والمناسبات المرتبطة بها .وركزت أخيراً على أنماط النشاط الاقتصادى المرتبط بنشاط الصيد والزراعة والسياحة والرعى والتعدين .

وقدمت رؤية مستقبلية لمجتمع الدراسة وكيفية الحفاظ على تراثه الشعبى ، كما قدمت ملحقاً للأصول العرقية لقبائل سيناء ، وارتبطت مادتها الميدانية بجنوب سيناء وشمالها .

العادات والتقاليد

حفلت الدراسات التى تناولت عادات وتقاليد المنطقة عامة ، بتنوع فى التناول وطبيعة الرصد الميدانى وإن غلب عليها الاتجاه السوسيولوجى ، حيث ظهرت فى عام واحد (٢٠٠٠) ثلاث أطروحات فى ثلاث جامعات مختلفة تتناول جنوب سيناء من أكثر من زاوية ، الأطروحة الأولى من آداب اجتماع القاهرة (فرع بنى سويف) لسهير الدمنهورى حول الأنوثة والذكورة فى الثقافة البدوية ، والتى عقدت فيها مقارنة بين بدو جنوب سيناء والساحل الشمالى الغربى ، وتدور الدراسة حول النوع فى الثقافة البدوية ، متناول فى ذلك الاختلافات الثقافية والاجتماعية والنفسية والبيولوجية ، وكشفت عن عدة نتائج منها أن مفاهيم الأنوثة والذكورة تتضح منذ الصغر فى مجتمعى الدراسة ، من خلال الرموز والمعانى والألفاظ والإشارات ،ومنذ الولادة فى تحديد نوع المولود ، ثم تحديد الملابس والدخول فى تبعات مرحلة البلوغ والانشطة المختلفة ، كما كشفت الدراسة عن مشاركة الذكور فى أداء الأدوار المنزلية داخل المنزل فى حالة عدم وجود إناث خاصة فى منطقة نويبع .والأطروحة الثانية لحنان بدر بإشراف من قسم الاجتماع بكلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر ، حول التغير الثقافى فى مجتمع جنوب سيناء : دراسة سوسيولوجية أنثروبولوجية ، وهى دراسة وصفية تحليلية استخدمت المدخل البنائى الوظيفى ، واعتمدت على المنهج السوسيوانثروبولوجى والمنهج الفولكلورى ، وخلصت إلى أن البدو ما زالوا يتمسكون بالعادات والتقاليد المتوارثة ، إلا أن الاختلافات بدت شكلية لمظاهر الحياة اليومية . أما الأطروحة الثالثة فهى بإشراف من قسم الاقتصاد والقانون بمعهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس، للباحثة أمانى الشرنوبى حول الاستيطان الزراعى وطبيعة العلاقات الاجتماعية فى شبه جزيرة سيناء ، وقد خلصت إلى عدة نتائج منها : أن عمليات الاستقرار (التوطين) أثرت على العلاقات

الاجتماعية بشكل واضح داخل الأسرة وداخل المجتمع المحلى ، ولكنها لا تؤثر فى العلاقات مع الجيران والأصدقاء ، كما لاحظت الباحثة اختلاف شمال سيناء - فى طبيعة العلاقات الاجتماعية مع الأسرة والمجتمع المحلى - عن الوسط والجنوب ، وأن نمط الترحال يسود فى الجنوب والوسط ، كما أن معظم البدو يعملون فى الزراعة والرعى ، وأن هناك سيادة لبعض العادات والتقاليد رغم جهود الدولة فى التوطين.

الاحتفالات والأعياد

فى إطار بحث العادات الخاصة بالاحتفالات والأعياد ، قدم عبد الكريم عيد الحشاش دراسة ميدانية ، رصد فيها احتفالات العيد فى سيناء والنقب (١٩٩٥) .

القضاء العرفى

حظيت أبحاث القضاء العرفى بدراسة واحدة لأحمد أمين عامر ، حول نظام الثأر كحقيقة حضارية والضبط السياسى فى سيناء والصعيد والصحراء الغربية (١٩٨٢) . ويحاول الباحث أن يقترح أساليب ووسائل وطرق التعامل مع الحقيقة الثأرية فى تلك المنطقة ، للاستفادة من وظائفها وانعكاساتها كأحد السبل لفهم طبيعة الأفكار التى يحتويها العقل الجمعى عند بدو سيناء، وخلص الباحث إلى أن القبيلة والعصبية هى المناخ والبيئة الطبيعية لنظام الثأر كحقيقة اجتماعية، وهو بهذا المفهوم ينطوى على خاصيتين أساسيتين ، أولهما : الموضوعية ، وثانيهما : القهر ، ثم تناول قضية القبيلة كمجتمع سياسى ، والثأر كنظام سياسى ، حيث استعرض أهم عناصر نظام الثأر التى تشكل القوانين والمبادئ الأساسية التى يسير وفقاً لها . كما عنيت الدراسة بإيكولوجية نظام الثأر والارتباط بالأرض والجماعة القرابية الكبيرة وضعف الأداة الحكومية وأحياناً غياب السلطة . كما عرض الباحث لوظائف الثأر التوازنية ، والوظيفة العقابية أو الجزائية ، والوظيفة الحضارية ، ووظيفة الضبط الاجتماعى والسياسى ، ووظيفة تماسك الجماعة ، وعرض أخيراً لقضية الثأر من منظور تنموى .

المرأة والأسرة

ارتبطت دراسات المرأة والأسرة فى مجتمع جنوب سيناء بأبحاث إيمان البسطويس حول المرأة البدوية ، كما نستطيع تتبع موضوع المرأة فى أكثر من دراسة فى المنطقة كأبحاث سهير الدمنهورى حول الذكورة والأنوثة ، والدراسات المرتبطة بالأزياء الشعبية والتزيين .. ألخ. غير إننا نعرض هنا للأبحاث التى تناولت المرأة كموضوع رئيسى على نحو ما نجده فى أطروحة إيمان البسطويس حول موضوع المرأة فى المجتمعات الصحراوية : دراسة للمرأة فى قبيلة الجبالية بجنوب سيناء (١٩٩٥) ، رصدت خلالها العديد من الموضوعات المرتبطة بوضع المرأة فى تلك القبيلة ، كما قدمت دراسة مفصلة حول الحقوق الشرعية للمرأة البدوية فى جنوب سيناء (٢٠٠٢) ، رصدت فيها ما يتعلق بحقوق المرأة فى الزواج والطلاق والميراث ، كمظهر من مظاهر احترام المرأة وتقديرها وتأكيداً لمكانتها الاجتماعية ، وقد استعانت فى تحليل مادتها فى ضوء الدراسات الميدانية لجنوب سيناء منذ عام ١٩٧٩ حتى تاريخ نشر الدراسة ، وتوسعت مادتها الميدانية بحيث شملت القبائل السبع المكونة لمنطقة جنوب سيناء : المزينة ، الترابين ، العليقات ، القرارشة ، الصوالحة ، ولاد سعيد ، والجبالية . وتناولت الباحثة فى إطار عنصر الزواج موضوع حق الفتاة فى اختيار الشريك ، ومحددات المجتمع للشريك المثالى ، وتؤكد تلك المحددات على المساواة فى تحمل مسؤلية الاختيار ، وعبء إقامة حياة زوجية ناجحة ، مما يتعارض مع الصورة السلبية التى

رسمت لها وتدنى مكانتها وتبعيتها العمياء لرجال الأسرة . والأمر نفسه بالنسبة للطلاق ، حيث أعطى المجتمع المرأة الحق فى الاختيار وعبئ إقامة حياة زوجية ناجحة ، مما يتعارض مع الصورة السلبية التى رسمتها وتدنى مكانتها وتبعيتها العمياء لرجال الأسرة . والأمر نفسه بالنسبة للطلاق ، حيث أعطى المجتمع المرأة الحق فى الاختيار بين استمرار الحياة الزوجية أو إنهائها لأى سبب تراه . وتعرض الدراسة أيضا لوسيلة الشرء لدى المرأة البدوية فى فرض اختيارها وتأكيده ،كما لاحظت ضمن رصدها لموضوع الميراث ، أن توزيع الميزاث لا يحرم المرأة من نصيبها وإنما الأسلوب الذى يتم به توزيع الميراث على الأبناء يتم بشكل خاص يتناسب مع طبيعة هذة المجتمعات .

الأدب الشعبى

عالجت أبحاث الأدب الشعبى موضوعين فى مجال الشعر الشعبى والأمثال ، من منظورين مختلفين حيث رصد عبد الكريم عبد الحشاش موضوع حداء الحصاد والتذرية فى النقب وسيناء ١٩٩١ وقدم نمازج تحليلية لهذا اللون الشعرى . أما سهير الدمنهورى فقد تناولت - من منظورا انثربولوجى ثقافى- موضوع النوع والأمثال فى مجتمع سيناء ، حيث رصدت عدة عناصر منها : الضيافة والكرم ، الصداقة والجوار ، الزواج والمصاهرة ، القانون العرفى والجزاءات الاجتماعية ، وتخلص الباحثة إلى أن الأمثال الشعبية تشير إلى أن نظام القرابة والتنظيم العائلى ، يعكس مقومات الثقافة الذكورية والأنثوية ، التى نجد لها تطبيقاً واسع الانتشار فى كل الأنشطة اليومية والنظم الاجتماعية ، التى تظهر أولوية الذكور على الإناث ، رغم أنه فى بعض الحالات نجد بعض التناقضات التى تظهر تأكيد أفراد المجتمع على أدوار الآناث ومكانتهن ، ولكن هذا التناقض قد يعكس لنا معناً منطقياً ، وهو أن اداء الأنثى (الزوجة - الأم - الابنة - الأخت) لأدوارها كما يجب ، يجعلها تحتل مكانة اجتماعية عالية.

الفنون الشعبية

تركزت أبحاث الفنون الشعبية فى جنوب سيناء، فى موضوعين رئيسيين هما : الرقص الشعبى وفنون التشكيل ، وخاصة الأزياء الشعبية التى حفلت بأربع دراسات متنوعة . ونستهل عرض دراسات هذا المجال بالإشارة الى بحث محمد على ناصر ، الذى تناول فيه نظرة عامة حول الفنون الشعبية فى شبه جزيرة سيناء(١٩٧٨) .أما الأبحاث الأخرى فقد جاءت على النحو التالى :

الرقص الشعبى

فى مجال الرقص الشعبى قدمت هناء نجيب أطوحتها حول رقصات السامر فى منطقة سيناء (٢٠٠١) ، حيث عرضت بالرصد والتحليل لعناصر الرقصة ومكوناتها الحركية،و وظيفتها الإبداعية والاجتماعية .

التشكيل الشعبى

فى مجال بحث فنون التشكيل الشعبى قدمت سوسن الجناينى دراسة تحليلية حول وحدة المثلث فى الحياة اليومية السيناوية (١٩٩٤)،حيث تتبعت هذا العنصر فى العديد من الفنون والإبداعات السيناوية ، مشيرة إلى رموزه وخصائصه الفنيه كوحدة تشكيلية

الأزياء الشعبية

ارتبطت أبحاث الأزياء الشعبية بأربع دراسات متنوعة ، كان موقع الريادة فيها لعثمان خيرت من خلال بحثه حول الزى والزينة فى سيناء (١٩٦٨) ، تناول فيها اهتمام المرأة السيناوية بزيها وحليها ، ورصد مكونات تلك الأزياء وبراعتها فى حياكتها ، وولع النساء بالحلى الفضية، كما رصد اهتمام بدو سيناء بزينة الدواب ، وتناول العديد من الحرف الشعبية والأسواق التى اشتهرت بالفنان الشعبى الذى يقوم بالوشم - وهو من مستلزمات الزينة فى المنطقة ، كما عرض لبائعات الزى والزينة فى تلك الأسواق . وعلى مدى ثلاثين عاماً لم تظهر دراسات ميدانيه منشورة حول الأزياء الشعبية بعد دراسة عثمان خيرت ، وقد عاد الاهتمام ببحث الأزياء مرة أخرى من خلال أبحاث سامية الجارحى فى أطروحتيها فى الماجستير والدكتوراه ، ففى الأطروحة الأولى تناولت تأثيرات الحضارات المختلفة على الأزياء وزخارفها فى جنوب سيناء (١٩٩٣) ، وجمعت مادتها الميدانية من كل من : مدينة الطور- دهب - سانت كاترين - وادى فيران. وتناولت بالرصد أزياء الرجال ومكوناتها والأقمشة المستخدمة والزخارف والألوان والغرز المستخدمة فى تطريز الزى ، وتعرضت فى النهاية تصميمات مستوحاة من زخارف الأزياء الشعبية التقليدية المميزة لمناطق البحث . اما أطروحة الدكتوراة ، فقد تناولت فيها : إمكانية الاستفادة من زخارف الأزياء الشعبية التقليدية فى جنوب سيناء لعمل نمازج مميزة من العرائس لتلائم مجال السياحة فى مصر (١٩٩٩) ، والدراسة تنحو نحو الاتجاه التطبيقى ، غير أن ما يهمنا فى إطار البحث الفولكلورى هو الجانب المتعلق بزخارف الأزياء ، حيث قدمت الباحثة تصنيفاً وتحليلاً لزخارف الأزياء الشعبية للبدويات ،التى تميزت بأسلوب جمالى مرتبط بالبيئة الصحراوية، ولهن دور كبير فى زخرفة أزيائهن بزخارف تقليدية توارثتها عن الأمهات والجدات . وصنفت الزخارف - كما تشير الباحثة - إلى أشكال هندسية (مثلثات - معينات) وأشكال نباتية (زهور- أشجار- نخيل) وأشكال من الطبيعة (شمس - نجوم - هلال) .أما الدراسة الأخيرة فقد اتخذت الاتجاه التطبيقى أيضاً ، وهى لعواطف سلطان التى قدمت رؤى تشكيلية مستوحاة من اثواب سيناء والشرقية (١٩٩٨) ، وقدمت ست محاولات تطبيقية فى استخلاص بعض الوحدات الزخرفية التى تزخربها بعض الأثواب النسائية المطرزة بأصولها النباتية أو الهندسية أو الحيوانية ، ومحاولة استخدامها خامات أخرى ، بهدف الوصول إلى نمازج مبتكرة ومعاصرة ، مع الحفاظ على الروح الشعبية لتلك الوحدات

العمارة الشعبية

فى إطار بحث العمارة الشعبية فى جنوب سيناء ، قدمت سوسن الجنايني أطروحتها حول فنون البيئة السيناوية فى عمارة السياحة (٢٠٠١) ، وتؤكد الباحثة على ضرورة التعرف على القيم الجمالية لزخارف البيئة السيناوية فى عمارة السياحة ، وعناصر العمارة الداخلية السياحية وعرضت للقيم الجمالية لتلك الزخارف ومظاهر الحياة الشعبية فى المجتمع السيناوى ، ودراسة تحليلية لتلك الزخارف وتصنيفها ، ثم رصد العمارة الداخلية فى القرى السياحية ، وأنواع السياحة : الدينية والتاريخية والعلاجية والتجارية والتروحية ، فضلاً عن سياحة الشباب والمؤتمرات والمغامرات فى المنطقة . ثم تناولت أثر البيئة على العمارة فى القرى السياحية ، كما رصدت العمارة السياحية فى المناطق الساحلية بسيناء وبعض التصميمات التطبيقية لها .

الثقافة المادية – الحرف

ارتبط موضوع الحرف الشعبية فى جنوب سيناء بأطروحتين ميدانيتن بإشراف علمى من كلية التربية الفنية ، الأولى لآمال أسعد عرفات حول مشغولات كليم بدو محافظة الشرقية النازحين من سيناء (١٩٧٦) ، وركزت فى إطارها الميدانى على النازحين من سيناء لقرية عرب البياض وقرية عرب غرب بالشرقية ، وتتبعت انتقال العناصر الشعبية لتلك المشغولات من منطقة لأخرى ، غير أن الرصد الميدانى للباحثة جاء من منظور تربوى بهدف التعرف على أثر تلك المشغولات فى التربية الفنية فى المرحلة الثانوية الصناعية للبنات . أما الأطروحة الثانية فهى لحسنى الدمرداش ، حول المشغولات الفنية القائمة على توليف الخامات فى سيناء (١٩٨٥) ، والتى عرض فيها للعديد من المشغولات الحرفية التى تشكل الإبداع الشعبى لمجتمع سيناء .

الإطار الزمنى

ارتبط البعد التاريخى بأبحاث جنوب سيناء بمطلع الستينات بظهور كتاب شريعة الصحراء لرفعت الجوهرى ، ثم بحثى عثمان خيرت ومحمد طلبة رزق حول الأزياء وعادات وتقاليد المنطقة . ولم يشهد عقدى السبعينات والثمانينات تطوراً كمياً فى بحث المنطقة ، حيث ظهر فى كل عقد ثلاث أبحاث أيضاً فى موضوعات متنوعة . أما عقد التسعينات فقد سجل ثمان دراسات (أربعة أبحاث وأربع أطروحات) فى الفترة من عام ١٩٩٥ حتى عام ١٩٩٩ ، تناولت موضوعات جديدة من ناحية ، كما شهدت تواصلاً لأبحاث العقود السابقة من ناحية أخرى ، وإن غلب الجانب التشكيلى على المادة الميدانية عامة . أما بدايات ق ٢١ فقد سجلت ـ نوعياً وعددياً – أعلى نسبة من البحث الميدانى بالقياس للعقود السابقة ، حيث أنه خلال ثلاثة أعوام فقط قد ظهرت خمسة أطروحات جامعية وبحثان ميدانيان . وقد جاء الأطار الزمنى على النحو التالى :

ستينات

١٩٦١ : كتاب رفعت الجوهرى : شريعة الصحراء عادات وتقاليد

١٩٦٨ :

- ☒ بحث عثمان خيرت : الزي والزينة في سيناء
- ☒ بحث محمد طلبة رزق : سيناء عاداتها وتقاليدها

سبعينات

١٩٧٣ : بحث عبد الحميد يونس : الفنون الشعبية فى وادى القمر وأرض الفيرزوز

١٩٧٦ : أطروحة أمال أسعد عرفات حول مشغولات الكليم

١٩٧٨ : بحث محمد على ناصر : الفنون الشعبية فى شبه جزيرة سيناء

ثمانينات

١٩٨٢ : كتاب أحمد أمين عامر حول نظام الثأر والضبط السياسى

١٩٨٥ : أطروحة حسنى الدمرداش حول المشغولات الفنية

١٩٨٨ : بحث صفوت كمال حول الفنون الشعبية فى جنوب سيناء

تسعينات

١٩٩٠ : بحث عبد الكريم عيد الحشاش حول احتفالات العيد فى سيناء والنقب

١٩٩١ : بحث عبد الكريم عبد الحشاش حول حُداء الحصاد والتذرية

١٩٩٣ : أطروحة سامية الجارحى . تأثيرات الحضارات المختلفة على الأزياء

١٩٩٤ : بحث سوسن الجنايني حول وحدة المثلث في الحياة اليومية السيناوية

١٩٩٥ : أطروحة إيمان البسطويسى حول المرأة فى قبيلة الجبالية

١٩٩٨ :

- أطروحة أمل محمد محمود حول أنماط البداوة
- بحث عواطف سلطان : رؤى تشكيلية مستوحاة من أثواب سيناء و الشرقية

١٩٩٩ : أطروحة سامية الجارحى حول زخارف الأزياء الشعبية

ق٢١

٢٠٠٠ :

- أطروحة أمانى الشرنوبى حول طبيعة العلاقات الاجتماعية
- أطروحة سهير الدمنهورى حول الأنوثة والذكورة فى الثقافة البدوية
- أطروحةحنان لطيف بدرحول التغير الثقافى فى جنوب سيناء

٢٠٠١ :

- أطروحة سوسن الجنايني حول فنون البيئة السيناوية فى عمارة السياحة
- أطروحة هناء نجيب محمد عبده حول رقصات السامر

٢٠٠٢ :

- بحث إيمان البسطويسى حول الحقوق الشرعية للمرأة البدوية
- بحث سهير الدمنهورى حول النوع والأمثال فى مجتمع سيناء

الإطار النوعى

شهد الإطار النوعى اهتماماً ملحوظاً بالأطروحات الجامعية خلال العقد الأخير(١١ أطروحة) ، حيث ظهرت تسع أطروحات منذ عام ١٩٩٣ حتى الآن ، أما أول البدايات الأكاديمية فى بحث المنطقة فكانت لأمال أسعد فرحات من خلال أطروحتها حول مشغولات الكليم (١٩٧٦) ، وبعد عشر سنوات ظهرت الأطروحة الثانية لحسنى الدمرداش حول المشغولات الفنية (١٩٨٥). وأخر أطروحة لهناء نجيب حول رقصات السامر (٢٠٠١) . أما أبحاث الدوريات والمؤتمرات فقد سجلت العدد نفسه (١١ بحثاً) ، وزعت عبر العقود الخمسة المنقضية بشكل متوازن . أما مجموعات الكتب المتخصصة حول فولكلور سيناء فلم تسجل مؤشراً ملحوظاً ، حيث لم يظهر سوى كتابين فقط فى إطار بحث العادات والتقاليد فى جنوب سيناء لرفعت الجوهرى وأحمد أمين عامر . غير أننا نشير هنا إلى ثلاث دراسات ظهرت داخل كتب تحوى أبحاثاً متنوعة (كدراسة عبد الحميد يونس حول أرض الفيروز فى كتابه دفاع عن الفولكلور ، ودراسة إيمان البسطويسى حول حقوق المرأة فى كتاب بحوث فى الأنثروبولوجيا العربية ، وبحث سهير الدمنهورى حول النوع والأمثال فى كتاب الثقافة الشعبية) وقد أدرجنا مثل تلك الدراسات ضمن الأبحاث العلمية وليس الكتب المتخصصة فى منطقة بعينها . وقد جاء الإطار النوعى على النحو التالى :

- أطروحات الدكتوراة — ٥ أطروحات
- أطروحات الماجستير — ٦ أطروحات
- أبحاث الدوريات والمؤتمرات — ١١ بحث
- الكتب — ٢ كتاب

نتائج واستخلاصات

١- غلب على أبحاث جنوب سيناء دراسة موضوعات الأزياء الشعبية والحرف والعادات والتقاليد والمرأة ، حيث يلاحظ أن الموضوعات الأربعة تتداخل فيما بينها بشكل لا يقبل الانفصام ، فالمرأة هى التى تبدع الزى الشعبى ، والعادات والتقاليد مرتبطة بالقانون

العرفى وفنون الإبداع الشعبى وحقوق المرأة ، أما الحرف الشعبية فتسجل دور المرأة فى إطار العادات والتقاليد وهكذا ...

٢- رغم التنوع الموضوعى فهناك موضوعات معينة لم يتناولها بحثاً واحداً بصورة مباشرة ، كفنون الموسيقى والغناء الشعبى ، وقطاع المعتقدات الشعبية بأكمله ، والحكاية الشعبية .. الخ .

٣- ارتبطت معظم أبحاث جنوب سنياء بالمدخل السوسيولوجى الأنثروبولوجى والتربوى والتطبيقى فىالجمع والتحليل ، غير أنها تفيد البحث الفولكلورى فى أكثر من مجال .

٤- شهدت الدراسات الأكاديمية تطوراً واهتماماً ملحوظاً خلال السنوات العشر الفائتة ، غير أنها تحتاج للخروج من إطار البحث الاجتماعي والعادات والتقاليد ، إلى الاهتمام بالأدب الشعبى والمعتقدات والموسيقى وبغير الموضوعات التى أشرنا إليها . وقد كان الاهتمام الأكاديمى مرتبطاً بأقسام الاجتماع والاقتصاد والقانون بجامعات القاهرة وعين شمس والأزهر ، فضلاًعن كليات الاقتصاد المنزلى والتربية والفنية والفنون الجميلة بجامعة حلوان ، على حين غاب المعهد العالى للفنون الشعبية وأقسام اللغة العربية فى الجامعات المصرية عن بحث المنطقة ميدانياً .

برجاء تناول دراسات كل من سعيد الوتيرى . القيم الجمالية لفن المنسوجات عند بدو شمال سيناء .... و منى حافظ صدقى . دراسة العوامل المؤثرة فى تميز الأزياء الشعبية لبدو شمال سيناء فى براجراف فى موضوعى الأزياء والحرف من ببليوجرافيا حصة الرفاعى وضبط السياق الزمنى والنوعى والنتائج

شمال سينـــاء (٣٥ دراسة)

عـام

- ☒ **أحمد أبو زيد** . أنساق العائلة والقرابة .- ص١٧٩-٢٥٢ .- فى : فى : الإنسان والمجتمع والثقافة فى شمال سيناء : أعمال المؤتمر المنعقد فى العريش الفترة من ١٣ – ١٦ أكتوبر ١٩٩٠ / إشراف وتقديم أحمد أبو زيد ، تحرير تغريد شرارة . – القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، قسم بحوث المجتمعات الريفية والصحراوية ، ١٩٩١
- ☒ **أحمد أبو زيد .** المجتمعات الصحراوية فى مصر ، البحث الأول : شمال سيناء دراسة أنثروبولوجية للنظم والأنساق الاجتماعية . – القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، قسم بحوث المجتمعات الريفية والصحراوية ، ١٩٩١ . – ٥٢٧ص . – (الصيد والصيادون – البدو المزارعون والرى – أخلاقيات العمل – التنظيم السياسى التقليدى والقانون العام والنظام ..الخ – عادات ، عام) (ملخص فولك١ – ٦٠)
- ☒ **إلهام عفيفى .** التعبير عن العواطف وأثره فى التماسك الاجتماعى . – ص٢٥٣ – ٢٦٩ . – فى : الإنسان والمجتمع والثقافة فى شمال سيناء : أعمال المؤتمر المنعقد فى العريش الفترة من ١٣ – ١٦ أكتوبر ١٩٩٠ / إشراف وتقديم أحمد أبو زيد ، تحرير تغريد شرارة . – القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، قسم بحوث المجتمعات الريفية والصحراوية ، ١٩٩١ (عادات – اختيار الشريك – العلاقة بين المرأة والرجل – الغزل ..الخ)
- ☒ **أمل محمود .** التنشئة الاجتماعية من خلال الأمثال الشعبية . – ص٢٨١ - ٢٩١ . – فى : فى : الإنسان والمجتمع والثقافة فى شمال سيناء : أعمال المؤتمر المنعقد فى العريش الفترة من ١٣ – ١٦ أكتوبر ١٩٩٠ / إشراف وتقديم أحمد أبو زيد ، تحرير تغريد شرارة . – القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، قسم بحوث المجتمعات الريفية والصحراوية ، ١٩٩١
- ☒ **إيمان البسطويسى** . مفهوم الزمان عند المرأة البدوية .- ص٦٧-٧٦.- فى : الإنسان والمجتمع والثقافة فى شمال سيناء : أعمال المؤتمر المنعقد فى العريش الفترة من ١٣ – ١٦ أكتوبر ١٩٩٠ / إشراف وتقديم أحمد أبو زيد ، تحرير تغريد شرارة . – القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، قسم بحوث المجتمعات الريفية والصحراوية ، ١٩٩١
- ☒ **إيمان البسطويسى**. النشاط الاقتصادى الاجتماعى للمرأة البدوية فى شمال سيناء.- ص٨٩-١٠١ .- فى : مؤتمر المجتمعات الصحراوية وتحديات المستقبل (٢٩-٣٠ مارس ١٩٨٩) .- القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٩٦ . تحليل النشاط الاقتصادى – الاجتماعى للمرأة البدوية فى شمال سيناء كعامل من عوامل التماسك الاجتماعى . واستنتجت أن المرأة تسهم فىتماسك البناء الاجتماعى، وأن دورها فى النشاط الاقتصادى والاجتماعى يعطيها مكانة(الملخص : مس١٢٦-٨)
- ☒ **حسين المكاوى (وآخرون)** . العادات الغذائية والظروف البيئية لسكان سيناء الشمالية . – القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٩٨ .
- ☒ **سامية نوار .** أبعاد ومعايير التفاضل الاجتماعى فى شمال سيناء . – ص٢٦٩ - ٢٨١ . – فى : الإنسان والمجتمع والثقافة فى شمال سيناء : أعمال المؤتمر المنعقد فى العريش الفترة من ١٣ – ١٦ أكتوبر ١٩٩٠ / إشراف وتقديم أحمد أبو زيد ، تحرير تغريد شرارة . – القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، قسم بحوث المجتمعات الريفية والصحراوية ، ١٩٩١ (الموضوع يصنف تحت العادات – عام ، حيث يناقش موضوعات مرتبطة بعادات الميلاد (ميلاد الولد – البنت) والزواج (اختيار الشريك) والعمل ..الخ)
- ☒ **سعيد الوتيرى** . القيم الجمالية لفن المنسوجات عند بدو شمال سيناء واستحداث وحدات تصلح لإنتاج كليم معاصر .- القاهرة ، ١٩٨٦ . – أطروحة (دكتوراة) – جامعة حلوان ، كلية الفنون التطبيقية
- ☒ **سناء مبروك** . التراث الثقافى ودور المرأة البدوية فى مجال الحرف التقليدية . – ص ٢٤١ – ٢٥٦ . - فى : بحوث فى الأنثروبولوجيا العربية : مهداة إلى الستاذ الدكتور أحمد ابو زيد رائد الأنثروبولوجيا العربية / تحرير ناهد صالح . – ط١ . – القاهرة : مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، ٢٠٠٢

☒ **سناء مبروك** . الهوية والانتماء فى المجتمع الصحراوى فى مصر . – القاهرة ، ١٩٨٤ . – ٢٩٤ص . – أطروحة (ماجستير) – جامعة الإسكندرية ، كلية الآداب ، قسم أنثروبولوجى (الملخص : مس٤-٥٨٦)
☒ **على مراد .** الإبداع الفنى فى الثوب البدوى.- ص٣١٧-٣٣٠ . – فى : الإنسان والمجتمع والثقافة فى شمال سيناء : أعمال المؤتمر المنعقد فى العريش الفترة من ١٣ – ١٦ أكتوبر ١٩٩٠ / إشراف وتقديم أحمد أبو زيد ، تحرير تغريد شرارة . – القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، قسم بحوث المجتمعات الريفية والصحراوية ، ١٩٩١
☒ **علياء شكرى** . عمالة المرأة ونصيبها من القوة والمكانة : دراسة استطلاعية لقرية بدوية . – ص١٩-٤٦ . – فى : المرأة والمجتمع : وجهة نظر علم الاجتماع / تحرير علياء شكرى وآخرون . – الأسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٨ (الملخص : مس١١٧-١٠)
☒ **فاروق مصطفى** . التراث الشعبى فى شمال سيناء وأساليب حفظه . – ص٢١٣ – ٢٣٤ . – فى : مؤتمر المجتمعات الصحراوية وتحديات المستقبل (٢٩ – ٣٠ مارس ١٩٨٩) . – القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٩٦ (الملخص : مس٣١-٨)
☒ **كمال عبد الله الحلو، وسعيد ممتاز درويش** . القضاء العرفى فى شمال سيناء.- شمال سيناء: لجنة جمع التراث بمحافظة شمال سيناء، ١٩٨٩.- ١٥١ص.(الملخص : فولك١-١٥٤)
☒ **ليلى حسين (وآخرون) .** أنماط الاستهلاك الغذائى لسكان وسط شمال سيناء ومدى كفايتها . – ص٤٧٣ - ٥٠٣ . – فى : الإنسان والمجتمع والثقافة فى شمال سيناء : أعمال المؤتمر المنعقد فى العريش الفترة من ١٣ – ١٦ أكتوبر ١٩٩٠ / إشراف وتقديم أحمد أبو زيد ، تحرير تغريد شرارة . – القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، قسم بحوث المجتمعات الريفية والصحراوية ، ١٩٩١ (توصيف وتوثيق لصناعة الخبز فى شمال سيناء وبعض الآكلات الشعبية وارتباطها بالطبقات والمواسم الشعبية)
☒ **ليلى محمود كمال فتوح** . السمات الفنية والحرفية في البرقع الشعبي في محافظة القناة و سيناء/ إشراف سعد الخادم .- ٢٣٧ ص . - القاهرة، ١٩٨٣ .- أطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان، كلية التربية الفنية ، قسم الأشغال الفنية والشعبية منطقة الدراسة : مدن القناه وشمال سيناء
☒ **محمد أحمد غنيم** . الضبط الاجتماعي والقانون العرفي في شمال سيناء " دراسة أنثروجرافية ".- مجلة كلية الآداب – جامعة المنصورة .- ع١٧(١٩٩٥) – ص٦٣-١٣٤ .
☒ **محمد السلكاوى** . التخاطب غير اللفظى فى المجتمع البدوى السيناوى .- ص٢٣٥-٢٥٢ .- فى : مؤتمر المجتمعات الصحراوية وتحديات المستقبل (٢٩-٣٠ مارس ١٩٨٩) .- القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٩٦. القواعد العرفية المرتبطة بموقفى : الضيافة فى المقعد والغزل بين الشباب والفتيات، والتفاعل الاجتماعى، وأهمية التخاطب اللفظى وغير اللفظى والإشارة الاجتماعية فى التفاعل الاجتماعى . (الملخص : مس١٢٢-٨)
☒ **محمد السلكاوى .** الجزاءات فى القانون العرفى . – ص١٩٥- ٢٠٥ . – فى : الإنسان والمجتمع والثقافة فى شمال سيناء : أعمال المؤتمر المنعقد فى العريش الفترة من ١٣ – ١٦ أكتوبر ١٩٩٠ / إشراف وتقديم أحمد أبو زيد ، تحرير تغريد شرارة . – القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، قسم بحوث المجتمعات الريفية والصحراوية ، ١٩٩١
☒ **محمد عبد السميع .** إيكولوجيا القانون العرفى . – ص٧٧ – ٩٩ . – فى : الإنسان والمجتمع والثقافة فى شمال سيناء : أعمال المؤتمر المنعقد فى العريش الفترة من ١٣ – ١٦ أكتوبر ١٩٩٠ / إشراف وتقديم أحمد أبو زيد ، تحرير تغريد شرارة . – القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، قسم بحوث المجتمعات الريفية والصحراوية ، ١٩٩١
☒ **محمد نور فرحات**. مفهوم متميز للقانون فى المجتمعات القبلية .- ص١٨٣-١٩٤ .- فى : مؤتمر المجتمعات الصحراوية وتحديات المستقبل (٢٩-٣٠ مارس ١٩٨٩) .- القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٩٦. سمات المجتمع القبلى وتوارى روابط صراع المصالح المادية، وبحوث أنثروبولوجيا القانون فى منطقة الشرق الأوسط وتركيزها على الثأر والدية وابتعادها عن مشكلة تحديد معنى القانون بأنواعه وتفرعاته، والقانون فى المجتمع المدنى بكل جوانبه.
☒ **منى حافظ صدقى** . دراسة العوامل المؤثرة فى تميز الأزياء الشعبية لبدو شمال سيناء / إشراف فوزية حسين مصطفى ، و سعيد الوتيرى . – القاهرة ، ١٩٨٩ . – أطروحة (دكتوراة) – جامعة حلوان ، كلية الاقتصاد المنزلى ، قسم الملابس والنسيج (حصة الرفاعى)
☒ **مرفت نصر** . المسكن البدوى بين الترحال والاستقرار .- ص١٣٧-١٦٠ .- فى: مؤتمر المجتمعات الصحراوية وتحديات المستقبل (٢٩-٣٠ مارس ١٩٨٩) .- القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٩٦. أنماط السكن فى المجتمعات الصحراوية مع التركيز على الخيمة البدوية . وتناولت : العلاقة الثلاثية بين البيئة

الإيكولوجية ونمط الترحال والنشاط الاقتصادى، وعلاقة ذلك بشكل التنظيم الاجتماعى، ودراسة أنماط الخيام المختلفة فى منطقة الشرق الأوسط وبخاصة سيناء، وأنماط العمران والمتنقل المستقر فى سيناء. (الملخص : مس١٢٣-٨)

- ☒ **مها عبد الرحمن**. القرابة والمسئولية الثأرية فى القضاء البدوى.- ص٢٠٥-٢١٦.- فى : الإنسان والمجتمع والثقافة فى شمال سيناء : أعمال المؤتمر المنعقد فى العريش الفترة من ١٣ – ١٦ أكتوبر ١٩٩٠ / إشراف وتقديم أحمد أبو زيد ، تحرير تغريد شرارة . – القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، قسم بحوث المجتمعات الريفية والصحراوية ، ١٩٩١.

بئر العبد

- ☒ **نهلة عبد الله إمام** . الأسرة البدوية فى مجتمع شمال سيناء : ميكانيزمات الدفاع ضد التصدع . – مج٤، ص١-١٥ . – فى : الملتقى القومى للفنون الشعبية : الفنون الشعبية وثقافة المستقبل،١٧–٢٢ديسمبر ١٩٩٤ .– القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٤ . – (نُشرت أيضاً فى : المجلة العربية للثقافة.– س١٨،ع٣٦(مارس ١٩٩٩) . – ص٢٣٥ - ٢٤٨ .(الملخص : مس ١١ – ٥٠٤)
- ☒ **نهلة عبد الله إمام** . عادات الزواج لدى بدو شمال سيناء : دراسة ميدانية لقبيلة الدواغرة / إشراف محمد الجوهرى، صفوت كمال . – القاهرة، ١٩٩٤، ٣٣٢ ص . – أطروحة (ماجستير) – أكاديمية الفنون، المعهد العالى للفنون الشعبية . (الملخص : فولك١-١٢٩)

العريش

- ☒ **حنان محمود عبد العظيم القاضى**. بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتوطين البدو : دراسة لمنطقة العريش ورفح .- القاهرة، ١٩٩٧ .- ٢٠٣ص .- أطروحة(ماجستير) - جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم الدراسات الإنسانية. أوضحت أن معظم السكان من كبار السن، وزيادة عدد المتزوجين، والنشاط الاقتصادى يتمثل فى الزراعة والرعى والتجارة والأشغال اليدوية والصيد، وميل البدو إلى زواج الأقارب ومعظمهم لهم حيازات وممتلكات .(أماكن الجمع : رفح – العريش)(الملخص : مس ٩ – ١٤٠)
- ☒ **خالد البدراوى محمد** . الشخصية السيناوية البدوية بين العمران المتنقل والعمران المستقر.- القاهرة : مركز البحوث والدراسات الاجتماعية - كلية الآداب- قسم الاجتماع بجامعة القاهرة، ١٩٩٨.-(بحث مقدم إلى الندوة السنوية الخامسة).(الملخص : فولك ٢ - ٦٧) + (مس١١-١٠٠)
- ☒ **على مراد** . الصناعات البيئية وتغير البناء الاجتماعى للقرية المصرية : دراسة ميدانية على قريتين مصريتين . – المنيا ، ١٩٨٩ . – أطروحة (دكتوراة) – جامعة المنيا ، كلية الآداب (رسالة ابو المعاطى ١٤٥)
- ☒ **فاروق مصطفى**. التعبير الحركى الشعبى وعلاقته بالفنون الشعبية الأخرى.- الفنون الشعبية.- ع٤٢(مارس ١٩٩٤).- ص٨٣-٨٦.
- ☒ **فوزى رضوان العربى ، فاروق أحمد مصطفى** . دراسات فى الأنثروبولوجيا التطبيقية : مدينة العريش . – الأسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٩ . – ٣٢٦ ص
- ☒ **محمد حسين هلال**. مؤتمر ثقافة وفنون البوادى المصرية بالعريش.- الفنون الشعبية.- ع١٨(يناير - فبراير - مارس١٩٨٧).- ص١٢٤-١٢٩.
- ☒ **مرسى أبو العلا**. الأرغول : نشأته – تطوره – إمكاناته ، دراسة ميدانية . – ص١-٢٠ . – ج١ . - فى : آلات الغاب – الندوة العلمية(١٠-١٧ يوليو ١٩٩٤) . – العريش : الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ١٩٩٤ .- (نسخة على الآلة الكاتبة محفوظة بمقر أطلس الفولكلور) يشمل تاريخ وأنواع الأرغول ونوعيات عازفى الأرغول وأشكال الغناء الشعبى المصاحبة وقياسات الآلة
- ☒ **وداد حامد**. المتحف الإثنوجرافى.- مج٥، ص١-١١.فى: الملتقى القومى للفنون الشعبقية: الفنون الشعبية وثقافة المستقبل ١٧-٢٢ ديسمبر ١٩٩٤.- القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٤.

الإطار الجغرافى

شمل الإطار الجغرافى مركزين فقط هما : بئر العبد (دراستان فى موضوع الزواج) و العريش (٨ دراسات) فى موضوعات الفولكلور العامة كالمتاحف والمؤتمرات ، أما القطاع الأكبر من الدراسات فكان من نصيب المحافظة بوجه عام دون التقيد بمركز بعينه ، وقد بلغت (٢٥ دراسة تناولت موضوعات الزواج والطعام والمرأة والقضاء العرفى والأمثال والأزياء والعمارة والحرف والرقص والموسيقى

الإطار الموضوعى

ارتبط الإطار الموضوعى فى أبحاث شمال سيناء بالاتجاه الأنثروبولوجى والاجتماعى فى الرصد ، فضلاً عن اهتمام ملحوظ بدراسات العادات والتقاليد ، وبخاصة فى موضوعات الزواج والمرأة والقضاء العرفى ، ويعود ذلك لمجموعة الأبحاث الميدانية والمؤتمرات التى قام بها المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ويأتى فى مقدمتها دراسة أحمد أبو زيد الموسعة حول مجتمع شمال سيناء ، وأعمال المؤتمر المنعقد فى العريش (١٩٩٠) حول الإنسان والمجتمع والثقافة فى شمال سيناء ، ومؤتمر المجتمعات الصحراوية وتحديات المستقبل (١٩٨٩) . إلى جانب مؤتمرين أقامتهما الثقافة الجماهيرية (الهيئة العامة للقصور الثقافة) الأول : حول آلات الغاب بالعريش (١٩٩٤) . الثقافة الجماهيرية الأول : حول آلات الغاب بالعريش (١٩٩٤) . والثانى حول ثقافة وفنون البوادى المصرية بالعريش أيضاً (١٩٨٧). أما الأبحاث المرتبطة بفنون الموسيقى والرقص والأزياء والعمارة والحرف، فتأتى جميعها فى المرتبة الثانية من حيث الاهتمام بعد أبحاث العادات والتقاليد ، إلى جانب الأبحاث التى تعالج عدة موضوعات فولكلورية عامة كالأرشيف والمتاحف الشعبية . وهذا التركيز على موضوعات بعينها قريب الشبه لما عرضناه فى أبحاث جنوب سيناء ، حيث لم تشهد أبحاث شمال سيناء وأيضاً دراسات متعمقة فى المعتقدات الشعبية أو الأدب الشعبى ، وقد جاء الإطار الموضوعى على النحو التالى - :

الفولكلور عام

ارتبطت دراسات الفولكلور العامة فى شمال سيناء بعدة دراسات ميدانية . ، نبدأها بدراسة فوزى رضوان العربى وفاروق أحمد مصطفى حول مدينة العريش (١٩٨٩) ، حيث قاما برصد العديد من الظواهر التى تهم البحث الفولكلورى من منظور أنثروبولوجى تطبيقى ، كالعادات والتقاليد والحرف الشعبية والقانون العرفى والفنون الشعبية والعديد من الممارسات الشعبية . كما يأتى فى مقدمة الدراسات التى تناولت موضوعات فولكلورية متعددة كتاب أحمد أبو زيد ، الذى رصد متجمع شمال سيناء من خلال دراسة أنثروبولوجية للنظم والأنسان الاجتماعية للمنطقة (١٩٩١) ، ورصد عدة موضوعات تعتبر من مصادر المادة الفولكلورية لبحث المنطقة ، مثل : المسكن البدوى – الصيد والصيادون – البدو المزارعون – الرعى والرعاة – أخلاقيات العمل – عادات الزواج ووضع المرأة - القانون العرفى – الشعائر الدينية – الأولياء ومشايخ الطرق الصوفية – العلاج الشعبى والتداوى . أما حنان القاضى فقد رصدت بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتوطين البدو فى منطقة العريش ورفح (١٩٩٧) وتناولت عادات الزواج والأسرة والعمل ، وبعض المهن والحرف الشعبية البدوية ، والسوق ودور المرأة . وخلصت لعدة نتائج منها : تركز النشاط الاقتصادى للمجتمع فى الزراعة والرعى والأشغال اليدوية والصيد ، وأن للمرأة دور هام فى هذا النشاط ، كما أن المجتمع يؤيد زواج الأقارب .

الأرشيف

تدخل دراسة فاروق مصطفى حول التراث الشعبى فى شمال سيناء وأساليب حفظة (١٩٨٩) ، ضمن الدراسات التى اهتمت بلفت الانتباه إلى حفظ وتوثيق التراث الشعبى فى المنطقة ، حيث رصدت بداية للتعريف بعدة ممارسات شعبية فى المنطقة مثل : طقس البشعة – الموسيقى والآلات الشعبية – الأغنية الشعبية كأغانى الزواج وتطريز الثوب وأغنية الحمام للعروسة – الرقص الشعبى والحفلات الشعائرية – الأمثال والحكايات الشعبية – الطب الشعبى ودور الداية – التراث الشعبى المادى . وعرض الباحث لأهم أساليب حفظ التراث الشعبى ، وهما وسيلتان : استخدام نظام أرشيفات الفولكلور ، أو المتاحف الفولكلورية المفتوحة .

المتاحف الشعبية

فى إطار بحث المتاحف الشعبية تبرز دراسة واحدة لوداد حامد حول المتحف الأثنوجرافى (١٩٩٤) ، تناولت فيه تجربتها فى إعداد متحف كفر الشرفا ، ثم متحف التراث السيناوى بالعريش الذى يحوى نماذج من تراث بدو المنطقة ، كما أصبح مركزاً للثقافة والتوعية ، ولم تقتصر خطة جمع المادة وتوثيقها على مواد ونماذج الثقافة المادية فحسب ، بل تضمنت إلى جانب ذلك ، بعض المواد الأخرى مثل : التاريخ الشفاهى للقبائل ، والأدب ، والعادات والمعتقدات والطب الشعبى ، والحرف الشعبية ، وألعاب الأطفال ، وكان الهدف من ذلك هو تكوين أرشيف متكامل لإلحاقه بالمتحف ، حتى يكون مؤهلاً لتأدية دوره كاملاً ، كمركز ثقافى وبحثى لتراث سيناء .

المؤتمرات العلمية

عرض محمد هلال لأعمال مؤتمر ثقافة وفنون البوادى المصرية بالعريش (١٩٨٧) . وقد ناقش عدداً من الأبحاث ذات الاتصال الوثيق بفنون البوادى المصرية ، من آداب شعبية وفنون تشكيلية وعادات وتقاليد . وقد وصل عدد الأبحاث المقدمة إلى ثمانية عشر بحثاً ، ما بين دراسة إلى بحث إلى تقرير ميدانى أو مرجعى . وقد خلص المؤتمر للعديد من التوصيات منها : ضرورة إشراف جهاز الثقافة الجماهيرية على صياغة دليل للعمل الميدانى ، بهدف جمع وتوثيق الفنون الشعبية ، ليكون مقدمة لعمل معجمى فى مجالات فنون البوادى .وضرورة اهتمام الجهاز بعمل أرشيف تدوين نغمى وحركى لمختلف الرقصات الشعبية ، والتوصية أيضاً بإنشاء وحدات بحوث للمأثور الفنى والأدبى فى المناطق الصحراوية تتبع مركز دراسات الفنون الشعبية بدءاً بسيناء . وأن يتولى المركز وضع وتنفيذ البرامج التدريبية للكوادر التى ترشحها المحافظات أو مديريات الثقافة .

العادات والتقاليد

تركزت معظم أبحاث شمال سيناء فى موضوع العادات والتقاليد ، وسنعرض هنا لأربعة أبحاث تناول أصحابها عدة موضوعات تعد فى مجملها مصدراً لبحث عادات وتقاليد المنطقة :- البحث الأول لأحمد أبو زيد الذى تناول موضوع إنسان العائلة والقرابة (١٩٩٠) ورصد للعديد من العناصر المرتبطة بالزواج والعلاقات القرابية . والبحث الثانى لسامية نوار التى رصدت أبعاد ومعايير التفاضل الاجتماعى فى شمال سنياء (١٩٩٠) ، تناولت فيه عادات الميلاد (ميلاد الولد والبنت) ، وعادات الزواج (اختيار الشريك) ، والممارسات المرتبطة بالعمل فى المنطقة . أما البحث الثالث فقد تناولت فيه محمد السلكاوى موضوع التخاطب غير اللفظى فى المجتمع البدوى السيناوى (١٩٨٩) ، وتهدف الدراسة إلى الوقوف على بعض أشكال التخاطب غير اللفظى ، والقواعد العرفية المرتبطة بها فى اثنين من المواقف الاجتماعية الشائعة الحدوث فى هذا المجتمع وهما : الضيافة فى المقعد ، والغزل بين الشباب والفتيات فى موقف الرعى ، وألقى الضوء على أهمية التخاطب اللفظى وغير اللفظى والإشارة الاجتماعية فى التفاعل الاجتماعى . والدراسة الأخيرة لخالد البدراوى حول الشخصية السيناوية البدوية بين العمران المتنقل والعمران المستقر (١٩٩٨) ، والتى رصد فيها الأبعاد الاجتماعية والسياسية، ومفهوم الانتماء ، والبعد الأخلاقى ، والبعد الشخصى ، والبعد الاقتصادى ، والبعد الدينى ، والبعد الجمالى للشخصية السيناوية ، مما يفيد فى النهاية فى بحث عادات وتقاليد المنطقة .

عادات الزواج

ارتبط بحث الزواج فى شمال سيناء بأطروحة نهلة إمام حول عادات الزواج فى قبيلة الدواغرة (١٩٩٤) والتى تعد مرجعاً لبحث الموضوع فى المنطقة ، حيث رصدت فيه عشرات العناصر والممارسات التى تدور حول الزواج فى بئر العبد ، ومنها محددات الزواج – الاختيار الوالدى – الزواج التبادلى – سن الزواج – الزواج العرفى – تقسيط المهر – الزواج الداخلى – قيمة الإنجاب – الزواج الاقتصادى – وسطاء الزواج – الأوقات المفضلة للزواج – إجراءات الزواج وطقوسة ، بدءاً من . الخطبة والشبكة ومروراً بجهاز العروسين وتوثيق العقد وانتهاءاً بليلة الزفاف ومنزل الزوجية . ثم رصدت الباحثة وصفاً لزى العروس وحمام العروس ومأدبة الطعام ، كما تناولت الرجل والمرأة بعد الزواج وتعدد الزوجات والطلاق والشرود ، ثم القضاء العرفى فى حالات الاعتداء على النساء (هتك العرض) ، وخصصت الجزء الأخير من أطروحتها لرصد أغانى الزواج والشعر العاطفى الذى يؤدى فى الأفراح أو ما يطلق عليه السامر .وقدمت الباحثة جانباً من أطروحتها من خلال بحثها حول ميكانيزمات الدفاع ضد التصدع ، عرضت فيه لموضوعات : تعدد الزوجات والزواج البكر وظاهرة الطلاق والشرود . أما دراسة إلهام عفيفى فقد تناولت التعبير عن العواطف وأثرة فى التماسك الاجتماعى (١٩٩٠) ، رصدت فيه العادات والتقاليد المرتبطة باختيار الشريك والعلاقة بين الرجل والمرأة ، كما اهتمت بموضوعات الحب والغزل .

عادات الطعام

ارتبط موضوع الطعام وعاداته فى شمال سيناء بدراستين ، الأولى لليلى حسين (وأخرون) ، حول أنماط الاستهلاك الغذائى لسكان وسط شمال سيناء ومدى كفايتها (١٩٩٠) ، ورصدت الدراسة توصيفاً وتوثيقاً لصناعة الخبز فى المنطقة ، وبعض الأكلات الشعبية فى ضوء ارتباطها بالطبقات والمواسم الشعبية . أما الدراسة الثانية ، فهى كتاب حسين المكاوى (وآخرون) حول العادات الغذائية والظروف البيئية لسكان سيناء الشمالية (١٩٩٨) .

القضاء العرفى

اهتم العديد من الباحثين المتخصصين بتناول موضوع القضاء العرفى فى شمال سيناء ، إذ نجد سبع دراسات لسبعة باحثين قاموا برصد وتحليل هذا الموضوع ، الذى يشكل إطاراً أساسياً لبنية المجتمع السيناوى . الدراسة الأولى هى أطروحة سناء مبروك حول الهوية والانتماء فى المجتمع الصحراوى فى مصر (١٩٨٤) ، والتى خلصت إلى أن البداوة ينظر إليها علىأنها مشكلة عصبية وهى تعنى أسلوب الحياة ، ومجتمع شمال سيناء لا يزال ينفرد بنوع خاص من التنظيم القضائى والمتمثل فى الدستور القبلى . والدراسة الثانية لمحمد نور فرحات تحت عنوان: مفهوم متميز للقانون فى المجتمعات القبلية (١٩٨٩) ، رصد فيها سمات المجتمع القبلى وتوارى روابط صراع المصالح المادية ،كما تناول بحوث أنثروبولوجيا القانون فى منطقة الشرق الأوسط وتركيزها على الثأر والدية ، وابتعادها عن مشكلة تحديد معنى القانون بأنواعه وتفرعاته ، كما رصد القانون فى المجتمع المدنى بكل جوانبه . والدراسة الثالثة لكمال الحلو وسعيد درويش اللذان تناولاً فى كتابهما موضوع القضاء العرفى فى شمال سيناء (١٩٨٩) ، من خلال رصد أنواع القضاء العرفى واختصاصاته .والمفاهيم والمصطلحات المستخدمة فى القضاء العرفى كإجراءات إيقاف النزاع والوساطة ونقل الجيرة والعطوة والكفالة وتنفيذ الأحكام ، كما رصد المؤلفان الإجراءات والكيفية التى ينظر بها القاضى العرفى فى القضايا التى تعرض عليه ، كما سجلا أسماء القضاة الذين التقت بهم اللجنة المعينة بجمع التراث السيناوى . والبحث الرابع لمحمد السلكاوى الذى تناول الجزاءات فى القانون العرفى (١٩٩٠) . والخامس لمحمد عبد السميع الذى تناول إيكولوجية القانون العرفى (١٩٩٠) ، على حين رصدت سها عبد الرحمن موضوع

القرابة والمسؤلية الثأرية فى القضاء العرفى (١٩٩٠) ، والأبحاث الثلاثة الأخيرة تتكامل فيما بينها لتضئى عدة جوانب من هذا الموضوع الشائك ، وجاءت ضمن أعمال مؤتمر العريش الذى أشرنا إليه . أما البحث السابع والأخير فهو لمحمد غنيم الذى تناول من منظور أنثروبولوجى موضوع الضبط الاجتماعى والقانون العرفى فى شمال سيناء (١٩٩٥) ، والذى رصد فيه العديد من العناصر المرتبطة بالظاهرة توثيقاً وتحليلاً

المرأة

ارتبطت أبحاث المرأة وعاداتها فى شمال سيناء بثلاث دراسات لإيمان البطويسى وعلياء شكرى ، وقد رصدت إيمان البسطويس موضوع المرأة من خلال بحثين ، الأول : حول النشاط الاقتصادى الاجتماعى للمرأة البدوية فى شمال سيناء (١٩٨٩) ، وجمعت مادتها الميدانية من ثلاثة مجتمعات محلية فى شمال سيناء : مجتمع التلول وتوابعه وهو مجتمع يقوم نشاطه على الرصيد ، مجتمع القضية . وتوابعها ويقوم النشاط فيه على الرعى والزراعة والتعدين ،و مجتمع نخل وتوابعه ويقوم النشاط فيه على الرعى والزراعة ، وأكدت الباحثة دور المرأة البدوية الشاق فى العمل إلى جانب الرجل ، مما ينفى عنها سلبيتها وضعفها أمام تحكم الرجل وسيطرته ، كما أن النشاط الاقتصادى الاجتماعى يعطى مكانة مميزة للمرأة .وتناولت إيمان البسطويس أيضاً فى بحثها الثانى مفهوم الزمان عند المرأة البدوية (١٩٩١) لتلقى ضوءاً جديداً على شخصية المرأة فى تلك المجتمعات . أما علياء شكرى فقد رصدت فى دراستها الاستطلاعية حول عمالة المرأة ونصيبها من القوة والمكانة (١٩٩٨) أنشطة المرأة داخل الأسرة وخارجها ، كما تناولت مكانة المرأة وصناعة القرار عبر عدة محاور تعكس قوتها ومكانتها ، مثل إبداء الرأى فى العريش والتحكم فى عائد العمل ، وحق الملكية والميراث وطلب الطلاق. وقد أجريت الدراسة الميدانية على قريتين إحداهما .ريفية والأخرى بدوية ، وخلصت إلى أن استقرار المرأة البدوية وفقدانها جزء من قدرتها الإنتاجية ، قد أدى إلى تواضع مكانتها داخل الأسرة.

الأدب الشعبى - الأمثال

لم تسجل الأبحاث الميدانية فى شمل سيناء اهتماماً برصد وتحليل موضوعات الأدب الشعبى، باستثناء دراسة أمل محمود حول التنشئة الاجتماعية من خلال الأمثال الشعبية (١٩٩٠) ، ويتضح من العنوان أن البحث يرصد جانباً اجتماعياً ، ويتخذ مادة المثل الشعبى للتأكيد على هذا الجانب ، بعيداً عن النواحى الأبداعية والأدبية للمثل الشعبى .

الفنون الشعبية

ارتبطت أبحاث الفنون الشعبية بأربعة مجالات فقط هى الموسيقى والرقص والأزياء والعمارة من خلال ستة أبحاث (بحث واحد لكل موضوع باستثناء الأزياء الشعبية التى تناولتها ثلاثة أبحاث) ولم تشهد الأبحاث الستة فى هذا المجال دراسة أكاديمية متعمقة ، باستثناء أطروحة واحدة حول البرقع الشعبى ، وهو ما يشير إلى حاجة الفنون الشعبية فى شمال سيناء إلي أبحاث أكاديمية متعمقة . وقد جاءت دراسات الفنون الشعبية على النحو التالي :

الموسيقى الشعبية

قدم مرسى أبو العلا بحثاً ميدانياً حول نشأة وتطور وإمكانات آلة الأرغول (١٩٩٤) ، وقد رصد من خلال هذا البحث تاريخ الأرغول وأنواعه ، ونوعيات العازفين ، كما رصد أشكال الغناء الشعبى المصاحب للأرغول ،ووضغا للآلة وقياساتها .

الرقص الشعبى

فى إطار بحث الرقص الشعبى فى شمال سيناء ، قدم فاروق مصطفى بحثه حول التعبير الحركى الشعبى وعلاقته بالفنون الشعبية الأخرى ، حيث رصد بعض أشكال الرقص الشعبى فى

العريش من خلال رقصات : السامر ، رقصة الدحية ، رقصة كبار السن (الرزيغ) ، رقصه الهلال ، وخلص إلى أن التعبير بالحركة أو الرقص الشعبى فى مجتمعاتنا المحلية ، لا يمكن الفصل بينه وبين عناصر التراث الأخرى ، كالأغنية والموسيقى الشعبية . فالعناصر الشعبية الثلاثة تثرى الممارسات الشعبية ويجب المحافظة عليها .

التشكيل الشعبى

اقتصر مجال التشكيل الشعبى على بحث موضوعى الأزياء الشعبية والعمارة ، من خلال أربعة أبحاث على النحو التالى:

بولد الأزياء الشعبية : ارتبطت أبحاث الأزياء الشعبية بثلاث دراسات ، الأولى لليلى محمود فتوح وهى أطروحتها فى الماجستير حول السمات الفنية والحرفية فى البرقع الشعبى (١٩٨٣) ، وقد جمعت مادتها الميدانية من مدن القناة ومحافظة شمال سيناء ، رصدت العناصر الابداعية للبرقع الشعبى ومقارنتها فى المنطقتين ، فضلاً عن مراحل عمله وارتباطه بالمرأة واستخداماته وسماته الجمالية . والدراسة الثانية لسناء مبروك ، حول التراث الثقافى ودور المرأة البدوية فى مجال الحرف التقليدية ، وقد اعتمدت الباحثة على المادة الأثنوجرافية التى جمعتها خلال عملها فى بحث المجتمعات الصحراوية (١٩٨٩) ، ومن خبرتها الميدانية خلال إعدادها لرسالة الماجستير الخاصة بها عن مجتمع شمال سيناء . رصدت خلال هذا البحث أهمية ودور الثوب البدوى فى مجتمع شمال سيناء والمراحل العملية لعمل الثوب البدوى للمرأة ، ونماذج من استخداماته والفنون المرتبطة به كثوب العرس ، ثوب البيت ، ثوب الوفاة ، ثوب المطلقة ، ثوب العجائز ، ثوب الردان ، كما رصدت نماذج من الوحدات التطريزية للثوب وأجزائة : غطاء الرأس – حزام الوسط – برقع الوجه ، وشرحت بعض المفردات اللغوية المرتبطة بالأزياء الشعبية للمرأة البدوية . والدراسة الثالثة لعلى مراد الذى تناول الإبداع الفنى فى الثوب البدوى (١٩٩٠) بشكل عام ، حيث رصد العناصر الجمالية المرتبطة به فى المجتمع.

العمارة الشعبية

بحث واحد فى موضوع العمارة الشعبية بشمال سيناء ، قدمته مرفت نصر حول المسكن الريفى بين الترحال والاستقرار (١٩٨٩) ، تناولت فيه الخيمة البدوية بسيناء باعتبارها نموذجاً لإسكان الترحال ، مع مقارنتها مناخياً بمسكن حديث بضاحية السلام .ورصدت الصفات والتركيب الهندسى للخيمة السوداء وأنماط العمران والإسكان فى شبه جزيرة سيناء ، كالعمران المتنقل (معسكرات الخيام) ، والعمران شبه المستقر ، والعمران المستقر ، كما رصدت أبرز أنماط الإسكان بالعريش .

الثقافة المادية – الحرف

ارتبط بحث الحرف الشعبية فى شمال سيناء بأطروحة على مراد حول الصناعات البيئية وتغير البناء الاجتماعى للقرية المصرية (١٩٨٩) ، وقد حدد مجاله الجغرافى فى قريتى الحرانية بالجيزة ، وأبى صقل بالعريش ، وخلص إلى عدة نتائج منها : أن الصناعات البيئية لها تأثيرها الواضح والفعال فى تغير المستوى الاقتصادى للأسرة داخل مجتمعى الدراسة ، وأن معدلات هذا التغير تتزايد بزيادة حجم المنتج من هذه الصناعات ، ودرجة الإقبال عليها بمقدار ما يبذل من جهد وخبرة فنية فى إنتاجها .

الإطار الزمنى

بدأ الاهتمام الميدانى ببحث منطقة شمال سيناء منذ مطلع الثمانينات فقط ، ويعد ذلك للظروف السياسية التى لحقت بالمنطقة التى تقع على حدود مباشرة مع العدو الصهيونى . حيث لم تظهر أية

دراسات ذات صلة بالفولكلور أو الأنثروبولوجيا قبل ذلك . وكانت البداية من خلال أطروحة ليلى فتوح حول البرقع الشعبى فى منطقتى القناة وسيناء (١٩٨٣) ، ثم تتابعت الدراسات والأطروحات خلال عقد الثمانينات وبخاصة فى عام ١٩٨٩ الذى شهد ظهور تسع دراسات نوعية .وقد تنامى الاهتمام ببحث المنطقة خلال عقد التسعينات بصورة ملحوظة ، وبخاصة فى عامه ١٩٩٠ و ١٩٩٤ ، غير أن الرصد الميدانى قد توقف عند عام ١٩٩٨ الذى لم تُسجل بعده دراسات حول المنطقة حتى الآن . وقد جاء الإطار الزمنى على النحو التالى :

ثمانينات

١٩٨٣ : أطروحة ليلى فتوح حول البرقع الشعبي
١٩٨٤ : أطروحة سناء مبروك حول الهوية والانتماء فى المجتمع الصحراوى
١٩٨٦ : أطروحة سعيد الوتيرى حول منسوجات بدو شمال سيناء
١٩٨٧ : بحث محمد هلال حول مؤتمر ثقافة وفنون البوادى
١٩٨٩ :

- أطروحة على مراد حول الصناعات البيئية
- أطروحة منى صدقى حول تميز الأزياء الشعبية لبدو شمال سيناء
- بحث إيمان البسطويسى حول المرأة البدوية
- بحث فاروق مصطفى حول التراث الشعبى وأساليب حفظه
- بحث محمد السلكاوى حول التخاطب غير اللفظى
- بحث محمد نور فرحات حول القانون فى المجتمعات القبلية
- بحث مرفت نصر حول المسكن البدوى
- كتاب فوزى رضوان العربى ، وفاروق مصطفى حول مدينة العريش
- كتاب كمال الحلو، وسعيد درويش حول القضاء العرفى
- بحث سناء مبروك حول دور المرأة البدوية فى مجال الحرف (نشر ٢٠٠٢)

تسعينات

١٩٩٠ :

- بحث أحمد أبو زيد حول أنساق العائلة والقرابة
- بحث إلهام عفيفى حول التعبير عن العواطف
- بحث أمل محمود حول التنشئة الاجتماعية من خلال الأمثال الشعبية
- بحث إيمان البسطويسى : مفهوم الزمان عند المرأة البدوية
- بحث سامية نوار حول أبعاد ومعايير التفاضل الاجتماعى فى شمال سيناء
- بحث على مراد حول الثوب البدوى
- بحث ليلى حسين (وآخرون) حول أنماط الاستهلاك الغذائى
- بحث محمد السلكاوى حول الجزاءات فى القانون العرفى
- بحث محمد عبد السميع حول إيكولوجيا القانون العرفى
- بحث مها عبد الرحمن حول القرابة والمسئولية الثأرية فى القضاء البدوى

١٩٩١ : كتاب أحمد أبو زيد حول النظم والأنساق الاجتماعية
١٩٩٤ :

- أطروحة نهلة إمام حول عادات الزواج
- بحث فاروق مصطفي حول التعبير الحركى الشعبى
- بحث مرسى أبو العلا حول الأرغول
- بحث نهلة إمام حول الأسرة البدوية
- بحث وداد حامد : المتحف الإثنوجرافى

١٩٩٥ : بحث محمد غنيم حول القانون العرفي
١٩٩٧ : أطروحة حنان القاضى حول توطين البدو بالعريش ورفح
١٩٩٨ :

- ☒ بحث خالد البدراوى حول الشخصية السيناوية البدوية
- ☒ بحث علياء شكرى حول عمالة المرأة
- ☒ كتاب حسين المكاوى (وآخرون) حول العادات الغذائية

الإطار النوعى

يشير الإطار النوعى إلى انحصار ملحوظ فى مجال بحث المنطقة أكاديمياً ، حيث لم تظهر سوى خمس أطروحات فقط حول المنطقة خلال ربع قرن ، على حين شهدت أبحاث المؤتمرات العلمية ازديادًا ملحوظاً كمياً ونوعياً ، ويعود ذلك لاهتمام المؤسسات العلمية المتخصصة بعقد خمس مؤتمرات حول شمال سيناء خلال عقدى الثمانينات والتسعينات ،وكان لذلك تأثيره أيضاً على حركة إصدار الكتب المتخصصة حول المنطقة التى بلغت أربع كتب ، وهو كم مناسب قياساً بالفترة الزمنية التى بدأ فيها الاهتمام بدراسة المنطقة . وقد جاء الإطار النوعى على النحو التالى :

أطروحات الدكتوراة	٣ أطروحات
أطروحات الماجستير	٤ أطروحات
أبحاث الدوريات والمؤتمرات	٢٤ بحث
الكتب	٤ كتاب

نتائج واستخلاصات

١- غلب على بحث المنطقة تناول الموضوعات المرتبطة بالعادات والتقاليد عامة ، والقضاء العرفى خاصة (٥٨ % من مجموع الدراسات على حين لم تسجل الدراسات اهتماماً ببحث المعتقدات الشعبية والأدب الشعبى عموماً ، فضلاً عن احتياج المنطقة لأبحاث متعمقة فى مجالات الموسيقى والرقص والألعاب وفنون التشكيل .

٢- توقف مجال البحث الميدانى عند عام ١٩٩٨ ، ومن ثم فإن هناك العديد من الموضوعات التى تحتاج لتحديث واستكمال ميدانياً .

٣- تركز الاهتمام الجغرافى فى مركزين فقط هما بئر العبد والعريش ، على حين اهتمت معظم الدراسات ببحث المنطقة دون تناول مركزاً أو قطاع معين من المحافظة .

٤- ارتبط الإشراف الأكاديمى بأقسام الانثروبولجيا والتربية والاجتماع ، باستثناء أطروحة واحدة لنهلة إمام بإشراف من المعهد العالى للفنون الشعبية ، ومن ثم فإن هناك غياب لأقسام الفنون والآداب بالجامعات المصرية فى بحث المنطقة ، كما يحتاج بحث المنطقة أيضاً التي تحتاج إلى استكمال جهود معهد الفنون الشعبية فى بحثها ميدانياً فى مجالات أخرى .

٥- بدأ الاهتمام ببحث المنطقة منذ مطلع الثمانينات فقط ويعود ذلك لأسباب سياسية شهدتها المنطقة في إطار الصراع العربي الإسرائيلي .

البحر الأحمر (٧ دراسة)

البحر الأحمر – عام

- ☒ **على مكاوى** .علاج العظام بين المجبر والطبيب . ص ٨١ – ١١٦ . – فى : الصحة والبيئة : دراسات اجتماعية وأنثروبولوجية مهداة إلى روح الأستاذ الدكتور نبيل صبحى / تأليف مجموعة من أساتذة علم الاجتماع بالجامعات المصرية . – ط١ . – القاهرة : مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، ٢٠٠١
- ☒ **نادية بدوى** . سكان الصحراء : البشارية.- الفنون الشعبية.- ع٣١/٣٠(يناير/يونية ١٩٩٠).- ص٩٠-١٠١

الشلاتين - أبو رماد

- ☒ **سوزان السعيد يوسف** . الحياة الشعبية فى جنوب البحر الأحمر : شلاتين – أبو رماد . – ط١ . – القاهرة : عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠٠٢ . – ٣٠٢ص
- ☒ **سونيا ولى الدين** . سحر الجنوب : دراسة تحليليـة علـى إبداع شلاتين وأبو رماد .- فى : مؤتمر الثقافة الشعبية والتنمية (١٩ – ٢١ أكتوبر ١٩٩٩) .- المنصورة : المركز الحضارى لعلوم الإنسان والتراث الشعبى، ٢٠٠٠ .

الشلاتين - حلايب

- ☒ **الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة** . صناعات وحرف شعبية مصرية (١) ، مثلث حلايب .- القاهرة : الهيئة ، ١٩٩٥ .- ١٥٤ص.
- ☒ **عادل مصطفى**. مثلث حلايب : رؤية أنثروبولوجية.- ص٣٣٣-٣٥٦.- فى : المؤتمر الأنثروبولوجى الثاني: مصر أفريقيا / تحرير السيد حامد.- بنى سويف: جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٩٨.

الغردقة

- ☒ **سميرة أحمد حامد** . اتجاهات المرأة المصرية المتعلمة نحو العمل اليدوى مع دراسة ميدانية على مجموعة من المتعلمات بمدينة الغردقة / إشراف عبد الباسط محمد حسن .- القاهرة ، ١٩٨٧ .- ٣٨٠ص .- أطروحة (ماجستير) – جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإنسانية، قسم الاجتماع .

الإطار الجغرافى

ارتبطت الموضوعات فى محافظة البحر الأحمر بمناطق : الشلاتين (٤ دراسات فى مجال الدراسات العامة للفولكلور ، و دراسة واحدة فى التشكيل الشعبى ومثلها فى الحرف) ، أما الغردقة فقد سجلت دراسة واحدة فى مجال الحرف ، فضلاً عن دراستين حول البحر الأحمر عامة فى الفولكلور والطب الشعبى

الإطار الموضوعى

لعل قلة عدد الدراسات الميدانية المنشورة حول البحر الأحمر قد انعكس بشكل مباشر على التنوع الموضوعى فى بحث المنطقة ، حيث لم تتجاوز تلك الدراسات موضوعات : الطب الشعبى والتشكيل الشعبى والحرف ، فضلاً عن الدراسات التى تناولت المنطقة من خلال عدة مظاهر فولكلورية عامة ، ومن ثم فإن الدراسات السبع قد جاءت على النحو التالى :

الفولكور – عام

ومن الدراسات التى تناولت فولكلور البحر الأحمر عامة ، دراسة نادية بدوى حول البشارية (١٩٩٠) ، والتى تعرضت فيها لعدة مظاهر هامة مثل : تقديم القرابين للأرواح والاحتفال بالعيد ومعتقدات الجن والحيوان والطب الشعبى ، ثم انتقلت لرصد عادات الميلاد والزواج ، والعناصر المرتبطة بالأزياء والزينة والحلى عند الرجل والمرأة ، فضلاً عن رصد فنون الرقص والموسيقى والغناء . أما الدراسة الثانية فهى لعادل مصطفى الذى تناول بحث منطقة مثلث حلايب ، من خلال رؤية أنثروبولوجية للعادات والمعتقدات والتراث الثقافى المرتبط بالمنطقة (١٩٩٨) . أما سوزان

السعيد فقد تناولت فى دراستها الموسعة حول الحياة الشعبية جنوب البحر الأحمر (٢٠٠٢) عدة مظاهر فولكلورية بدأتها بتعريف حول البشارية وحياة الرعى ، ثم رصدت الحياة اليومية لهم من خلال بحث ودراسة : عادات الطعام – التجميل – الملابس ومكملات الزى – المسكن – العلاج الشعبى – الزواج – الميلاد – الوفاة . وتحت عنوان الحياة العقلية للبشارية رصدت موضوعات : التفاؤل والتشاؤم – السحر – اللغة – الحكاية الشعبية. أما قبائل العبابدة فقد تناولت حياتهم الشعبية من خلال حياة الصيد فى ميناء أبو رماد ، والاحتفالات والمعتقدات والحكايات الخاصة بهم . وتناولت أخيراً جماعات الرشايدة والفنون الخاصة بهم : الأزياء و أدوات التجميل والحلى وعادات الطعام والزواج وأشكال الأدب الشعبى.

المعتقدات الشعبية – الطب الشعبى

ارتبط مجال المعتقدات الشعبية فى البحر الأحمر بدراسة واحدة حول الطب الشعبى لعلى محمد المكاوى حول علاج العظام بين المجبر والطبيب ، من خلال عدة محاور بدأها برصد مبادئ الطب الشعبى وأنماط التفاعل بينه وبين الطب الرسمى. ثم تناول موضوع تجبير العظام من خلال بحث مصادر الخبرة ، ونوعية الجمهور ، وكيفية العلاج ، والثقة فى المجبر وشهرته ، والأجر الذى يتقاضاه ، وعلاقته بالجمهور. وقدم الباحث دراسات حالة لعدد من المجبرين فى الوطن العربى من بينهم : الشيخ عبد الرحمن المجبر وهو من قرية النصر حديثة التوطين بمركز سفاجا ، ومن بينهم أيضاً : شكرى عبد المسيح المجبراتى وهو معالج مشهور من رأس غارب ويقصده جمهور كبير من مدينة الغردقة.

الفنون الشعبية

فى مجال الفنون هناك دراسة ميدانية واحدة فى إطار بحث التشكيل الشعبى لسونيا ولى الدين ، التى رصدت فيه إبداع بعض الفنون فى شلاتين وأبى رماد (١٩٩٩) كزينة الرأس والرقبة والأصابع ، ووسائل الدفاع عن النفس كالعصا والخنجر ، كما ترصد حلى المرأة : حلى الرأس ، المروادة ، الحبشية أو السعفة ، حلى الأنف ، الزمام ، حلى القدم ، وعناصر التجميل المرتبطة بالمرأة .

الثقافة المادية – الحرف

وفى مجال الحرف تبرز أطروحة سميرة أحمد حول اتجاهات المرأة المتعلمة نحو العمل اليدوى (١٩٨٧) ، والبحث يرصد من منظور إجتماعى وجود علاقة عكسية بين التعليم والعمل اليدوى. غير أن ما يهم بحث الفولكلور هنا التعرف على أنماط الحرف الموجودة فى مدينة الغردقة. أما الدراسة الثانية فقد أصدرتها الهيئة العامة لقصور الثقافة تحت عنوان صناعات وحرف شعبية مصرية (١٩٩٥) وهى رصد مصور للعديد من الأدوات والمنتجات الحرفية بشلاتين ، كالأوانى ، والفخاريات ، والكليم ، والحلى ، والأخذية ، والسيوف .. إلخ.

الإطار الزمنى

إن بحث منطقة البحر الأحمر حديث نسبياً وقليل أيضاً كما أشرنا ، إذ أن أول دراسة أكاديمية — غير مباشرة — حول المنطقة هى أطروحة سميرة أحمد (١٩٨٧) . أما عقد التسعينات فقد شهد اهتماماً ملحوظاً من خلال أربع دراسات ميدانية فى أكثر من موضوع . ورغم قلة الدراسات فهناك استمرار ملحوظ زمنياً فى بحث المنطقة منذ عام ١٩٩٨ حتى عام ٢٠٠٢ بواقع دراسة واحدة كل عام تقريباً. ويشير البيان التالى إلى التتابع الزمنى لبحث المنطقة :

ثمانينات

١٩٨٧ : أطروحة سميرة أحمد حامد حول اتجاهات المرأة نحو العمل اليدوى

تسعينات

١٩٩٠ : بحث نادية بدوى حول البشارية
١٩٩٥ : كتاب الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة حول حرف مثلث حلايب
١٩٩٨ : بحث عادل مصطفى حول مثلث حلايب
١٩٩٩ : بحث سونيا ولى الدين حول إبداع شلاتين وأبو رماد

ق٢١ :

٢٠٠١ : بحث على مكاوى حول علاج العظام بين المجبر والطبيب
٢٠٠٢ : كتاب سوزان السعيد يوسف حول الحياة الشعبية فى جنوب البحر الأحمر

الإطار النوعى

سجل الإطار النوعى أطروحة جامعية واحدة ذات علاقة — غير مباشرة — بالمأثور الشعبى ، إذ لم تظهر حتى الآن أطروحة متخصصة فى المجال. أما القطاع النوعى الأكبر – نسبياً – فهو فى مجال الأبحاث المنشورة من خلال الدوريات والمؤتمرات العلمية (٤ أبحاث) . وفى مجال نشر الكتب فإن هذا الإطار قد شهد ظهور كتابين متخصصين فى المجال. ويشير البيان التالى إلى الإطار النوعى للدراسات الميدانية المنشورة :

- اطروحات الماجستير ١ أطروحة
- أبحاث الدوريات والمؤتمرات ٤ أبحاث
- الكتب المنشورة ٢ كتب

نتائج واستخلاصات

١) اهتمت معظم الدراسات ببحث مناطق حلايب وشلاتين وأبى رماد ، وقد يعود ذلك للمشكلة المرتبطة بالحدود بين مصر والسودان فى فترة التسعينيات .
٢) هناك غياب ملحوظ فى بحث مناطق أخرى فى بقية مراكز ومدن البحر الأحمر .
٣) بحث المنطقة فى حاجة إلى رصد عشرات الموضوعات بصورة متعمقة ، كالعادات والتقاليد والمعتقدات وجميع أشكال الآدب الشعبى وفنون التشكيل الشعبى والثقافة المادية ، حيث تحتاج جميعها لخطة عمل بحثية منظمة ، تمهيداً لنشرها .
٤) بدأ الاهتمام ببحث المنطقة — زمنياً — عام ١٩٨٧ ، مما يشير إلى أن التتابع الزمنى يسير بواقع دراسة واحدة كل عامين .
٥) غياب البحث الأكاديمي المتخصص — ماجستير ودكتوراه — بصورة ملحوظة ، يشير إلى الحاجة الملحة لتكليف الباحثين بدراسة المنطقة فى المرحلة القادمة.

إصدارات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية
كلية الآداب - جامعة القاهرة
*****

١- الببليوجرافيا الشارحة للترجمات العربية فى علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، إشراف أحمد زايد، ١٩٩٧,

٢- الملخصات السوسيولوجية العربية: من الأول وحتى السابع، إشراف أحمد زايد، ١٩٩٧,

٣- الملخصات السوسيولوجية العربية: من الثامن وحتى الحادى عشر، إشراف محمد الجوهرى فى عامى ١٩٩٩-,٢٠٠٠

٤- الإنتاج الفكرى العربى فى علم الفولكلور: قائمة ببليوجرافية، إعداد محمد الجوهرى وآخرون، ٢٠٠٠,

٥- الفولكلور العربى: بحوث ودراسات (المجلد الأول)، إشراف محمد الجوهرى، ٢٠٠٠,

٦- الفولكلور العربى: بحوث ودراسات (المجلد الثانى)، تحرير محمد الجوهرى، وإبراهيم عبدالحافظ، ومصطفى جاد، ٢٠٠١,

٧- استخدام الحاسب الآلى فى مجال العلوم الاجتماعية (استخدام برنامج SPSS من خلال Windows)، عبدالحميد عبداللطيف،,٢٠٠٠

٨- البناء السياسى فى إحدى قرى الصعيد، محمود جاد ، ٢٠٠٠,

٩- آثار القبلية على المزاج الغنائى والموسيقى لأهل الصعيد، تأليف محمود جاد، ٢٠٠١,

١٠- العنف فى الأسرة، تأديب مشروع أم انتهاك محظور، تأليف عدلى السمرى، ٢٠٠١,

١١- ملامح التغير فى القصص الشعبى الغنائى، تأليف إبراهيم عبدالحافظ، ٢٠٠١,

١٢- الصحة والبيئة: دراسات اجتماعية وأنثروبولوجية مهداة إلى روح الأستاذ الدكتور نبيل صبحى، تأليف مجموعة من أساتذة علم الاجتماع بالجامعات المصرية، ٢٠٠١ (ضمن مشروع توثيق الإنتاج العربى فى علم الاجتماع).

١٣- الإنتاج الفكرى العربى فى علم الاجتماع : قائمة ببليوجرافية مشروحة (١٩٢٤-١٩٩٥)/ إشراف أحمد زايد ، ومحمد الجوهرى ،٢٠٠١، (وهى طبعة منقحة ومزيدة من المجلدات السبعة الأولى من الملخصات السوسيولوجية العربية التى سبق أن أصدرها المركز ونفذت) .

١٤- الشباب ومستقبل مصر : الندوة السنوية السابعة لقسم الاجتماع ، كلية الآداب،

جامعة القاهرة ، ٢٩-٣٠ أبريل ٢٠٠٠/ تحرير محمود الكردى، ,٢٠٠١

١٥- المجتمع الاستهلاكى ومستقبل التنمية فى مصر : الندوة السنوية الثامنة لقسم الاجتماع، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ٢٢-٢٣ إبريل ٢٠٠١/ تحرير أحمد مجدى حجازى ، ٢٠٠١ .

١٦- الإدراك البيئى عند الطفل: دراسة مقارنة بين الريف والحضر، تأليف أحمد مصطفى العتيق، ,٢٠٠١

١٧- دراسات مصرية فى علم الاجتماع: مهداة إلى روح الأستاذ الدكتور حسن الساعاتى، ,٢٠٠٢

١٨- الجماعات الهامشية: دراسة أنثروبولوجية لجماعات المتسولين بمدينة القاهرة، تأليف ابتسام علام ، تقديم: فاروق العادلى ، ٢٠٠٢ .

١٩- تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعى، الكتاب الأول: الإطار النظرى وقراءات تأسيسية، تأليف مجموعة من أساتذة الجامعات، ,٢٠٠٢

٢٠- تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعى، الكتاب الثانى: التراث فى عالم متغير: قراءات تأسيسية، تأليف مجموعة من أساتذة الجامعات، ,٢٠٠٢

٢١- تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعى، الكتاب الثالث: مقترحات ومحاولات بحثية، تأليف مجموعة من أساتذة الجامعات، ,٢٠٠٢

٢٢- تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعى، الكتاب الرابع: عمال مصر بين ثقافة التصنيع والثقافة التقليدية: دراسة ميدانية بمجمع الألومنيوم، تأليف محمود عبدالرشيد بدران، أحمد محمد السيد عسكر، ,٢٠٠٢

٢٣- تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعى، الكتاب الخامس: التيار الإسلامى بين التأييد والمعارضة: قراءة فى الصحافة المصرية، تأليف على ليلة، ,٢٠٠٢

٢٤- تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعى، الكتاب السادس: تأثير أنماط العمران على تشكيل بعض عناصر الثقافة الشعبية: دراسة ميدانية لسياقات اجتماعية متباينة بمصر، إشراف وتحرير محمود الكردى، ,٢٠٠٢

٢٥- تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعى، الكتاب السابع: الاحتفالات الشعبية الدينية: دراسة لديناميات التغير وقوى المحافظة والتجديد. تأليف منى الفرنوانى، ٢٠٠٢.

٢٦- تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعى، الكتاب الثامن: الطب الشعبى: دراسة فى

اتجاهات التغير الاجتماعى فى المجتمع المصرى، تأليف سعاد عثمان، ٢٠٠٢,

٢٧- تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعى، الكتاب التاسع: قوى المحافظة والتجديد فى بعض عناصر التراث المادى: دراسة حالة للأزياء الشعبية المصرية. تأليف فاتن أحمد على، ٢٠٠٢,

٢٨- تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعى، الكتاب العاشر: ديناميات تغير التراث الشعبى فى المجتمع المصرى: دراسة لعادات الطعام وآداب المائدة. إعداد نجوى عبدالمنعم قاسم، إشراف علياء شكرى.

٢٩- علم الاجتماع ودراسات المرأة: تحليل استطلاعى، تأليف محمود عبدالرشيد بدران، ٢٠٠٢,

٣٠- المرأة وقضايا المجتمع، تأليف مجموعة من أساتذة الجامعات، ٢٠٠٢,

٣١- بحوث فى الأنثروبولوجيا العربية، مهداة إلى الأستاذ الدكتور أحمد أبوزيد، تحرير/ ناهد صالح، ٢٠٠٢,

٣٢- دراسات فى علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، مهداة إلى روح الأستاذ الدكتور أحمد الخشاب، ٢٠٠٢.

٣٣- القيم كما تعكسها الصحافة المحلية: تحليل مضمون صفحة (المحليات) بجريدة الأهرام، تأليف فاطمة القلينى، ٢٠٠٢,

٣٤- علم الاجتماع والرعاية الاجتماعية، دراسات مهداة إلى روح الأستاذ الدكتور عبدالمنعم شوقى، تحرير/ عبدالهادى الجوهرى، ٢٠٠٢,

٣٥- العدالة بين الشريعة والواقع فى مصر فى العصر العثمانى، إشراف رؤوف عباس، تحرير/ ناصر إبراهيم، عماد هلال، ٢٠٠٢,

٣٦- علم السكان، تأليف محمد محى الدين، القاهرة، ٢٠٠٢,

٣٧- أنتونى جيدنز: مقدمة نقدية فى علم الاجتماع، ترجمة محمد الجوهرى وآخرون، القاهرة، ٢٠٠٢,

٣٨-دراسات فى علم الاجتماع، مهداة إلى روح الأستاذ الدكتور مصطفى الخشاب، تحرير/ أحمد زايد، القاهرة، ٢٠٠٣,

٣٩- رشدى صالح والفولكلور المصرى. دراسة لأعماله وفصول من تأليفه، محمد الجوهرى، القاهرة، ٢٠٠٣,

٤٠- الإنتاج العربى فى علم الاجتماع، قائمة ببليوجرافية مشروحة (المجلد الثانى: ١٩٩٥-٢٠٠٠)، إشراف محمد الجوهرى وأحمد زايد، القاهرة، ٢٠٠٣,

٤١- الملخصات السوسيولوجية العربية، المجلد الثانى عشر، إشراف محمد الجوهرى وأحمد زايد، القاهرة، ٢٠٠٣,

٤٢- التقاء الحضارات فى عالم متغير، حوار أم صراع، تحرير: عبادة كُحيلة، القاهرة، ٢٠٠٣,

٤٣- الثقافة الثأرية والثقافة المسالمة: تأصيل نظرى ودراسة ميدانية للثقافة الفرعية ومحددات السلوك الإجرامى، تأليف محمود عبدالرشيد بدران، أحمد محمد السيد عسكر، ٢٠٠٣,

٤٤- قراءات معاصرة فى نظرية علم الاجتماع، ترجمة مصطفى خلف عبدالجواد، مراجعة وتقديم محمد الجوهرى، القاهرة، ٢٠٠٢,

٤٥- تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعى، الكتاب الحادى عشر: التراث والحداثة فى منظومة القيم المرتبطة بالعمل الأهلى عند قادة المجتمع المدنى، تأليف خالد عبدالفتاح، ٢٠٠٣,

٤٦- تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعى، الكتاب الثانى عشر: التسامح الاجتماعى بين التراث والتغير، تأليف أشرف عبدالوهاب، ٢٠٠٣,

٤٧- تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعى، الكتاب الثالث عشر: قضايا المرأة المصرية بين التراث والواقع: دراسة للثبات والتغير الاجتماعى والثقافى، تأليف علياء شكرى، ٢٠٠٣,

٤٨- دراسات بيئية فى المجتمع المصرى، تأليف نجوى عبدالحميد سعدالله، ٢٠٠٢,

٤٩- كتابات اجتماعية معاصرة، مهداة إلى الأستاذ الدكتور السيد محمد بدوى، تحرير: محمد سعيد فرح، ٢٠٠٣,

٥٠- تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعى، الكتاب الرابع عشر: الثابت والمتغير فى آليات الضبط الاجتماعى، تأليف: عدلى السمرى، ٢٠٠٣,

٥١- الجماعات الهامشية المنحرفة فى تاريخ مصر الاجتماعى الحديث، تأليف: سيد عشماوى، ٢٠٠٣,

٥٢- سخرية الرفض وتهكم الاحتجاج. عوام أهل مصر وتعسف وعنطظة الأتراك. مصر العثمانية ١٥١٧-١٩١٤، تأليف: سيد عشماوى، ٢٠٠٣,

٥٣- الطوائف المهنية والاجتماعية فى مصر فى العصر العثمانى، تحرير: ناصر إبراهيم، إشراف رءوف عباس، ٢٠٠٣,

٥٤- الأسرة المصرية وتحديات العولمة: الندوة السنوية التاسعة لقسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٧-٨ مايو ٢٠٠٢/ تحرير أحمد زايد وأحمد مجدى حجازى، ٢٠٠٣.

٥٥- الدين والدولة فى العالم العربى، أعمال ندوة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، تحرير: عاصم الدسوقى، ٢٠٠٣,

٥٦- العولمة وقضايا المرأة والعمل، أعمال الندوة العلمية لمركز الدراسات والبحوث والخدمات المتكاملة بكلية البنات، جامعة عين شمس، تحرير: عبدالباسط عبدالمعطى واعتماد علام، ٢٠٠٣.

٥٧- اختراع التراث: دراسات عن التقاليد بين الأصالة والنقل والاختراع، تحرير/إيريك هوبسباوم، تيرنس رينجر، مراجعة وتقديم/ عاصم الدسوقى، ٢٠٠٣.

٥٨- إدوارد شيلز، التراث.. تأصيل وتحليل من منظور علم الاجتماع، مراجعة وتقديم/ محمد الجوهرى، ٢٠٠٤.

٥٩- تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعى، الكتاب الخامس عشر: الفنون الأدبية الشعبية.. دراسة فى ديناميات التغير، تأليف: إبراهيم عبدالحافظ، ٢٠٠٤.

٦٠- تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعى، الكتاب السادس عشر: صناعة الولى. دراسة أنثروبولوجية فى الصحراء الغربية، تأليف: فاروق أحمد مصطفى، محمد عباس إبراهيم، ٢٠٠٤,

٦١- الرفض والاحتجاج فى المجتمع المصرى فى العصر العثمانى، تحرير: ناصر إبراهيم، إشراف: رؤوف عباس، ٢٠٠٤.